جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

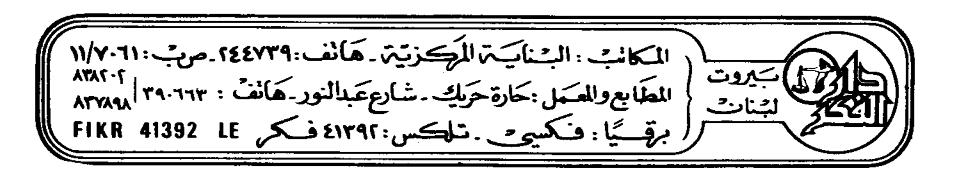
جمع وترتيب
عباس أحمد صقر　　أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء السابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

١٣٢٨١ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَسَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلىٰ الْفِطْرَةِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ ، فَآبْتَدَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ شَابٌّ حَبَشِيٌّ يَرْعىٰ غَنَماً لَهُ ـ فِي وَادٍ فَأَدْرَكَ صَلاَةَ الْمَغْرِبِ فَأَذَّنَ لِنَفْسِهِ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٨٢ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ تُقَامُ بِعِشَاءِ الآخِرَةِ ، فَيَقُومُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الرَّجُلِ يُكَلِّمُهُ حَتّىٰ يَرْقُدَ طَوَائِفُ مِنَ الصَّحَـابَةِ ، ثُمَّ يَنْتَبِهُـونَ إِلىٰ الصَّلاَةِ » . (كر) .

١٣٢٨٣ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ الْمَكْتُوبَةَ فِي رَدْغَةٍ[1] عَلىٰ حِمَارٍ » . (كر) .

١٣٢٨٤ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحىٰ ثمانِيَ رَكَعَاتٍ » . (ابن جرير) .

١٣٢٨٥ ـ عن صَالح بن إبراهيم بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عَوْفٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ : مَهْ ! فَلَمَّا

---

(١) الرَّدْغَة : طينٌ ووحْلٌ كثير . (النهاية : ٢/٢١٥) .

أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَبْطَلْتُ جُمُعَتِي بِقَوْلِي لَكُمْ : مَـهْ ! » .
(ابن سعد ، كر) .

١٣٢٨٦ ـ عن حُميدٍ قَالَ : « سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! شَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُحِطَ المَطَرُ ، وَأَجْدَبَتِ الأَرْضُ وَهَلَكَ الْمَالُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ[1] سَحَابٍ ، فَمَا صَلَّيْنَا حَتَّىٰ أَنَّ الشَّابَّ الْقَوِيَّ الْقَرِيبَ المَنْزِلِ لَيُهِمُّهُ الرُّجُوعُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَدَامَتْ عَلَيْنَا جُمُعَةً تَهَدَّمَتِ الدُّورُ ، وَآحْتُبِسَ الرُّكْبَانُ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سُرْعَةِ مَلَالَةِ ابْنِ آدَمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » . (ش) .

١٣٢٨٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ ؟ فَقَالَ : صِيَامُ شَعْبَانَ تَعْظِيماً لِرَمَضَانَ ، فَقِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب) .

١٣٢٨٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ مَا تَسْتَقْبِلُونَهُ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا يَسْتَقْبِلُكُمْ ؟ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَزَلَ وَحْيٌ أَوْ حَضَرَ عَدُوٌّ ، أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، يَسْتَقْبِلُكُمْ وَتَسْتَقْبِلُونَهُ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِتَارِكٍ يَوْمَ صَبِيحَةِ الصَّوْمِ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ ، ثُمَّ نَادَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَىٰ النَّاسِ : يَاطُوبَىٰ لِلْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، مَا لِي أَرَاكَ ضَاقَ صَدْرُكَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ ، وَالْمُنَافِقُونَ هُمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، فَقَالَ : لَا ، لَيْسَ لَهُمْ هَـٰهُنَا حَظٌّ

---

(١) قَزَعَة : قطعة من الغيم . (النهاية : ٤/٥٩) .

وَلَا نَصِيبٌ ، أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَيْسَ هُمْ مِنَّا ، أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ » . (كر) .

١٣٢٨٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱرْتَقَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : آمِينَ ، ثُمَّ ٱرْتَقَىٰ ثَانِيَةً فَقَالَ : آمِينَ ، ثُمَّ ٱرْتَقَىٰ ثَالِثَةً فَقَالَ : آمِينَ ، ثُمَّ ٱسْتَوى ثَانِيَةً فَقَالَ : آمِينَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : عَلىٰ مَا أَمَّنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! رَغِمَ[1] أَنْفُ ٱمْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ آمِينَ ، وَقَالَ : رَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٢٩٠ ـ عن سلام الطَّويل ، عن زياد بن ميمون ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَرُبَ رَمَضَانُ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ صَلاَةِ المَغْرِبِ خُطْبَةً خَفِيفَةً ، فَقَالَ : ٱسْتَقْبَلَكُمْ رَمَضَانُ وَٱسْتَقْبَلْتُمُوهُ ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَبْقىٰ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٢٩١ ـ عن خراشٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » . (كر) .

١٣٢٩٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ هَـٰذَا الشَّهْرَ دَخَلَ عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُبَارَكُ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا كُلُّ مَحْرُومٍ » . (ابن النَّجّار) .

---

(١) رَغِمَ : أُلْصِقَ بالتراب أو الرَّغام ، وتستعملُ فِي الذُّلِّ والعجز . (النهاية : ٢/٢٣٨) .

١٣٢٩٣ ـ عن أبي عميرٍ بن أنسٍ قالَ : « حَدَّثَنِي عُمُومَتِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : أُغْمِيَ عَلَيْنَا هِلاَلُ شَوَّالٍ فَأَصْبَحْنَا صِيَاماً ، فَجَاءَ رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ رَأَوا الْهِلاَلَ بِالأَمْسِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا وَأَنْ يَخْرُجُو إِلَىٰ عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ » . (ش) .

١٣٢٩٤ ـ عن أيّوب بن أبي تميمة قَالَ : « ضَعُفَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّوْمِ ، فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ وَدَعَا بِثَلاَثِينَ مِسْكِيناً فَأَطْعَمَهُمْ » . (ع ، كر) .

١٣٢٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بَرَداً ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَاوِلْنِي مِنْ هَـٰذَا الْبَرَدِ ، فَنَاوَلْتُهُ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقُلْتُ : تَأْكُلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّهُ لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلاَ شَرَابٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرَكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تَطْهُرُ بِهِ بُطُونُنَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ مِنْ أَدَبِ عَمِّكَ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٢٩٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّائِمِ يُقَبِّلُ ، فَقَالَ : رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا وَلاَ بَأْسَ بِذَلِكَ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٢٩٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا كُرِهَتِ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ مَخَافَةَ الضَّعْفِ » . (ابن جرير) .

١٣٢٩٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آحْتَجَمَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ بَعْدَ مَا قَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (أبو نعيم) .

١٣٢٩٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابن جرير) .

١٣٣٠٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ » . ابن جرير .

١٣٣٠١ ـ عن أَنس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن كَعْبٍ قَالَ : « أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : آجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ هَـٰذَا الطَّعَامِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : آجْلِسْ أُحَدِّثُكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ ـ أَوْ قَالَ : الصَّوْمِ ـ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ ، وَعَنِ الْحُبْلَىٰ ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ ، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، وأَبُو نعيم) .

١٣٣٠٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ فَسَافَرَ سَفَراً ، فَاعْتَكَفَ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَىٰ عِشْرِينَ يَوْماً » . (بز) .

١٣٣٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ الصَّلَاةِ » . (كر) .

١٣٣٠٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ إِذَا كَانَ صَائِماً عَلَىٰ اللَّبَنِ ، وَجِئْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَوَضَعْتُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَغَطَّىٰ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » . (كر) .

١٣٣٠٥ ـ عن سعيد بن أَبي عروبة ، عن رجلٍ ، عن يزيد الرقاشي ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ أَيَّامٍ : يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَمَرَّ بِنِيرانٍ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! مَا هَـٰذِهِ النِّيرَانُ ؟ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْأَنْصَارُ يَتَسَحَّرُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي سُحُورِهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٠٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ يَوْمَ الْفِطْرِ عَلَىٰ تمراتٍ ثُمَّ يَغْدُو » . (ش) .

١٣٣٠٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ تَمرَاتٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٠٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ » . (عق ، طس) .

١٣٣١٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَالْمُهَلِّلُ ، فَلَمْ يُعِبْ مُكَبِّرُنَا عَلَىٰ مُهَلِّلِنَا ، وَلَا مُهَلِّلُنَا عَلَىٰ مُكَبِّرِنَا » . (ابن جرير) .

١٣٣١١ ـ عن عامر بن شبل الحرمِي قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا صَوَّامُ رَجَبٍ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيبِ) .

١٣٣١٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ! أَكْثِرْ مِنَ الأَصْدِقَاءِ ، فَإِنَّكُمْ شُفَعَاءُ ، بَعْضُكُمْ فِي بَعْضٍ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٣١٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣١٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّ فُلَاناً فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُمْ فَأَخْبِرْهُ ، فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ يَا فُلَانُ ! فَقَالَ لَهُ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » . (كر) .

١٣٣١٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّ فُلَاناً فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُمْ فَأَخْبِرْهُ ، قَالَ :

فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ يَا فُلَانُ ! فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » . (ابن النَّجار) .

١٣٣١٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، حَتَّىٰ جَعَلَ يُغَرْغِرُ بِهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ لَا يَبِينُ كَلَامُهُ مِنَ الْوَجَعِ » . (ع ، كر) .

١٣٣١٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ قَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً » . (ش) .

١٣٣١٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ عَادَ مَرِيضاً ، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةِ ، هَـٰذَا لِلصَّحِيحِ فَمَا لِلْمَرِيضِ ؟ قَالَ : تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » . (هب ، ض) .

١٣٣١٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ مِنْ رَمَدٍ كَانَ بِهِ » . (هب) .

١٣٣٢٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَعُودُ مَرِيضاً إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ » . (هـ ، هب ؛ وقال : إِسْنَادُهُ غَيْرُ قَوِيٍّ) .

١٣٣٢١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ رَجُلاً عَلَىٰ غَيْرِ الإِسْلَامِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا يَهُودِيُّ ؟ كَيْفَ أَنْتَ يَا نَصْرَانِيُّ ؟ بِعَيْنِهِ الَّذِي عَلَيْهِ » . (هب) .

١٣٣٢٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ لَا يُغَادِرُ سَقَماً » . (ابن جرير) .

١٣٣٢٣ - عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِل حَقْويْهِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَغَمَرَتِ الْمَرِيضَ الرَّحْمَةُ ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ، وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدُسِهِ ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : اَنْظُرُوا كَم اَحْتَبَسُوا عِنْدَ الْمَرِيضِ لِلْعُوَّدِ ؟ فَيَقُولُونَ : أَيْ رَبِّ ! فُوَاقاً إِنْ كَانَ اَحْتَبَسُوا فُوَاقاً ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : اَكْتُبُوا لِعَبْدِي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ قِيَامَ لَيْلِهِ وَصِيَامَ نَهَارِهِ ، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : اَنْظُرُوا كَم اَحْتَسَبُوا ؟ فَيَقُولُونَ : سَاعَةً إِنْ كَانَ اَحْتُبِسُوا سَاعَةً ، فَيَقُولُ : اَكْتُبُوا دَهْراً ، وَالدَّهْرُ عَشْرَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحاً صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِي وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٣٢٤ - عن أَنسٍ ، عن سهلِ بن حنيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « اَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ مُدْرًى[١] يَحُكُّ بها رَأْسَهُ ، فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا الاسْتِئْذَانُ مِنَ الْبَصَرِ » . (ش) .

١٣٣٢٥ - عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَنْحَنِي بَعْضُنَا لِبَعْضٍ ؟ قالَ : لاَ ، قُلْنَا : فَيُعَانِقُ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟ قالَ : لاَ ، قُلْنَا : فَيُصَافِحُ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟ قالَ : نَعَمْ » . (قط ، ش) .

١٣٣٢٦ - عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَاطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ ، فَسَدَّدَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ بِمِشْقَصٍ[٢] فَتَأَخَّرَ » . (ش) .

---

(١) مِدْرىٰ : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط .

(٢) المِشْقَص : نصلُ السهم إذا كان طويلاً غيرَ عريض . (النهاية : ٢/٤٩٠) .

١٣٣٢٧ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ ، وَكُنَّ أُمَّهَاتِي يَحْثُثْنِي مِنْ خِدْمَتِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ ، فَشِيبَ لَهُ مِنْ مَاءِ بِئْرٍ فِي الدَّارِ ، وأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شِمَالِهِ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعُمَرُ نَاحِيَتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْطِهِ أَبَا بَكْرٍ ، فَنَاوَلَ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ : الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ » . (كر) .

١٣٣٢٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَقَالَ : هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ يَعْطِسُ ثَلَاثَ عَطَسَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ إِلَّا كَانَ الإِيمَانُ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ » . (الدَّيلمي) .

١٣٣٢٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ الإِنْسَانُ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ » . (ابن جرير) .

١٣٣٣٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ أَتَانٍ مِنْ غَيْرِ سَرْجٍ وَلَا لِجَامٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ الْبَابِ فَسَلَّمَ ، فَسَمِعَهَا سَعْدٌ فَرَدَّهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمِعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٱنْصَرَفَ ، وَقَالَ : ٱسْتَأْذِنُوا ثَلَاثاً ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ وَإِلَّا فَٱرْجِعُوا ، فَلَمَّا أَحَسَّ ذَلِكَ الأَنْصَارِيُّ خَرَجَ مُسْرِعاً فَٱتَّبَعَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلَنِي اللَّهُ لَكَ الْفِدَاءَ ، مَا مِنْ تَسْلِيمَةٍ سَلَّمْتَهَا إِلَّا وَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أُسْمِعَكَ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ تَسْلِيمِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ! فَٱرْجِعْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَأَنْزَلَهُ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْئاً مِنْ سُمْسُمٍ ، وَشَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، حَتَّىٰ إِذَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ دَعَا لَهُ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ ، فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكَ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكَ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ » . (كر) .

١٣٣٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ : « أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٣٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ » . (ش) .

١٣٣٣٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِرِطْلَيْنِ مِنْ مَاءٍ » . (ش) .

١٣٣٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، أَدْخَلَ سَبَّابَتَيْهِ فِي مَاءٍ فَيَغْسِلُ عَنْهُمَا الْغَمَصَ »[1] . (عب) .

١٣٣٣٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَقَالَ : بِهَـٰذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (عد ، كر) .

١٣٣٣٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِرِطْلَيْنِ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ » . (ص) .

١٣٣٣٧ ـ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بن عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن عَامِرٍ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَأَلْنَاهُ عَنِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ؟ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نَجْتَزِىءُ ، أَوْ نُصَلِّي بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ صَلاَةَ يَوْمِنَا ـ أَوْ قَالَ لِصَلاَتِنَا ـ » . (ض) .

١٣٣٣٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ » . (عب) .

---

(١) الغَمَصَ أو الرَّمَصُ : وسخٌ أبيض يكون في مجرى الدَّمع من العين . (النهاية : ٣/٣٨٧) .

١٣٣٣٩ ـ عن أَبِي قِـلابَـةَ قَـالَ : « أَتيتُ أَنَسَ بْنَ مَـالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَقَعَدْتُ أَنْتَـظِرُهُ ، فَجاءَ وَهُـوَ مُغْضَبٌ فقَالَ : كُنْتُ عِنْـدَ هَـٰذَا ـ يَعْنِي الْحَجَّاجَ ـ ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَـامُوا فَصَلُّوا وَلَمْ يَتَـوَضَّأُوا فقُلْتُ : أَوَمَـا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَـٰذَا يَـا أَبَا حَمْزَةَ ؟ قَالَ : لَا مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ » . (ص ، ش ، وهو صحيح) .

١٣٣٤٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كَـانَ أَصْحَابُ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ يَخْفِقُونَ بِرُؤُوسِهِمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضَّأُونَ » . (ص ، ش) .

١٣٣٤١ ـ عـن أَنَسٍ رَضِيَ الـلَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : « لَـقَــدْ رَأَيْتُ أَصْحَـابَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ يُوقَـظُونَ لِلصَّلَاةِ ، وَإِنِّي لَأَسْمَـعُ لِبَعْضِهِمْ غَطِيطاً ـ يَعْنِي : وَهُـوَ جَالِسٌ ـ فَمَا يَتَوَضَّأُونَ » . (عب) .

١٣٣٤٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعَرَّقَ كَتِفاً ، أَوْ عَظْماً ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (كر) .

١٣٣٤٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعُضْـوٍ مِنْ لَحْمٍ شِوَاءٍ ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَكَلُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ مَسَحُوا بِخِرْقَةٍ ، ثُمَّ ٱنْتَظِرُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمُ الْمُؤَذِّنُ بِالْمَغْرِبِ ، فَقَامُوا جَمِيعاً فَصَلُّوا ، وَلَمْ يَتَوَضَّإِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (كر) .

١٣٣٤٤ ـ عن شيبَـةَ بن مسـاورٍ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « مَـرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرٍ ، فَنَفَرَتْ بَغْلَتُهُ الشَّهْبَاءُ ، فَأَخَذَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : خَلُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ يُعَـذَّبُ ، فَإِنَّـهُ لاَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَـوْلِ » . (هق ، فِي كتاب عـذاب الْقبر) .

١٣٣٤٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَـلَ

الْخَلاَءَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » . (ش) .

١٣٣٤٦ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَـلَ الْكَنِيفَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » . (ش ، ص) .

١٣٣٤٧ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَـدْخُـلُ الْخَلاَءَ ، فَأَحْمِلُ وَأَنَا غُلاَمٌ نَحْوِي إِدَاوَةً وَعَنَزَةً فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ » . (ش) .

١٣٣٤٨ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آسْتَنْجَىٰ بِالْمَاءِ » . (ص) .

١٣٣٤٩ ـ عن يحيـىٰ بن أَبي كثير قَالَ : « كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنْجِي بِالْحَرِير » . (ص) .

١٣٣٥٠ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيّاً بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهُ لاَ تُزْرِمُوهُ ، فَدَعَا بِذُنُوبٍ[1] مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ علىٰ بَوْلِهِ » . (ص ، ش) .

١٣٣٥١ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ فَبَـالَ فِي نَاحِيَـةِ الْمَسْجِدِ ، فَصَـاحَ بِهِ أَصْحَـابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأُهْرِيقَ عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلٌ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا مَكَانٌ لاَ يُبَالُ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ لِلصَّلاَةِ » . (عب) .

١٣٣٥٢ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا أَنَسُ ، يَـا بُنَيَّ ! : الْغُسْلُ مِنْ الْجَنَابَةِ فَبَالِغْ فِيهِ ، فَـإِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْـرَةٍ جَنَابَـةً ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ أُبَالِغُ فِيهِ ؟ قَالَ : رَوِّ أُصُولَ الشَّعْرِ وَأَنْقِ بَشَرَتَكَ تَخْرُجْ مِنْ

---

(١) الذُّنوب : الدَّلو العظيمة . (النهاية : ٢/١٧١) .

مُغْتَسَلِكَ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ » . (ابن جرير) .

١٣٣٥٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَوْلُ فِي الْمُغْتَسَلِ يَأْخُذُ مِنْهُ اللَّمَمَ » . (عب) .

١٣٣٥٤ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ عَلىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١٣٣٥٥ ـ عن معمرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَالْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْأَلَانِ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَيَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِهِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

١٣٣٥٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَصَقَ فِي ثَوْبِهِ فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلىٰ بَعْضٍ » . (خط ، في المتَّفق والمفترق ، كر) .

١٣٣٥٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَانْطَلَقَ فَتَخَلَّفَ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَسَحَ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ وَلَحِقَ بِالجَيْشِ فَأَمَّهُمْ » . (كر) .

١٣٣٥٨ ـ عن أَبِي يعفورٍ قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ المَسْحِ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : آمْسَحْ عَلَيْهِمَا » . (ص) .

١٣٣٥٩ ـ عن يحيىٰ بن إِسْحاق : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ المَسْحِ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : آمْسَحْ عَلَيْهِمَا ، فَقَالُوا : أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ لَمْ يُتَّهَمْ مِنْ أَصْحَابِنَا » . (ش) .

١٣٣٦٠ ـ عن سعيد بن عَبْدُ اللَّهِ بن ضرارٍ قَالَ : « رَأَيْت أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتىٰ الْخَلَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ مَزْرُورَةٌ ، فَمَسَحَ عَلىٰ

الْقَلَنْسُوَةِ وَعَلىٰ جَوْرَبَيْنِ لَهُ مِنْ عِزًّا[1] أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ » . (عب) .

١٣٣٦١ ـ عن عاصم قَالَ : « رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ وَعَلىٰ عِمَامَتِهِ ، فَصَلَّىٰ صَلاَةً مَكْتُوبَةً » . (عب) .

١٣٣٦٢ ـ عن مورق : « أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَخْلَعُ خُفَّيْهِ لاَ يمسَحُ عَلَيْهِمَا ؟ قَالَ : ذَاكَ التَّكَلُّفُ » . (ابن جرير) .

١٣٣٦٣ ـ عن يحيىٰ بن أبي إسحاق قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا نَمْسَحُ عَلىٰ أَخْفَافِنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ مِمَّنْ لاَ يُتَّهَمُ مِنْ أَصْحَابِنَا » . (ص ، وابن جرير) .

١٣٣٦٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آسْتَبْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِحَيْضَةٍ » . (عب) .

١٣٣٦٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَنْتَظِرُ الْبِكْرُ إِذَا وَلَدَتْ وَيَتَطَاوَلُ بها الدَّمُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَغْتَسِلُ » . (عب) .

١٣٣٦٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ ثَلاَثاً : آثْنَتَيْنِ فِي الأَخْدَعَيْنِ[2] ، وَوَاحِدَةً عَلىٰ الْكَاهِلِ » . (كر) .

١٣٣٦٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَعْطَاهُ كِرَاهُ ، قَالَ لَهُ : أَخَذْتَ كِرَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ثَلاَثاً كُلُّهُ وَأَطْعِمْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) كفر عِزّا : ناحية من أعمال الموصل . (معجم البلدان : ٦/١٦٥) .

(٢) الأخدعان : عِرقان في جانبي العُنُق . (النهاية : ٢/١٤) .

١٣٣٦٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهـا : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَـأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يرىٰ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَكُونُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلاَ أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ » . (ش ، حم) .

١٣٣٦٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَرْأَةُ تَرىٰ مَا يرىٰ الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ ؟ فَقالَتْ عَـائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، قَالَتْ : إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرِبَتْ يَـدُكِ ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الاشْتِبَاهُ ؟ » . (عب) .

١٣٣٧٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ آمْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرىٰ فِي الْمَنَامِ مَا يرىٰ الرَّجُلُ ، أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَرجَ مِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَـا عَائِشَةُ ! إِنَّ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيْلمي وابن النَّجّار) .

١٣٣٧١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي الدَّارِ ، كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا ، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا ، فَتَحَوَّلْنَا إِلىٰ دَارٍ أُخْرىٰ ، فَقَلَّ فِيهَا عَـدَدُنَا ، وَقَلَّتْ فِيهَـا أَمْوَالُنَـا ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوهَـا - أَوْ ذَرُوهَـا - وَهِيَ ذَمِيمَةٌ » . (د ، ابن جرير ، هق) .

١٣٣٧٢ - عن عباد بن كثير ، عن الْحسن ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فَخْرِ الْقُرَّاءِ ، فَإِنَّهُمْ أَشَدُّ فَخراً مِنَ الْجَبابِرَةِ ، وَلاَ أَحَداً أَبْغَضُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ قَارِيءٍ مُتَكَبِّرٍ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٣٧٣ - عن أَبَانٍ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

يُؤْتىٰ بِعِصَابَةٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُمُ الْقُرَّاءُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : كَذَبْتُمْ ، عَبَدْتُمُونِي بِالْكَلَامِ ، وَٱسْتَغْفَرْتُمُونِي بِالأَلْسُنِ ، وَفَرَرْتُمْ مِنِّي بِالْقُلُوبِ ، فَيُنْظَمُونَ فِي سِلْسَلَةٍ ، ثُمَّ يُطَافُ بِهِمْ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، فَيُقَالُ : هَـٰؤُلَاءِ كَذَّابُو أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّواب) .

١٣٣٧٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » . (ابن النَّجَّار ، كر) .

١٣٣٧٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً فَفَرَغَ مِنْهُ قَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، ع ، والبغوي ، هق ، كر) .

١٣٣٧٦ ـ عن أَبِي يعقوبَ إسحاق بن عثمان قَالَ : « سَأَلْتُ مُوسىٰ بن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعاً وَعِشْرِينَ غَزْوَةً : ثَمَانِي غَزَوَاتٍ يَغِيبُ فِيهَا الأَشْهُرَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ يَغِيبُ فِيهَا الأَيَّامَ ، قُلْتُ : كَمْ غَزَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : ثَمَانِيَ غَزَوَاتٍ » . (كر) .

١٣٣٧٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِقْفَالُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخِيضَهَا الْبَحْرَ لأَخَضْنَاهَا ، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا ذَلِكَ » . (كر) .

١٣٣٧٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَنْظُرُ

مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ٱبْنَا عَفْرَاءَ حَتّىٰ بَرَدَ ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ : وَهَـلْ فَوْقَ رَجُـلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ قَتَلَهُ قَوْمُهُ » . (ش) .

١٣٣٧٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَـاوَرَ حَيْثُ بَلَغَهُ إِقْفَالُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَتَكَلَّمَ أَبُـو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَأَعْـرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَـرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِيَّانَا تُرِيدُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ ! لَـوْ أَمَـرْتَنَـا أَنْ نَضْـرِبَ أَكْبَـادَهَـا إِلىٰ بَـرْكِ الْغِمَـادِ لَفَعَلْنَـا ، فَنَـدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقُوا حَتّىٰ نَزَلُوا بَدْراً ، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِ رَوَايَا قُرَيْشٍ ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ ، فَأَخَذُوهُ فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ ، فَيَقُولُ : مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، فَإِذَا قَالَ ذَٰلِكَ ضَرَبُوهُ ، فَإِذَا ضَرَبُوهُ قَالَ : نَعَمْ أَنَا أُخْبِرُكُمْ ، هَـٰذَا أَبُو سُفْيَانَ ، فَإِذَا تَرَكُوهُ سَأَلُوهُ قَالَ : مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَـةُ وَشَيْبَـةُ وَأُمَيَّـةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّـاسِ ، فَـإِذَا قَـالَ هَـٰذَا أَيْضـاً ضَـرَبُـوهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقَكُمْ وَتَـتْرُكُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ ، قَـالَ : وَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلىٰ الْأَرْضِ هَـٰهُنَا وَهَـٰهُنَا ، فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش) .

١٣٣٨٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ ابْنُ عَمِّي حَارِثَةُ ٱنْطَلَقَ مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَصَابَـهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّـهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَـالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ٱبْنِي حَـارِثَةُ ، إِنْ يَـكُ فِي الْجَنَّـةِ صَبَـرْتُ وَٱحْتَسَبْتُ ، وَإِلَّا فَسَتَـرىٰ مَا أَصْنَـعُ ؟ فَقَالَ : يَـا أُمَّ حَـارِثَةَ ! إِنَّهَـا جِنَانٌ كَثِيـرَةٌ وَإِنَّ حَارِثَـةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلىٰ » . (ش ، هب) .

١٣٣٨١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَـوْمُ أُحُدٍ مَـرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَمْزَةَ وَقَدْ جُرِحَ وَمُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يَحْشُرَهُ اللَّهُ مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ » . (ش) .

١٣٣٨٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : ٱدْفِنُـوا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً » . (ابن جرير) .

١٣٣٨٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ فَيُحْشَرَ مِنْ بُطُونِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ فَكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا مُدَّتْ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُدُّوهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَٱجْعَلُوا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ الْحَرْمَلَ ، وَقَلَّتِ الثِّيَابُ ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَىٰ ، وَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ يُكَفَّنُونَ فِي الثَّوْبِ ، وَكَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ : أَيُّهُمْ أَكْثَـرُ قُرْآنـاً فَيُقَدِّمُهُ » . (ش) .

١٣٣٨٤ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَـٰذَا ؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا ، أَنَا ! فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ سِمَاكٌ أَبُو دُجَـانَةَ : أَنَـا آخُذُهُ بِحَقِّهِ ، فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ » . (ش) .

١٣٣٨٥ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَهِقَهُ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ قَـامَ آخَرُ فَـرَدَّهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ سَبْعَـةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَـا أَنْصَفْنَا أَصْحَـابَنَا » . (ش) .

١٣٣٨٦ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَتَرَّسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَشَوَّفُ إِذَا رَمَىٰ ، وَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَوَاقِعِ نَبْلِهِ » . (ابن شاهين في الأفراد ؛ وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ العزيز ، عن الْوليد ، عن الأوزاعي ، لا أعلمُ حَدَّثَ بِهِ غيرُهُ ، وَهو حديثٌ غريبٌ حسنٌ ، وعبد العزيز رجلٌ حسنٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ غريب الْحديث ، كر) .

١٣٣٨٧ - عن أَنَسٍ ، عن المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ ، جلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحتَ رَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللِّوَاءِ ، هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الأُولىٰ ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ عَسْكَرِهِمْ فَانْتَبَهُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، وَدَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلىٰ أَبِي الرُّومِ الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلىٰ لِوَاءِ الأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَنَاوَشُوهُمْ سَاعَةً ، وَاقْتَتَلُوا علىٰ الاخْتِلاطِ مِنَ الصُّفُوفِ ، وَنَادىٰ الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ يَا لِلْعُزَّىٰ ، يَا لِلْهُبَلِ ! فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قَتْلاً ذَرِيعاً ، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَالَ شِبْراً وَاحِداً ، إِنَّهُ لَفِي وَجْهِ الْعَدُوِّ تَثُوبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِماً يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحُجْرىٰ حَتَّىٰ تَحَاجَزُوا ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، والزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؛ وَمِنَ الأَنْصَارِ : الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ،

وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (الواقدي ، كر) .

١٣٣٨٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَارِدَةً ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

فَأَجَابُوا :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّداً عَلَىٰ الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدا

(ش) .

١٣٣٨٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا آفْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالاً وَإِنَّ لِي بها أَهْلاً ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيهِمْ ، وَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئاً ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ ، فَأَتَىٰ آمْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ : آجْمَعِي مَا كَانَ عِنْدَكِ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُمْ قَدِ آسْتُبِيحُوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ ، فَآنْقَمَعَ[1] الْمُسْلِمُونَ ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحاً وَسُرُوراً ، وَبَلَغَ الْخَبَرُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَعُقِرَ ، وَجَعَلَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ غُلاَماً إِلَىٰ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ ، وَيْلَكَ مَاذَا جِئْتَ بِهِ ، وَمَاذَا تَقُولُ ؟ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : آقْرَأْ عَلَىٰ أَبِي الْفَضْلِ السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُ : فَلْيَخْلُ بِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لآتِيهِ ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَىٰ مَا يَسُرُّهُ ، فَجَاءَهُ غُلاَمُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ ، قَالَ : أَبْشِرْ يَا أَبَا الْفَضْلِ ! فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرِحاً حَتَّىٰ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ الْحَجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ آفْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ ، وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ وَآصْطَفَىٰ

---

(١) آنقمَعَ : آنقهر وذلّ . (المختار : ٤٣٥) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ وَٱتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَيَّرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَٱخْتَارَتْ أَنْ يَعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، وَلَـٰكِنْ جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَـٰهُنَا ، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ ، فَٱسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ ، فَأَخْفِ عَلَيَّ ثَلَاثاً ثُمَّ ٱذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ ، فَجَمَعَتِ ٱمْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ثُمَّ ٱنْشَمَرَ[1] بِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَتَىٰ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱمْرَأَةَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ زَوْجُكِ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَتْ : لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ ، قَالَ : أَجَلْ لَا يُخْزِينِي اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَا ، فَتَحَ اللَّهُ خَيْبَرَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ، وَٱصْطَفَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَكِ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكِ فَٱلْحَقِي بِهِ ، قَالَتْ : أَظُنُّكَ وَاللَّهِ صَادِقاً ؟ قَالَ : فَإِنِّي وَاللَّهِ صَادِقٌ ، وَالأَمْرُ عَلَىٰ مَا أَخْبَرْتُكِ ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَجْلِسَ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ - إِذَا مَرَّ بِهِمْ - : لَا يُصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، قَالَ : لَمْ يُصِبْنِي إِلَّا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِيهَا ، وَٱصْطَفَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثَلَاثاً ، وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَـٰهُنَا ثُمَّ يَذْهَبُ ، فَرَدَّ اللَّهُ الْكَآبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِمَّنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِباً حَتَّىٰ أَتَوْا الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ ، فَسُرَّ الْمُسْلِمُونَ وَرَدَّ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ » . (حم ، ع ، طب ، وأبو نعيم ، كر ؛ وروىٰ ن بَعْضَهُ) .

١٣٣٩٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قُرَيْشاً صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ٱكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ

---

(١) ٱنْشَمَرَ : أي تهيأ له وتشمَّر . (الصحاح للجوهري : ٢/٧٠٣) .

الـرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ ، فَقَـالَ سُهَيْلٌ : أَمَّـا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الـرَّحِيمِ ، فَلَا نَـدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ ، وَلَـكِنِ آكْتُبْ بِمَا نَعْرِفُ : بِآسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : آكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاتَّبَعْنَاكَ ، وَلَـكِنِ آكْتُبْ : آسْمَـكَ وَآسْمَ أَبِيـكَ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : آكْتُبْ مِنْ مُحَمَّـدِ بن عَبْدِ اللَّهِ ، فَآشْتَرَطُوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَكْتُبُ هَـٰذَا ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرَجـاً وَمَخْرَجـاً » . (ش) .

١٣٣٩١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَـمَّـا كُنَّـا بِسَـرَفٍ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَـانَ قَـرِيبٌ مِنْكُمْ فَـآفْتَـرِقُـوا لَـهُ وَأَخَـذُوهُ ، فَقَـالَ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسْلِمْ يَـا أَبَا سُفْيَانَ تَسْلَمْ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَوْمِي قَوْمِي ، قَالَ : قَوْمُكَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، قَالَ : آجْعَلْ لِي شَيْئاً ، قَالَ : مَنْ دَخَلَ دَارَكَ فَهُوَ آمِنٌ » . (كر) .

١٣٣٩٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً : عَبْدَ الْعُزَّىٰ بْنَ خَطَلٍ ، ومَقِيسَ بْنَ صَبَابَةَ الْكِنَانِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَأُمَّ سَارَةَ ، فَأَمَّا عَبْدُ الْعُزَّىٰ فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدَ اللَّهِ بن سَعْدٍ إِذَا رَآهُ وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَأَتَىٰ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَـعَ لَهُ ، فَلَمَّـا بَصُرَ بِـهِ الأَنْصَارِيُّ آشْتَمَـلَ السَّيْفَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَابَ قَتْلَهُ ، لأَنَّهُ فِي حَلْقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ : قَدِ آنْتَظَرْتُـكَ أَنْ تُوفِيَ نَذْرَكَ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! هِبْتُكَ ، أَلا أَوْمَضْتَ[١] إِلَيَّ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ

---

(١) أومَضتَ : أَشَرْتَ إليَّ إشارةً خفيَّةً . (النهاية : ٥/٢٣٠) .

أَنْ يُومِضَ ، وَأَمَّا مَقِيسٌ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُتِلَ خَطأً ، فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ بَنِي فِهْرٍ لِيَأْخُذَ عَقْلَهُ[1] مِنَ الأَنْصَارِ ، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْعَقْلَ ، وَرَجَعَ نَامَ الْفِهْرِيُّ ، فَوَثَبَ مَقِيسٌ فَأَخَذَ حَجَراً فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

شَفَىٰ النَّفْسَ مَنْ قَدْ بَاتَ بِالْقَاعِ مُسْنَداً ... تُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ الأَخَادِعِ
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ ... تُلِمُّ فَتُنْسِينِي وَطِيءَ الْمَضَاجِعِ
قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَغَرَّمْتُ عَقْلَهُ ... سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابُ فَارِعِ
حَلَلْتُ بِهِ نَذْرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي ... وَكُنْتُ إِلَىٰ الأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةً لِقُرَيْشٍ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا كِتَاباً إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظَ عِيَالَهُ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ ، فَأَتَىٰ جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَلَحِقَاهَا فِي الطَّرِيقِ ، فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَىٰ شَيْءٍ مَعَهَا ، فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا ، ٱرْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَسَلَّا سَيْفَهُمَا ، ثُمَّ قَالَا : لَتَدْفَعِنَّ إِلَيْنَا الْكِتَابَ أَوْ لَنُذِيقَنَّكِ الْمَوْتَ ، فَأَنْكَرَتْ ثُمَّ قَالَتْ : أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنْ لَا تَرُدَّانِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبِلَا ذَلِكَ مِنْهَا ، فَحَلَّتْ عِقَاصَ رَأْسِهَا ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَدَفَعَتْهُ ، فَرَجَعَا بِالْكِتَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَدَعَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَعَكَ إِلَّا وَلَهُ قَوْمٌ يَحْفَظُونَهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكَتَبْتُ هَـٰذَا الْكِتَابَ لِيَكُونَ لِي فِي عِيَالِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **يَا أَيُّهَا**

---

(1) عَقْلَهُ : دِيَتَهُ . (المختار : ٣٥١) .

الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[1] - إِلىٰ آخِرِ الآيَاتِ » . (كر) .

١٣٣٩٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلىٰ رَأْسِهِ مِغْفَرٌ ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ نَزَعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَٰذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ » . (ش) .

١٣٣٩٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِوَارَهَا وَأَنَّ أُمَّ هَانِىءٍ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ أَجَارَتْ أَخَاهَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِوَارَهَا » . (كر ـ وقَالَ : هَٰذَا الْحَدِيثُ غَيْرَ مَحفوظٍ ، إِنَّمَا أَجَارَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ) .

١٣٣٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدَّ النَّاسِ قِتَالاً بَيْنَ يَدَيْهِ » . (العسكري فِي الأَمثال) .

١٣٣٩٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لاَ تُعْبَدُ بَعْدَ هَٰذَا الْيَوْمِ » . (ش) .

الْمُنْقَطِعُ

١٣٣٩٧ ـ عن عَلِيِّ بن يزيد : « أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتُ زَيْدٍ كَانَتْ تَحتَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ فَمَاتَ عَنْهَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا أَلاَ تَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، فَتَبَتَّلَتْ وَجعَلَتْ لاَ تَزَوَّجُ ، وَجَعَلَ الرِّجَالُ يَخْطُبُونَهَا ، وَجعَلَتْ تَأْبىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ لِوَلِيِّهَا : اذْكُرْنِي لَهَا ، فَذَكَرَهُ لَهَا فَأَبَتْ علىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً ، فَقَالَ عُمَرُ : زَوِّجْنِيهَا ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ،

---

(١) سورة الممتحنة ، الآية : ١ .

فَأَتَاهَا عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَعَارَكَهَا حَتَّىٰ غَلَبَهَا عَلَىٰ نَفْسِهَا فَنَكَحَهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ ، أَفَّفَ بها ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَتَرَكَهَا لَا يَأْتِيهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَوْلَاةً لَهَا أَنْ تَعَالَ فَإِنِّي سَأَتَهَيَّأُ لَكَ » . (ابن سعد ، وهُو منقطع) .

١٣٣٩٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِداً فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَاعْتَرَكَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ جَالِسٌ : وَيْهَا حُسَيْنٌ ! خُذْ حَسَناً ، فَقُلْتُ : تُوَلِّبُ عَلَىٰ حَسَنٍ وَهُوَ أَكْبَرُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا جِبْرِيلُ قَائِمٌ وَهُوَ يَقُولُ : وَيْهَا حُسَيْنٌ ! خُذْ حَسَناً » . (ابن شاهين ، وسَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعاً) .

١٣٣٩٩ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بن زِيَادٍ ، عن جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، وَأَنَا رِدْفُهُ ، إِذْ عَثَرَتِ الْبَغْلَةُ ، فَقُلْتُ : تَعِسَ إِبْلِيسُ ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبِي ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! لَا تَقُلْ هَـٰكَذَا ، فَإِنَّ لِإِبْلِيسَ عِنْدَ ذَلِكَ نَخْرَةً يَقُولُ : ذَكَرَنِي وَنَسِيَ رَبَّهُ ، وَلَـٰكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ » . (خط ، فِي المتَّفق والمفترق ورجَالُهُ ثقاتٌ ، لكن فيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ مُحَمَّد بن علي بن الْحسين وبينَ أُسَامَةَ) .

١٣٤٠٠ ـ عن إسحاق صاحب النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ فَتْحِ التَّمْرَةِ وَقَشْرِ الرُّطَبَةِ » . عبدان وأبو موسىٰ ؛ قَالَ فِي الإِصَابَةِ : فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ .

١٣٤٠١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ سَأَلَهُ النَّاسُ فَأَعْطَاهُمْ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالإِبِلِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ تُبَخِّلُونِي ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا أَنَا بِبَخِيلٍ وَلَا جَبَانٍ وَلَا كَذُوبٍ ، فَجَذَبُوا ثَوْبَهُ حَتَّى بَدَا مَنْكِبُهُ ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ حِينَ بَدَا مَنْكِبُهُ إِلَى شِقَّةِ الْقَمَرِ مِنْ بَيَاضِهِ » . (ابن جرير ، وسندُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ) .

١٣٤٠٢ ـ عن هشام بن زَيْدٍ ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، جَمَعَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَمْعاً كَثِيراً وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي عَشَرَةِ آلاَفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلاَفٍ وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ ، فَجَاءُوا بِالنَّفرِ وَالذُّرِّيَّةِ ، فَجُعِلُوا خَلْفَ ظُهُورِهِمْ ، فَلَمَّا الْتقَوْا ، وَلَّى النَّاسُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ ، فَنَزَلَ فَقَالَ : إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا كَلاَماً ، فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : أَيْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! نَحْنُ مَعَكَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! فَقَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ ، فَالْتَقَوْا فَهُزِمُوا ، وَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الطُّلَقَاءَ وَقَسَمَ فِيهَا ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : نُدْعَى عِنْدَ الشِّدَّةِ ، وَتُقْسَمُ الْغَنِيمَةُ لِغَيْرِنَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَمَعَهُمْ وَقَعَدَ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ : أَيْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكُوا وَادِياً ، وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ شِعْباً ، لأَخَذْتُ شِعْبَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ ؟ قَالُوا : رَضِينَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ : قُلْتُ لأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكُنْتَ شَاهِداً ذٰلِكَ ؟ قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْ ذٰلِكَ » . (كر ، ش) .

١٣٤٠٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ يُضْحِكُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلَى أُمِّ سُلَيمٍ مَعَهَا خَنْجَرٌ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ :) يَا أُمَّ سُلَيمٍ ! مَا أَرَدْتِ إِلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ إِنْ دَنَا إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ طَعَنْتُهُ بِهِ » . (ش) .

١٣٤٠٤ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يُعْطِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ غَنَائِمَنَا نَاساً تَقْطُرُ سُيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ ، أَوْ تَقْطُرُ سُيُوفُهُمْ مِنْ دِمَائِنَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَجَاءُوا ، فَقَالَ : فِيكُمْ

غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ ابْنَ أُخْتِنَا ، قَالَ : إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ! أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّـاءِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَـذْهَبُونَ بِمُحَمَّـدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : النَّاسُ دِثَارٌ ، وَالأَنْصَارُ شِعَارٌ ، آلإِنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، فَلَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ » . (ش) .

١٣٤٠٥ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْداً وَجَعْفَراً وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعاً ، قَالَ أَنَسُ : فَنَعَاهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ ، قَالَ : أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ آللَّهِ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَـذَ الرَّايَةَ بَعْدُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ آللَّهِ خَـالِدُ بْنُ الْـوَلِيدِ ، فَجَعَـلَ يُحَدِّثُ النَّـاسَ وَعَيْنَاهُ تَذْرُفَانِ » . (ع ، كر) .

١٣٤٠٦ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ بِالصِّبْيَانِ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ وَالنِّسَاءِ وَالإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، فَجَعَلُوهَا صُفُوفاً يُكْثِرُونَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا الْتَقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ كَمَا قَـالَ آللَّهُ تَعَالَى ، فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَـا عِبَادَ آللَّهِ ! أَنَـا عَبْدُ آللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! أَنَا عَبْدُ آللَّهِ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَهَزَمَ آللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَلَمْ يَطْعَنْ بِرُمْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ : مَنْ قَتَلَ كَافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ ، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلاً ، فَأَخَذَ أَسْلاَبَهُمْ ، وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلاً عَلَى جَبَلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ قَدْ تَحَصَّفَتْ[1] عَنْهُ فَأُعْجِلْتُ عَنْهُ ، قَـالَ : فَانْـظُرْ مَنْ أَخَـذَهَا ، فَقَـامَ رَجُلٌ فَقَـالَ : أَنَـا أَخَـذْتُهَـا فَـأَرْضِـهِ عَنْهَـا ، وَأَعْـطِنِيهَـا ، وَكَـانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : لاَ وَآللَّهِ ! لاَ يُفِيئُهَـا آللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْـدِهِ وَيُعْطِيكَهَـا ،

---

(١) أحصفتَهُ : إذا أقْصَيْتَهُ . (لسان العرب : ٤٨/٩) .

فضحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : صَدَقَ عُمَرُ ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهَا خَنْجَرٌ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيمٍ ! مَا هٰذَا مَعَكِ ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيمٍ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَقْتُلُ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ » . (ش) .

١٣٤٠٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « ذَكَرَ سَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ أَوَوْا إِلَى مُعَلِّمٍ بِالْمَدِينَةِ فَيَبِيتُونَ يَدْرُسُونَ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ قُوَّةٌ أَصَابَ مِنَ الْحَطَبِ ، وَاسْتَعْذَبَ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ أَصَابُوا الشَّاةَ وَأَصْلَحُوهَا فَكَانَتْ تُصْبِحُ مُعَلَّقَةً بِحِجْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أُصِيبَ خُبَيْبٌ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ ، وَأَتَوْا حَيًّا مِنْ بَنِي سُلَيمٍ ، فَقَالَ حَرَامٌ لِأَمِيرِهِمْ : أَلَا أُخْبِرُ هٰؤُلَاءِ أَنَّا لَسْنَا إِيَّاهُمْ نُرِيدُ فَيُخْلُوا وُجُوهَنَا ؟ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ ذٰلِكَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِرُمْحٍ ، فَأَنْفَذَهُ بِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَ حَرَامٌ مَسَّ الرُّمْحِ فِي جَوْفِهِ قَالَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَانْطَوَوْا[1] عَلَيْهِمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى سَرِيَّةٍ وَجْدَهُ عَلَيْهِمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كُلَّمَا صَلَّى الْغَدَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَتَاهُ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي قَاتِلِ حَرَامٍ ؟ قُلْتُ : مَا لَهُ فَعَلَ ٱللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ ؟ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تَفْعَلْ فَقَدْ أَسْلَمَ » . (طب ، وأبو عوانة) .

١٣٤٠٨ ـ عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِدًا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهِ ، وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٠٩ ـ عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى

---

(١) انظروا عليهم: تجمعوا عليهم. (القاموس).

وَقَيْصَرَ وَأُكَيْدَرِ دُومَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللَّهِ » . (ع ، كر) .

١٣٤١٠ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : مَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَيْنَا ، وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيْنَا ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤١١ ـ عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ جَمَعَ ٱللَّهُ لَهُ أَرْبَعَ خِصَالٍ جَمَعَ ٱللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، قِيلَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : قَلْبَاً شَاكِرَاً ، وَلِسَانَاً ذَاكِرَاً ، وَدَاراً قَصْدَاً[1] ، وَزَوْجَةً صَالِحَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤١٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : حَتَّى تَكْتُبَ لإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَنَا ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً[2] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي » . (خط في المُتَّفق) .

١٣٤١٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَتَىٰ نَدَعُ الائْتِمَارَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَّالِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي خِيَارِكُمْ » . (كر) .

١٣٤١٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُصَالِحُونَ الرُّومَ عَشْرَ سِنِينَ صُلْحَاً أَمْنَاً ، يَفُونَ سَنَتَيْنِ وَيَغْدِرُونَ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوْ يَفُونَ أَرْبَعَاً وَيَغْدِرُونَ فِي الْخَامِسَةِ ، فَيَنْزِلُ جَيْشٌ مِنْكُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ وَوَرَائِهِمْ ، فَتُقَاتِلُونَ ذٰلِكَ الْعَدُوَّ وَيَفْتَحُ ٱللَّهُ لَكُمْ فَتَنْصَرِفُونَ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، فَتَنْزِلُونَ

---

(١) القصد: الوسط بين الطرفين. (النهاية: ٤/٦٧).
(٢) الأَثَرَةُ: تفضِيلُ الناس بعضهم على بعض بأحسن الأشياء.

بِمَرْجٍ ذِي تُلُول ، فَيَقُولُ قَائِلُكُمْ : اللَّهُ غَلَبَ ، وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : الصَّلِيبُ غَلَبَ ، فَيَتَدَاوَلُونَهَا فَيَغْضَبُ الْمُسْلِمُونَ ، وَصَلِيبُهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ ، فَيَثُورُ ذٰلِكَ الْمُسْلِمُ إِلَى صَلِيبِهِمْ فَيَدُقُّهُ ، وَيَبْرُزُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ ، فَتَثُورُ تِلْكَ الْعِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ ، وَيَثُورُ الرُّومُ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتُلُونَ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُسْتَشْهَدُونَ ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ : قَدْ كَفَيْنَاكَ جَدَّ الْعَرَبِ وَبَأْسَهُمْ ، فَمَاذَا تَنْتَظِرُ ؟ فَيُجْمِعُ لَكُمْ حِمْلَ مَائِرَةٍ[1] ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثمانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » . (طب ، وابن قانع ، ك ـ عن ذي مخبرٍ) .

١٣٤١٥ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ مُلُوكٌ ، ثُمَّ الْجَبَابِرَةُ ، ثُمَّ الطَّوَاغِيتُ» . (ش).

١٣٤١٦ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ قَوْماً يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ يمرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير) .

١٣٤١٧ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ ، قَالَ : إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَدِينُونَ وَيَعْمَلُونَ حَتَّى يُعْجِبُوا النَّاسَ ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير) .

١٣٤١٨ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير) .

١٣٤١٩ ـ عَنِ الْحَسنِ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَرْضِ سَبْعَ حَصَيَاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ كَمَا سَبَّحْنَ فِي

---

(١) المائرة: الإبل التي تحمل الميرة. (النهاية: ٤٤٤/١)

يَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

١٣٤٢٠ ـ عَنْ ثابت الْبناني ، عَنْ أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَصَيَاتٍ فِي يَدِهِ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي أَيْدِينَا رَجُلًا رَجُلًا فَمَا سَبَّحَتْ حَصَاةٌ مِنْهُنَّ » . (كر) .

١٣٤٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن أَحمد المخلدي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس محمَّد بن إِسحاق السَّرَّاج ، حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بْنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هاشِمٍ كثيرُ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ الأيلي ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ ، وَكَانَ أَبِي تُوُفِّيَ ، وَتَزَوَّجَتْ أُمِّي بِأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ إِذْ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ وَرُبَّمَا بِتْنَا اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ بِغَيْرِ عَشَاءٍ ، فَوَجَدْنَا كَفًّا مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ مِنْهُ قُرْصَيْنِ ، وَطَلَبَتْ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ مِنْ جَارَةٍ لَهَا أَنْصَارِيَّةٍ ، فَصَبَّتْ عَلَى الْقُرْصَيْنِ وَقَالَتْ : اذْهَبْ فَادْعُ بِأَبِي طَلْحَةَ تَأْكُلَانِ جَمِيعاً ، فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَرَحاً لِمَا أُرِيدَ أَنْ آكُلَ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَاعِداً وَأَصْحَابُهُ ! فَدَنَوْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تَدْعُوكَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قُومُوا ، فَجَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَرِيبٍ مِنْ مَنْزِلِنَا ، فَقَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ : هَلْ صَنَعْتُمْ شَيْئاً دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ! مَا دَخَلَ فَمِي مُنْذُ غَدَاةِ أَمْسِ شَيْءٌ ، قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ دَعَتْنَا أُمُّ سُلَيمٍ ! أَدْخُلْ فَانْظُرْ فَدَخَلَ أَبو طَلْحَة رضي اللَّه عَنْهُ فَقَال: يا أُمَّ سُلَيْمٍ لِأَيِّ شَيْءٍ دَعَوْتِ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : مَا فَعَلْتُ غَيْرَ أَنِّي اتَّخَذْتُ قُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ ،

وَطَلَبْتُ مِنْ جارَتِي الأَنْصارِيَّةِ لَبَناً فَصَبَبْتُ عَلى الْقُرْصَيْنِ ، وَقُلْتُ لِابْنِي أَنَسٍ ، اذْهَبْ فَادْعُ أَبَا طَلْحَةَ تَأْكُلانِ جَمِيعاً ، فَخَرجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذي قالَتْ أُمُّ سُلَيمٍ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُدْخُلْ بِنا يا أَنَسُ ! فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَقالَ : يا أُمَّ سُلَيمٍ ! ائْتِنِي بِقُرْصِكِ ، فَأَتَتْهُ بِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ عَلى الْقُرْصِ وَقَرَنَ بَيْنَ أَصابِعِهِ ، فَقالَ : يا أَبا طَلْحَةَ ! اذْهَبْ فَادْعُ مِنْ أَصْحابِنا عَشَرَةً ، فَدَعا بِعَشَرَةٍ ، فَقالَ لَهُمْ : اقْعُدُوا وَسَمُّوا آللّهَ وَكُلُوا مِنْ بَيْنِ أَصابِعِي فَقَعَدُوا ، فَقالُوا : بِسْمِ آللّهِ ، وَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ حَتَّى شَبِعُوا ، فَقالُوا : شَبِعْنَا ، فَقالَ : انْصَرِفُوا ، وَقالَ لِأَبِي طَلْحَةَ : أُدْعُ بِعَشْرَةٍ أُخْرى ، فَما زالَ يَذْهَبُ عَشَرَةٌ وَيَجِيءُ عَشَرَةٌ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلاً ، ثُمَّ قالَ : يا أَبا طَلْحَةَ وَيا أَنَسُ ! تَعالُوا ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَنا مَعَهُمْ حَتَّى شَبِعْنا ، ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ الْقُرْصَيْنِ ، فَقالَ : يا أُمَّ سُلَيمٍ ! كُلِي وَأَطْعِمِي مَنْ شِئْتِ ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ آللّهُ عَنْها ذٰلِكَ أَخَذَتْها الرِّعْدَةُ - يَعْنِي مِنَ التَّعَجُّبِ - » . (أَوردهُ الْحافظُ ابنُ حَجَرٍ فِي عُشارياتِهِ وَقالَ : هٰذَا حَديثٌ غَريبٌ من هٰذَا ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنْ أَنسٍ ، وفي هٰذَا الإِسْنَادِ مَقالٌ مِنْ جِهَة كثير بن عبد آللّهِ ، وقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ، وَقَدْ تابعَهُ إِسحاقُ بن عبد آللّهِ بن أَبي طلحَةَ عن أَنسٍ ، أَخرجَهُ خ) .

١٣٤٢٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ قالَ : « قالَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا جالِسٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي ، فَقُمْتُ إِلى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ كَوكَرَيْ الطَّائِرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي الْأُخَرِ فَنَمَتْ فَارْتَفَعَتْ حَتَّى سَدَّتِ الْخافِقَيْنِ وَأَنَا أُقَلِّبُ بَصَرِي ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّماءَ لَمَسَسْتُ ، فَالْتَفَتُّ إِلى جِبْرِيلَ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ حِلْسٌ[1] لَاطِئٌ ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِآللّهِ عَلَيَّ ، وَفُتِحَ لِي بابٌ مِنَ السَّماءِ ، وَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ ، وَلِيطَ دُونِي الْحِجابُ ، رَفْرَفُهُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ ، ثُمَّ أَوْحَى آللّهُ

(١) الحلس: الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. (النهاية: ١/٤٢٣).

إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ » . (ابن سعد ، بز وابن خزيمة ، طس ، وَأبو الشَّيخ فِي الْعَظَمَةِ ، هب ، عن أنس) .

١٣٤٢٣ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : قَدْ رَأَيْتُهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : صِفْهَا لِي ، قَالَ : بَدَنَةٌ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَدْ رَأَيْتَهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ! » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤٢٤ ـ عن ابن النَّجَّار ، كَتَبَ إِلَى معمر بن محمَّد آلأَصْبَهَانِيِّ أَنَّ أَبَا نصرٍ محمَّد بن إبراهيم الْيونارتي ، أَخْبَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّرِيفَ وَاضِحَ بن أبي تمام الزَّبيبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِي بن تُومَةَ يَقُولُ : « اجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الْغُرَبَاءِ عِنْدَ أَبِي حَفْص بن شاهين فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ أَعْلَى حَدِيثٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً مِنْ عَوَالِي مَا عِنْدِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوي ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بن فروخ الأَبلي ، حَدَّثَنَا نافع أَبُو هرمز السجستاني قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ـ الْحَدِيث ـ» .

١٣٤٢٥ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ ، فَشَقَّ قَلْبَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ : هٰذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بماءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ لأَمَهُ[1] ! ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ ـ يَعْنِي ظِئْرَهُ ـ فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذٰلِكَ المِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ » . (ش ، م) .

١٣٤٢٦ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الصَّلَاةَ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ ، وَإِنَّ

---

(١) لأَمَهُ: سدّه فالتأم. (المختارة: ٤٦٥)

مَلَكَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَذَهَبَا بِهِ إِلَى زَمْزَمَ فَشَقَّا بَطْنَهُ ، فَأَخْرَجَا حَشْوَتَهُ فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَغَسَلَاهُ بماءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ حَشَيَا جَوْفَهُ ـ حِكْمَةً وَعِلْماً » . (ن ، كر) .

١٣٤٢٧ ـ عن السدي ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ادْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعاً يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (أَبو نَعِيم) .

١٣٤٢٨ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ نَبِيًّا صِدِّيقاً » . (أَبو نعيم) .

١٣٤٢٩ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنَ نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي ، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ ، وَإِنَّ لَهُ ظِئْرَيْنِ يُكْمِلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٣٠ ـ عن سعيد بن ميسرةَ ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « هَبَطَ آدَمُ وَحَوَّاءُ عُرْيَانَيْنِ جَمِيعاً عَلَيْهِمَا وَرَقُ الْجَنَّةِ ، فَأَصَابَهُ الْحَرُّ حتى قَعَدَ يَبْكِي وَيَقُولُ : يَا حَوَّاءُ ! قَدْ آذَانِي الحَرُّ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِقُطْنٍ وَأَمَرَهَا أَنْ تَغْزِلَ وَعَلَّمَهَا ، وَأَمَرَ آدَمَ بِالْحِيَاكَةِ وَعَلَّمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْسُجَ ، وَكَانَ آدَمُ لَمْ يُجَامِعِ امْرَأَتَهُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى هَبَطَ مِنْهَا لِلْخَطِيئَةِ الَّتِي أَصَابَهَا بِأَكْلِهِمَا الشَّجَرَةَ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنَامُ عَلَى حِدَةٍ ، يَنَامُ أَحَدُهُمَا بِالْبَطْحَاءِ ، وَالْآخَرُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ وَعَلَّمَهُ كَيْفَ يَأْتِيهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ وَجَدْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : صَالِحَةً » . (كر ، قَالَ عد : سعيد بن ميسرةَ ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مظلمُ الأَثَرِ) .

١٣٤٣١ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَ النَّاسِ ! قَالَ : ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : يَا أَعْبَدَ النَّاسِ ! قَالَ : ذَاكَ دَاوُدُ » . (كر) .

١٣٤٣٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَعَثَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، نُـوْدِيَ : لَنْ يَفْعَلَ ، قَـالَ : فَلَمْ أَفْعَلْ ، قَـالَ : فَنَادَاهُ اثْنَـا عَشَرَ مَلَكـاً مِنْ عُلَمَاءِ المَلاَئِكَةِ : اِمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ ، فَإِنَّا جَهِدْنَـا أَنْ نَعْلَمَ هٰذَا فَلَمْ نَعْلَمْـهُ » . (ابن جرير) .

١٣٤٣٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ يُونُسَ (عَلَيْهِ السَّلاَم) حِينَ بَدَا لَهُ أَنْ يَدْعُوَ ٱللَّهَ بِالْكَلِمَاتِ حِينَ نَادَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ، فَقَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَأَقْبَلَتِ الدَّعْوَةُ نَحْوَ الْعَرْشِ ، فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ : يَا رَبِّ ! هٰـذَا صَوْتٌ ضَعِيفٌ مَعْـرُوفٌ مِنْ بِلاَدٍ غَرِيبَةٍ ، فَقَالَ : أَمَا تَعْرِفُونَ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : يَا رَبِّ ! مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : ذٰلِكَ عَبْدِي يُونُسُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُرْفَعُ لَهُ عَمَلٌ مُتَقَبَّلٌ ، وَدَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ! أَفَلاَ تَرْحَمُ مَنْ كَانَ يَصْنَعُ فِي الرَّخَاءِ فَتُجِيبَـهُ فِي الْبَلاَءِ ، قَـالَ : بَلَىٰ ! فَأَمَـرَ الْحُوتَ ، فَـطَرَحَهُ بِالْعَرَاءِ » . (ابن أبي الدُّنيا) .

١٣٤٣٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ دَاوُدَ حِينَ نَظَرَ إِلَى المَرْأَةِ وَهَمَّ ، قَطَعَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيـلَ وَأَوْصَىٰ صَاحِبَ الْبَعْثِ فَقَالَ : إِذَا حَضَرَ الْعَدُوُّ فَقَرِّبْ فُلاَناً بَيْنَ يَدَيِ التَّابُوتِ ـ وَكَانَ التَّابُوتُ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ يُسْتَنْصَرُ بِهِ مَنْ قَدِمَ بَيْنَ يَدَيِ التَّابُوتِ ، لَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يَنْهَزِمَ عَنْهُ الْجَيْشُ ـ فَقُتِلَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ وَنَزَلَ الْمَلَكَانِ عَلَىٰ دَاوُدَ يَقُصَّانِ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ ، فَفَطِنَ دَاوُدُ فَسَجَدَ ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً سَاجِداً ، حَتَّىٰ نَبَتَ الزَّرْعُ مِنْ دُمُوعِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَأَكَلَتِ الأَرْضُ جَبِينَهُ ، يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : زَلَّ دَاوُدُ زَلَّةً أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، رَبِّ ! إِنْ لَمْ تَرْحَمْ ضَعْفَ دَاوُدَ وَتَغْفِرْ ذَنْبَهُ جَعَلْتَ ذَنْبَهُ حَدِيثاً فِي الْخُلُوفِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُ : يَا دَاوُدُ ! قَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ الهَمَّ الَّذِي هُمِمْتَ ، قَالَ دَاوُدُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ قَادِرٌ أَنْ يَغْفِرَ لِي الهَمَّ الَّذِي هُمِمْتُ بِهِ ، وَقَدْ

عَلِمْتُ أَنَّ آللَّهَ عَدْلٌ لَا يَمِيلُ ، فَكَيْفَ بِفُلَانٍ إِذَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ يَا رَبِّ ! دَمِي الَّذِي عِنْدَ دَاوُدَ ؟ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : مَا سَأَلْتُ رَبِّي عَنْ ذٰلِكَ ، وَلَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَعَرَجَ جِبْرِيلُ ، فَسَجَدَ دَاوُدُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ آللَّهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : سَأَلْتُ آللَّهَ يَا دَاوُدُ عَنِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : قُلْ لِدَاوُدَ : أَنَّ آللَّهَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : هَبْ لِي دَمَكَ الَّذِي عِنْدَ دَاوُدَ ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ يَا رَبِّ ! فَيَقُولُ : فَإِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ مَا اشْتَهَيْتَ وَمَا شِئْتَ عِوَضاً » . (كر) .

١٣٤٣٥ ـ عن قَتَادَةَ ، عَنْ أَنسِ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَتَحْنَا السُّوسَ ، وَجَدْنَا دَانْيَالَ فِي بَيْتٍ ، وَأَنَّ جِيفَتَهُ لَتَرْشَحُ مِنْهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَعِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَالٌ ، فَكَتَبَ فِيهِ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : أَنِ اغْسِلُوهُ وَحَنِّطُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَادْفِنُوهُ ، قَالَ قَتَادَةُ : وَبَلَغَنِي أَنَّ الأَرْضَ لَا تُسَلَّطُ عَلَى الْجَسَدِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً » . (المروزي في الْجنائز) .

١٣٤٣٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ فَكَأَنَّمَا يَقُومُ مِنْ رَضْفَةٍ » . (عب) .

١٣٤٣٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِماً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَنَا ، قَالَ : مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَنَا ، قَالَ : مَنْ شَيَّعَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ جَنَازَةً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، قَالَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةَ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٤٣٨ ـ عن عمر بن رافع الْقزويني ، عن يعقُوبَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ جَعْفَر بن أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيد بن جبير ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي جِبْرِيلُ : أَقْرِىءْ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ السَّلَامَ وَأَعْلِمْـهُ أَنَّ رِضَاهُ عَـدْلٌ ، وَغَضَبَهُ عِزٌّ » . (كر) .

١٣٤٣٩ ـ عَنْ إبْرَاهِيمَ بن رستم ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الْقُمِّيِّ ، عَنْ جعفرٍ بن أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سعيد بن جبيرٍ ، عَنْ أنسٍ بنُ مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ ، وَرِضَاهُ عَدْلٌ » . (عد ، كر ، قَالَ عد : هٰذَا الْحَدِيثُ لَمْ يوصلهُ عن يعقوب غيرُ إبراهيم بن رستم ، ورواهُ جماعةٌ عن يعقوب ، عن جعفرٍ ، عن سعيدِ بن جبيرٍ مُرْسَلاً) .

١٣٤٤٠ ـ عَنْ ثـابت الْبُناني ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قـالَ : « قَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : جِبْرائِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . (كر) .

١٣٤٤١ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَـرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَـا فَقَـالَ : هٰـذَانِ سَيِّـدَا كُهُـولِ أَهْـلِ الْجَنَّـةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، يَا عَلِي ! لاَ تُخْبِرْهُمَا » . (كر) .

١٣٤٤٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ كَـانَ فِي دَارِهِ ، فَـدَخلَ عَلَيْـهِ نِسْوَةٌ مِنْ قُـرَيْشٍ يَسْأَلْنَـهُ وَيَسْتَخْبِرْنَـهُ رَافِعَـاتٌ أَصْـوَاتُهُنَّ ، فَـأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ، فَاشْتَدَّ ضَحِكُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ ٱللَّهُ سِنَّكَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنَّ نِسْوَةً مِنْ قُـرَيْشٍ دَخَلْنَ عَلَيَّ يَسْأَلْنَنِي وَيَسْتَخْبِـرْنَنِي رَافِعَاتٍ أَصْوَاتَهُنَّ فَوْقَ صَوْتِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! تَهَبْنَنِي وَتَجْتَرِئْنَ عَلَى نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ؟ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ : مَهْ عَنْ عُمَرَ ! فَوَٱللَّهِ ! مَا سَلَكَ عُمَرُ وَادِياً قَطُّ فَسَلَكَهُ الشَّيْطَانُ » . (كر) .

١٣٤٤٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ وَفْدَ بَنِي الْمُصْـطَلِقِ قَدِمُـوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا : فَإِنْ

لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُثْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ ذٰلِكَ » . (كر) .

١٣٤٤٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَّهَنِي وَفْدُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : سَلْهُ إِنْ جِئْنَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَلَمْ نَجِدْكَ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وَتَبًّا لَكُمْ يَوْمَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ » . (كر) .

١٣٤٤٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ سَتُؤْتَى الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِي ، وَسَيُرِيدُكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهَا ، فَلَا تَخْلَعْهَا وَصُمْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تُفْطِرْ عِنْدِي » . (عد ، كر) .

١٣٤٤٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي حَائِطِ الْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا يَا عَلِيُّ ! حَتَّى مَرَّ بِسَبْعِ حَدَائِقَ ، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ عَلِيٌّ : مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَيَقُولُ : حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذِهِ » . (ش ، وفيه يحيىٰ بن يعْلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب وهما ضَعِيفَانِ) .

١٣٤٤٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ أَتَتْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِحَجَلَاتٍ قَدْ شَوَتْهُنَّ بِأَضْبَاعِهِنَّ وَخَمَّرَتْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هٰذَا الطَّائِرَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ

عَنْهُ فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هُوَ عَلى حَاجَةٍ ـ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ ، فَرَجَعَ ثُمَّ عَادَ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : أُدْخُلْ يَا عَلِيُّ ! اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ » . (كر) .

١٣٤٤٨ ـ عَنْ عمرو بن دينَارٍ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنْتُ مَـعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بُسْتَانٍ ، فَأُهْدِي لَنَا طَائِرٌ مَشْوِيٌّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ ! فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَشْغُـولٌ ، فَرَجَـعَ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْـدَ سَاعَـةٍ وَدَقَّ الْبَابَ وَرَدَدْتُـهُ مِثْلَ ذٰلِـكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ! اِفْتَحْ لَهُ فَطَالَ مَا رَدَدْتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ ، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْمَرْءُ يُحِبُّ قَوْمَهُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٣٤٤٩ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ الْقشيري قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَحْجُبُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَطْعِمْنَا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ طَيْرٍ مَشْوِيٍّ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَـا بِمَنْ تُحِبُّهُ وَيُحِبُّـكَ وَيُحِبُّ نَبِيَّكَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالْبَابِ ! فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ بِالْبَابِ ! فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، أَحْسِبُ أَنَّـهُ قَالَ : ثَلَاثًا ، فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! جِئْتُ لِأَدْخُلَ فَحَجَبَنِي أَنَسٌ ، قَالَ : يَا أَنَسُ ! لِمَ حَجَبْتَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَمَّا سَمِعْتُ الدَّعْوَةَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي فَتَكُونَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ مَحَبَّةُ قَوْمِهِ مَا لَمْ يُبْغِضْ سِوَاهُمْ » . (كر) .

١٣٤٥٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هٰؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٣٤٥١ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَخَرَ الْحَيَّانِ مِنَ الأَنْصَارِ الأَوسُ وَالْخَزْرَجُ ، فَقَالَ الأَوْسُ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ ، وَقَالَ الْخَزْرَجُ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ ، قَالَ الأَوْسُ : مِنَّا مَنِ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَمِنَّا مَنْ عَدَلَتْ شَهَادَتُهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمِنَّا مَنْ غَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ ، وَمِنَّا مَنْ حَمى لَحْمَهُ الدَّبْرُ[1] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الأَفْلَحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْخَزْرَجُ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهُمْ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، وأبو عوانة ، طب ، كر وقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) .

١٣٤٥٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَسَمَّانِي لَكَ ؟ فَبَكَى أُبَيٌّ ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾[2] » . (ع ، كر) .

١٣٤٥٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَشْتَاقُ الْجَنَّةُ إِلَى أَرْبَعَةٍ : إِلَى عَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمَّارٍ ، وَالمِقْدَادِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (ابن عساكر) .

١٣٤٥٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[3] ، قَالَ : وَسَمَّانِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَى » . (حم ، خ ، م ، ت ، ن ، ع) .

١٣٤٥٥ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[4] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ

---

(١) الدَّبْرُ: النحلُ، وقيلَ الزنانبير. (النهاية: ٢/٩٩)

(٢، ٣، ٤) سورة البنية: الآية، ١.

عَلَيْكَ ، قَالَ : وَذُكِرْتُ هُنَاكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ وَجَعَلَ يَبْكِي » . (كر) .

١٣٤٥٦ ـ عَنْ أنسٍ بن مالكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ آللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ ـ أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ـ ، قَالَ : آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٣٤٥٧ ـ عن ثابت قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنِ ابْنِ أُمِّ سُلَيمٍ ـ يَعْنِي أَنَساً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (الْبغوي فِي الْجَعديَّات ، كر) .

١٣٤٥٨ ـ عَنْ أنسٍ بن مـالكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـدِمَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثمانِ سِنِينَ ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ رِجَالَ الْأَنْصَارِ وَنِسَاءَهُمْ قَدْ أَتْحفُوكَ غَيْرِي ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مَا أُتْحِفُكَ بِهِ إِلَّا ابْنِي هٰذَا فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي يَخْدُمْكَ مَا بَدَا لَكَ ! فَخَدَمْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَضْـرِبْنِي قَطُّ ، وَلَمْ يَسُبَّنِي ، وَلَمْ يَعْبِسْ فِي وَجْهِي » . (كر) .

١٣٤٥٩ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : لَا أَجُزُّهَا ، كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يمدُّهَا وَيَأْخُذُ بها » . (أبو نعيم) .

١٣٤٦٠ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يمدُّهَا وَيَأْخُذُ بها » . (طب ، عن أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٤٦١ ـ عن الزهري قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَدِمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَكُنَّ أُمَّهَاتِي يُحُثِّنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٣٤٦٢ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَـدِمَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٦٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَتْ أُم سُلَيمٍ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُدْعُ لأَنَسٍ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، فَلَقَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي سِوَى وَلَدِ وَلَدِي خَمْساً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ، وَإِنَّ أَرْضِي لَتُثْمِرُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَمَا فِي الْبَلَدِ شَيْءٌ يُثْمِرُ مَرَّتَيْنِ غَيْرُهَا » . (أبو نعيم) .

١٣٤٦٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيمٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِي خُوَيْصَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَا أُمَّ سُلَيمٍ ؟ قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ، فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالاً وَوَلَداً وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ! فَإِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ وَلَداً ، فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أُمِينَةُ أَنَّهَا قَدْ دَفَنَتْ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدِمِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بَعْضاً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً » . (الْحَارث وأبو نعيم) .

١٣٤٦٥ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِي : يَاذَا الأُذُنَيْنِ » . (أبو نعيم ، كر) .

١٣٤٦٦ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ ، أُنَيْسٌ لَوْ دَعَوْتَ لَهُ ! فَدَعَا لِي بِثَلاَثِ دَعَوَاتٍ ، قَدْ رَأَيْتُ الثِّنْتَيْنِ أَنَا وَأَرْجُو الثَّالِثَةَ » . (عب) .

١٣٤٦٧ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خُوَيْدِمُكَ » . (كر) .

١٣٤٦٨ ـ عن ثمامةَ قَالَ : قِيلَ لأَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشَهِدْتَ بَدْراً ؟ قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْ بَدْرٍ لا أُمَّ لَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الأَنْصَارِيُّ : خَرَجَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى بَدْرٍ وَهُوَ غُلاَمٌ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣٤٦٩ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ وَعُمْرَتَهُ وَالْحَجَّ وَالْفَتْحَ وَحُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَخَيْبَرَ » . (كر) .

١٣٤٧٠ ـ عَنْ يَحْيىٰ بن سعيدٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : « رَأَيْتُ أنس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَخَلِّقاً بِالْخَلُوقِ ، فَقُلْتُ : لِهٰذَا أَجْلَدُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَسَمِعَنِي فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ دَعَا لِي » . (كر) .

١٣٤٧١ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى آللَّهِ لَأَبَرَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ تُسْتَرَ انْكَشَفَ النَّاسُ ، فَقَالُوا : يَا بَرَاءُ ! أَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ ، فَقَالَ : أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَيْ رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ ﷺ فَاسْتُشْهِدَ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٧٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين ، عن أنسٍ بن مالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ عُصَيَّةٌ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَمَاتَ فَدُفِنَتْ مَعَهُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ » . (هق ، كر) .

١٣٤٧٣ ـ عَنْ أنسٍ بن سيرين قَالَ : « شَهِدْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَحَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : لَقِّنُونِي لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى قُبِضَ » . (ابن أبي الدُّنْيَا فِي المحتضرين ، كر) .

١٣٤٧٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا » . (عب) .

١٣٤٧٥ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يُقِلُّ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا مَاتَ كَانَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ » . (ابن جرير) .

١٣٤٧٦ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ

لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : جَعَلَنِي ٱللَّهُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ » . (كر) .

١٣٤٧٧ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا إِذَا قُحِطُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ اسْتَسْقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسُقُوا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قُحِطُوا ، فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ ﷺ اسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسُقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَسُقُوا » . (كر) .

١٣٤٧٨ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى أُكَيْدِرُ دُومَةَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جُبَّةً ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا » . (أبو نعيم في المعرفةِ) .

١٣٤٧٩ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِائَةَ أَلْفٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! زِدْنَا ، فَقَالَ : هٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! زِدْنَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ » . (أبو نعيم والدَّيلمي) .

١٣٤٨٠ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِأُمَّتِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ إِلَى دِينِكَ ، وَحُطْ مَنْ وَرَاءَهُمْ بِرَحْمَتِكَ » . (طب) .

١٣٤٨١ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَتَى أَلْقَى أَحَبَابِي ؟ مَتَى أَلْقَى أَحْبَابِي ؟ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : أَوَلَيْسَ نَحْنُ أَحِبَّاؤُكَ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَلٰكِنَّ أَحْبَابِي قَوْمٌ لَمْ يَرَوْنِي وَآمَنُوا بِي ، أَنَا إِلَيْهِمْ بِالْأَشْوَاقِ » . (أبو الشَّيخ فِي الثَّواب) .

١٣٤٨٢ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَهٰكَذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ، قَالَ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَهٰكَذَا ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : حَسْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَعْنِي يَا عُمَرُ ! وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَنَا ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ » . (كر) .

١٣٤٨٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ ـ » . (كر) .

١٣٤٨٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مُهْتَمّاً ، شَدِيدَ الْحُزْنِ ، فَجَعَلْنَا لَا نُكَلِّمُهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى المَقْبَرَةِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ فُرِغَ مِنَ الْقَبْرِ فَنَزَلَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُسْناً ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ فَخَرَجَ فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ مُهْتَمّاً حَزِيناً لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ ، فَلِمَ ذٰلِكَ ، قَالَ : كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ ، فَكَانَ ذٰلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ » . (طب) .

١٣٤٨٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَى ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى المَسْجِدِ ، فَتُوُفِّيَ الْغُلَامُ ، فَهَيَّأَتْ أُمُّ سُلَيمٍ المَيِّتَ ، وَقَالَتْ لِأَهْلِهَا : لَا يُخْبِرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَبَا طَلْحَةَ بِوَفَاةِ ابْنِهِ ، فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : مَا فَعَلَ الْغُلَامُ ؟ قَالَتْ : خَيْرُ مَا كَانَ ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِمْ عَشَاءَهُمْ فَتَعَشَّوْا ، وَخَرَجَ الْقَوْمُ ، وَقَامَتِ المَرْأَةُ إِلَى مَا تَقُومُ إِلَيْهِ المَرْأَةُ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ ، قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ! أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ فُلَانٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَةً فَتَمَتَّعُوا بِها ، فَلَمَّا طَلَبَتْ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَاكَ ، قَالَ : مَا أَنْصَفُوا ، قَالَتْ : فَإِنَّ

ابْنَكَ كَانَ عَارِيَةً مِنَ ٱللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَإِنَّ ٱللَّهَ قَبَضَهُ ، فَاسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ ٱللَّهَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : بَارَكَ ٱللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا ، فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ ٱللَّهِ ، فَوَلَدَتْهُ لَيْلاً ، وَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَحَمَلْتُهُ غُدْوَةً وَمَعِي تمراتُ عَجْوَةٍ ، فَوَجَدْتُهُ يَهْنَأُ أَبَاعِرَ لَهُ أَوْ يَسِمُهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ سُلَيمٍ وَلَدَتِ ٱللَّيْلَةَ ، فَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَعَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : تمراتُ عَجْوَةٍ ، فَأَخَذَ بَعْضَهُنَّ فَمَضَغَهُنَّ ، ثُمَّ جَمَعَ بُزَاقَهُ فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ : حِبُّ الأَنْصَارِ التَّمْرُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سَمِّهِ ، قَالَ : هُوَ عَبْدُ ٱللَّهِ » . (حم) .

١٣٤٨٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أُسيدُ بْنُ حضيرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَاماً ، فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي ظُفَرٍ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، وَجُلُّ أَهْلِ ذٰلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ! فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذٰلِكَ الْبَيْتِ ، فَجَاءَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ ـ شَعِيرٌ أَوْ تَمْرٌ ـ ، فَقَسَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، وَقَسَمَ فِي الأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مُتَشَكِّراً : جَزَاكَ ٱللَّهُ أَيْ نَبِيَّ ٱللَّهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ ـ أَوْ قَالَ : خَيْراً ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، فَجَزَاكُمُ ٱللَّهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ ـ أَوْ قَالَ : خَيْراً ـ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ[1] ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الأَمْرِ وَالْقَسْمِ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » . (عد ، هب ، كر) .

١٣٤٨٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ ، فَتَلَقَّتْهُ الأَنْصَارُ بِأَوْلَادِهِمْ وَخَدَمِهِمْ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ ! إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى

---

(١) الصبر: التجلّد وعدم الشكوى من ألم البلوى.

مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » . (الدَّيلمي) .

١٣٤٨٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ المُهَاجِرِينَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا رَأَيْنَـا قَوْمَـاً قَطُّ أَبْذَلَ مِنْ كَثِيـرٍ ، وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَـاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَلَقَدْ قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَكَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ ، وَأَشْرَكُونَا فِي المَهْنَإِ[١] ، لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ ، فَقَالَ : أَمَّا مَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَدَعَوْتُمْ لَهُمْ فَلاَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مُكَافَاةً أَوْ شِبْهَ المُكَافَاةِ » . (ابن جرير ، ك ، هب) .

١٣٤٨٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَى نِسَاءً أَوْ صِبْيَاناً مِنَ الأَنْصَارِ مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ فَقَـالَ : اللَّهُمَّ ! أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » . (ش) .

١٣٤٩٠ ـ عَنْ عمرو بن مرة قَـالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْـزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَالَتِ الأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعَاً ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ ٱللَّهَ أَنْ يَجْعَـلَ أَتْبَـاعَنَـا مِنَّـا ، فَـدَعَـا لَهُمْ أَنْ يَجْعَـلَ أَتْبَـاعَهُمْ مِنْهُمْ ، فَنَمَيْتُ ذٰلِـكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، فَقَالَ : قَدْ زَعَمَ ذٰلِكَ زَيْدٌ » . (ش) .

١٣٤٩١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : أَقْرِىءْ قَوْمَكَ السَّلاَمَ ، فَإِنَّهُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٩٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُدِمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بمالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَتَسَامَعَتْ بِهِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، فَغَـدَوْا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَذَكَـرَ حَدِيثاً طَوِيلاً فِيهِ ، وَقَالَ لِلأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُ ، تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » . (العسكري في الأمثال) .

---

(١) المهنأ: ما أتاهم من عطاء.

١٣٤٩٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ جَرِيرٌ مَعِي فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شَيْئاً ، فَلا أَرى أَحَداً مِنْهُمْ إِلاَّ خَدَمْتُهُ » . (الْبغوي هق ، كر) .

١٣٤٩٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَةَ » . (ش) .

١٣٤٩٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَلِيَهُ فِي الصَّلاَةِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ » . (عب) .

١٣٤٩٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ بِعِضَادَتِي الْبَابِ ثُمَّ قَالَ : الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ » . (ش) .

١٣٤٩٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلاَ تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلاَ تُعَلِّمُوهَا ، قُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قُوَّةُ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَأَمَانَةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ أَمَانَةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أُوصِيكُمْ بِحُبِّ ذِي أَقْرَبِهَا أَخِي وابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنَّهُ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُ إِلاَّ مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي عَذَّبَهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٤٩٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا أَخَّرَ عَنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِثْلُ ذٰلِكَ ، مَا إِنْ عَمِلُوا بِثَلاَثٍ : إِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُّوا ، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . (ابن جرير) .

١٣٤٩٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَتِ المَلاَئِكَةُ آدَمَ وَهُوَ يَطُوفُ

بِالْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : يَا آدَمُ ! حَجَجْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : قَدْ حَجَجْنَا قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ » . (ش) .

١٣٥٠٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنِّي أُحَرِّمُ بَيْنَ لَابَتَي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ » . (ابن جرير) .

١٣٥٠١ ـ عن عاصم الأَعْوَر قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَحَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ حَرَامٌ ، حَرَّمَهَا آللَّهُ وَرَسُولَهُ ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . (ش) .

١٣٥٠٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَعَ عَلَيْنَا أُحُدٌ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » . (عب) .

١٣٥٠٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أُحُداً عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ» . (هب).

١٣٥٠٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ فِي عَسْقَلَانَ مُرَابِطاً فَكَانَ قَائِماً دَهْرَهُ ، وَكَّلَ آللَّهُ بِهِ فِي مِحْرَابِهِ مَلَائِكَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُحْشَرُ مَعَ الْمُصَلِّينَ إِلَى الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٠٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ : هٰذِهِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ أَزْهَرُ » . (كر) .

١٣٥٠٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٠٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الْمُشِيرَةِ وَالْوُسْطَى ـ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ ، اسْتَبَقَا

فَسَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، بِأُذُنِهِ جَاءَ آللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَجَاءَتْ المَلَائِكَةُ ، جَاءَتِ الْجَنَّةُ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْهِ السَّلَمَ » . (ك) .

١٣٥٠٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَتَىٰ السَّاعَةُ ؟ فَلَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ آللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَنَظَرَ إِلَى غُلَامٍ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَتْرَابِي ، فَقَالَ : إِنْ يَعِشْ هٰذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (عبد بن حميد ، م ، هق فِي الْبعث) .

١٣٥٠٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَجْرَأَ النَّاسِ عَلَى مَسْأَلَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الأَعْرَابُ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئاً ، حَتَّى أَتَى المَسْجِدَ فَصَلَّى فَأَخَفَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ وَمَرَّ سَعْدٌ الدَّوْسِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنْ يُعَمَّرْ هٰذَا حَتَّى يَأْكُلَ عُمُرَهُ لَا يَبْقَى مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ » . (هق ، في البعث) .

١٣٥١٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ : إِنْ يَعِشْ هٰذَا الْغُلَامُ فَعَسَى أَنْ يَبْلُغَ الهَرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (أَبو نعيم في المعرفة) .

١٣٥١١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ لَسِتًّا وَسَبْعِينَ دَجَّالاً » . (ش) .

١٣٥١٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : فِي خَيْرِ أَرْضِ آللَّهِ وَأَحَبِّهَا إِلَيْهِ الشَّامُ وَهِيَ أَرْضُ فِلَسْطِينَ ، وَالإِسْكَنْدَرِيَّةَ مِنْ خَيْرِ الأَرْضِينَ ، المَقْتُولُونَ فِيهَا لَا يَبْعَثُهُمْ آللَّهُ إِلَى غَيْرِهَا ، فِيهَا قُتِلُوا وَمِنْهَا يُبْعَثُونَ ، وَمِنْهَا يُحْشَرُونَ ، وَمِنْهَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » . (كر ، وسنده ضعيف) .

١٣٥١٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ ! إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ ، وَإِنَّ بِيَدِي لِوَاءَ الْحَمْدِ ، وَإِنَّ تَحْتَهُ آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ وَلاَ فَخْرَ ، يُنَادِي ٱللَّهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ! فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ، فَيَخْرُجُ مَا لاَ يَعْلَمُ عَدَدَهُ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَكْرَمَكَ ٱللَّهُ وَخَلَقَكَ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، وَأَمَرَ المَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، فَاشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ أَنْ لاَ تُحْرَقَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ، فَيَقُولُ آدَمُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنْ سَأُرْشِدُكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ ! فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ! اشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ بِعَبْدٍ اصْطَفَاهُ ٱللَّهُ بِكَلاَمِهِ وَرِسَالَتِهِ ، وَصُنِعَ عَلَى عَيْنِهِ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْهُ : مُوسَى وَأَنَا مَعَكُمْ ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ! أَنْتَ عَبْدٌ اصْطَفَاكَ ٱللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ ، وَصُنِعْتَ عَلَى عَيْنِهِ ، وَأَلْقَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْهُ ، اشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ لاَ تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ ، عَلَيْكُمْ بِرُوحِ ٱللَّهِ وَكَلِمَتِهِ عِيسَى ! فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَنْتَ رُوحُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُ اشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ لاَ تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ وَلٰكِنْ سَأُرْشِدُكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِعَبْدٍ جَعَلَهُ ٱللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ : أَحْمَدُ وَأَنَا مَعَكُمْ ! فَيَأْتُونَ أَحْمَدَ فَيَقُولُونَ : يَا أَحْمَدُ ! جَعَلَكَ ٱللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، اشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ لاَ تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ، فَأَقُولُ: نَعَمْ، أَنَا صَاحِبُهَا، فَآتِي حَتَّى، آخُذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ: مَنْ هٰذَا؟ أَحْمَدُ ! فَيُفْتَحُ لِي ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجَبَّارِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ خَرَرْتُ سَاجِداً ، ثُمَّ يُفْتَحُ لِي مِنَ التَّحْمِيدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى الرَّبِّ شَيْئاً لاَ يُفْتَحُ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! ذُرِّيَّةَ آدَمَ لاَ تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ جَلاَلُهُ : اِذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قَدْرِ قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ! ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ فَيَقُولُونَ : ذُرِّيَّةَ آدَمَ لاَ يُحْرَقُونَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَآتِي حَتَّى آخُذَ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَأَقُولُ : أَحْمَدُ ! فَيُفْتَحُ لِي ، فَإِذَا نَظَرْتُ

الْجَبَّارَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَرَرْتُ سَاجِداً مِثْلَ سُجُودِي أَوَّلَ مَرَّةٍ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، فَيُفْتَحُ لِي مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى الرَّبِّ وَالتَّحْمِيدِ مِثْلَ مَا فُتِحَ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَيُقَالُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! ذُرِّيَّةَ آدَمَ لَا تُحْرِقِ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ : اِذْهَبُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ! ثُمَّ آتِي حَتَّى أَصْنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجَبَّارِ عَزَّ جَلَالُهُ خَرَرْتُ سَاجِداً فَأَسْجُدُ كَسُجُودِي أَوَّلَ مَرَّةٍ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، فَيُفْتَحُ لِي مِنَ الثَّنَاءِ وَالتَّحْمِيدِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! ذُرِّيَّةَ آدَمَ لَا تُحْرِقِ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَيَبْقَى أَكْثَرُ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِآدَمَ فِي الشَّفَاعَةِ فَيَشْفَعُ لِعَشْرَةِ آلَافِ أَلْفٍ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ فَيَشْفَعُونَ ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَيَشْفَعُونَ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » . (كر) .

١٣٥١٤ ـ عن ابنِ شهابٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي الْكَوْثَرِ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي : أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهَا طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ لَنَاعِمَةٌ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَكَلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا » . (هق في الْبعث) .

١٣٥١٥ ـ عن أَبان ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَجَّاجٍ يَطَّرِدُ أَقْوَمَ مِنَ السَّهْمِ ، وَإِذَا حَافَّتَاهُ قِبَابُ دُرٍّ مُجَوَّفٍ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هٰذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَذُقْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى حَمَأَتِهِ[1] فَإِذَا حَمَأَتُهُ مِسْكَةٌ ذُفْرَى ، وَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى

---

(١) الحمأة، والحمأ: الطين الأسود. (لسان العرب: ١/٦١)

رَضْرَاضِهِ (١) فَإِذَا دُرٌّ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٥١٦ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : قَدْ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا الْكَـوْثَرُ ؟ قَـالَ : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لاَ يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ أَبَدًا ، لاَ يَشْرَبُهُ إِنْسَانٌ أَخْفَرَ ذِمَّتِي ، وَلاَ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي » . (أبو نعيم) .

١٣٥١٧ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ » . (حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ك ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، هق) .

١٣٥١٨ ـ عن أبان ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمُتَقَاعِسِينَ وَالْمُتَبَذِّلِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَمَّا الْمُتَبَذِّلُونَ فَهُمُ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَ دِمَائِهِمْ فَهَرَاقُوهَا شَاهِرِي سُيُوفِهِمْ يَتَمَنَّوْنَ عَلَى ٱللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ تُرَدُّ لَهُمْ حَاجَةٌ ، وَأَمَّا الْمُتَقَاعِسُـونَ فَهُمْ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَـدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ فَيَتَصَايَحُونَ ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا هٰذَا الصَّوْتُ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : أَيْ رَبِّ ! صَوْتُ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ ، فَيَقُولُ : أَظِلَّهُمْ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِي ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ ! أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ فَيَرْتَعُونَ فِيهَا ، فَيَسُوقُهُمْ جِبْرِيل فَيَتَصَايَحُونَ كَمَا تَصِيحُ الْخِرْفَانُ إِذَا أُعْزِلَتْ عَنْ أُمَّهَاتِهَـا ، فَيَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ ! ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنْهُ ـ مَا حَالُهُمْ ؟ قَالَ : أَيْ رَبِّ ! يُرِيدُونَ الآبَاءَ وَالأُمَّهَاتِ ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْخِلِ الآبَاءَ وَالأُمَّهَاتِ مَـعَ أَطْفَالِهِمْ » . (الدَّيلمي) .

---

(١) الرضراض: الحصى الصغار. (النهاية: ٢/٢٢٩)

١٣٥١٩ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُـودِ قَتَلَ جَـارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى حُليٍّ لَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي قَلِيبٍ لَهَا وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَـأَمَـرَ بِـهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُـرْجَمَ حَتَّى يَمُـوتَ ، فَـرُجِمَ حَتَّى مَـاتَ » . (عب) .

١٣٥٢٠ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَاراً ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ ، وَعَفَا الأَثَـرُ ، وَلاَ يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلاَّ ٱللَّهُ عَـزَّ وَجَلَّ ، فَـادْعُوا ٱللَّهَ بِـأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا ، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَىٰ اسْتَيْقَظَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّـا ! فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَـرِ ، وَقَالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً عَلَى عَمَـلٍ يَعْمَلُهُ ، فَأَتَـانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ ، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذٰلِكَ كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ أَجْرَهُ الأَوَّلَ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ! فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ ، وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَـلَ لَهَا جُعْـلاً ، فَلَمَّا قَـدِرَ عَلَيْهَا وَفَّـرَ[1] لَهَا نَفْسَهَـا ، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ! فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ[2] يَتَمَاشَوْنَ » . (ط ، حم ، وأَبـو عُوانـة عن

---

(١) وَفَّرَ: أتم ولم يُنْقِص.

(٢) معانيق: أي مسرعين. (النهاية: ٣/٣١)

أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٥٢١ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تمرةً فقَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَكُونِي مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُكِ » . (ش) .

١٣٥٢٢ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا » . (عب) .

١٣٥٢٣ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا إِلاَّ أَنْ يَخَافَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٢٤ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٥٢٥ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ مِسْقَامٌ ، لاَ يَسْتَقِيمُ بَدَنِي عَلَى طَعَامٍ وَلاَ عَلَى شَرَابٍ ، فَادْعُ لِي بِالصِّحَّةِ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا أَكَلْتَ طَعَاماً ، أَوْ شَرِبْتَ شَرَاباً فَقُلْ : بِسْمِ آللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ » . (الدَّيلمي) .

١٣٥٢٦ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ، ذَبَحَ النَّاسُ الْحُمُرَ فَأَغْلَوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ ، فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ » . (ش) .

١٣٥٢٧ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ أَكْلِ الدُّبَّاءِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّكَ لَتُحِبُّ الدُّبَّاءَ ! فَقَالَ : الدُّبَّاءُ يُكْثِرُ الدِّمَاغَ ، وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ » . (الدَّيلمي) .

١٣٥٢٨ ـ عَنْ أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ

قَائِماً ، وَعَنِ الأَكْلِ قَائِماً » . (ابن جرير) .

١٣٥٢٩ ـ عَنْ قتادَةَ ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً ، قَالَ : فَسَأَلْنَا أَنَساً عَنِ الأَكْلِ ، فَقَالَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الشُّرْبِ » . (ابن جرير) .

١٣٥٣٠ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ قَائِماً » . (ابن جرير) .

١٣٥٣١ ـ عَنْ أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِمَاءُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَخْدِمْنَنَا كَاشِفَاتٍ عَنْ شُعُورِهِنَّ يَضْرِبُ ثَدْيُهُنَّ » . (هق) .

١٣٥٣٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ زَكَاةَ الرَّجُلِ فِي دَارِهِ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا بَيْتَ الضِّيَافَةِ » . (هب) .

١٣٥٣٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوى إِلى فِرَاشِهِ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . (كر) .

١٣٥٣٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ فِي الْحَرِيرِ ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا لِحَكَّةٍ كَانَتْ بِجُلُودِهِمَا » . (ابن جرير في تهذيبه) .

١٣٥٣٥ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوى إِلى فِرَاشِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ » . (ابن جرير وصحَّحهُ ، هق) .

١٣٥٣٦ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرى النَّائِمُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً وَكَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ ، فَأَوَّلْتُ أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ الْقَوْمِ ، وَأَوَّلْتُ

ضَبَّةَ سَيْفِي قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ عِتْرَتِي ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ ، وَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ طَلْحَةَ وَكَانَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ » . (حم ، طب ، كر) .

١٣٥٣٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ ؟ قَالَ : أَرْضِي وَمَالِي سَوَاءٌ » . (كر) .

١٣٥٣٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ كَبَّرَ أَرْبَعاً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٣٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : « صَلَّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ » . (كر) .

١٣٥٤٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْقُبُورِ » . (ش) .

١٣٥٤١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مُغْتَمّاً شَدِيدَ الْحُزْنِ ، فَجَعَلْنَا لاَ نُكَلِّمُهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً وَجَعَل يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ فُرِغَ مِنَ الْقَبْرِ ، فَنَزَلَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْناً ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ فَخَرَجَ فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ مُغْتَمًّا حَزِيناً لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ ، فَلِمَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ مَكَانَ ذٰلِكَ فَشَقَّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ آللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ » . (طب) .

١٣٥٤٢ ـ عَنْ قتادَةَ ، عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ آللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ » . (هق فِي كتاب عذاب الْقبر) .

١٣٥٤٣ ـ عن حميد الطَّويل ، عَنْ أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سَمِعَ صَوْتاً مِنْ قَبْرٍ فَقَالَ : مَتَىٰ مَاتَ ؟ قَالُوا : مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ـ فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَدَافَنُوا ـ أَو كَمَا قَالَ : لَدَعَوْتُ آللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ » . (هق فِي عَذَابِ الْقَبْرِ) .

١٣٥٤٤ ـ عَنْ قَاسِمِ الرَّجَّالِ ، عَنْ أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خِرَباً لِبَنِي النَّجَّارِ ، كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ مَذْعُورٌ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ آللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا أَسْمَعَنِي » . (هق فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ صحيح وَهُو شاهدٌ لِما قبله) .

١٣٥٤٥ ـ عن عبد الْعزيز بن صهيب ، عَنْ أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لَنَا نَخْلُ بَنِي طَلْحَةَ يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ ، وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكْرِمُ نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَمَرَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِقَبْرٍ فَقَامَ حَتَّى مَرَّ إِلَيْهِ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا بِلَالُ ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالَ : لَا وَآللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : صَاحِبُ الْقَبْرِ يُعَذَّبُ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَوَجَدَهُ يَهُودِيًّا » . (هق فِي كتاب عذاب الْقَبْرِ) .

١٣٥٤٦ ـ عن هلال بن علي بن أَبي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَبِلَالٌ يَمْشِيَانِ بِالْبَقِيعِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالَ : لَا وَآللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ ؟ » . (هق في كتاب عذاب الْقبر ، وقَالَ : إِسنادُهُ صَحِيحٌ أَيضاً شاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ) .

١٣٥٤٧ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ تَعَالَىٰ وَكَّلَ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ ، فَإِذَا مَاتَ قَالَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ وُكِّلَا بِهِ : قَدْ مَاتَ فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ! فَيَقُولُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَمَائِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ

مَلاَئِكَتِي يُسَبِّحُوني فَيَقُولاَنِ : أَفَنُقِيمُ فِي الأَرْضِ ؟ فَيَقُولُ آللَّهُ : أَرْضِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ خَلْقِي يُسَبِّحُونِي ، فَيَقُولاَنِ : فَأَيْنَ ؟ فَيَقُولُ : قُومَا عَلى قَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحَانِي وَاحْمِدَانِي وَكَبِّرَانِي وَهَلِّلاَنِي وَاكْتُبَا ذٰلِكَ لِعَبْدِي إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (المروزي فِي الْجَنَائز ، وأَبُو بكر الشَّافِعِي فِي الْغَلاَنِيَّات وأبو الشَّيخ فِي الْعَظَمَةِ ، هب ، والدَّيلمي ، وأورده ابْنُ الْجُوزِي فِي الموضوعات فَلَمْ يُصِبْ) .

١٣٥٤٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الْجَنَازَةُ ؟ قَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنٍ الْفُلاَنِيِّ ، كَانَ يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَةِ آللَّهِ ، وَيَسْعٰى فِيهَا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، وَمَرَّتْ أُخْرٰى فَقَالَ : مَا هٰذِهِ ؟ قَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنٍ الْفُلاَنِيِّ ، كَانَ يُبْغِضُ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ آللَّهِ وَيَسْعٰى فِيهَا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! قَوْلُكَ فِي الْجَنَازَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهَا ، أُثْنِي عَلى الأَوَّلِ خَيْرٌ وَأُثْنِي عَلى الثَّانِي شَرٌّ قَوْلُكَ فِيهَا (وَجَبَتْ)؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً فِي الأَرْضِ تَنْطِقُ عَلى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ فِي الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » . (ك ، هب) .

١٣٥٤٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَا لِي فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقُلُوبَ وَتُدْمِعُ الْعُيُونَ ، وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ ، فَزُورُوا وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً » . (هب) .

١٣٥٥٠ ـ عن أَبان ، عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ بِالمَقَابِرِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ ، أَدْخِلْ عَلَيْهَا رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاَماً مِنَّا ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَنْ مَاتَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٥٥١ ـ عن ابن النَّجّار : أَنْبَأَنَا أَبُو أَحمدَ عبدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الأَمِينُ ، أَنْبَأَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ آللَّهِ بنِ إبراهيمَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بن الْحسين بن الْفضلِ بن

الْكاتب ، أَنبأَنَا أبو عبد آللَّهِ أحمد بن محمَّد بن عبد آللَّهِ بن خالد الْكاتب ، أَنْبأَنَا أَبو محمَّد علي بن عبد آللَّهِ بن الْعبَّاس الْجَوهري ، أَنْبأَنَا أبو الْحسن أحمد بن سعيد الدِّمشقي ، حَدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضِمْرَةَ ، عن يوسف بن أَبي ذَرَّةَ الأَسلمِي ، عن جعفر بنِ عمرو بن أُميَّةَ الضمريِّ ، عن أَنسٍ بن مالكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلَامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا صَرَفَ آللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ : الْجُنُونَ ، وَالْجُذَامَ ، وَالْبَرَصَ ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَيَّنَ آللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ بما يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ آللَّهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ قَبِلَ آللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَسُمِّيَ أَسِيرَ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ) .

١٣٥٥٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْمَوْلُودُ يُنْظَرُ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْحِنْثَ ، مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ لِوَالِدِهِ أَوْ لِوَالِدَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى وَالِدَيْهِ فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ وَجَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ أُمِرَ المَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَاهُ وَيُسَدِّدَاهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الإِسْلَامِ أَمَّنَهُ آللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ : مِنَ الْجُذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، والْجُنُونِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ خَفَّفَ آللَّهُ عَنْهُ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ فِيمَا يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ آللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ آللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَهُ آللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَ آللَّهِ فِي السَّمَاءِ : أَسِيرَ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً كَتَبَ آللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ » . (الْحكيم) .

١٣٥٥٣ ـ عَنِ الْحَسنِ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ

ـ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ـ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَرْبَعَةُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَأَمَّا الَّتِي عَلَيْكَ : فَتَعْبُدُنِي وَلَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ : فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي : فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ » . (ابن جرير) .

١٣٥٥٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّ الَّذِي نُشَيِّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، بُيُوتُهُمْ أَجْدَاثُهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ، قَدْ أَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ ، وَنَسِينَا كُلَّ مَوْعِظَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ اكْتَسَبَهُ مِنْ حَلَالٍ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ وَلَمْ يَعْدُهَا إِلَى بِدْعَةٍ ، فَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، طُوبَى لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَطَهُرَتْ خَلِيقَتُهُ » . (كر) .

١٣٥٥٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٥٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ أُلْهِمَ خَمْسَةً لَمْ يُحْرَمْ خَمْسَةً : مَنْ أُلْهِمَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾[١] ، وَمَنْ أُلْهِمَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[٢] ، وَمَنْ أُلْهِمَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ

---

(١) سورة الشورى، الآية : ٢٥ .

(٢) سورة إبراهيم، الآية : ٧.

يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾[1] ، وَمَنْ أُلْهِمَ النَّفَقَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْخُلْفَ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾[2] » . (ابن النَّجَّار ، ض) .

١٣٥٥٧ ـ عن قتادةَ : عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصْبَحْنَا يَوْماً فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَنَا ، قَالَ : أَتَانِي رَبِّي الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلَّمَنِي كُلَّ شَيْءٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ! قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَا اخْتَصَمَ المَلَأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : إِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَصِلَةُ الأَرْحَامِ ، وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي المَكْرُوهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ » . (كر) .

١٣٥٥٨ ـ عن كثير بن سليم قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « قَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ لِجُلَسَائِهِ ذَاتَ يَوْمٍ : خُذُوا جُنَّتَكُمْ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَحَضَرَ عَدُوٌّ؟ قَالَ : خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ بِقَوْلِ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ، فَإِنَّها المُقَدِّمَاتُ المُنْجِيَاتُ ، وَهِيَ المُعَقِّبَاتُ ، وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٥٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَ زَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطاً ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُجِبْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٦٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ أَهْلُ

---

(١) سورة نوح، الآية: ١٠.

(٢) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ أُذُنَاهُ مِمَّا يُحِبُّ ، قَالُوا : مَنْ أَهْلُ النَّارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ أُذُنَاهُ مِمَّا يَكْرَهُ » . (هق فِي الزُّهد) .

١٣٥٦١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْياً شَدِيداً وَيَقُولُ : تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (حم) .

١٣٥٦٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ » . (كر) .

١٣٥٦٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قُوِّمَتْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ وَثُلُثاً » . (ش ، وهو صحيح) .

١٣٥٦٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لأَشْتَهِي الْجِهَادَ ، وَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ! قَالَ : بَقِيَ وَاحِدٌ مِنْ وَالِدَيْكَ ؟ قَالَ : أُمِّي ، قَالَ : فَأَبْلِ اللَّهَ عُذْراً ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ كُنْتَ حَاجًّا وَمُعْتَمِراً وَمُجَاهِداً إِنْ رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَبِرَّهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٦٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ؟ قَالَ : هِيَ الَّتِي تَزْنِي فِي شَبَابِهَا ثُمَّ تَصِلُهَا بِالْقِيَادَةِ إِذَا كَبُرَتْ » . (كر) .

١٣٥٦٦ ـ عَنْ أَنسِ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَلَامَةَ حَاضِنَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تُبَشِّرُ الرِّجَالَ بِكُلِّ خَيْرٍ وَلَا تُبَشِّرُ النِّسَاءَ ! قَالَ : أُصَيْحِبَاتُكِ دَسَّسْنَكِ لِهٰذَا ؟ قَالَتْ : أَجَلْ ، هُنَّ أَمَرْنَنِي ، قَالَ : أَمَا تَرْضَى إِحْدَاكُنَّ .... » . (....) .[1] .

---

(١) ورد بالأصل فراغ: وقد ورد في حديث سابق لوافدة النساء على نفس هذا السؤال فأجابها ﷺ : يا

١٣٥٦٧ ـ عَنْ أَنَسِ بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ سَلاَمَةُ حَاضِنَةُ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ » . (كر) .

١٣٥٦٨ ـ عن مقاتل بن صالح صاحب الْحميديِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى حماد بنِ سَلَمَةَ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَقَّ دَاقٌّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا صَبِيَّةُ ! انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ ! قَالَتْ : رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ : قُولِي لَهُ : لِيَدْخُلْ وَحْدَهُ ، فَدَخَلَ وَسَلَّمَ ـ وَمَعَهُ كِتَابٌ ـ ثُمَّ نَاوَلَهُ الْكِتَابَ ، فَقَالَ لِي : اقْرَأْ ، فَقَرَأْتُ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَمَّا بَعْدُ ! صَبَّحَكَ ٱللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ ، وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ ائْتِنَا نَسْأَلُكَ عَنْهَا) ، فَقَالَ لِي : اقْلِبِ الْكِتَابَ وَاكْتُبْ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَأَنْتَ صَبَّحَكَ ٱللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ ، إِنَّا أَدْرَكْنَا أَقْوَاماً لاَ يَأْتُونَ أَحَداً ، فَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فَأْتِنَا وَاسْأَلْنَا عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلاَ تَأْتِنِي بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ، فَلاَ أَفْضَحُكَ وَلاَ أَفْضَحُ نَفْسِي ـ وَالسَّلاَمُ) . فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَقَّ دَاقٌّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا صَبِيَّةُ ! انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ ؟ قَالَتْ : مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الهَاشِمِيُّ ، قَالَ : قُولِي لَهُ : يَدْخُلُ وَحْدَهُ ، فَدَخَلَ وَحْدَهُ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ! مَا لِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ امْتَلأْتُ رُعْباً ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ : لأَنَّ ثَابِتاً البِنَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ ٱللَّهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ الْكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » ، فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ ـ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ـ فِي رَجُلٍ لَهُ ابْنَانِ هُوَ عَنْ أَحَدِهِمَا رَاضٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْ مَالِهِ فِي حَيَاتِهِ لِذٰلِكَ الْغُلاَمِ ؟ فَقَالَ : مَهْلاً ـ رَحِمَكَ ٱللَّهُ ـ لأَنِّي سَمِعْتُ ثَابِتاً الْبَنَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ

وافدة النساء! أبلغي من لقيتِ من النساء أن طاعة الزوج والاعتراف بحقّه تعدل ذلك كلّه. (الديلمي).

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَذِّبَ غَنِيًّا عَلَى غِنَاهُ وَفَّقَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ بِوَصِيَّةٍ جَائِرَةٍ فَلَا يَقُومُ بِأَمْرِهِ » . (كر ، وابن النَّجّار) .

١٣٥٦٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ضَمَّنَهُ وَدِيعَةً سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ مَالِهِ » . (المحاملي ، هق) .

١٣٥٧٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَوْدِعْتُ مَالاً فَوَضَعْتُهُ مَعَ مَالِي ، فَهَلَكَ مِنْ بَيْنِ مَالِي ، فَرُفِعْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَأَمِينٌ فِي نَفْسِي ، وَلٰكِنْ هَلَكَ مِنْ بَيْنِ مَالِكَ فَضَمِنْتَهُ » . (هق) .

١٣٥٧١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ بِأَهْلِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاحْتَبَسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَبَرُهُمَا ، فَجَعَلَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ[1] الْأَخْبَارَ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَسَأَلَهَا؟ فَقَالَتْ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! رَأَيْتُهُمَا ، قَالَ : عَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتِهِمَا ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هٰذِهِ الذُّبَابَةِ ، وَهُوَ يَسُوقُ بِهَا يمشِي خَلْفَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَحِبَهُمَا ٱللَّهُ ، إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى ٱللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ » . (طب ، هق ، كر) .

١٣٥٧٢ ـ عن عيسىٰ بن طهمان ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ وَسَّعَ لَنَا مَسْجِدِنَا هٰذَا ، بَنَىٰ ٱللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَى الْبَيْتَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَوَسَّعَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ » . (عق ، كر) .

١٣٥٧٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَبَايَعَ النَّاسُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ ٱللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ ،

---

(١) يتوكَّف الخبر: ينتظرُ وقوعَهُ. (النهاية: ٢٢١/٥)

فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ يَعْنِي لِعُثْمَانَ ـ خَيْراً مِنْ أَيْدِيهِمْ لأَنْفُسِهِمْ » . (كر) .

١٣٥٧٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ ، فَجَعَلْتُ أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي فَبَيْنَا أَنَا أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي ، فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ حَاجِبَيْهَا مَقَادِيمُ(١) أَجْنِحَةِ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِلْمَقْتُولِ ظُلْماً عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » . (كر) .

١٣٥٧٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ تُفَّاحَةً فَكَسَرْتُهَا ، فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ ، أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَرِيشِ النِّسْرِ ، قُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » . (كر) .

١٣٥٧٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِي جِبْرِيلُ تُفَّاحَةً ، فَانْفَلَقَتْ فِي يَدِي ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا لِلْمَقْتُولِ بَعْدَكَ ظُلْماً عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » . (كر) .

١٣٥٧٧ ـ عن بكر بن المختار بن فُلْفُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ بِالمَدِينَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، قَالَ : اِرْجِعْ وَافْتَحْ لَـهُ وَبَشِّرْهُ بِـالْجَنَّةِ وَأَخْبِـرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَـةُ مِنْ بَعْـدِي ، فَخَرَجْتُ فَـأَخْبَرْتُـهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَـرُ فَاسْتَفْتَـحَ ، فَقَالَ : انْـظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُمَرُ ، قَالَ : اِرْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ

---

(١) القوادم: أربع ريشات في مقدم الجناح. (لسان العرب: ١٢/٤٦٩)

آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، قَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، قَالَ : ارْجِعْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيَبْلُغُ مِنْهُ يُهْرَاقُ دَمُهُ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » . (كر) .

١٣٥٧٨ ـ عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المختارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الأَنْصَارِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ ، وَقَالَ : يَا أَنَسُ ! أَغْلِقِ الْبَابَ ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَعُ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! اِفْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! اِفْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيَلْقَى مِنْهُمْ بَلَاءً يُتْلِفُونَ دَمَهُ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ وَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَاسْتَرْجَعَ » . (كر) .

١٣٥٧٩ ـ عن أبي حصين ، عن المبارك بن فلفل أخي المختار بن فلفل ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ ، فَأَتَى آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ

أَبِي بَكْـرٍ ، قُلْتُ : يَـا رَسُـولَ آللَّهِ ! أُعْلِمُـهُ ؟ فَقَـالَ : أَعْلِمْـهُ ، فَخَـرَجْتُ فَـإِذَا عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّـةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ ! مَا تَغَنَّيْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ بها ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَـا عُثْمَانُ » . (كـر ، ورواهُ ع ، كـر من طـريق عبـد آللَّهِ بن إدريس ، عن المختار بن فلفل عن أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٥٨٠ ـ عـن أَبي حـازمٍ ، عَـنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَـوَائِطِ الْمَدِينَـةِ ، فَجَـاءَ أَبُـو بَكْـرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَدَلَّى رِجْلَيْـهِ ، كَمَـا رَأَى رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ صَنَـعَ ، ثُمَّ جَـاءَ عُمَـرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ يُصِيبُهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ غَطَّى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُـولَ آللَّهِ ! مَا لَـكَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذَا حِينَ جِئْنَـا وَصَنَعْتَهُ حِينَ جَـاءَ عُثْمَانُ ؟ فَقَـالَ : أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ » . (كر) .

١٣٥٨١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ عُثْمَـانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ أَحَـدَ الْحَوَارِيِّينَ حَوَارِيِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٣٥٨٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا طَلْحَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَاقِفٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتُرُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَقْبَلَ رَجُـلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُـرِيدُ أَنْ

يَضْرِبَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ بِيَدِهِ ، فَضَرَبَ المُشْرِكُ يَدَ طَلْحَةَ ، فَقَالَ : حَسِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ آللَّهِ لَحَمَلَتْكَ المَلائِكَةُ » . (كر) .

١٣٥٨٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

١٣٥٨٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ـ قَالَ : وَطُعِنَ فِي خَاصِرَتِهِ وَقَالَ : هٰذِهِ خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ » . (كر) .

١٣٥٨٥ ـ عن عباد بن منصور قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ كَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَرَآهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَعَانَقَهُ وَبَكَى وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى كَابِسِ بن رَبِيعَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٣٥٨٦ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمانِكَ ؟ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ : أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ ، ثُمَّ قَالَ : عَبْدٌ نَوَّرَ آللَّهُ الإِيمانَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! ادْعُ آللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَنُودِيَ يَوْماً يَا خَيْلَ آللَّهِ ! ارْكَبِي ، فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ ، وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ » . (الْعسكري فِي الأمثال) .

١٣٥٨٧ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ مِنَ الأَمِيرِ » . (كر) .

١٣٥٨٨ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَكَّةَ ـ كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلى مُقَدَّمَتِهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ

الشُّرَطَةِ ، فَكَلَّمَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى شَيْءٍ فَصَرَفَهُ » . (ع ، وابن منده ، كر) .

١٣٥٨٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَعَدَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَأَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَعَدَ فِي بَيْتٍ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَنِي مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي فِيهِمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَقْعَدَهُ الرَّجُلُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَيَقْرَأُ عَلَى مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (ع ، كر) .

١٣٥٩٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (كر) .

١٣٥٩١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْرَأُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُ تَحْبِيراً ، وَلَشَوَّقْتُ تَشْوِيقاً » . (كر) .

١٣٥٩٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَافِعاً صَوْتَهُ يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (كر) .

١٣٥٩٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » . (ش) .

١٣٥٩٤ ـ عَنِ الزهري ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (أبو نعيم) .

١٣٥٩٥ - عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! احْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَوَثَبَ حَتَّى دَخَلَ ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى مَنْكِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ المَلَكُ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ المَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَرَاهُ تُرَاباً أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهَا . قَالَ : كُنَّا نَسْمَعُ أَنْ يُقْتَلَ بِكَرْبَلَاءَ » . (أبو نعيم) .

١٣٥٩٦ - عن ثابت البناني ، عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

١٣٥٩٧ - عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَدْرِي يَا أَنَسُ ! مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ » . (خط ، كر ، ك) .

١٣٥٩٨ - حَدَّثَنِي محمَّد بن الهيثم ، حَدَّثَنِي الحسنُ بْنُ حماد ، حَدَّثنا يحيىٰ بن يعلىٰ الأَسْلمي ، عن سعيد بن أَبي عروبةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عن أَنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ - أَوْ قَالَ : أَعْرَضَ عَنْهُ - فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :

تُزَوِّجُنِي فاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرجَعَ عُمَرُ إِلى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ آللَّهِ فِيهَا ، اِنْطَلِقْ بِنا إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلاً ، فَقَالاَ : ابْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبَّهَانِي لأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي ، طَرَفاً عَلى عَاتِقِي ، وَطَرَفاً أَجُرُّهُ عَلى الأَرْضِ ، حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ عَرَفْتَ قِدَمِي فِي الإِسْلاَمِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ـ قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي ـ قَالَ : أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ ، فَأَتَيْتُهُ بها فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ! ابْغِنَا بها طِيباً ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشُّرْطِ وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَمِلْءَ الْبَيْتِ كَثِيباً ـ يَعْنِي رَمْلاً ـ وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ ، وَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هٰهُنَا أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ ، أَوَ أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : اِئْتِينِي بِمَاءٍ ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْ بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلى رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَا : أَدْبِرِي ، فَأَدْبَرَتْ ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : اِئْتِنِي بماءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرْتُ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : اُدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ آللَّهِ وَالْبَرَكَةِ » . (ابن جرير) .

١٣٥٩٩ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَنِي ٱللَّهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَيْسَ النَّاسُ ، وَأَوْلَمَ عَلَيَّ خُبْزاً وَلَحْماً ، وَفِيَّ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ » .

١٣٦٠٠ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يُغِيرُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَسْمَعَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً أَغَارَ ، فَأَتَى خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حُصُونِهِمْ فَتَفَرَّقُوا فِي أَرْضِهِمْ مَعَ مَكَاتِلِهِمْ وَفُؤُوسِهِمْ وَمُرُودِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَسَمَ الْغَنَائِمَ ، فَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ! فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ رُءُوسٍ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّ سُلَيمٍ تُصْلِحُهَا ، وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ ، وَتَعْتَدُّ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ ، قَالَ النَّاسُ : مَا نَدْرِي ! اِتَّخَذَهَا سِرِّيَّةً أَوْ تَزَوَّجَهَا ، فَلَمَّا رَكِبَ سَتَرَهَا وَأَرْدَفَهَا خَلْفَهُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ أَوْضَعُوا ، وَكَذٰلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا رَجَعُوا فَدَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ ، فَعَثَرَتْ نَاقَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَسَقَطَ وَسَقَطَتْ ، وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرُونَ مُشْرِفَاتٍ ، فَقُلْنَ أَبْعَدَ ٱللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَأَسْحَقَهَا ، فَسَتَرَهَا وَحَمَلَهَا » . (ش) .

١٣٦٠١ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً ، فَقَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ ، وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَى ، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ :

غَداً نَلْقَى الأَحِبَّةَ مُحَمَّداً وَحِزْبَهُ

(ش) .

١٣٦٠٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ جَيِّدَ الْحِدَاءِ ، وَكَانَ حَادِيَ الرِّجَالِ » . (أبو نعيم) .

١٣٦٠٣ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَاً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَجِيءُ بها وَجْهَ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٠٤ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : سُدُّوا هٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي المَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَداً أَعْظَمَ عِنْدِي يَداً فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : سُدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ خَلِيلِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ ظُلْمَةً ، وَرَأَيْتُ عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نُوراً ، فَكَانَتِ الآخِرَةُ أَعْظَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الأُولَى » . (عد) .

١٣٦٠٥ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالُوا : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا إِذاً » . (ن) .

١٣٦٠٦ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيم سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَتْ ذٰلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْم : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيَكُونُ هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ المَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ » . (ش ، حم) .

١٣٦٠٧ ـ عن عدي بن ثابت ، عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ وَجِبْرِيلُ يُعِينُكَ » . (كر)، وقَالَ : هٰذَا تَصْحِيفٌ لابن إدريس الراوي ، عن شعبة ، وَإِنَّما هُو ، عن الْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » .

١٣٦٠٨ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَ بْنَ مَالِكٍ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مُؤْمِناً حَقّاً ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ مَا

تَقولُ ؟ قالَ : عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّي ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَإِلى أَهْلِ النَّارِ فِيهَا يَتَعَاوَوْنَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ امْرُؤٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ » . (كر) .

١٣٦٠٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى المَسْجِدُ » . (ش) .

١٣٦١٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي وَتُصَلِّي فِيهِ فَأَتَاهُ وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِجَانِبٍ مِنْهُ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ » . (ش) .

١٣٦١١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ » . (ش) .

١٣٦١٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ المِنْبَرِ فَيَقُومُ مَعَهُ الرَّجُلُ فَيُكَلِّمُهُ فِي الْحَاجَةِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي » . (ش ، وأبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٦١٣ ـ عَنِ الْحَرِيرِي قَالَ : « أَحْرَمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ، فَمَا سَمِعْنَاهُ مُتَكَلِّماً إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالى حَتَّى أَحَلَّ فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ أَخِي ! هٰكَذَا الإِحْرَامُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣٦١٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ » . (عب) .

١٣٦١٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً إِلى أُكَيْدَرَ دُومَةَ ، فَأَرْسَلَ بِجُبَّةٍ مِنْ دِيبَاجٍ ، مَنْسُوجٌ فِيهَا الذَّهَبُ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هٰذِهِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

مَا رَأَيْنَاكَ أَحْسَنَ مِنكَ الْيَوْمَ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَمَنادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ » . (ش) .

١٣٦١٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ لَيَالٍ ، قَالَ : خُذُوا خَيْرَهُمْ وَسَيِّدَهُمْ ، فَأَخَذُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَمَدَ بِهِ إِلَى زَمْزَمَ ، فَشَقَّ جَوْفَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغَسَلَ جَوْفَهُ ، ثُمَّ مُلِيءَ حِكْمَةً وَإِيماناً » . (كر) .

١٣٦١٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَسَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى الْفِطْرَةِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، قَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ ، فَابْتَدَرْنَاهُ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ حَبَشِيٌّ يَرْعَى غُنَيْمَةً لَهُ فِي وَادٍ ، فَأَدْرَكَ صَلاَةَ المَغْرِبِ فَأَذَّنَ لِنَفْسِهِ » . (أبو الشَّيخ) .

١٣٦١٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَهِيَ مُحَمَّةٌ فَحُمَّ النَّاسُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ قُعُوداً ، فَقَالَ : صَلاَةُ الْقَاعِدِ نِصْفُ صَلاَةِ الْقَائِمِ ، فَتَجَشَّمَ النَّاسُ الصَّلاَةَ قِيَاماً » . (عب) .

١٣٦١٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي صُدُورِهِمْ وَصَايَاهُمْ : (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا أَوْصَى بِهِ فُلاَنٌ : أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ آللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَوْصَى مَنْ تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ أَنْ يَتَّقُوا آللَّهَ وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَيُطِيعُوا آللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَى إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ : إِنَّ آللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » . (عب ، ض ، وسنده صحيح) .

١٣٦٢٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهُ بِتَمْرٍ وَكَبِيسَةٍ فَأَكَلَ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَى آلِ

سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ » . (كر) .

١٣٦٢١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ لُطْفاً بِالْعَبَّاسِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٣٦٢٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَـرْفَعُ يَـدَيْـهِ عَلَى الابْتِهَالِ هٰكَذَا » . (خط في المتفق) .

١٣٦٢٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ عَجِينٍ وَقَعَ فِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ دَمٍ ، فَنَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِهِ » . (ع ، كر) .

١٣٦٢٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ نَاجَاهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يَعْنِي أَعَادَهُ » . (كر) .

١٣٦٢٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ يفْرِجُ بَيْنَ رِجْلَي الْحَسَنِ وَيُقَبِّلُ ذَكَرَهُ » . (كر) .

١٣٦٢٦ ـ عن أَبان بن أَبي عياش ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ وَرَدْغٌ[1] ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى ظُهُورِ رَوَاحِلِنَا فَفَعَلْنَا ، وَنَزَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَصَلَّى فِي الأَرْضِ ، فَسَعَى بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَمَـرْتَ النَّاسَ يُصَلُّونَ عَلَى ظُهُـورِ رَوَاحِلِهِمْ فَفَعَلُوا ، وَنَزَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَصَلَّى فِي الأَرْضِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَيَأْتِيَنَّكُمْ وَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَاابْنَ رَوَاحَةَ ! أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا عَلَى ظُهُورِ رَوَاحِلِهِمْ ، نَزَلْتَ وَصَلَّيْتَ فِي الأَرْضِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لأَنَّكَ تَسْعَى فِي رَقَبَـةٍ فَكَّهَا ٱللَّهُ ، وَأَنَـا إِنَّمَا نَـزَلْتُ لأَسْعَى فِي رَقَبَـةٍ لَمْ تُفَـكَّ ، فَقَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُلَقَّنُ حُجَّتَهُ » . (كر) .

---

(١) الردع والراغ : الطين والماء .

١٣٦٢٧ ـ عَنْ أبان ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قُلْتُ : يا رَسُولَ آللَّهِ ! اجْعَلْنِي مُسْتَجابَ الدَّعْوَةِ ، قالَ أنَسٌ : أَطِبْ كَسْبَكَ تُسْتَجَبْ دَعْوَتُكَ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ اللُّقْمَةَ إِلى فِيهِ مِنْ حَرامٍ ، فَما يُسْتَجابُ لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً » . (الدَّيلمي) .

١٣٦٢٨ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ لِرَبِّهِ فِي جَانِبِ المَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلى الصَّلاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ » . (كر) .

١٣٦٢٩ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذا كانَ صائِماً عَلى اللَّبَنِ ، وَجِئْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَوَضَعْتُهُ إِلى جانِبِهِ ، فَغَطَّى عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » . (كر) .

١٣٦٣٠ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بمنىً رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ رَكْعَتَيْنِ صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِهِ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ خِلاَفَتِهِ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بمنىً أَرْبَعاً » . (ن ، وابن جرير) .

١٣٦٣١ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ إِذا وُضِعَ المَيِّتُ فِي قَبْرِهِ : « اللَّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَصَعِّدْ رُوحَهُ وَتَكَفَّلْهُ ، وَتَلَقَّهُ مِنْك بِرَحْمَةٍ » . (هب) .

١٣٦٣٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ عَزَّى أَخاهُ المُؤْمِنَ فِي مُصِيبَتِهِ كَساهُ آللَّهُ حُلَّةً خَضْراءَ يُحْبَرُ بها يَوْمَ الْقِيامَةِ ، قِيلَ : يا رَسُولَ آللَّهِ ! ما يُحْبَرُ بها ؟ قالَ : يُغْبَطُ بها » . (ك في تاريخِهِ ، هب ، خط ، كر) .

١٣٦٣٣ ـ عن عبد آللَّهِ بن الْحر ، عن أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ ابْنَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةُ عِنْدَ عُثْمانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلا أَبُو

أَيِّمٍ ، أَلَا أَخُو أَيِّمٍ ، أَلَا وَلِيُّ أَيِّمٍ يُزَوِّجُ عُثْمَانَ ، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ فَمَاتَتَا ، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ » . (كر ورواهُ يعقوب بن سفيان ، كر من وجهٍ آخر ، عن عبد آللَّهِ بن الْحر مُرْسَلاً ، قال كر : ذكر أنسٍ فيه غير محفوظ) .

١٣٦٣٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ الْغَارَ ـ فَجَعَلَ يَكْنُسُ بِيَدَيْهِ ، فَكُلَّمَا وَجَدَ جُحْراً شَقَّ مِنْ ثَوْبِهِ وَسَدَّ بِهِ الْجُحْرَ ، حَتَّى لَمْ يَدَعْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، وَبَقِيَ جُحْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الثَّوْبِ شَيْءٌ يَسُدُّ بِهِ ، فَأَلْقَمَهُ عَقِبَهُ ، وَقَالَ : ادْخُلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَيْنَ ثَوْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَرَفَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَدَعَا لَهُ » . (كر) .

١٣٦٣٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْقَلِيبِ ، قَالَ : أَيْنَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ؟ وَأَيْنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ؟ وَأَيْنَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ؟ وَأَيْنَ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ؟ بِئْسَ عَشِيرَةُ النَّبِيِّ كُنْتُمْ، وَبِئْسَ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ كُنْتُمْ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هَلْ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ ، السَّاعَةَ قَدْ جِيفُوا ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ كَمَا تَسْمَعُ ، وَلٰكِنْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا » . (كر) .

١٣٦٣٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، جَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَامَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ قَائِمٌ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَفْطَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ سُحِبَ وَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : يَا أَبَا حُذَيْفَةَ ! كَأَنَّهُ سَاءَكَ مَا

صَنَعْنَا بِعُتْبَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا بِي أَنْ لاَ أَكُونَ مُؤْمِناً بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يُشْبِهُ عُتْبَةَ فِي عَقْلِهِ وَفِي شَرَفِهِ ، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ ٱللَّهُ إِلَى الْإِسْلاَمِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَصْرَعَهُ سَاءَنِي ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْراً ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يُنَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ : يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَيَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ! أَوَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ، فَنَادَاهُ النَّاسُ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتُنَادِي قَوْماً قَدْ جِيفُوا ؟ قَالَ : وَٱللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، وَلٰكِنَّهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا » . (عبد بن حميد ، كر) .

١٣٦٣٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٣٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ أَعْرِفُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلاَّ أَصْبَحْتُ لَهُ مُنْكِراً ، إِلاَّ أَنِّي أَرَى شَهَادَتَكُمْ هٰذِهِ ثَابِتَةً ، قِيلَ : فَالصَّلاَةُ ؟ قَالَ : قَدْ فُعِلَ فِيهَا مَا رَأَيْتُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٣٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةً مَكْتُوبَةً إِلاَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنىً يُطْغِينِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٤٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ » . (ابن جرير) .

١٣٦٤١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ابْنُ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » . (كر) .

١٣٦٤٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ فِي دَارٍ ، فَدَخَلَ

عَلَيْهِ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَخْبِرْنَهُ رَافِعَاتٍ أَصْوَاتَهُنَّ فَوْقَ صَوْتِهِ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرٍ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ، فَاشْتَدَّ ضَحِكُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَضْحَكَ ٱللَّهُ سِنَّكَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّ نِسْوَةً مِنْ قُرَيْشٍ دَخَلْنَ عَلَيَّ يَسْأَلْنَنِي وَيَسْتَخْبِرْنَنِي ، رَافِعَاتٍ أَصْوَاتِهِنَّ فَوْقَ صَوْتِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! تَهَبْنَنِي وَتَجْتَرِئْنَ عَلَى نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ : مَهْ عَنْ عُمَرَ ! فَوَٱللَّهِ مَا سَلَكَ عُمَرُ وَادِياً قَطُّ فَسَلَكَهُ الشَّيْطَانُ » . (كر) .

١٣٦٤٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رَحِمَ ٱللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٤٤ ـ عن الزهري ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عَلَى بَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَتَتْهُ أُمُّ أَيمنَ بِطَيْرٍ أُهْدِيَ لَهَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَانِي فَضْلَةً ، فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِفَضْلِ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَطْلِعْ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، فَوَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ أَطْلِعْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَوَٱللَّهِ إِنِّي لَمْ أَقِفْ إِذْ طَلَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : هٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَتَى الْبَابَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَعَ أَحَبَّ خَلْقِهِ إِلَيَّ ، أُدْنُ فَكُلْ مَعِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٤٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلِ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » . (خ في تاريخه ، طب ، ك ، عن عبد ٱللَّهِ بن جعفر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٦٤٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً : عَابِدٌ ،

وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ، فَعَطِشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَعَهُ مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَٱللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ لَا أُصِيبُ مِنَ ٱللَّهِ خَيْراً أَبَداً ، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتُ فَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَعَزَمَ وَسَقَاهُ ، فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَةً ، فَقَامَ فَقَطَعَا المَفَازَةَ ، فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَتَسُوقُهُ المَلَائِكَةُ ، فَيَرَى الْعَابِدَ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ! أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا فُلَانٌ الَّذِي آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ المَفَازَةِ ، فَيَقُولُ : بَلَى أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : قِفُوا ، فَيَقِفُوا فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! قَدْ تَعْرِفُ يَدَهُ عِنْدِي كَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ ، رَبِّ ! هَبْهُ لِي ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » . (طس) .

١٣٦٤٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً » . (أبو نعيم) .

١٣٦٤٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَآخَى بَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ والصَّعب بن جثامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ع ، كر) .

١٣٦٤٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ » . (كر) .

١٣٦٥٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ أَلَيْسَ غِيبَةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيبَةَ لَهُ » . (ابن النَّجار) .

١٣٦٥١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : نَضَّرَ ٱللَّهُ مَنْ سَمِعَ قَوْلِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ

الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٥٢ - عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الشُّهَـدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ آللَّهِ يُرِيدُ أَنْ لَا يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ وَلَا يُقَاتِلَ يُكَثِّرُ سَوَادَ المُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ ، وَوُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ ، وَالثَّانِي : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يَقْتُلُ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ رُكْبَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ تَعَالَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ، وَالثَّالِثُ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ ، وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ يَقُولُونَ : أَلَا افْسَحُوا لَنَا مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ قَالَ ذٰلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَتَنَحَّى لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَجْلِسُونَ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، لَا يَجِدُونَ غَمَّ المَوْتِ ، وَلَا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلَا تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلَا يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَلَا المِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلَّا أُعْطُوهُ ، وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَى مِنَ الْجَنَّةِ مَـا أَحَبَّ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ » . (هب ، وضعّفه عن أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٦٥٣ - عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ المَرْءَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ فَيَعْمَلُ بها حَتَّى يموتَ ، وَذٰلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ النَّارِ فَيَعْمَلُ بها حَتَّى يموتَ عَلَيْهَا وَذٰلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » . (طب ، عن الْعرس بن عميرة) .

٥٠ ـ أنس بن مرثد الْغنوي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٤ ـ عن سهل بن الْحنظليَّةِ الْعَبْشَمِي : « أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ أَنسُ بْنُ أَبي مِرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : اِرْكَبْ ، فَرَكِبَ فَرَساً فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِسْتَقْبِلْ هٰذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا تَغرُرْ مَنْ قِبلَكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا صَبَّحَ خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا أَحْسَسْنَاهُ ، فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى ظِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي قَدِ انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هٰذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مُصَلِّيَاً أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَقَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ غَيْرَهَا » . (أبو نعيم في المعرفة) .

مُسْنَدُ

٥١ ـ أُنيس بن جنادة الْغِفاري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٥ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أُنَيسٌ وَكَانَ شَاعِرَاً ، فَسَافَرَ هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ فَأَتَيَا مَكَّةَ ، فَرَجَعَ أُنَيسٌ فَقَالَ : يَا أَخِي ! رَأَيْتُ بِمَكَّةَ رَجُلًا يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ عَلَى دِينِكَ » . (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٢ ـ أُنيس بن قتادَةَ الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٦ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ : « أَقَامَ مَلأٌ مِنْ خُطَبَاءَ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَيعقُونَ فِيهِ ، حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَوْ غَيْرِهِمْ يُقَالُ لَهُ أُنِيسٌ : حَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمُ الْيَوْمَ فِي سَبِّ هٰذَا الرَّجُلِ وَشَتْمِهِ ، وَأُقْسِمُ بِٱللَّهِ مَا أَحَدٌ أَوْصَلَ لِرَحِمِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَفَتَرَوْنَ أَنَّ شَفَاعَتَهُ تَصِلُ إِلَيْكُمْ وَتَعْجَزُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (أبو نعيم) .

٥٣ ـ أُنيف بن ملَّةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٧ ـ عَنْ مُهينَةَ قَالَتْ : « خَرجَ رُفَاعَةُ وَنَعْجَةُ ابْنَا زَيْدٍ وَحِبَّانُ وَأُنَيفُ ابْنَا مِلَّةَ فِي اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَجعُوا قُلْنَا لأُنَيفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَا أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : أَمَرَنَا أَنْ نُضْجِعَ الشَّاةَ عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ ثُمَّ نَذْبَحُهَا ، وَنَتَوَجَّهُ الْقِبْلَةَ وَنَذْبَحُ وَنُهَرِيقُ دَمَهَا وَنَأْكُلُهَا وَنَحْمَدُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٤ ـ أُهبان بن أَوس الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٨ ـ عن أُهبان بن أَوس الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ ، فَشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا ، فَصَاحَ عَلَيْهِ فَأَقْعَى عَلَى ذَنَبِهِ فَخَاطَبَنِي فَقَالَ : مَنْ لَهَا يَوْمَ تُشْغَلُ عَنْهَا ! تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقاً رَزَقَنِيهِ ٱللَّهُ ! فَصَفَّقْتُ بِيَدِي وَقُلْتُ : وَٱللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَعْجَبَ مِنْ هٰذَا ! فَقَالَ : تَعْجَبُ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ هٰذِهِ النَّخْلاَتِ ـ وَهُوَ يُومِىءُ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ـ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِنَبَإِ مَا قَدْ سَبَقَ وَنَبَإِ مَا يَكُونُ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، فَأَتَى أُهْبَانُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَمْرِ الذِّئْبِ وَأَسْلَمَ » . (خ فِي تاريخِهِ وَقَالَ : إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٥ ـ أُهبان بن صيفي الْغِفَاري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٩ ـ عن أُهبان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفِرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاكْسِرْ سَيْفَكَ وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ ، وَاتَّخِذْ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٦ ـ أوس بن الْحدثان النصري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٦٠ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن وردان قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنُ مَالِكٍ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مَطْهَرَةٍ ، فَوَجَدَهُ فِي مَشْرَبَةٍ ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ حَتَّى رَفَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٦٦١ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ ، عن مالك بن أوس بن الْحَدثان ، عن أَبيهِ : « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ـ وَجَبَتْ ثَلَاثاً ـ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : مَا وَجَبَتْ يَا رَسُولَ آللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَنَىٰ آللَّهُ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَنَىٰ آللَّهُ لَهُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

١٣٦٦٢ ـ عن مالكِ بن أوسٍ ، عن أَبيهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَعْطُوا زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، قَالَ : طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ : التَّمْرُ ، والزَّبِيبُ ، وَالأَقْطُ » . (قط ، وضعَّفه طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٧ ـ أوس الكلابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٦٣ ـ عَنْ المُعَلَّى بن حاجب بن أوس الكلابي عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى مَا بَايَعَهُ النَّاسُ[1] » .

مُسْنَدُ

٥٨ ـ أوس بن أبي أوس الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٦٤ ـ عَنْ أَوْس بن أبي أوس الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنَ فِي قُبَّةٍ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ نَدْرِي مَا يَقُولُ ، فقَالَ : اِذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يَقْتُلُوهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فقَالَ : لَعَلَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ، فقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يُرْسِلُوهُ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى ٱللَّهِ » . (ط ، حم ، والدَّارمي ، والطَّحاوي) .

١٣٦٦٥ ـ عَنْ أوس بن حذيفَةَ الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا وَفْدَ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ الأَحْلاَفِيُّونَ[2] عَلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَنْـزَلَ المَالِكِيِّينَ[3] قُبَّتَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيُحَدِّثُنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ حَتَّى يُرَاوِحَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَا يُحَدِّثُنَا اشْتِكَاءُ قُرَيْشٍ ، يَقُولُ : كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَضْعَفِينَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ انْتَصَفْنَا مِنَ الْقَوْمِ ، فَكَانَتْ سِجَالُ الْحَربِ عَلَيْنَا

---

(١) ورد بالأصل فراغ، وقد استُكمل الحديث من الإصابة. (٣٦٤/١/٨٨ ص)

(٢) الأحلاف: قوم من ثيق لأنَّ ثقيفاً فرقتان بنو مالك والأحلاف (لسان العرب: ٩/٥٥)

(٣) الأملوك: قوم من العرب من حِمْيَر. (لسان العرب: ١٠/٤٩٥)

وَلَنا ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْنَا لَيلَةً عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينا فِيهِ ، ثُمَّ أَتانَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! احْتَسَبْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْتِينا فِيهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْرَأَهُ ، أَوْ قَالَ : حَتَّى أَقْضِيَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا سَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَنْ أَحْزَابِ الْقُرْآنِ كَيْفَ يُحْزِبُونَهُ ؟ فَقَالُوا : ثَلاثٌ ، وَخَمْسٌ ، وَسَبْعٌ ، وَتِسْعٌ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، وَثَلاثَ عَشْرَةَ ، وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ » . (ط ، حم ، وابن جرير ، طب ، وأبو نعيم) .

١٣٦٦٦ ـ عَنْ أوس بن أوس الثَّقفي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » . (ص ، والطَّحاوي ، طب) .

١٣٦٦٧ ـ عن أوس بن أوس ـ أَوْ ابنِ أَبي أوس ـ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ » . (ط ، حم ، والطَّحاوي عب) .

١٣٦٦٨ ـ عَنْ أوس بن أوسٍ الثَّقَفِي ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلاةَ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْمَمْتَ ـ يَقُولُ : بَلِيتَ ؟ ـ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ » . (حم ، وأبو نعيم) .

١٣٦٦٩ ـ عن أَبِي أوسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ مَعَ أَبِي إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الأَعْرَابِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ » . (ش ، هق) .

١٣٦٧٠ ـ عَنْ أَوْسٍ بنُ أَبي أوسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ » . (ط ، حم ، وَالْعَدَني ، حب ، وأبو نعيم ، ض) .

١٣٦٧١ ـ حَدَّثَنَا هُشيم ، أَنْبأَنَا يَعْلى بن عطاءٍ ، عن أَبِيه ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَوْسُ بْنُ أَبِي أَوْسٍ الثَّقفِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأى النَّبيَّ ﷺ أَتى كِظَامَةَ[1] قَوْمٍ بِالطَّائِفِ فَتَوضَّأَ وَمَسَحَ عَلى قَدَمَيْهِ ، قَالَ هُشَيْمٌ : كَانَ هٰذَا فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ) .

١٣٦٧٢ ـ عَنْ أَوْس بن أَبي أَوسٍ الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ، فَحَمَلَنِي فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْجَنَّةِ إِذْ جُعِلَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ ، فَانْفَلَقَتِ التُّفَّاحَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ لَمْ أَرَ جَارِيَةً أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً ، وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالاً ، تُسَبِّحُ تَسْبِيحاً لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِمِثْلِهِ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، خَلَقَنِي ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْخَلِيفَةِ المَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر ، طب) .

١٣٦٧٣ ـ عَنْ أَوْسٍ ، عن أَبي أَوسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَاسْتَوْكَفَ ثَلَاثاً ، قِيلَ لَهُ : مَا اسْتَوْكَفَ ؟ قَالَ : فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثاً » . (ط ، والدَّارمي ، حم) .

١٣٦٧٤ ـ عَنْ أَوْسٍ بنُ أَوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا صِيَامُ سَنَةٍ وَقِيَامُهَا وَذٰلِكَ عَلى ٱللَّهِ يَسِيرٌ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٩ ـ أَوس بن خولي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٥ ـ عَنْ أَوْسٍ بنُ خولي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) الكِظامة : كالقناة، وهي آبارٌ تُحفرُ في الأرض متناسقةٌ، وَيُخرَقُ بعضُها إلى بعضٍ تحت الأرض، وقيل هي السِّقاية. (النهاية ٤/١٧٧)

فَقَالَ : يَا أَوْسُ ! مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ ٱللَّهُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : فِيهِ خارجةُ بن مصعب ، وفيه مَنْ لَا يَعْرِفُ) .

٦٠ ـ أوس بن حوشب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٦ ـ عن أبي السليل قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أَوْسُ بْنُ حَوْشَبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأُتِيَ بِعُسٍّ فَوُضِعَ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَوَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَانِ شَرَابَانِ ، لَا نَشْرَبُهُ وَلَا نُحَرِّمُهُ ، مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ أَحْسَنَ تَدْبِيرَ مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ ٱللَّهُ » . (ابن النَّجَّار) .

٦١ ـ أوس بن ضمعج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٧ ـ عَنْ أَوْس بن ضمعج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ أَخْطَأَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٦٢ ـ أوس بن عبد ٱللَّهِ بن حجر الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٨ ـ عَنْ أَوْس بن عبد ٱللَّهِ بن حجر الأَسلمي ، قَالَ : « مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَتَحَدَّثَانِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَهَرْشَى[1] وَهُمَا عَلَى جَمَلٍ وَاحِدٍ ، وَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا أَوْفَى بنُ مَوْلَى التَّمِيمِيُّ عَلَى فَحْلٍ مِنْ إِبِلِهِ ، وَبَعَثَ مَعَهُمَا غُلَامَاً لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَسْعُودٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ[2] الطُّرُقِ وَلَا تُفَارِقْهُمَا حَتَّى يَقْضِيَا حَاجَتَهُمَا مِنْكَ وَمِنْ

---

(١) هرْشي : هي ثنيَّةٌ بينَ مكَّةَ والمدينة، وقيل هي قرب الجُحفَة. (النهاية: ٢٦٠/٥)

(٢) مخارم: جمع مخرم، وهو الطَّريقُ في الجبل أو الرَّمل، وقيل هو منقَطَعُ أنفِ الجَبَلِ. (النهاية: ٢٧/٢)

جَمَلِك ، فَسَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الدَّمْجَا ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الْكَوْذَبَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِمَا أَحْيَاءَ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ المُرَّةِ ، ثُمَّ أَتى بِهِمَا مِنْ شُعْبَةِ ذَاتِ كَشْطٍ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا المُدْلِجَةَ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا الْغَيْثَامَةَ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ المُرَّةِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا المَدِينَةَ ، وَقَدْ قَضَيَا حَاجَتَهُمَا مِنْهُ وَمِنْ جَمَلِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَسْعُوداً إِلَى سَيِّدِهِ أَوْسِ بن عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مُغْفَلاً لاَ يَسِمُ الإِبِلَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ أَوْساً أَنْ يَسِمَهَا فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ[1] الْفَرَسِ » . (الْبغوي وابن السكن وابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، قال ابن عبد الْبرِّ : حديثٌ حسنٌ) .

مُسْنَدُ

٦٣ - أَوْفَى بن مولى التَّمِيمِي الْعَنْبَرِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٩ - عَنْ أَوْفى بن مَوْلَى التَّمِيمِي العنبري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْطَعَنِي الْغَمِيمَ وَشَرَطَ عَلَيَّ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوَّلَ رَيَّانٍ ، وَأَقْطَعَ سَاعِدَةَ رَجُلاً مِنَّا بِئْراً بِالْفَلاَةِ يُقَالُ لَهَا : الْجُعْرَانِيَّةُ ، وَهِيَ بِئْرٌ يَجِيءُ فِيهَا المَاءُ وَلَيْسَتْ بِالمَاءِ الْعَذْبِ ، وَأَقْطَعَ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ الْعَنْبَرِيَّ الْجَابِيَةَ ، وَهِيَ دُونَ الْيَمَامَةِ ، وَكُنَّا أَتَيْنَاهُ جَمِيعاً ، وَكَتَبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِذٰلِكَ فِي أَدِيمٍ » . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، وقَالَ ابنُ عبدِ الْبَرِّ : لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ) .

مُسْنَدُ

٦٤ - إياس بن سهل الجهيني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٨٠ - عَنْ إِياس بن سهل الْجهيمني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ مُعَاذٌ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! أَيُّ الإِيمانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : تُحِبُّ لِلَّهِ وَتُبْغِضُ لِلَّهِ ، وَتُعْمِلُ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ

---

(١) قَيْد الفرَس : هي سمَةٌ معروفة ، وصورتهما حَلَقتان بينهما مَدُّه (النهاية : ٤/١٣٠)

آللّهِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، وقَالَ : وذكرَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ فِيمَا أَرَاهُ مِنَ التَّابِعِينَ) .

مُسْنَدُ

٦٥ - إِياس بن عبد آللّهِ بن أَبي ذباب الدوسي رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ

١٣٦٨١ - عَنْ إِيـاس بن عبد آللّهِ بن أَبي ذبـاب رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَالَ رَسُـولُ آللّهِ ﷺ : لَا تَضْرِبُـوا إِمَاءَ آللّهِ ، فَـذَئِرَ[1] النِّسَـاءُ وَسَاءَتْ أَخْـلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللّهِ ! ذَئِرَ النِّسَاءُ وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ مُذْ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ : فَاضْرِبُوهُنَّ ، فَضَرَبَ النَّاسُ النِّسَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَأَتَى نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ : لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَآيْمُ آللّهِ ! لَا تَجِدُونَ أُولئِكَ خِيَارَكُمْ » . (عب ، والْحميدي ، والدَّارمي ، وابن جرير ، وابن سعد ، د ، ن ، هـ ، حب ، طب ، ك ، والْبغوي ، والْبـارودي ، وابن قانع ، وأَبو نعيم لق ، ص ، قال البغوي : وما لَهُ غيرُهُ) .

مُسْنَدُ

٦٦ - إِياس بن عبد المُزَني رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ

١٣٦٨٢ - عن أَبي المنهـالِ ، عن عبد الـرَّحمٰن بن مُطْعِمٍ ، عن إِيـاس بن عبد المُزَني رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى نَاساً يَبِيعُونَ المَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَبِيعُوا المَاءَ ، فَـإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ المـاءِ - وَفِي لَفْظٍ : نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْـلِ آللّهِ - » .

---

(١) ذَئِرَ: أي نشزْنَ واجترأنَ عَليهم، وذائر: ناشز. (النهاية: ٢/١٥١)

(عب ، والْحميدي والدَّارمي وَالْحسن بن سفيان ، والْحارث ، حب ، والْبغوي ، وابن السَّكن وَقَالَ : وَلَمْ يَرْوِ غَيْرَهُ ، ك ، وأَبو نعيم) .

٦٧ ـ إِياس بن معاذ الأَنصاري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٨٣ ـ عن محمود بن لبيد ـ أَخِي بَنِي عبدِ الأَشْهَلِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحيسَرِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عبدِ الأَشْهَلِ فِيهِمْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلٰى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ ، سَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِهِمْ فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ إِلٰى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أَنَا رَسُولُ آللَّهِ بَعَثَنِي آللَّهُ إِلٰى الْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلٰى آللَّهِ أَنْ يَعْبُدُوا آللَّهَ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَنَزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابُ ! ثُمَّ ذَكَرَ الإِسْلاَمَ وَتَلاَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَكَانَ غُلاَماً حَدَثاً ـ : أَيْ قَوْمِ ! هٰذَا وَآللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ! فَأَخَذَ أَبُو الْحَيْسَرِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ وَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ : دَعْنَا مِنْكَ فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِئْنَا لِغَيْرِ هٰذَا ! فَصَمَتَ إِيَاسٌ ، وَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَانْصَرَفُوا إِلٰى الْمَدِينَةِ ، فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ ، قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لبيد : فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ آللَّهَ تَعَالٰى وَيُكَبِّرُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ ، فَمَا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِماً لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلاَمَ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٨ ـ أَيمن بن خريم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قال ابن عساكر : لَهُ صُحْبَةٌ ، رَوى عن النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَيْنِ اخْتُلِفَ فِي أَحَدِهِمَا .

١٣٦٨٤ ـ عن أيمن بن خريم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ إِشْرَاكاً بِٱللَّهِ ، قَالَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ ». (حم ، ت ، وقال : غريب ، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النَّبيِّ ﷺ ، والْبغوي ، وابن قانع ، وأبو نعيم) .

١٣٦٨٥ ـ عن عامر الشعبي قَالَ : قَالَ مَرْوَانُ لأَيمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَلاَ تَخرُجُ تُقَاتِلُ ؟ قَالَ : لاَ ، إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُمَا عَهِدَا إِلَيَّ أَنْ لاَ أُقَاتِلَ إِنْسَاناً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَإِنْ أَتَيْتَنِي بِبَرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ قَاتَلْتُ مَعَكَ » . (يعقوب بن سفيان ، ع ، كر) .

١٣٦٨٦ ـ عن أبي بكر بن عيَّاس قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ زِيادٍ الأَسَدِي ، عن أيمن بن خريم الأسدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَيْمَنُ ! إِنَّ قَوْمَكَ أَسْرَعُ الْعَرَبِ هَلاَكاً » . (الْحسن بن سفيان ، وابن منده ، كر ، قَالَ كر : سفيان بن زياد لَمْ يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عيَّاش ـ قَالَ فِي المُغنى : صُدُوقٌ إمامٌ ، ضَعَّفه محمد بن عبد ٱللَّهِ بن نمير ويحيىٰ الْقطَّان ، وقال ابن معين : ثقةٌ) .

مُسْنَدُ

٦٩ ـ أيمن الْحبشِي ابن أُمِّ أيمن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وهو ابن عبيد بن عمرو مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ ، وَيُعْرَفُ بِالْحَبَشِيِّ أَخُو أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ لأُمِّهِ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

وَقَالَ ابن حجر فِي الأَصَابَةِ : قَدْ فَرَّقَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ بَيْنَ أَيْمَن الْحَبشِي وَبَيْنَ أَيمَن ابنِ أُمِّ أيمن وَهُوَ الصَّوَاب ، وَقَالَ فِي الأَطرَاف : أَشَارَ الشَّافعي إِلَى أَنَّ شَرِيكاً

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠.

أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ : أيمَنْ ابن أُمِّ أيمن ، وإنَّما هو أيمن الْحَبشِي ، فَإِنَّ أَيْمَنَ ابن أُمِّ أيمن قُتِلَ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَبْلَ مَوْلِدِ مُجَاهِدٍ ، وَقَالَ فِي مُخْتصر التَّهْذِيب ، قَالَ (عد) : أَيمَن راوي حديث المِجَنِّ تَابِعِيٌّ لَمْ يُدْرِكْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَذَا قَالَ (خ ، وابن أَبي حاتم ، حب) .

١٣٦٨٧ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطاءٍ : عن أيمنَ الْحَبشِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَقْطَعِ النَّبِيُّ ﷺ السَّارِقَ إِلَّا فِي ثمنِ المِجَنِّ ، وَكَانَ ثَمنُ المِجَنِّ يَوْمَئِذٍ دِينَاراً أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ » . (أبو نعيم) .

١٣٦٨٨ ـ عَنْ أَيمن الْحبشِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الْيَدُ تُقْطَعُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي ثَمَنِ المِجَنِّ » . (طب).

١٣٦٨٩ ـ عَنْ أَبي ميسرَةَ قَالَ : « كَانَ أَيْمَنُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَطْهَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَعْلَيْهِ وَيُعَاطِيهِ حَاجَتَهُ » . (طب) .

مُسْنَدُ

٧٠ ـ بَاقوم الرومِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٠ ـ عَنْ صالح مَولَى التَّوأَمَةِ قَالَ : « حَدَّثَنِي بَاقوم ـ مَوْلَى سعيد بن الْعَاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَنَعْتُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْبَراً مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ : المَقْعَدَ وَدَرَجَتَيْنِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٧١ ـ بجير بن بجرة الطَّائِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩١ ـ عَنْ أَبي المعارك الشمَّاخ بن المُعارك بن مُرَّةَ بن صخر بن بجير بن بجرة قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي ، عن جَدِّي ، عن أَبِيهِ بُجَيْرِ بْنِ بَجْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أُكَيْدَر

مَلِكِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، قَالَ : فَوَافَيْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، قَدْ خَرَجَ كَمَا نَعَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْنَاهُ وَقَتَلْنَا أَخَاهُ كَانَ قَدْ حَارَبَنَا وَعَلَيْهِ قَبَاءُ دِيبَاجٍ ، فَبَعَثَ بِهِ خَالِدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْشَدْتُهُ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي ... رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ

فَمَنْ يَكُ عَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ ، قَالَ : فَأَتَتْ عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ سِنٌّ وَلَا ضِرْسٌ » . (أبو نعيم ، وابن منده ، كر) .

١٣٦٩٢ ـ قَالَ ابنُ إسحاقَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رومانَ ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُكَيْدِرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ ، كَانَ مَلِكًا عَلَى دُومَةَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ وَهِيَ لَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ فَلَقِيَهُ فِي رَكْبٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَأَخَذَهُ وَقَتَلَ أَخَاهُ حَسَّانًا ، وَقَدِمَ بِالأُكَيْدِرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْءٍ يُقَالُ لَهُ بُجَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، حَتَّى أَخْرَجَهُ لِتَصْدِيقِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ لَيْلًا ... كَذَاكَ اللَّهُ يَهْدِي كُلَّ هَادِ

فَمَنْ يَكُ عَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

(ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، قال ابنُ منده : هٰذا حديثٌ مُرْسَل فِي المغازي) .

مُسْنَدُ

٧٢ ـ بدر بن عبد آللَّهِ المزني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

وُضِعَ حَديثُهُ مع الأَحادِيث الموضوعة لِأَنَّهُ موضوع .

٧٣ ـ بديح بن سدرة بن علي السَّلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٣ ـ عن بديح بن سدرةَ بن عَلي السُّلَمِي مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا الْقَاحَةَ وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْيَوْمَ السُّقْيَا ، لَمْ يَكُنْ بها مَاءٌ ، فَبَعثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى مِيَاهِ بَنِي غِفَارٍ عَلى مِيلٍ مِنَ الْقَاحَةِ ، وَدَخلَ النَّبِيُّ ﷺ المَسْجِدَ الَّذِي فِي الْكَهْفِ ، وَاضْطَجَعَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، فَبَعَثَ بِيَدِهِ بِالْبَطْحَاءِ فَنَدِيَتْ ، فَفَحصَ المَاءَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَقى وَاسْتَسْقى جَمِيعُ مَنْ مَعَهُ ، فَقَالَ : هٰذِهِ سُقْيَا سَقَاكُمُوهَا آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسُمِّيَتِ السُّقْيَا » . (الدَّيلمي) .

مُسْنَدُ

٧٤ ـ بديل بن حليف رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن بحر الْخَلَّال ، حَدَّثَنَا رشدين بن سعد ، حدَّثنا مُوسٰى بن علي بن رباح اللَّخمي ، عن أَبِيهِ ، عن بديل بن حلِيفٍ لَهُمْ ، قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يمسَحُ عَلى الْخُفَّيْنِ » . (البارودي ، وابن منده ، وأَبو نعيم ، وَقَالَ : غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ عبدُ الرَّحْمٰن بن بحر ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَرِشْدِين بن سعد ضعيف) .

مُسْنَدُ

٧٥ - بديل بن عمرو الْخطمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٥ - عَنِ الْحليس بن عمرو ، عن أُمِّهِ الفارعة ، عن جَدِّهَا بديل بن عمرو الْخطَمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَرَضْتُ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ رُقْيَةَ الْحَيَّةِ فَأَذِنَ لِي فِيهَا وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ » . (ابن منده وقال غريب لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، وأبو نعيم قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : وَفِي إسنادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ) .

٧٦ - بديل وبسر بَنُو عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٦ - عن زكريَّا بن أبي زائدة قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَسَايَرَنَا رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَيْفَ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَقَدْ رَعَدَتْ هٰذِهِ السَّحَابَةُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ؟ فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ : لَقَدْ تَنَصَّلَتْ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا رِسَالَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلى خُزَاعَةَ ، وَنَائِبِهَا يَوْمَئِذٍ ، كَانَ فِيهَا : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ إِلى بَدِيلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ آللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ذٰلِكُمْ فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِالْكَمِّ ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تُهَامَةَ عِنْدِي أَنْتُمْ ، وَأَقْرَبُهُ رَحِماً ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرُ سَاكِنٍ مَكَّةَ إِلَّا حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً ، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمْ ، فَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْصِرِينَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ ، وَابْنُ هُودَةَ ، وَهَاجَرَا وَبَايَعَا عَلى مَنِ اتَّبَعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ ، وَأَخَذَا لِمَنِ اتَّبَعَهُمَا مِثْلَ مَا أَخَذَا لِأَنْفُسِهِمَا ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَإِنِّي وَآللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ ، وَلْيُحَيِّكُمْ رَبُّكُمْ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهري قَالَ : هٰؤُلَاءِ خُزَاعَةُ وَهُمْ مِنْ أَهْلِي ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ نُزُولٌ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمَكَّةَ لَمْ يُسْلِمُوا حَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ كَانُوا حُلَفَاءَ النَّبِيِّ ﷺ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٧٧ - بُدَيْلِ بن ورقاءَ الخزاعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أبو نعيم : تَقَدَّمَ إِسْلاَمَهُ وَمَاتَ قَبْـلَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوٰى ابْنُ منده ، عن عبد الرَّحمٰن بن الْحكم بْن بشر ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بُدَيْل بن ورقاءَ فَقَـالَ : مَاتَ قَبْـلَ النَّبِيِّ ﷺ .

١٣٦٩٧ - قَـالَ ابنُ أَبي عَـاصِمٍ ، حَـدَّثنَـا عَبْـدُ الـرَّحْمٰن بن محمَّـد بن عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن بشر بن عبد ٱللَّهِ ، عن أَبيهِ عبد ٱللَّهِ بن سلمةَ بن بُدَيْلِ بن ورقاءَ ، حَدَّثَنِي أَبي ، عَنْ أَبيهِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، عن أَبيهِ محمَّد بن بشر بن عبد ٱللَّهِ ، عن أَبيهِ عبدِ ٱللَّهِ بن سلمَة ، عن أَبيهِ سَلَمَـةَ قَال : دُفِـعَ إِلى أَبِي بُدَيْـلُ بْنُ وَرْقَاءَ كِتَاباً ، فَقَالَ : يَا بُنيَّ هٰذَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَإِنْ تُوقِنُوا بِهِ فَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ : بِسْمِ ٱللَّهِ) .

١٣٦٩٨ - قَالَ أبو نعيم : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يوسف بن خلاد ، حَدَّثَنَا الْحَسن بن علي المعمري ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار ، حدَّثنا شعيب بن إسحاق (ح) ، وحـدَّثنا محمَّد بن أَحمد بن الْحسن ، حدَّثنا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ضرار بن صـرد ، حَدَّثَنَـا مصعب بن سلام قَـالاَ عن ابن جريـج ، عن محمَّد بن يحيىٰ بن حبَّان ، عن أُمِّ الْحَارث بنت عيَّاش بن أَبي رَبِيعَةَ : « أَنَّها رَأَتْ بُدَيْلَ بنَ وَرْقَاءَ يَطُوفُ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَى أَهْلِ المَنَازِلِ بِمِنىً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن جرير) .

١٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَحمد بن الْحسن الترمذي ، حَدَّثَنَا عبيد ٱللَّهِ إسرائيل ، عن جابر ، عن محمَّد بن علي ، عن بُدَيْـل بن وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَمَـرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنْ أُنَادِيَ أَنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَلاَ يَصُومَنَّ أَحَدٌ) .

١٣٧٠٠ ـ حَدَّثَنِي أحمد بن منصُور ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ ـ وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ـ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كيسان ، عن عيسَى بن مسعُودٍ الزرقي ، عن جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ شريق : « أَنَّها كَانَتْ مَعَ أُمِّهَا ابْنَةِ الْعَجْفَاءِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ بمنىً قَالَتْ : فَجَاءَهُمْ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَاحِلَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَنَادَى إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُفْطِرْ ، فَإِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

١٣٧٠١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن السكن ، وأبو نعيم) .

١٣٧٠٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى بمنىً : لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن جرير) .

١٣٧٠٣ ـ عَنْ أُمِّ الْحَارِثِ بنت عيَّاش بن أبي رَبِيعَةَ : « أَنَّهَا رَأَتْ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَى أَهْلِ الْمَنَازِلِ بِمنىً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٠٤ ـ قَالَ أبو نعيم : حَدَّثَنَا الْحَسن بن علّان ، حَدَّثَنا عبدُ ٱللَّهِ بنُ ناجيَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سعيدٍ الْجَوهريُّ ، حَدَّثَنا يحيىٰ بن سعيد ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن ابن أبي عبلَةَ ، عن ابنِ لِبُدَيْل بن ورقاءَ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَحْبِسَ السَّبَايَا وَالأَمْوَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَّانَةِ حَتَّى يَقْدُمَ عَلَيْهِ فَحُبِسَتْ » . (خ فِي تاريخِهِ ، وَالْبغوي ، قال فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ) .

مُسْنَدُ

٧٨ ـ بُريدة بن الحصيب الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٠٥ ـ عن بُرَيدَةَ بن الحصيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَنادٰى ثَلاثَ مَرَّاتٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّما مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوّاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، فَبعَثُوا رَجُلاً يَتراءَى لَهُمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ ، فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ ، فَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ ! أُتِيتُمْ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ » . (الرامهرمزي فِي الأَمثال) .

١٣٧٠٦ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، إِذْ أَتَى عَلَى رَجُلٍ يَتَقَلَّبُ ظَهْراً لِبَطْنٍ فِي الرَّمْضَاءِ ، يَقُولُ : يَا نَفْسُ ! نَوْمٌ بِـاللَّيْلِ ، وَبَاطِلٌ بِالنَّهَارِ ؟ وَتَرْجِينَ أَنْ تَدْخُلِي الْجَنَّـةَ ؟ فَلَمَّا قَضَى ذَاتَ نَفْسِـهِ ، أَقْبَلَ إِلَيْنَـا فَقَالَ : دُونَكُمْ أَخُوكُمْ ، قُلْنَا : ادْعُ ٱللَّهَ يَرْحَمْكَ ٱللَّهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اجْمَـعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ ، قُلْنَا : زِدْنَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ ، قُلْنَا : زِدْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : زِدْهُمْ ، اللَّهُمَّ وَفِّقْـهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَـلِ الْجَنَّةَ مَـأْوَاهُمْ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٠٧ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي يَقْرَأُ ، فَقَالَ لِبُرَيْدَةَ : أَتَعْرِفُ هٰذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُـولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا أَكْثَـرُ أَهْلِ الْمَـدِينَةِ صَلاَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تُسْمِعْهُ فَيَهْلَكَ ، إِنَّكُمْ أُمَّةٌ أُرِيدَ بِكُمُ الْيُسْرُ » . (ابن جرير وسندُهُ صَحيح) .

١٣٧٠٨ ـ عن بريدةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ بَلَغَهُ وَفَاةُ ابْنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا رَآهَا قَالَ : مَا هٰذَا الْجَزَعُ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا لِي لاَ أَجْزَعُ ؟ وَأَنَا رَقُوبٌ لاَ يَعِيشُ لِيَ وَلَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ :

إِنَّمَا الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يموتُ وَلَدُهَا ، أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ تَرَيْهِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ يَدْعُوكِ إِلَيْهَا ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُ كَذٰلِكَ » . (هب) .

١٣٧٠٩ ـ عَنْ بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَاهَدُ الأَنْصَارَ وَيَأْتِيهِمْ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ مَاتَ ابْنُهَا ، فَجَزِعَتْ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً ، فَأَتَاهَا يُعَزِّيها ، فَأَمَرَهَا بِتَقْوَى ٱللَّهِ وَالصَّبْرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي امْرَأَةٌ رَقُوبٌ لَا أَلِدُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : الرَّقُوبُ الَّتِي يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٧١٠ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا أُصِيبَ فِيهَا يميناً فَاجِرَةً ، وَصَفْقَةً خَاسِرَةً » . (بز) .

١٣٧١١ ـ عَنْ بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً إِلَى سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ فَقَالَ : إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ ، فَأَيَّتُهُنَّ أَجَابُوكَ فَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذٰلِكَ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ أَبَوْا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ ٱللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ أَجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِٱللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ » . (ش) .

١٣٧١٢ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اُغْزُوا بِسْمِ ٱللَّهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللَّهِ ، وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدُرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ ،

فَأَيَّتُهُنَّ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذٰلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللّٰهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ وَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، وَلٰكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، فَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ الْحِصْنِ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللّٰهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللّٰهِ ، وَلٰكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي ، أَتُصِيبُ حُكْمَ اللّٰهِ فِيهِمْ أَمْ لَا ؟» . (الشافعي ، حم ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، والدَّارمي وابن الْجارود ، والطَّحاوي ، حب ، هق) .

١٣٧١٣ ـ عن سليمان بن بريدة ، عن أَبِيهِ بُرِيدَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي أَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٧١٤ ـ عَنْ بُرِيدَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحُجِّي عَنْهَا » . (ابن جرير) .

١٣٧١٥ ـ عن بريدة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ ، فَيُجْزِىءُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهَا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ ، أَكَانَ يُجْزِىءُ عَنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَيْنُ اللّٰهِ أَحَقُّ

أَنْ يُقْضى » . (ابن جرير) .

١٣٧١٦ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كَـانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فقَالَ : بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغيمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ » . (ن) .

١٣٧١٧ ـ عن بُـريدة بن الْحصيب رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَجُـلٌ عِنْـدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَـارَكاً فِيـهِ ، فَقَالَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ هُوَ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَاباً ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَرْجُو بها الْخَيْرَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُ بها إِلَى آللَّهِ » . (طب) .

١٣٧١٨ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِسَاً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ عَلَى أُمِّي شَهْرَيْنِ ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : صُومِي عَنْهَـا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ أَكَانَ يُجْزِىءُ عَنْهَـا ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَـالَ : فَصُومِي عَنْهَا » . (ش ، ض) .

١٣٧١٩ ـ عن بريدةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اغْفِرْ ، فَإِنْ عَاقَبْتَ فَعَاقِبْ بِقَدَرِ الذَّنْبِ وَاتَّقِ الْوَجْهَ » . (طب ، وأبو نعيم عن جُزْءٍ) .

١٣٧٢٠ ـ عن بـريـدَةَ بن الْخصيب الأَسلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ أَهْلِهِ دَعَا جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا بَرِيرَةُ بِالسِّوَاكِ » . (ش) .

١٣٧٢١ ـ عن بُـريـدَةَ بن الْحصيب الأَسلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَـا بِوُضُـوءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ش) .

١٣٧٢٢ ـ عن بـريـدةَ بن حـصيب الأسلمي رَضِـيَ آلـلَّهُ عَـنْـهُ : « أنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا كَـانَ يَـوْمَ فَتْـحِ مَكَّـةَ تَـوَضَّـأَ وَمَسَـحَ عَلى خُفَّيْـهِ ، فَقَـالَ لَـهُ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ لِتَصْنَعَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ ؟ فَقَالَ : عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ » . (عب ، ش) .

١٣٧٢٣ ـ عن بُرَيدَةَ بن الْحصيب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ سَاذِجَيْنِ[1] أَسْوَدَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٣٧٢٤ ـ عن بريدةَ بن الْحصيب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ نُعَيْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِي وَعْكٌ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعيمانُ مِنْ مَهْيَعَةٍ كَانَتْ أَرْضاً وَبِيئَةً» . (طب) .

١٣٧٢٥ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَمَّـا كَانَ يَـوْمَ خَيْبَرَ أَخَـذَ اللِّوَاءَ أَبُـو بَكْـرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ ، فَـرَجَـعَ وَلَمْ يُفْتَـحْ لَـهُ ، فَلَمَّـا كَـانَ مِنَ الْغَـدِ أَخَــذَهُ عُمَـرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يُفْتَـحْ لَهُ ، وَقُتِـلَ ابْنُ مسْلِمَـةَ ، وَرَجَـعَ النَّـاسُ ، فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لأَدْفعَنَّ لِوَائِي هٰذَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُـولَهُ ، وَيُحِبُّـهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْهِ ، فَبِتْنَـا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَـا أَنَّ الْفَتْحَ غَـداً ، فَصَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ دَعَا بِاللِّوَاءِ وَقَامَ قَائِماً ، فَمَا مِنَّا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلاَّ وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ الرَّجُلَ ، حَتَّى تَطَاوَلْتُ أَنَا لَهَا ، وَرَفَعْتُ رَأْسِي لِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ لِي مِنْهُ ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَمَسَحَهُمَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ فَفُتِحَ لَهُ » . (ابن جرير) .

١٣٧٢٦ ـ عن بريدةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ

---

(١) السَّاذج معرَّب سادة ـ أي ذو قيمة ـ. (القاموس: ١٩٣/١)

خَيْبَرَ ، فَزِعَ أَهْلُ خَيْبَرَ ، فَقَالُوا : جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُجْبِنُ أَصْحَابَهُ وَيُجْبِنُهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَدَعَا عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ ، فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَلَقِيَ مَرْحَباً الْخَيْبَرِيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ ... أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ

فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ ، عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِالْأَضْرَاسِ ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلُ الْمُعَسْكَرِ ، فَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لِأَوَّلِهِمْ » . (ش) .

١٣٧٢٧ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن بريدة : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ انْكَشَفَ النَّاسُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ آخِذٌ بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَيْحَكَ يَا زَيْدُ ! اُدْعُ النَّاسَ : فَنَادَى : أَيُّهَا النَّاسُ ! هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ ، عِنْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : حُضَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، عِنْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : وَيْحَكَ اُدْعُ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ وَكَسَرُوهَا ، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى فُتِحَ عَلَيْهِمْ » . (ش) .

١٣٧٢٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ بن الْحصيب الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً وَبَعَثَ مَعَهَا رَجُلاً يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِالْأَخْبَارِ » . (كر ، ورجالُهُ ثقات) .

١٣٧٢٩ ـ عن بريدَةَ بن الْحصيب الأَسلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ عِنْـدِي مِيرَاثَ رَجُـلٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَلَمْ أَكُنْ أَجِدُ أَزْدِيًّا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : انْطَلِقْ فَالْتَمِسْ أَزْدِيًّا عَامَاً أَوْ حَوْلاً فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ ! فَانْطَلَقَ ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْعَامِ التَّابعِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا وَجَدْتُ أَزْدِيًّا أُوَدِّي إِلَيْهِ ، قَالَ : اِنْطَلِقْ إِلى أَوَّلِ خُزَاعَة تَجِدْهُ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَفَا ، قَالَ : عَلَيَّ بِهِ ! قَالَ : فَاذْهَبْ فَادْفَعْهُ إِلى أَكْبَرِ خُزَاعَةَ » . (ش) .

١٣٧٣٠ ـ عن بريدةَ بن الْحصيب الأَسلمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! تَصَدَّقْتُ عَلى أُمِّي بِجَـارِيَةٍ فَمَـاتَتْ أُمِّي ، فَقَـالَ : لَكِ أَجْـرُكِ ، وَرَدَّهَا عَلَيْـكِ المِيرَاثُ » . (عب ، ص ، وابن جـرير في تهذِيبِهِ) .

١٣٧٣١ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقَنَّعٍ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَمَا رُؤِيَ بَاكِيَاً أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ » . (هب) .

١٣٧٣٢ ـ عَنْ بُـرَيْـدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « أَهْـدى أَميـرُ القِبْطِ إِلى رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَـاءَ وَجَـارِيَتَيْنِ ، فَكَـانَ يَـرْكَبُ الْبَغْلَةَ ، وَوَهَبَ إِحْـدٰى الْجَارِيَتَيْنِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَتَسَرَّى الأُخْرٰى فَوَلَـدَتْ لَهُ ابْنَ النبيِّ ﷺ » . (أَبـو نعيم) .

١٣٧٣٣ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَأَتَتْهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ آللَّهُ تَعَالى سَالِمَاً أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ قَالَ : إِنْ كُنْتِ نَـذَرْتِ فَاضْـرِبِي وَإِلاَّ فَلاَ ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَهَا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَيَفْرَقُ ـ مِنْكَ يَا عُمَرُ ! إِنِّي كُنْتُ جَالِسَاً وَهِيَ تَضْرِبُ ،

ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَهَا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ » .

(حم ، ع ، كر) .

١٣٧٣٤ ـ عن بريدَةَ بن الْحصيب الأسلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلَيْسَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ » .

(طب ، عن رجُلٍ) .

١٣٧٣٥ ـ عَنْ بريدَةَ بن الحصيب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ ، فَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ش ، وابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٣٧٣٦ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلِي ! أَعْلَمَهُمْ عِلْماً ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً ، وَأَوَّلَهُمْ سِلْماً » . (خط فِي المُتَّفق) .

١٣٧٣٧ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لِيَقْسِمَ الْخُمُسَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لِيُقْبِضَ الْخُمُسَ ـ فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَلَا تَرَى مَا يَصْنَعُ هٰذَا ؟ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بما صَنَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ فَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا ـ ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتُبْغِضُ عَلِيًّا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُبْغِضْهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : فَأَحِبَّهُ ـ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٣٨ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَأَلَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالَ : فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا ، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ـ وَكُنْتُ

رَجُلاً مِكْبَاباً ، وَكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ أَكْبَبْتُ ـ ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ ، فَذَهَبَ الَّـذِي فِي نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا أَذْكُرُهُ بِسُوءٍ » . (ابن جرير) .

١٣٧٣٩ ـ عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ يَحْمِلُ رَايَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : مَنْ يُحْسِنُ مَنْ يَحْمِلُهَا إِلَّا مَنْ حَمَلَهَا فِي الدُّنْيَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ » . (طب) .

١٣٧٤٠ ـ عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : رَأْسُ مِائَةِ سَنَةٍ تُبْعَثُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ بَارِدَةٌ يُقْبَضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُسْلِمٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٤١ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَسْأَلُهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٤٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ بن الْحصيب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟ قَالَ : إِنْ يُدْخِلْكَ آللَّهُ الْجَنَّةَ ، فَلَا تَشَاءُ تَرْكَبُ عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : إِنْ يُدْخِلْكَ آللَّهُ الْجَنَّةَ ، يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ » . (أبو نعيم ، كر) .

١٣٧٤٣ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِتَّزِرُوا كَمَا رَأَيْتُ المَلَائِكَةَ تَتَّـزِرُ عِنْدَ رَبِّ الْعَـالَمِينَ ، قَالُـوا : كَيْفَ تَتَّزِرُ المَـلَائِكَةُ عِنْـدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : إِلَى أَنْصَافِ سُوقِهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٧٤٤ ـ عن بـريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ شُجَـاعَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ الأَسَدِيَّ إِلَى المُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ حُلَّةَ ابْنِ الأَيْهَمِ » . (ابن منده ، كر) .

١٣٧٤٥ - عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً فَأَقْسَطَ فِي ثمانٍ » . (ش) .

١٣٧٤٦ - عَنْ بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اِغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ » . (ن ، طب ، ض ، عن رافع بن خديج قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ المَذْيِ ؟ قَالَ : فَذَكَرَهُ) .

١٣٧٤٧ - عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكَ ، اِرْجِعْ وَاسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ تَعَالَى وَتُبْ إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَفِيمَ أُطَهِّرُكَ ؟ قَالَ : مِنَ الزِّنَا ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِهِ جُنُونٌ ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ ، فَقَالَ : أَيَشْرَبُ خَمْراً ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَثَيِّبٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ ، تَقُولُ فِرْقَةٌ : لَقَدْ هَلَكَ مَاعِزٌ عَلَى أَسْوإِ عَمَلِهِ ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ ؟ إِذْ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ فَقَالَ : اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ، فَلَبِثُوا بِذٰلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : اِسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا يَغْفِرُ ٱللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً ، لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهَا ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكِ ، اِرْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي ٱللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزِّنَا ، فَقَالَ : أَثَيِّبٌ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَرْجُمَنَّكِ حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ ، فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَرْجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيراً لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ

فَقَالَ : إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! فَرَجَمَهَا » . (أبو نعيم) .

١٣٧٤٨ ـ عن بُرِيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ سَأَلَ قَوْمَهُ : هَلْ تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لاَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فِي مَوْضِعٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ المَوْتُ ، فَانْطَلَقَ يَسْعَى إِلَى مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَجَمُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ ، ثُمَّ ذَكَرُوا شَأْنَهُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَا صَنَعَ ، قَالَ : فَلَوْلاَ خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ ، فَسَأَلَ قَوْمُهُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنُوهُ فِي دَفْنِهِ وَالصَّلاَةِ عَلَيْـهِ فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ ، وَقَالَ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا قِيَامٌ مِنَ النَّاسِ قُبِلَ مِنْهُمْ » . (ز) .

١٣٧٤٩ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَـالِبٍ ، وَحَمْـزَةَ بْنِ عَبْـدِ المُـطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَـا : مَـا تَقُـولاَنِ إِذَا أَخَـذْتُمَـا مَضْجَعَكُمَا ؟ فَقَالاَ قَوْلاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَوْلاً ، فَأَخَذَا بِقَوْلِهِ وَتَرَكَا قَوْلَهُمَا ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَـأَفْضَلَ ، وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ مِنَ النَّارِ » . (ابن جرير وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٣٧٥٠ ـ عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الأَرَقَ ، فَقَـالَ : يَا رَسُـولَ ٱللَّهِ ! مَا أَنَـامُ اللَّيْلَ ، فَقَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِـكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰـوَاتِ السَّبْعِ وَمَـا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي حَارِسَاً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعَاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَبْغِي ، عَزَّ جَارُكَ ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ ، فَلَمَّا قَالَهُنَّ نَامَ » . (ابن جرير) .

١٣٧٥١ ـ عن بـريـدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ نَفَـرٌ مِنَ الأَنْصَـارِ

لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ، فَأَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، لَمْ يَرُدَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَى أُولٰئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ ٱللَّهُ الأَهْلَ وَالرَّحْبَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، بَعْدَمَا زَوَّجَهُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ قَالَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَصْوُعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ : لَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بماءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (طب ، كر) .

١٣٧٥٢ ـ عن بُرِيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يمشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[1] ، رَأَيْتُ هٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ » . (ش ، حم ، د ، ت ، حسنٌ غريب ، ن ، هـ ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، هق ، ص) .

١٣٧٥٣ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : بِلَالٌ ، قُلْتُ : بما سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَلَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا ، قَالَ : بهما » . (ش) .

١٣٧٥٤ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَ الأَشْعَرِيِّ

---

(١) سورة النفاق ، الآية : ١٥ .

أَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَحَدَّثْتُهُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : الآنَ أَنْتَ لِي صَدِيقٌ حِينَ أَخْبَرْتَنِي هٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ يَتَسَمَّعُ لِقِرَاءَتِي حَبَّرْتُهَا تَحْبِيراً ، قَالَ : وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتاً آخَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَقُولُهُ مُرَابِياً ، فَلَمْ أُجِبِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَيْءٍ حَتَّى رَدَّدَهَا عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَقُلْتُ بَعْدَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ : أَتَقُولُهُ مُرَابِياً بَلْ هُوَ مُنِيبٌ ، قَالَ : وَسَمِعَ آخَرَ يَدْعُو وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلَ ٱللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى » . (عب) .

١٣٧٥٥ ـ عن بُرَيدة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَاقَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ، وَالأَقْطَعُ الْخَيْرَ زَيْدٌ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَحْسَنَ سِيَاقاً مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ بِكَلِمَتَيْنِ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ، وَالأَقْطَعُ الْخَيْرَ زَيْدٌ ، فَسَأَلَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ : أَمَّا جُنْدُبٌ فَيَضْرِبُ ضَرْبَةً يَكُونُ فِيهَا اسْمُهُ وَحْدَهُ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَرَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي تَدْخُلُ يَدُهُ الْجَنَّةَ قَبْلَ يَدَيْهِ بِبُرْهَةٍ ، فَلَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَلَّى الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ الْكُوفَةَ ، فَأَجْلَسَ رَجُلاً يَسْحَرُ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، فَجَاءَ جُنْدُبٌ بِسَيْفٍ تَحْتَ بُرْنُسِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ عُنُقَ السَّاحِرِ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ » . (ابن منده ، كر) .

١٣٧٥٦ ـ عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رُزِىءَ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ نَقْصاً بِقَدَرٍ ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَةً لِي أَخَذَتْ حُذْيَاً[1]

---

(١) الحُذية : هي الماس الذي يحْذي الحِجارة، أي يقسعُها ، ويُثْقَبُ بهِ الجوهر. (النهاية : ١/٣٥٨)

مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : كَيْفَ بِكَ يَا حُذَيْفَةُ إِذَا أُلْقِيتَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ لَكَ : ائْتِنَا بها ، فَبَكَى حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا ، فَجِيءَ بها ، فَأَلْقَاهَا فِي الصَّدَقَةِ » . (كر) .

١٣٧٥٧ ـ عن بريدة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعَانَ جِبْرِيلُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتاً » . (كر) .

مُسْنَدُ

٧٩ ـ بشر بن خليفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٥٨ ـ عَنْ أَبِي معشرٍ الْبراءِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي النَّوَّارُ بِنْتُ عُمَرَ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ قَالَتْ : حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِشْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَسْلَمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، ثُمَّ لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ هُوَ وَابْنُهُ طُلْقَاً مَقْرُونَيْنِ بِالْحَبْلِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا بِشْرُ ؟ قَالَ : حَلَفْتُ لَئِنْ رَدَّ ٱللَّهُ عَلَيَّ مَالِي وَوَلَدِي لأَحُجَّنَّ بَيْتَ ٱللَّهِ مَقْرُوناً ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَبلَ فَقَطَعَهُ وَقَالَ لَهُمَا : حُجَّا ، فَإِنَّ هٰذَا مِنَ الشَّيْطَانِ » . (طب ، وابن منده ، وقَالَ : غريب ، تفرَّدَ بالرِّوايةِ عن بشر ابنُهُ خليفةُ ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٠ ـ بشر بن أَرْطَأَةَ ، أَو ابنِ أَبي أَرْطَأَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ واسمُهُ عمير بن عمرو بن عمير بن عمران الْقرشِي

١٣٧٥٩ ـ عن بسر بن أَرْطَأَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ » . (الْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٣٧٦٠ ـ عن بسر بن أَرْطَأَةَ ـ أَوْ ابْنَ أَبِي أَرْطَأَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ :

« سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الْغَزْوِ » . (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨١ ـ بسر المازني ـ والد عبد آللَّهِ بن بشر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦١ ـ عن خالد بن معدان ، عن عبد آللَّهِ بن بُسْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ وَقَالَ : إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ الشَّجَرَةِ فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ ، وَقَالَ ابْنُ بُسْرٍ : إِذَا شَكَكْتُمْ فَسَلُوا أُخْتِي ، فَمَشَى إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ فَسَأَلَهَا عَمَّا ذَكَرَ عَبْدُ آللَّهِ ؟ فَحَدَّثَتْ بِذٰلِكَ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٦٢ ـ عن يزيد بن خمير ، عن عبد آللَّهِ بن بسر ، عن أبيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ بِهِمْ » . (ن ، وأبو نعيم) .

١٣٧٦٣ ـ عن معاويةَ بن صالح ، عن ابن عبد آللَّهِ بن بُسْرٍ عَنْ أَبِيهِ عبد آللَّهِ ، عن أَبِيهِ بُسْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَغْلَةٍ كُنَّا نُسَمِّيهَا حِمَارَةً شَامِيَّةً » . (ابن السَّكن) .

٨٢ ـ بشر بن الْبراءِ بن معرور رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦٤ ـ عن عروةَ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ آللَّهُ تَعَالَى خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ ، أَهْدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيَّةُ ، وَهِيَ بِنْتُ أَخِي مَرْحَب شَاةً مَصْلِيَّةً وَسَمَّتْهُ فِيهَا ، وَأَكْثَرَتْ فِي الْكَتِفِ وَالذِّرَاعِ حِينَ أُخْبِرَتْ أَنَّهُمَا أَحَبُّ أَعْضَاءِ الشَّاةِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ـ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ـ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَدَّمَتْ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَتَنَاوَلَ الْكَتِفَ وَالذِّرَاعَ ، فَانْتَهَشَ مِنْهُمَا ، وَتَنَاوَلَ بِشْرٌ عَظْمَاً آخَرَ وَانْتَهَشَ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَدْغَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَا فِي فِيهِ ، أَدْغَمَ بِشْرٌ مَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِرْفَعُوا

أَيْدِيكُمْ فَإِنَّ كَتِفَ الشَّاةِ تُخْبِرُنِي أَنِّي قَدْ بُغِيتُ فِيهَا ، فَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَقَدْ وَجَدْتُ ذٰلِكَ فِي أَكْلَتِي الَّتِي أَكَلْتُ ، وَإِنْ مَنَعَنِي أَنْ أَلْفُظَهَا إِلاَّ أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُنَغِّصَكَ طَعَامَكَ ، فَلَمَّا أَكَلْتَ مَا فِي فِيكَ لَمْ أَرْغَبْ بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ ، وَرَجَوْتُ أَنْ لاَ تَكُونَ أَدْغَمْتَهَا وَفِيهَا بَغْيٌ ، فَلَمْ يَقُمْ بِشْرٌ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى عَادَ لَوْنُهُ كَالطَّيْلَسَانِ ، وَمَاطَلَهُ وَجَعُهُ حَتَّى كَانَ مَا يَتَحَوَّلُ إِلاَّ حُوِّلَ ، وبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ ثَلاَثَ سِنِينَ ، حَتَّى كَانَ وَجَعُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ » . (طب ، ش) .

١٣٧٦٥ - عن كعب بن مالك : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : الْجِدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَّا نُزَنِّهُ بِبُخْلٍ ، فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ؟ قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٦٦ - عن أبي سلمة ، عن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ ؟ قَالُوا : الْجِدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَّ فِيهِ بُخْلاً ، فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ ، وَابْنُ سَيِّدِكُمْ ، وَابْنُ سَيِّدِكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » . (ابن جرير) .

١٣٧٦٧ - عن جابر بن عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : جِدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى بُخْلٍ فِيهِ ، قَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ! بَلْ سَيِّدُكُمُ الأَبْيَضُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٣ - بسر بن جحاش الْقرشِي - وقيلَ : بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦٨ - عَنْ بُشْرِ بن جحَّاشٍ الْقُرشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلَى كَفِّهِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا أُصْبُعَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : كَيْفَ تُعْجِزُنِي ابْنَ آدَمَ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هٰذَا ، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ

بَيْنَ بُـرْدَيْنِ وَللأَرْضِ مِنْـكَ وَئِيدٌ ، فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ التَّـرَاقِيَ ، قُلْتَ : أَتَصَـدَّقُ ، وَأَنَّى أَوَانُ الصَّـدَقَـةِ ! » . (ابن سعـد ، حم ، د ، وابن أَبي عـاصم ، وسمويـه ، والْبارودي ، وابن قـانع ، طب ، وأَبـو نعيم ، ك ، هب ، ص) .

مُسْنَدُ

٨٤ ـ بشر بن حزن النصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦٩ ـ حَـدَّثَنَـا شُعْبَـةُ ، عن أَبِي إِسحَـاقَ ، عـن بشـر بـن حـزن النصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَخَرَ أَصْحَابُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : بُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثَ مُـوسَى وَهُـوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثْتُ أَنَا ، وَأَنَا أَرْعَى غَنَمَاً لأَهْلِي بِجِيَادٍ » . (الْبغوي ، وابن منده ، وأَبو نعيم ، كر ، قَالَ أَبُو نعيم : كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بمتَابَعَةِ غَيْرِهِ لَهُ ، ورواهُ ابن أَبي عديٍّ وغَيرُهُ عن شعبةَ ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن عبدَةَ بن حزن ، وهـو الصَّوابُ ، وَافقَـهُ عَلَيْهِ الثَّوريُّ وزكريَّا بن أَبي زائدَةَ وَإِسرائِيلُ وغيرُهُمْ ، وروهُ بندَارُ ، عن ابن أَبي عديٍّ ، وأَبي دَاوُدَ ، عن شعبَةَ ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن عبدَةَ بن حزن) .

مُسْنَدُ

٨٥ ـ بشر بن سحيم الْغفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٠ ـ عن بشر بن سحيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَالَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِنْطَلِقْ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِلاَّ مُؤْمِنٌ ـ ، وَإِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَلاَ تَصُومُوهُنَّ » . (ط ، وابن جـرير ، وأَبـو نعيم ، كر) .

١٣٧٧١ ـ عن بشرٍ بن سحيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّـامَ

الْحجِّ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ - وَفِي لَفْظٍ : إِلاَّ مُؤْمِنٌ - ، فَإِنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ - يَعْنِي : أَيَّامَ التَّشْرِيقِ - » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٨٦ - بشر بن عاصم بن سفيان الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وَرَدَ مَعَ الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا انْقِطَاعٌ .

مُسْنَدُ

٨٧ - بشر بن عرفطة بن الْخشخاش الْجُهَني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٢ - عن بشر بن عرفطة بن الْخشخاش الْجُهَني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : « لَمَّا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْقَبَائِلَ إِلَى الإِسْلاَمِ ، جَاءَتْ جُهَيْنَةُ فِي أَلْفٍ مِنْهُمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ ، فَأَسْلَمُوا وَحَضَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَغَازِيَ وَوَقَائِعَ ، فَقَالَ بِشْرُ بْنُ عرفطَةَ فِي شِعْرٍ لَهُ :

وَنَحْنُ غَدَاةَ الْفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ... طَلَعْنَا أَمَامَ النَّاسِ أَلْفاً مُقَدَّمَا

وَزِدْنَا فُضُولاً مِنْ رِجَالٍ وَلَمْ نَجِدْ ... مِنَ النَّاسِ أَلْفاً قَبْلَنَا كَانَ مُسْلِمَا

بِنِعْمَةِ ذِي الْعَرْشِ المَجِيدِ وَرَبُّنَا ... هَدَانَا لِتَقْوَاهُ وَمَنَّ فَأَنْعَمَا

نُضَارِبُ بِالْبَطْحَاءِ دُونَ مُحَمَّدٍ ... كَتَائِبَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

إِذَا مَا اسْتَلَلْنَاهُنَّ يَوْماً لِوَقْعَةٍ ... فَلَسْنَ بِمَغْمُودَاتٍ أَوْ تَرْعَفُ الدِّمَا

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ شَهِدْنَا هِيَاجَهُ ... وَقَدْ كَانَ يَوْماً نَاقِعَ المَوْتِ مُظْلِمَا

سَرَايَانَا حَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَلَمْ يَجِدُوا إِلاَّ كُمَيْتاً مُسَوَّمَا

(ابن أبي الدُّنيا فِي المغازِي ، وَالْحسن بن سفيان ، ويعقُوب بن سفيان ، والْبغوي ، وقَالَ : إسنادُهُ مجهُول ، وأبو نعيم ، خط في المؤْتلف ، كر) .

مُسْنَدُ

٨٨ - بِشْر بن عقربَةَ الْجُهَني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٣ - عن بِشْرِ بْنِ عقربَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ أَبِي عَقْرَبَـةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : يَا حَبِيبُ مَا يُبْكِيكَ ؟ أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبَاكَ ، وَعَائِشَةُ أُمَّكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي ، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِي أَسْوَدَ ، وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ ، وَكَانَتْ لِي رُتَّةٌ[1] فَتَفَلَ فِيهَا فَانْحَلَّتْ ، وَقَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : بَحِيرٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ » . (خ ، فِي تاريخه ، وابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٨٩ - بشر بن قدامةَ الضَّبابي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٤ - عن بشر بن قدَامَةَ الضَّبابي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرتْ عَيْنَايَ حِبِّي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَاقِفاً بِعرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ ، عَلَى نَاقَةٍ حَمْـرَاءَ قَصْوَاءَ ، تَحْتَـهُ قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَـا حِجَّةً غَيْـرَ رِيَاءٍ وَلَا هَبَـاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » . (ابن خزيمة والْبارودي ، وابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٠ - بشر بن معاويةَ البكَّائي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٥ - عن عمرانَ بن صاعد بن الْعلاَءِ بن بشر بن معاويةَ الْبَكائِي ، حَدَّثَني أَبِي ، عن أَبيهِ ، عن بشر بن معاويَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : « قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ بن ثورٍ وَافِدَيْنِ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَوْرٍ قَالَ لِابْنِهِ بِشْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

---

(١) رُتَّةٌ : الأَرَتُّ : الذي في لسانهِ عُقدَةٌ وحُبْسَةٌ ، ويَعْجَلُ في كلامِهِ فلا يُطَاوِعُهُ لسانُهُ . (النهاية : ٢/١٩٣)

يَوْمَ قَدِمَ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ : إِذَا جِئْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْ ثَلاثَ كَلِمَاتٍ ، لَا تَنْقُصْ مِنْهُنَّ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِنَّ ، قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، وَنُسَلِّمَ إِلَيْكَ ، وَتَدْعُوَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، قَالَ بِشْرٌ : فَفَعَلْتُهُنَّ ، فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلى رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَكَانَتْ فِي وَجْهِهِ مَسْحَةُ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهَا غُرَّةٌ ، فَكَانَ لَا يَمْسَحُ شَيْئاً إِلَّا بَرَأَ ، وَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ كِتَاباً ، وَوَهَبَ لَهُ مِنْ صَدَقَةِ عَامِهِ ثِنْتَي عَشْرَةَ مُسِنَّةً مَعُونَةً لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : أَنَا هَامَةُ الْيَوْمِ ، الْيَوْمَ أَوْ غَداً ، وَلِي مَالٌ كَثِيرٌ ، وَإِنَّمَا لِي ابْنَانِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خُذْهَا مِنِّي ، فَضَعْهَا حَيْثُ تَرَى مِنْ مُكَايَدَةِ الْعَدُوِّ ، فَإِنِّي مُوسِرٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ يَا مُعَاوِيَةُ ! فَقَبِلَهَا مِنْهُ » . (خ فِي تاريخِهِ وَالْبغوي وَقَالَ : عمرَانُ مَجْهُولٌ ، وابْنُ مَنْدَهْ ، وأَبُو نعيم) .

١٣٧٧٦ ـ عن أَبي الهيثم الْبكائِي صاعد بن طالب ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبِيهِ نوّاس ، عن أَبِيهِ رباط ، عن أَبِيهِ واصل ، عن أَبِيهِ كاهل ، عن مجالد بن ثور ، عن بشر بن معاويةَ بن ثور ، وهُوَ جَدُّ صَاعِدٍ لِأُمِّهِ : « أَنَّهُمَا وَفَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَلَّمَهُمَا : يٰسٓ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْمُعَوِّذَاتِ الثَّلَاثِ : قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْفَلَقُ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، وَعَلَّمَهُمُ الْابْتِدَاءَ بِبِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَالْجَهْرَ بِهَا فِي الصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ ، ـ الْحَدِيث بطُولِهِ » . (أَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسنادُهُ مَجْهُولٌ مِنْ صَاعِدٍ فَصَاعِداً) .

٩١ ـ بشير الْغفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٧ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ : « أَنَّ بَشِيراً الْغِفَارِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ مَقْعَدٌ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَفَقَدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ جَاءَ شَاحِباً لَوْنُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بَشِيرُ ! مَا لَكَ لَمْ نَرَكَ عِنْدِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؟ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اشْتَرَيْتُ مِنْ فُلَانٍ جَمَلاً فَشَرَدَ عَلَيَّ ، وَكُنْتُ فِي طَلَبِهِ ، فَحَبَسَهُ عَلَيَّ بَنُو فُلَانٍ فَأَخَذْتُهُ

فَرَدَدْتُهُ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَقَبِلَهُ مِنِّي ، فَنَالَ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّ الْبَعِيرَ الشَّرُودَ يُرَدُّ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذِهِ الشُّحُوبَةَ الَّتِي أَرَى بِكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِيَوْمٍ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ ، مِقْدَارُ ثَلْثِمِائَةِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، لَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ بَشِيرٌ : الْمُسْتَعَانُ اللَّهُ تَعَالَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ : إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ » . (الْحسن بن سفيان ، وابن شاهين ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، وفيه عبد السَّلَام بن عجلَان ضَعيف) .

مُسْنَدُ

٩٢ - بَشير بن سعد الأَنصَارِيُّ
وَالِد النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٨ - عن ابنِ عطاءٍ ، عنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَزَوَّجَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : سَلْ فِي قَوْمِكَ ، وَادْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ ، فَسَأَلَ ، فَأُعْطِيَ قِيرَاطاً مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا » . (ابن جرير) .

١٣٧٧٩ - عن طَاوُسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِبَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَبِي النُّعْمَانِ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ النُّعْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ عَبْداً - أَوْ أَمَةً - ، فَقَالَ : أَلَكَ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَنَحَلْتَهُمْ مِثْلَ مَا نَحَلْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ ، لَا أَشْهَدُ بِهٰذَا » . (عب) .

١٣٧٨٠ - عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « جَاءَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بِابْنِهِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ عَلَى نَحْلٍ نَحَلَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَ مِثْلَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَبَى أَنْ يَشْهَدَ » . (عب) .

١٣٧٨١ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عن أَبِيهِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِٱبْنٍ لَهُ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي غُلَامًا ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَشْهَدَ ، قَالَ : أَلَكَ ابْنٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُلُّهُمْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَا أَشْهَدُ عَلَى ذَا » . (أبو نعيم) .

١٣٧٨٢ ـ عَنِ النُّعمان بن بشير ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رَحِمَ ٱللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُخَلَّى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ » . (طب ، وابن قانع ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٣ ـ بشير أَبو عِصام الْكعبي الْحارثي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٨٣ ـ عن عصام بن بشير الْحارثي الْكَعْبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ بَلَغَ مِائَةً وَعَشْرَ سَنَةً ـ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : وَفَدَنِي قَوْمِي بَنُو الْحَارِثِ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَافِدُ قَوْمِي إِلَيْكَ بِالإِسْلَامِ ، قَالَ : مَرْحَبًا ، مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : اسْمِي أَكْبَرُ ، قَالَ : أَنْتَ بَشِيرٌ » . (خ فِي تاريخِهِ ، ن ، وابن السَّكن ، وابن منده ، وقَالَ : غريبٌ لَا نَعرفُهُ إِلَّا مِنْ حديث أَهْلِ الْجزيرة عن عصام ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٤ ـ بشير الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٨٤ ـ عن أَبي أُميَّة عبد الْكريم بن أَبي المخارق ، عَنْ حَفصَةَ بنت سيرين ، عن بشير الثَّقفِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ :

إِنِّي نَـذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّـةِ أَنْ لاَ آكُلَ لَحْمَ الْجَـزُورِ ، وَلاَ أَشْرَبُ الْخَمْـرَ ، فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَّا لَحْمُ الْجَزُورِ فَكُلْهَا ، وَأَمَّا الْخَمْرُ فَلاَ تَشْـرَبْ » . (الْبغوي ، والإسماعيلي وأبُو نعيم ، وأبُو أُمَيَّةَ ضَعيف) .

مُسْنَدُ

٩٥ ـ بشير بن أبي مسعود رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أَبو نعيم : أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، لَهُ وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ .

١٣٧٨٥ ـ عَنْ أَبِي حليس ، قَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ آللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلاَلَةٍ » . (أَبو الْعبَّاس الأَصَمّ فِي الثَّالث من فوائده ، كذا فِي الإِصَابَةِ عن ابنِ حليس والصَّواب : أَبي حليس كما فِي التَّاريخ) .

١٣٧٨٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بن حزمٍ : أَنَّ عُـرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْـرِ كَانَ يُحَـدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ ، أَوْ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ كِـلاَهُمَا قَـدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ـ : « أَنَّ جِبْرِيـلَ جَـاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! صَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى » . (ابن منده ، وعلي بن عبد الْعزيز فِي مُسنده ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٦ ـ بشير بن الْخصاصيَة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَالْخصاصيةُ أُمُّه ، واسمُ أَبيهِ معبد السدوسي

١٣٧٨٧ ـ عَنْ لَيْلَى ـ امْـرَأَةِ بشير بن الْخصـاصيَةِ ـ : وَرَسُـولُ آللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ بَشِيراً ، وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذٰلِكَ زُحْماً ، قَالَتْ : « أَخْبَرَنِي بَشِيرٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلاَ أُكَلِّمُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ

أَحَداً ؟ قَالَ : لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ آخِرُهَا ، أَو فِي شَهْرٍ ، وَأَمَّا أَنْ لَا تُكَلِّمَ أَحَداً ، فَلَعَمْرُكَ ! لَأَنْ تَكَلَّمَ تَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٨٨ ـ عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بشير بن الْخصاصيَةِ قَالَتْ : « كُنْتُ أَصُومُ فَأُوَاصِلُ ، فَنَهَانِي بَشِيرٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نهاني عَنْ هٰذَا وَقَالَ : إِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ النَّصَارَىٰ ، وَلٰكِنْ صُومِي كَمَا أَمَرَ آللَّهُ تَعَالَىٰ ثُمَّ أَتِمِّي الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَفْطِرِي » . (حم ، طب) .

١٣٧٨٩ ـ عن بشير بن الْخصاصيَةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ رَبِيعَةَ ، قَالَ : مِنْ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : لَوْلَاهُمْ لَأُتُكِفَتِ[1] الأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، احْمَدِ آللَّهَ الَّذِي مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ » . (ع ، كر) .

١٣٧٩٠ ـ عن بشير بن الْخصاصيَةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي إِلَى الإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : نَذِيرٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ ، فَأَنْزَلَنِي فِي الصُّفَّةِ ، فَكَانَ إِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَشْرَكَنَا فِيهَا ، وَإِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ صَرَفَهَا إِلَيْنَا ، قَالَ : فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَبِعْتُهُ ، فَأَتَى الْبَقِيعَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً بَجِيلاً[2] ، وَسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلاً ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : بَشِيرٌ ، فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ أَخَذَ آللَّهُ سَمْعَكَ وَقَلْبَكَ وَبَصَرَكَ إِلَى الإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنْ لَوْلَاهُمْ لَائْتُفِكَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : خِفْتُ أَنْ تُنْكَبَ أَوْ تُصِيبَكَ هَامَّةٌ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ » . (كر) .

---

(١) لَأُتُكِفَتْ: أي انقلبَتْ. (النهاية: ١/٥٦)

(٢) خيراً بجيلاً: أي واسعاً كثيراً من التبجيل: التعظيم. (النهاية: ١/٩٨)

١٣٧٩١ - عن بشير بن الْخصَاصِيَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لِأُبَايِعَهُ ، فَقُلْتُ : عَلامَ تُبَايِعُنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَمَدَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لِوَقْتِهَا ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كُلًّا نُطِيقُ إِلَّا اثْنَتَيْنِ فَلَا أُطِيقُهُمَا : الزَّكَاةُ ، وَٱللَّهِ ! مَا لِي إِلَّا عَشْرُ ذَوْدٍ هُنَّ رَسَلُ[1] أَهْلِي وَحُمُولَتُهُنَّ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَإِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ ، وَأَخَافُ إِنْ حَضَرَ الْقِتَالُ أَنْ أَخْشَعَ بِنَفْسِي فَأَفِرَّ فَأَبُوءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ ، فَقَبَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، ثُمَّ حَرَّكَهَا ثُمَّ قَالَ : يَا بَشِيرُ ! لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ ، فَبِمَ إِذَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ » . (الْحسن بن سفيان ، طس ، وأبو نعيم ، ك ، هق ، كر) .

١٣٧٩٢ - عن بشير بن الْخصَاصِيَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِالْبَقِيعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْقَطَعَ شِسْعِي ، فَقَالَ : أَنْعِشْ - وَفِي لَفْظٍ : أَنْعِشْ - قَدَمَكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَالَ غَزْوِي - وَفِي لَفْظٍ : طَالَتْ غَزْوَتِي - وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي ، فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ! أَلَا تَحْمَدُ ٱللَّهَ الَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ إِلَى الإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ ، قَوْمٌ يَرَوْنَ أَنْ لَوْلَاهُمْ لَائْتَفَكَتِ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا » . (أَبُو نعيم) .

١٣٧٩٣ - عن خالد بن نمير قَالَ : « حَدَّثَنِي بشيرُ بنُ نهيك قَالَ : حَدَّثَنِي بَشيرُ بنُ الْخصَاصِيَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ بَشِيراً - وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذٰلِكَ زحْماً - قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِهِ - أَوْ قَالَ : آخِذاً بِيَدِي - إِذْ قَالَ لِي : يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ ! مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى ٱللَّهِ ، أَصْبَحْتَ

---

(١) رَسَل: الرَّسَلُ: ما كان من الإبل والغنم من عشرٍ إلى خمسٍ وعشرين. (النهاية: ٢/٢٢٢)

تُمَاشِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لاَ أَنْقِمُ عَلَى آللَّهِ شَيْئاً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! كُلَّ خَيْرٍ صَنَعَ آللَّهُ بِي ، كُلَّ خَيْرٍ صَنَعَ آللَّهُ بِي ، فَأَتَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : سَبَقَ هٰؤُلَاءِ خَيْراً كَثِيراً ، سَبَقَ هٰؤلَاءِ خَيْراً كَثِيراً ، ثُمَّ كَانَتْ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ نَظْرَةٌ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ بِالنَّعْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا صَاحِبَ السِّبْتَيْنِ ! أَلْقِ سِبْتَيْكَ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ رَمَى بِهِمَا » . (ط ، أبو نعيم) .

١٣٧٩٤ ـ عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ ، عَنْ بشِيرِ بن الْخَصَاصِيَةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : احْمَدِ آللَّهَ الَّذِي جَاءَ بِكَ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ حَتَّى أَسْلَمْتَ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُدْعُ آللَّهَ أَنْ يُمِيتَنِي قَبْلَكَ ، قَالَ : لَسْتُ أَدْعُو بِهٰذَا لِأَحَدٍ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٧ ـ بشير بن تميم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٩٥ ـ عن بشير بن تميم ، عن عبد آللَّهِ بن الأجلح ، عن أبيه ، عن عكرمةَ ، عن بشير بن تميم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادَى أَهْلَ بَدْرٍ نِدَاءً مُخْتَلِفاً ، وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فُكَّ نَفْسَكَ » . (ابن أَبي شيبَةَ ، وأَبُو نعيم فِي الإِصَابَةِ : هٰذَا مَقْلُوبٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الأَجْلَحُ عَنْ بشير بن تميم ، عن عكرَمَةَ ، وبشير بن تميم شيخٌ مَكِّيٌّ يَروِي عن التَّابعين وأَدْرَكَهُ سُفْيَانُ بنُ عيينَةَ ، ذَكَرَهُ الْبخاري وابن أَبي حاتم) .

مُسْنَدُ

٩٨ ـ بشير بن فديك رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٩٦ ـ قَالَ أَبو نعيم : يُقَالُ : إِنَّ لَهُ رِوَايَةً ـ عَنِ الأَوْزَاعِي وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهري ، عن صالح بن بشير بن فديك : « أَنَّ جَدَّهُ فديكاً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَتَى

النَّبِيُّ ﷺ فقَـالَ : يَا رَسُـولَ آللَّهِ ! إِنَّهُمْ يَزْعُمُـونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يُهَاجِـرْ هَلَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فديكُ ! أَقِمِ الصَّلاَةَ وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَاهْجُرِ السُّوءَ ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ تَكُنْ مُهَاجِراً » . (الْبغوي ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وَقَالَ : ذَكَرَهُ عبـدُ آللَّهِ بن عبدالْجبَّـار الْخبائـري ، عَنِ الْحَارِث بن عبيـدَةَ عن محمَّد بن وليـد الزبيدي ، عن الزهري فقال عن صالح بن بشير ، عن أَبيه قَالَ : جَاءَ فديك) .

مُسْنَدُ

٩٩ ـ بشير بن معبد الأَسلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَبي بشير

١٣٧٩٧ ـ عَنْ بَشِيـر الأَسْلَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « لَمَّا قَـدِمَ الْمُهَاجِـرُونَ الْمَدِينَةَ اسْتَنْكَرُوا المَاءَ وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ ، يُقَالُ لَهَا : رُومَةُ ، وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْقِرْبَةَ بِمُدٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بِعْنِيهَا بِعَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَيْسَ لِي وَلِعِيَالِي غَيْرُهَا ، وَلاَ أَسْتَطِيعُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسٍ وَثَلاَثِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ عَيْناً فِي الْجَنَّةِ إِنِ اشْتَرَيْتُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدِ اشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ » . (طب ، كر) .

١٣٧٩٨ ـ عن قيس بن الرَّبيع ، عن بشر بن بشر الأَسلمي عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَكَـلَ مِنْ هٰذِهِ الْبَقْلَةِ ـ يَعْنِي الثُّومَ ـ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » . (الطَّحاوي ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن السكن ، وابن قانع ، طب ، وأَبو نعيم ، ورواهُ ابنُ السكن ، عن محمَّد بن بشر بن بشير ابن معبد ، عن أَبيهِ ، عن جدِّه) .

مُسْنَدُ

١٠٠ - بشير بن يزيد الضُّبعي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٩٩ - عَنِ الأَشْهَبِ[1] الضُّبعي قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ يَزِيدٍ الضُّبَعِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ - قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذِي قَارٍ : هٰذَا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ » . (خ في تَارِيخِهِ ، وَبقي بن مخلد ، والْبغوي ، وابن السكن ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٠١ - بصرةَ بن أَبي بصرةَ الْغِفَارِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٠ - عَنْ بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْراً فِي خِدْرِهَا ، فَوَجَدْتُهَا حُبْلَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الْوَلَدُ فَعَبْدٌ لَكَ ، فَإِذَا وَلَدَتْ فَاجْلِدْهَا مِائَةً وَلَهَا المَهْرُ بما اسْتُحِلَّ مِنْ فَرْجِهَا » . (قط، طب، ك)، كذا أوردَهُ ابن حجر في الأَطرافِ فِي تَرجمة بصرة بن أَبي بصرَةَ الْغِفَارِي ، وَقَالَ لَهُ عِلَّةٌ ، فَإِنَّهُمْ رَووهُ من طريق ابن جريج عن صفوان بن سليم وَقَالَ (قط): إِنَّمَا هُوَ ابنُ جريج ، عن إبراهيم بن أَبي يحيى ، عن صَفْوان بن سليم) .

١٣٨٠١ - عن سعيد بن المُسيِّبِ : « أَنَّ بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِكْراً فِي سِتْرِهَا ، فَدَخَلَ بها فَوَجَدَهَا حُبْلَى ، فَفَرَّقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : إِذَا وَضعَتْ فَأَقِيمُوا عَلَيْهَا الْحَدَّ ، وَأَعْطَاهَا الصَّدَاقَ بما اسْتُحِلَّ مِنْ فَرْجِهَا » . (أبو نعيم ، وترجمَ عليه بصرة وقيل بُسرةُ ، وقيلَ نضلَةُ ، روى عَنْهُ سعيد بن المسيَّب ، وفرّق بينَهُ وبين بصرة بن أَبي بصرَةَ الْغِفَارِيِّ ، وَكَذَا تبعَ الْحَافِظ ابن حجر فِي الإِصَابَةِ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ تَرْجَمَةً ، فَقَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ هٰذَا بَصرَةُ) .

---

(١) ورد الأشعث بمخطوطة الجامع الكبير.

١٠٢ - بكر الأسدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٢ - عَنْ أحمد بن بكر الأَسَدِيِّ : حَدَّثَنَا أبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ فَصَاحَتَهُ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ يَا أَسَدُ ! هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ مَعَ مَا أَرَى مِنْ فَصَاحَتِكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِّي قُلْتُ شِعْراً ، فَاسْمَعْهُ مِنِّي ، قَالَ : فَقُلْ ، قَالَ :

وَحَيٍّ ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُمْ ... تَحِيَّتَكَ الأَدْنَى فَقَدْ يُرْفَعُ النَّغَلْ

فَإِنْ عَالَنُوا بِالشَّرِّ فَاعْلِنْ بِمِثْلِهِ ... وَإِنْ دَحَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

وَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ ... كَأَنَّ الَّذِي قَالُوهُ بَعْدَكَ لَمْ يُقَلْ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً ، ثُمَّ أَقْرَأَهُ : ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ، ٱللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾[1] فَزَادَ فِيهَا : قَائِمٌ عَلَى الرَّصَدِ ، لَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهَا فَإِنَّهَا شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ » . (الدَّيلمي) .

مُسْنَدُ
١٠٣ - بكر بن جبلة الْكَلْبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وَكَانَ اسْمُهُ : عَبْدَ عَمْرٍو ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ : بَكْراً

١٣٨٠٣ - عَنْ هشام بن محمَّد بن السَّائب ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ وَأَبُو لَيْلَى بنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَمِّهِ عمارةَ بن جرير قَالَا : قَالَ عَبْدُ عَمْرِو بْنُ جَبْلَةَ بْنِ وَائِلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ لَهُ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ : عَتْرٌ ، وَكَانُوا يُعَظِّمُونَهُ ، قَالَ : فَعَبَرْنَا عِنْدَهُ فَسَمِعْنَا صَوْتاً يَقُولُ لِعَبْدِ عَمْرٍو : يَا بَكْرَ بْنَ جَبْلَةَ ! تَعْرِفُونَ مُحَمَّداً ؟ ثُمَّ ذَكَرَ إِسْلَامَهُ بِطُولِهِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

---

(١) سورة الصمد، الآية: ١ .

مُسْنَدُ

١٠٤ ـ بكر بن حارثةَ الْجهني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أبو نعيم : وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ : بَرْبِيرَةَ .

١٣٨٠٤ ـ عَنْ بَكْر بن حَارِثَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ الْيَوْمَ يَا بَكْرُ ؟ قُلْتُ : بَرْبَرْتُهُمْ[1] بِالْقَنَا[2] بَرْبَرَةً جَيِّدَةً ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْبَرْبِيرَ » . (المعمري) .

١٣٨٠٥ ـ عن بكر بن حارثةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَاقْتَتَلْنَا نَحْنُ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَحَمَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَعَوَّذَ مِنِّي بِالإِسْلَامِ فَقَتَلْتُهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ وَأَقْصَانِي ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً ﴾[1] الآيَةَ ، فَرَضِيَ عَنِّي وَأَدْنَانِي » . (الدولَابي وابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٠٥ ـ بكر بن شداخ الليثي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٦ ـ عَنْ عبد الملك بن يعلى اللَّيْثِيِّ : « أَنَّ بَكْرَ بْنَ شَدَّاخ اللَّيْثِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَلَمَّا احْتَلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَهْلِكَ ، وَقَدْ بَلَغْتُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ صَدِّقْ قَوْلَهُ ، وَلَقِّهِ الظَّفَرَ ! فَلَمَّا كَانَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وُجِدَ يهودِيٌّ قَتِيلاً ، فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ عُمَرُ وَجَزِعَ ، وَصَعِدَ عَلَى

(١) البَرْبَرَة: التخليط بالكلام مع غضب ونفور. (النهاية: ١/١١٢)
(٢) القَنَا: وهي الرُّمح ، وكذلك القناة التي تُحفَر. (النهاية: ٤/١١٧)
(١) سورة النساء، الآية: ٩٢.

المِنْبَرِ فقَالَ : أَفِيمَا وَلَّانِي آللَّهُ وَاسْتَخْلَفَنِي يُفْتَكُ بِالرِّجَالِ ؟ أُذَكِّرُ آللَّهَ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلَّا أَعْلَمَنِي ! فَقَامَ إِلَيْهِ بَكْرُ بْنُ شَدَّاخٍ فَقَالَ : أَنَا بِهِ عَلِيمٌ ، فَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! بُؤْتَ بِدَمِهِ فَهَاتِ المَخْرَجَ ، فَقَالَ : بَلَى ، خَرَجَ فُلَانٌ غَازِياً وَوَكَلَنِي بِأَهْلِهِ ، فَجِئْتُ إِلَى بَابِهِ فَوَجَدْتُ هٰذَا الْيَهُودِيَّ فِي مَنْزِلِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

وَأَشْعَثُ غَـرَّةِ الإِسْـلَامِ مِنِّي ... خَلَوْتُ بِعِـرْسِهِ لَيْـلَ التَّمَـامِ

أَبِيتُ عَلَى تَـرَائِبِهَـا وَيُمسِي ... عَلَى جَـرْدَاءَ لَاحِقَةِ الْحِـزَامِ

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَـلَاتِ[1] مِنْهَا ... فِئَـامٌ يَنْهَـضُـونَ إِلَى فِئَـامِ

فَصَدَّقَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ ، وَأَبْطَلَ دَمَهُ بِدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٠٦ ـ بكر بن مبشر بن خير الأنصار رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٧ ـ عن إسحاق بن سالم ـ مَوْلَى بَنِي نوفـل بن عدي ـ قَـالَ : أَخْبرني بكـرُ بنُ مبشرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنْتُ أَغْـدُو إِلَى المُصَلَّى يَوْمَ الْفِـطْرِ وَيَـوْمَ الأَضْحَى مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَنَسْلُكُ بَطْنَ بُطْحَانَ حَتَّى نَأْتِيَ المُصَلَّى ، فَنُصَلِّي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بُطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا » . (خ فِي تَارِيخِهِ ، د ، وابن السَّكن وَقَالَ : إِسنادُهُ صَالِحٌ وَمَا لَهُ غَيْرُهُ ، الْبَارودي ، ك ، وأَبو نعيم ، وَقَالَ ابنُ الْقَطَّانِ : لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ سَالِمٍ ، وَإِسْحَاقُ لَا يُعْرَفُ) .

---

(١) الرَّبل: كلّ لحمةٍ غليظة، وقيل: هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ. (لسان العرب: ١١/٢٦٣)

١٠٧ ـ بلال بن الْحارث الْمُزَنِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٨ ـ عن بـلال بن الْحارث رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْـطَعَ لَـهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (طب) .

١٣٨٠٩ ـ عن بلال بن الْحارث بن بلال ، عن أَبِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْـطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٠ ـ عن عبـد آللَّهِ بن أبي بَكْـرٍ قَـالَ : « جَـاءَ بِـلَالُ بْنُ الْحَـارِثِ الْمُزَنِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ أَرْضاً طَوِيلَةً عَرِيضَةً ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِبِلالٍ : إِنَّكَ اسْتَقْطَعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَرْضاً عَرِيضَةً طَوِيلَةً فَقَطَعَهَا ، وَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ ، فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ مَا فِي يَدَيْكَ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَانْظُرْ مَا قَوِيتَ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَمْسِكْهُ ، وَمَا لَمْ تُطِقْ فَادْفَعْهُ إِلَيْنَا نَقْسِمْهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ وَآللَّهِ ، شَيْءٌ أَقْطَعَنِيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَقَـالَ عُمَـرُ : وَآللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ ، فَـأَخَـذَ مِنْـهُ مَـا عَجِـزَ عَنْ عِمَـارَتِـهِ ، فَقَسَمَـهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » . (هق) .

١٣٨١١ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فُسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً ، أَوْ لِمَنْ أَتَى ؟ قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٢ ـ عن بـلال بن الْحـارث بن بِـلالٍ ، عَنْ أَبِيـهِ قَـالَ : « قُلْتُ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! فُسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّـاسِ ؟ قَالَ : بَـلْ لَنَا خَـاصَّةً » . (أبـو نعيم) .

١٣٨١٣ ـ عن بـلال بن الْحَارث رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « خَـرَجْنَـا مَـعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَبْعُدُ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَانْطَلَقَ ، فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا ،

فَجَاءَ فقَالَ : بِلالٌ ! قُلْتُ : بِلاَلٌ ، قَالَ : أَمعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ ، فَأَخَذَ مِنِّي فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغطاً ، مَا سَمِعْتُ أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ، قَالَ : اخْتَصَمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ ، سَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ، فَأَسْكَنْتُ الْمُسْلِمِينَ الْجِلْسَ[1] ، وَأَسْكَنْتُ الْمُشْرِكِينَ الْغَوْرَ[2] » . (طب) .

١٣٨١٤ - عن بلال بن الْحَارث رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ تَاجِراً إِلى الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِأَدْنى الشَّامِ ، لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ تَنبَّأَ ؟ قُلْتُ : نَعمْ ، قَالَ : هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَها ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتاً فِيهِ صُوَرٌ ، فَلَمْ أَرَ صُورَةَ النَّبِيِّ ﷺ . فَبَيْنَما أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَيْنا فقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَذَهَبَ بِنَا إِلى مَنْزِلِهِ ، فَسَاعَةَ مَا دَخلْتُ نَظَرْتُ إِلى صُورَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِعَقِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الْقَائِمُ عَلى عَقِبِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ، إِلاَّ هٰذَا ، فَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَهٰذَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ، وَإِذَا صِفَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (طب) .

مُسْنَدُ
١٠٨ - بِلاَل بن رباح رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٨١٥ - عن ابن جريج ، عن عطاءٍ ، عن سعيد بن المسيِّب عن عمر بن الْخطَّابِ ، عن بلال رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ عِنْدِي تَمْرٌ فَتَغيَّرَ ، فَأَخرَجْتُهُ إِلى السُّوقِ ، فَبِعْتُهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَلَمَّا قَرَّبْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ ، قَالَ : مَا هٰذَا يَا بِلاَلُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : مَهْلاً أَرْبَيْتَ ، أُرْدُدِ الْبَيْعَ ، ثُمَّ بِعْ تمراً بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ

---

(١) الجِلْس : كل مرتفعٍ من الأرض . (النهاية : ١/٢٨٦)
(٢) الغَوْر : كل ما انخفض من الأرض . (النهاية : ٣/٣٩٣)

حِنْطَةٍ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ تَمْراً ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : التَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْناً بِوَزْنٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّوْعَانِ فَلاَ بَأْسَ وَاحِدٌ بِعَشْرَةٍ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٣٨١٦ ـ عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ دُونٌ ، فَابْتَعْتُ بِهِ مِنَ السُّوقِ تَمْراً أَجْوَدَ مِنْهُ بِنِصْفِ كَيْلِهِ ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ تَمْراً أَجْوَدَ مِنْ هٰذَا ، مِنْ أَيْنَ هٰذَا لَكَ يَا بِلاَلُ ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ ، قَالَ : انْطَلِقْ فَرُدَّهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، وَخُذْ تَمْرَكَ فَبِعْهُ بِحِنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ هٰذَا التَّمْرَ ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ فَفَعَلْتُ » . (طب) .

١٣٨١٧ ـ عن فضيل بن غزوان قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دُهْقَانَةَ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَحَدَّثَ عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَتَاهُ ضَيْفٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِطَعَامٍ ، قَالَ : وَكَانَ التَّمْرُ دُوناً ، فَأَخَذْتُ صَاعَيْنِ فَأَبْدَلْتُهُمَا بِصَاعٍ ، فَأَتَيْتُ فَسَأَلَنِي عَنِ التَّمْرِ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَبْدَلْتُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بِلاَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا بِلاَلُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَكَ وَلِضِيفَانِكَ ، قَالَ : أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ فِي النَّارِ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٩ ـ عن أَبِي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ بِلاَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ ، وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا بِلاَلُ ؟ قَالَ : تَمْرٌ أَدَّخِرُهُ ، قَالَ : وَيْحَكَ يَا بِلاَلُ ! أَمَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ فِي النَّارِ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً » . (أبو نعيم) .

١٣٨٢٠ ـ عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بِلاَلُ !

عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَجِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ : بَقِيَ عِنْدَكَ شَيءٌ ؟ فَقُلْتُ : مَا بَقِيَ عِنْدِي شَيْءٌ إِلَّا قَدَرُ قَبْضَةٍ ، قَالَ : أَنْفِقْ يَا بِلَالُ ! وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا » . (أبو نعيم) .

١٣٨٢١ ـ عن عبد اللَّهِ الهَرَوي قَالَ : « لَقِيتُ بِلَالًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ ! حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَ نَفَقَتُهُ ﷺ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذٰلِكَ مِنْهُ ، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تُوُفِّيَ ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ المُسْلِمُ فَرَآهُ عَارِيَاً يَأْمُرُنِي بِهِ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ! إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لِأُؤَذِّنَ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا المُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : يَا حَبَشِيُّ قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، فَتَجَهَّمَنِي وَقَالَ لِي قَوْلًا عَظِيمَاً ، فَقَالَ : أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ ؟ قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ ، وَآخُذُكَ بِالَّذِي لِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ ، وَلَا كَرَامَةِ صَاحِبِكَ عَلَيَّ ، وَلٰكِنْ إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَ لِأَتَّخِذَكَ لِي عَبْدَاً ، فَأَرُدَّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ ، فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ أَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ المُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَدَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي ، وَلَيْسَ عِنْدِي وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ إِلَى بَعْضِ هٰؤُلَاءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَمِحْجَنِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الأُفُقَ ، فَكُلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً انْتَبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ حَتَّى يَنْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو يَا بِلَالُ ! أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ آللَّهُ بِقَضَائِكَ ، فَحَمِدْتُ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَمُرَّ عَلَى الرَّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الأَرْبَعِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَامَاً أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكٍ ، فَاقْبِضْهُنَّ ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ ، فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ثُمَّ عَلَفْتُهُنَّ ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى تَأْذِينِي صَلاَةَ الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَرَجْتُ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَجَعَلْتُ أُصْبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ ، فَنَادَيْتُ فَقُلْتُ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِدَيْنٍ فَلْيَحْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ دَيْنٌ فِي الأَرْضِ ، حَتَّى فَضَلَ فِي يَدِي أُوقِيَّتَانِ أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ ، وَإِذَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ قَضَى آللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، فَقَالَ : أَفَضَلَ شَيْءٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْظُرُ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا ، فَإِنِّي لَسْتُ دَاخِلاً عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ حَتَّى أَمْسَيْنَا ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ ؟ قُلْتُ : هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ ، فَبَاتَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَظَلَّ الْيَوْمَ الثَّانِي ، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ جَاءَ رَاكِبَانِ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا فَأَطْعَمْتُهُمَا وَكَسَوْتُهُمَا ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ ، دَعَانِي فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَرَاحَكَ آللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَكَبَّرَ وَحَمِدَ آللَّهَ شَفَقَاً مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ زَوْجَاتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ فَهُوَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ » . (طب) .

١٣٨٢٢ ـ عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابرٍ ، عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا بِلاَلُ ! أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ » . (أَبو نعيم) .

١٣٨٢٣ ـ قَالَ أَبو بَكْرِ بن المبارك بن كامل بن أَبي غالب الْخَفَّاف فِي مُعْجَمِهِ ،

أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ ٱللَّهِ وَعَلِيٌّ ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَوْسَوِيُّ ، أَنْبَأَنَا نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونَ بن سهلٍ ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الْخَالِدِيُّ ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ يَزِيدٍ الدَّقَّاقُ ، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبيدِ ٱللَّهِ بن أَبِي دَاوُدَ المِخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا شَبابة بن سوار ، عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابرِ بن عبد ٱللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَبِّحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٨٢٤ ـ عن بِلَالِ بن رَبَاحٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١٣٨٢٥ ـ عن أَبِي عُثْمَانَ : « أَنَّ بِلَالاً كَانَ يَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » . (ص) .

١٣٨٢٦ ـ عَنْ هُرْمُزَ بن عبد الرَّحمٰن بن رافع بن خديج ، عن جدِّه رافع بن خديج قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! نَوِّرْ بِالصُّبْحِ قَدَرَ مَا يَرى النَّاسُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » . (ص ، وسمويه والْبغوي ، طب) .

١٣٨٢٧ ـ عن أَبِي ميسرَةَ ، عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رَفْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ هِيَ قَعْدَةُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » . (عب) .

١٣٨٢٨ ـ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ » . (ابن جرير) .

١٣٨٢٩ ـ عن أَبِي جحيفةَ قَالَ : « رَأَيْتُ بِلَالاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ يَدُورُ ، يُتْبِعُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا ، وَأُصْبُعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ ، فَخَرَجَ بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْعَنَزَةِ ، فَرَكَزَهَا فِي الأَبْطَحِ ، فَصَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ،

يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالمَرْأَةُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ » . (عب) .

١٣٨٣٠ - عن جبير بن مطعم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ ، لَا يَرْقُدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : أَنَا ، فَاسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ، فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ ، حَتَّى أَيْقَظَهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ قَامُوا فَقَادُوا رِكَابَهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأُوا وَأَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ صَلُّوا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ » . (حم ، ن ، والطَّحاوي ، طب) .

١٣٨٣١ - عن بلالٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ » . (عب) .

١٣٨٣٢ - عن بِلَالٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ - وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ - أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى مَا فَاتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى جَاءَ يَوْماً مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَا قَالُوا : فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ » . (عب ، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي لَيْلى) .

١٣٨٣٣ - عن بلالٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ لَا يَأْتَمُّونَ بِإِمَامٍ إِذَا كَانَ لَهُمْ وِتْرٌ وَلَهُ شَفْعٌ ، يَقُومُونَ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَيَجْلِسُونَ وَهُوَ قَائِمٌ ، حَتَّى صَلَّى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً فَاسْتَنُّوا بها » . (عب ، عن ابن جريج ، عن عطاءٍ) .

١٣٨٣٤ - « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ يُؤَذِّنُ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ فَيَسْتَقْبِلُ خَلْفَ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى

الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَكَانَ يُقِيمُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُفْرِدُ الإِقَامَةِ يَقُولُ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ » . (طب) .

١٣٨٣٥ ـ عَنِ الْحَفْصِ ـ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ جَدَّهُ مُؤَذِّناً لِأَهْلِ قُبَاءَ ـ فَقَالَ : « أَذَّنَ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَلِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ لَمْ يُؤَذِّنْ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُؤَذِّنَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَذَّنْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَلِأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ ـ لِأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي ـ ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا بِلَالُ ! لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِكَ هٰذَا إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَإِنِّي خَارِجٌ إِلَى الْجِهَادِ ، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٨٣٦ ـ عن بِلَالٍ ـ مُؤَذِّنِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَرَى الْفَجْرَ ، وَكَانَ يُدْخِلُ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا عِنْدَ الأَذَانِ وَعِنْدَ الإِقَامَةِ » . (ض) .

١٣٨٣٧ ـ عن بِلَالٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ الْفَيْءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ إِذَا قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ » . (طب) .

١٣٨٣٨ ـ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَتَرَكَ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ » . (طب) .

١٣٨٣٩ ـ عن جابر بن سمرةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

يُؤَذِّنُ لِلظُّهْرِ إِذَا دَحَضَتِ[1] الشَّمْسُ لاَ يَخْرِمُ[2] الْوَقْتَ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ وَلاَ يُؤَخِّرُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ ، وابن النَّجَّارِ) .

١٣٨٤٠ ـ عن سعد الْقرظ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ مَثْنَى وَيَشْهَدُ مُضْعِفاً مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يمينِهِ فَيقُولُ : حَيَّ عَلى الصَّلاَةِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيقُولُ : حَيَّ عَلى الْفَلاَحِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَإِقَامَتُهُ مُنْفَرِدَةً قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ مَرَّةً وَاحِدَةً » . (الطَّبراني فِي الصَّغِير) .

١٣٨٤١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةِ » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٨٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُثَنِّي الأَذَانَ وَيُوتِرُ الإِقَامَةِ إِلاَّ قَوْلَهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ » . (عب) .

١٣٨٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أبو الشَّيخ) .

١٣٨٤٤ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أبُو الشيخ) .

١٣٨٤٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ إِلاَّ قَوْلَهُ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أبُو الشَّيخ) .

---

(١) دَحَضَتْ: حين تزولُ الشمس عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (النهاية: ١٠٤/٢)

(٢) لا يخرِمُ: لا يتركُ، لم يدعْ. (النهاية: ٢٧/٢)

١٣٨٤٦ ـ عن سويد بن غَفلَةَ قالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَا يُثَوِّبُ إِلَّا فِي الْفَجْرِ ، وَكَانَ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ » . (ش) .

١٣٨٤٧ ـ عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْفَجْرِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْعِشَاءِ » . (عب ، طب ، وأبو الشيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٨٤٨ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن بُسْرٍ قَالَ : « أَتَى بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ مَرَّةً ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، فَنَادَى الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُقِرَّتْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » . (طب ، عن سعيد بن المسيِّب) .

١٣٨٤٩ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن بُسْرٍ قَالَ : « أَتَى بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصُّبْحِ فَوَجَدَهُ رَاقِداً ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوم مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أَحْسَنَ هٰذَا يَا بِلَالُ ! اجْعَلْهُ فِي أَذَانِكَ » . (طب ، عن بلال) .

١٣٨٥٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب ، عن عبد ٱللَّهِ بن زيد الأنصارِيِّ ، قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ غَدَاةٍ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَامَ ، فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَأُدْخِلَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي التَّأْذِينِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١٣٨٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَوَجَدَهُ نَائِماً ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُقِرَّ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٨٥٢ ـ عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي حسنُ بنُ مُسْلِمٍ أَنَّ رجلاً سَأَلَ طَاوُوساً مَتَى قِيلَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَمْ تُقَلْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلٰكِنَّ بِلَالاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سَمِعَهَا فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤَذِّنٍ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، فَأَذَّنَ بها ، فَلَمْ يَمْكُثْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى إِذَا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَوْ نَهَيْنَا بِلَالاً

عَنْ هٰذَا الَّذِي أَحْدَثَ وَكَأَنَّهُ نَسِيَهُ وَأَذَّنَ بِهِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ » . (عب) .

١٣٨٥٣ ـ عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حفص أَنَّ سَعْدَاً أَوَّلُ مَنْ قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : بِدْعَةٌ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَأَنَّ بِلَالاً لَمْ يُؤَذِّنْ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (عب) .

١٣٨٥٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ الصَّلَاةَ ـ صَلَاةَ الصُّبْحِ ـ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلَاةَ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ! قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، وَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْفَى ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَانْتَبَهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي أَذَانِكَ إِذَا أَذَّنْتَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقُلْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ ، فَجَعَلَ بِلَالٌ يَقُولُهَا فِي كُلِّ أَذَانِهِ إِذَا أَذَّنَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أبو الشَّيخ ض) .

١٣٨٥٥ ـ حَدَّثَنَا هشام ، حدَّثنا أَشعثُ بنُ سوارٍ ، عن الزُّهري قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَائِمٌ ، فَقَالَ بِلَالٌ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُلْحِقَتْ فِي الْأَذَانِ) .

١٣٨٥٦ ـ عَنِ ابنِ شريك قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ » . (الطبراني فِي الأَوسطِ عن أَبي هُريرَةَ) .

١٣٨٥٧ ـ عن أَبي إسحاقَ ، عن معاويةَ بن قرّة ، عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لِلْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ فَوَجَدْتُهُ يَشْرَبُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ » . (خط ، كر ، وقَالَا : حَدِيثٌ غَرِيبٌ يُسْتَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقِ السُّبيعي ، عن معاوية بن قرة ، وفيهِ إِرْسَالٌ لِأَنَّ مُعاويةَ بن قرّة لم يَلْقَ بِلَالاً) .

١٣٨٥٨ - عَنْ بِلَالِ بن رباحٍ الْحَبَشِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ » . (عب ، ش ، ض والروياني) .

١٣٨٥٩ - عن بلالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يمسَحُ عَلَى الْمُوقَيْنِ وَالْخِمَارِ » . (ص ، ش) .

١٣٨٦٠ - عن أبي عبد الرَّحمٰن قَالَ : « كُنْتُ جَالِسَاً مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ ، فَمَرَّ بِنَا بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَنَأْتِيهِ بِالْمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى الْمُوقَيْنِ وَالْعِمَامَةِ » . (عب ، ش) .

١٣٨٦١ - عن عطاءٍ بن يسارٍ ، عن عبدِ ٱللَّهِ بن رَوَاحَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ دَارَ حملٍ هُوَ وَبِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْمُوقَيْنِ » . (كر) .

١٣٨٦٢ - عن عُروةَ : « أَنَّ بِلَالاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَذَّنَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَوْقَ الْكَعْبَةِ » . (ش) .

١٣٨٦٣ - عن ابن أبي مليكةَ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَعِدَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الْبَيْتَ فَأَذَّنَ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَلَا تَرَى إِلَى هٰذَا الْعَبْدِ ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ : إِنْ يَكْرَهْهُ ٱللَّهُ يُغَيِّرْهُ » . (ش) .

١٣٨٦٤ - عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكرٍ ، عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « أَذَّنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، ثُمَّ نَادَيْتُ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : مَنَعَهُمُ الْبَرْدُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ احْبِسْ - وَفِي لَفْظٍ : أَذْهِبْ - عَنْهُمُ الْبَرْدَ ! فَأَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَرَوَّحُونَ فِي الصُّبْحِ مِنَ الْحَرِّ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٣٨٦٥ - عن محمَّد بن إبراهيم بن الْحارث التيمي قال : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَذَّنَ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَمْ يُقْبَرْ ، فَكَانَ إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، انْتَحَبَ النَّاسُ فِي المَسْجِدِ ، فَلَمَّا دُفِنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَذِّنْ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِأَنْ أَكُونَ مَعَكَ فَسَبِيلُ ذٰلِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَخَلِّنِي وَمَنْ أَعْتَقْتَنِي لَهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْتَقْتُكَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَذَاكَ إِلَيْكَ ، فَأَقَامَ حَتَّى خَرَجَتْ بُعُوثُ الشَّامِ ، فَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيْهَا » . (ابن سعد) .

١٣٨٦٦ - عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَعَدَ عَلَىٰ المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ لَهُ بِلَالٌ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! قَالَ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ أَوْ لِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : لِلَّهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ : فَأْذَنْ لِي حَتَّى أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَذَهَبَ إِلَى الشَّامِ فَمَاتَ ثَمَّ » . (ابن سعد ، حل) .

١٣٨٦٧ - عن قيس بن أبي حَازِمٍ قَالَ : « قَالَ بِلَالٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ تَعَالَىٰ فَذَرْنِي وَعَمَلِي لِلَّهِ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّمَا أَعْتَقْتُكَ لِلَّهِ ، فَاذْهَبْ وَاعْمَلْ لِلَّهِ تَعَالَىٰ » . (ابن سعد ، حل) .

١٣٨٦٨ - عن عبد آللَّهِ بن محمَّد بن عمَّار بن سعد ، وعمَّارِ بن حفص بن عمرَ بن سعد ، وعُمر بن حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائِهِمْ ، عَنْ أَجْدَادِهِمْ ، أَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُمْ : « أَنَّ النَّجَاشِيَّ الْحَبَشِيَّ بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ عَنَزَاتٍ[1] ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدَةً لِنَفْسِهِ ، وَأَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَاحِدَةً ، وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَاحِدَةً ، فَكَانَ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ

(١) عَنَزَات: العنَزَة: عصاة أقصرُ من الرُّمح ولها زُجٌّ من أسفلها. (المصباح المنير: ٢/٥٩١)

عَنْهُ يَمشِي بِتِلْكَ الْعَنَزَةِ الَّتِي أَمْسَكَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ : يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ الأَضْحى ، حَتَّى يَأْتِيَ المُصَلَّى فَيُرْكِزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، ثُمَّ كَانَ يمشِي بها بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ كَانَ سَعْدُ الْقَرَظِ يمشِي بها بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الْعِيدَيْنِ فَيَرْكُزُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَيُصَلِّيَانِ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ إِلٰى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ لَهُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : أَفْضَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَا تَشَاءُ يَا بِلَالُ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُرَابِطَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ حَتَّى أَمُوتَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ يَا بِلَالُ وَحُرْمَتِي وَحَقِّي ، فَقَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَأَقَامَ بِلَالٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ بِلَالٌ إِلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ كَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَبَى بِلَالٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَإِلٰى مَنْ تَرٰى أَنْ أَجْعَلَ النِّدَاءَ ؟ فَقَالَ : إِلٰى سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَّنَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا عُمَرُ سَعْدًا فَجَعَلَ الأَذَانَ إِلَيْهِ وَإِلٰى عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ » . (ابن سعد) .

١٣٨٦٩ ـ عن بريدَةَ بن الحصيب الأَسْلَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : بِلَالٌ ، فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : بما سَبَقْتَنِي إِلٰى الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ ، وَلَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالٰى عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا ، قَالَ : بِهَا » . (ش) .

١٣٨٧٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةً : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَمَّارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ ، وَبِلَالٌ ، وَالمِقْدَادُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَمَّا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ ٱللَّهُ تَعَالٰى بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ ،

وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ ٱللَّهُ بِقَوْمِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَتَاهُمْ عَلَىٰ مَا أَرَادُوا إِلَّا بِلَالٌ ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي ٱللَّهِ ، وَهَانَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ » . (ش) .

١٣٨٧١ ـ عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ الْبَصِيرُ ضَرِيرَ الْبَصَرِ » . (طب عن جبير بن مطعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٨٧٢ ـ عن بلالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ وَالْعِمَامَةِ » . (طب) .

١٠٩ ـ بِلَالُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٧٣ ـ عن بلال بن سعد ، عن أبيهِ : « أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي لِي : مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ ، وَأَقْسَطَ فِي الْقِسْطِ ، وَرَحِمَ ذَا الرَّحِمِ ، فَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ
١١٠ ـ بَنَّةَ[1] الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٧٤ ـ عن أبي الزُّبير ، عن جابر : « أَنَّ بَنَّةَ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَىٰ قَوْمَاً ـ وَفِي لَفْظٍ : مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ ـ فِي الْمَسْجِدِ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفَاً بَيْنَهُمْ مَسْلُولاً ، فَقَالَ : لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا ، أَوَ لَمْ أَنْهَ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : أَوَ لَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هٰذَا ؟ ـ إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ السَّيْفَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَلْيُغْمِدْهُ

---

(١) بنَّة الجهني : وَيقال نبية : ويُقال : ينَّة ، هكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة . (النهاية : ١/٢٤٦)

ثُمَّ لِيُعْطِهِ إِيَّاهُ » . (الْبغوي ، وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وَالْبارودي وابن السكن ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١١ - بهز بن حكيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٧٥ - عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا جِئْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ بِعَدَدِ أَصَابِعِي هٰذِهِ أَنْ لَا أَتَّبِعَكَ وَلَا أَتَّبِعَ دِينَكَ ، فَإِنِّي أَتَيْتُ أَمْرَاً لَا أَعْقِلُ شَيْئَاً إِلَّا مَا عَلَّمَنِيَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : بِالإِسْلَامِ ، فَقُلْتُ : وَمَا آيَةُ الإِسْلَامِ ؟ قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتُفَارِقُ الشِّرْكَ ، وَإِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَرَامٌ ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ ، لَا يَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ أَشْرَكَ مَعَ إِسْلَامِهِ عَمَلاً ، وَإِنَّ رَبِّي دَاعِيَّ فَسَائِلِي هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، وَإِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمَاً[1] عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ ، فَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَهٰذَا دِينُنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ ، وَإِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ وَعَلَى أَقْدَامِكُمْ وَرُكْبَاناً » . (هب) .

١٣٨٧٦ - عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَخَرَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمَا مِنْ مُضَرَ ، وَالآخَرُ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : إِنِّي مِنْ حِمْيَرَ لَا مِنْ رَبِيعَةَ أَنَا وَلَا مِنْ مُضَرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَاشْقَى لِبَخْتِكَ ، وَاتْعَسْ لِجِدِّكَ ، وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْ نَبِيِّكَ » . (كر) .

١٣٨٧٧ - عن أبي عبد الرَّحمٰن أحمدَ بن مصعب المروزي ، حَدَّثَنَا

---

(١) الفِدام: ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكوز من خرقة، أي يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلّم جوارحهم. (النهاية: ٤/٤٢١)

الْجَارُودُ بن زَيْدٍ ، عن بهز بن حكيم ، عن أَبيهِ ، عن جدِّه رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَتَرْعَوْنَّ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ؟ اذْكُرُوهُ بما فِيهِ كَيْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ : لَمْ يَرْوِ هٰذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، فَقَالَ : عَرَفْتَ قَوْلَ الْحَسَنِ ؟ قُلْتُ : وَمَا قَوْلُ الْحَسَنِ ؟ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُسَافِـرٍ عن يونُس ، عَنِ الْحَسَنِ : « ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَنَالَ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! مَا نَرَاكَ إِلَّا اغْتَبْتَ الرَّجُلَ ، فَقَالَ : أَيْ لُكَعُ ! هَلْ غِبْتُ مِنْ شَيْءٍ فَيَكُونَ غِيبَةً ، أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْلَنَ بِالمَعَاصِي وَلَمْ يَكْتُمْهَا كَانَ ذِكْرُكُمْ إِيَّاهُ حَسَنَةً تُكْتَبُ لَكُمْ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ عَمِلَ بِالمَعَاصِي فَكَتَمَهَا النَّاسَ ، كَانَ ذِكْرُكُمْ إِيَّاهُ غِيبَةً » . (هب) .

١٣٨٧٨ ـ عن بهـز بن حكيم ، عن أَبيهِ ، عن جَـدِّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ خَلَّى عَنْهُ » . (كر) .

١٣٨٧٩ ـ عن بهـز بن حكيم ، عن أَبيهِ ، عَنْ جَـدِّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّا نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا ، قَالَ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ لِحَاجَتِهِ ، أَوْ لِفَتْقٍ[1] لِيُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ » . (ابن النَّجَار) .

١٣٨٨٠ ـ عن بهـز بن حكيم ، عن أَبيهِ ، عَنْ جَـدِّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا حَقُّ جَارِي عَلَيَّ ؟ قَالَ : إِنْ مَرِضَ عُـدْتَهُ ، وَإِنْ مَـاتَ شَيَّعْتَهُ ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ ، وَإِنْ عُرِيَ سَتَرْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ ، وَلَا تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ ، وَلَا تُؤْذِيهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا » . (هب) .

١٣٨٨١ ـ عن يحيىٰ بن عثمان ، حَدَّثَنَا الْيَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَضرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا ثبيت بن كثيـر الضَّبي ، عن يحيىٰ بن سعيـد عن سعيـد بن الـمسيِّب ، عـن

---

(١) الفَتْق: نقض العهد. (النهاية: ٤/٤٠٨)

بهز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَاكُ عَرْضاً ، وَيَشْرَبُ مُصّاً ، وَيَتَنَفَّسُ ثَلاَثاً وَيَقُولُ : هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » . (أَبُو نعيم ، كر ، قَالَ أَبُو نعيم : رواهُ إبراهيمُ بنُ الْعَلاءِ الزبيديُّ ، عنْ عبادةَ بن يوسف ، عن ثبيت ، عن يحيىٰ بن سعيد بن المسيِّب ، عن الْقشيري ، ورواهُ سليمانُ بْنُ سَلَمَةَ عن الْيمان بن عدي ، عن معاوية الْقشيري) .

١٣٨٨٢ ـ عن بهز بن حكيم ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ فِي صَحْنِ الدَّارِ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ حَيِيٌّ حَلِيمٌ سِتِّيرٌ ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ وَلَوْ بِجِذْمِ[1] حَائِطٍ » . (كر) .

١٣٨٨٣ ـ عن سليمان التيمي ، عن بهز بن حكيم ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خِرْ لِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ » . (قط فِي الأَفْرَادِ ، كر ، وقَالَ قط : مِنْ رِوَاية الأَكَابِرِ عن الأَصَاغِرِ ، فَسليمان التيمي أَكبر من بهز قد لَقِيَ أَنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

مُسْنَدُ
١١٢ ـ تميم الدَّارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٨٤ ـ عن تميم الدَّارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرَةٍ فَقَالَ : إِنَّا مُدْلِجُونَ فَلاَ يَرْحَلْ مَعَنَا مُضْعَفٌ[2] وَلاَ مُصْعَبٌ[3] فَارْتَحَلَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فَصَرَعَتْهُ ، فَانْدَقَّتْ فَخِذُهُ فَمَاتَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ » . (حم ، طب ، ك ، عن زياد بن نعيم) .

---

(١) الجِذْم : بقية حائط ، أو قطعة منه . (النهاية : ١/٢٥٢)
(٢) المُضْعَفُ : أي مَن كانتْ دابَّتُه ضعيفة . (النهاية : ٣/٨٨)
(٣) مُصْعَب : أي مَن كان بعيرهُ صَعْباً . (النهاية : ٣/٢٩)

١٣٨٨٥ ـ عن زيادِ بن أبي هِنْدٍ الدَّارِيِّ ، عن أَبيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَدِمْنا عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ : تميمُ بْنُ أَوْسٍ ، وَنَعِيمٌ أَخُوهُ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو هِنْدٍ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ وَأَخُوهُ الطَّيِّبُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ وَفَاكِهُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَأَسْلَمْنا وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَنا أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَأَعْطَانا وَكَتَبَ لَنَا كِتاباً فِي جِلْدِ أُدْمٍ فِيهِ شَهَادَةُ الْعَبَّاسِ وَجَهْمِ بْنِ قَيْسٍ ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةٍ ، قالَ أَبُو هِنْدٍ : فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى المَدِينَةِ ، قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُجَدِّدَ لَنَا كِتاباً فَكَتَبَ لَنا كِتاباً نُسْخَتُهُ : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ ﷺ تَمِيماً الدَّارِيَّ وَأَصْحَابَهُ ، فَذَكَرَ الْكِتَابَ وَشَهِدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبي قُحَافَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (وَكَتَبَهُ أَبُو نعيم فِي المَعْرِفَةِ) .

١٣٨٨٦ ـ عَنْ بِلالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كَانَ تَمِيمٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُهْدِي إِلى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّ عامٍ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ حُرِّمَتْ أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةً ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ ، قَالَ : أَفَأَبِيعُهَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ حَرَامٌ شِرَاؤُهَا وَثَمَنُهَا » . (طب ، ص) .

١٣٨٨٧ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ ؟ قالَ : لَعَنَ ٱللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا ثَمَنَهَا » . (أَبُو نعيم) .

١٣٨٨٨ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْراً لِأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي ، فَقَالَ : أَهْرِقِ الْخَمْرَ ، وَاكْسِرِ الدِّنَانَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهَا لِأَيْتَامٍ ، قَالَ : أَهْرِقِ الْخَمْرَ ، وَاكْسِرِ الدِّنَانَ » . (طب ، عن أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٨٨٩ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللَّهَ

بِخَمْسٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَى اللَّهَ بِخَمْسٍ لَمْ يَحْجُبْهُ عَنِ الْجَنَّةِ ، وَالْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إِلَّا عَلَى خَمْسٍ ، وَالْوُضُوءُ الْـوَاجِبُ مِنْ خَمْسٍ ، وَالأَشْرِبَـةُ مِنْ خَمْسٍ ، وَحَقُّ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ خَمْسٌ ، وَنَهَى النِّسَاءَ عَنْ خَمْسٍ ، فَأَمَّا مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِخَمْسٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَطَاعَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ ـ وَلَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ـ ، وَأَمَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِخَمْسٍ لَمْ يَحْجُبْهُ مِنَ الْجَنَّةِ : فَالنُّصْحُ لِلَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِوُلَاةِ الأَمْرِ ، وَالنُّصْـحُ لِعَامَّـةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا الْجُمُعَـةُ وَاجِبَةٌ إِلَّا عَلَى خَمْسٍ : فَالمَرْأَةُ ، وَالمَرِيضُ ، وَالمَمْلُوكُ ، وَالمُسَافِرُ ، وَالصَّغِيرُ ، وَأَمَّا الْوُضُوءُ الْوَاجِبُ مِنْ خَمْسٍ : فَمِنَ الرِّيحِ ، وَالْغَائِطِ ، وَالْبَوْلِ ، وَالْقَيْءِ ، وَالدَّمِ الْقَاطِرِ ، وَأَمَّا الأَشْرِبَةُ مِنْ خَمْسٍ : فَمِنَ الْعَسَلِ ، وَالزَّبِيبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرِ ، وَأَمَّا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى النِّسَاءِ خَمْسٌ : فَلَا تَحْنِثُ لَهُ قَسَماً ، وَلَا تَعَطَّرْ إِلَّا لَهُ ، وَلَا تَخْرُجْ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تُدْخِلْ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُهُ ، وَأَمَّا نَهَى النِّسَاءَ عَنْ خَمْسٍ : فَعَنِ اتِّخَاذِ الْكِمَامِ [1] ، وَلُبْسِ النِّعَـالِ ، وَالْجُلُوسِ فِي المَجَـالِسِ ، وَخَـطَرٍ بِـالْقَضِيبِ ، وَلُبْسِ الإِزَارِ وَالأَرْدِيَةِ بِغَيْرِ دِرْعٍ » . (كر) .

١٣٨٩٠ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ المَكْتُوبَةُ : فَإِنْ أَتَمَّهَا ، وَإِلَّا قِيلَ : انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَأُكْمِلَتِ الْفَرِيضَةُ مِنْ تَطَوُّعِهِ ، فَإِنْ لَمْ تُكْمَلِ الْفَرِيضَةُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَطَوُّعٌ ، أُخِذَ بِطَرَفَيْهِ فَيُقْذَفُ بِهِ فِي النَّارِ » . (ش) .

١٣٨٩١ ـ عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبيرِ قَالَ : « أَخْبَرَنِي تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، بَعْدَ نَهْيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ فَضَرَبَهُ

---

(١) الكمة والكمام : القلنسوة. (لسان العرب: ١٢/٥٢٧)

بِالدِّرَّةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ تميمٌ أَنِ اجْلِسْ - وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ - ، فَجلَسَ عُمَرُ حَتَّى فَرَغَ تَميمٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : لِمَ ضَرَبْتَنِي ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ رَكَعْتَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَقَدْ نَهَيْتُ عَنْهُمَا ، قَالَ : فَإِنِّي صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِي إِيَّاكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَصِلُونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى المَغْرِبِ حَتَّى يمرُّوا بِالسَّاعَةِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلُّوا فِيهَا ، كَمَا وَصَلُوا مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ رَأَيْنَا فُلاَناً وَفُلاَناً يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (ابن جرير) .

١٣٨٩٢ - عن السَّائب بن يزيد قَالَ : « لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلاَ أَبِي بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فَأَذِنَ لَهُ فَقَصَّ قَائِماً » . (أَبو نعيم) .

١٣٨٩٣ - عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي المَسْجِدِ تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (أَبو نعيم) .

١٣٨٩٤ - عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَي الرَّجُلِ فَيَمُوتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بمحيَاهُ وَمَمَاتِهِ » . (ص ، ش ، حم ، والدَّارمي ، د ، ت ، ن ، هـ ، وابن أَبي عاصم ، قط ، والْبغوي ، طب ، ك ، وأَبو نعيم ، ض) .

١٣٨٩٥ - عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ إِنِّي وَٱللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَلٰكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخمٍ وَجُذَامٍ ، فَلَعِبَ بِهِمُ المَوْجُ شَهْرَاً فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حِينَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا

الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ[1] ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقَالُوا : وَيْلَكِ مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : أَيُّهَا الْقَوْمُ ! انْطَلِقُوا إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ ، قَالَ : لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّى دَخَلْنَا بَابَ الدَّيْرِ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً ، وَأَشَدُّهُ وَثَاقاً ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ ، قُلْنَا : وَيْلَكَ مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي ، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[2] ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً ، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هٰذِهِ ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا ، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ ، مَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنَا : وَيْلَكِ مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : اعْمِدُوا إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً وَفَزِعْنَا مِنْهَا ، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بِيسَانَ ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا يُوشِكُ أَنْ لاَ تُثْمِرَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : « هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قُلْنَا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[3]؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ، وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ

---

(١) الهُلْبَة: ما فوق العانة إلى قريب السُّرَّة. (النهاية: ٥/٢٦٨)

(٢) اغْتَلَم: هاج واضطربت أمواجه، والاغتلام: مجاوزة الحدّ. (النهاية: ٣/٣٨٢)

(٣) زُغَر: عين بالشام من أرض البلقاء. (النهاية: ٢/٣٠)

يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا المَسِيحُ الدَّجَّالُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ فَلاَ أَدَعُ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، هُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا ، أَأُخْبِرُكُمْ ! هٰذِهِ طَيْبَةُ ، هٰـذِهِ طَيْبَةُ ، هٰـذِهِ طَيْبَةُ ! أَلاَ كُنْتُ حَـدَّثْتُكُمْ ذٰلِكَ ؟ فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تميمٍ ، إِنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ ، أَوْ فِي بَحْرِ الْيَمَنِ ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ » . (حم، م، طب ـ عن فاطمةَ بنت قيس، زادَ طب فِي آخِرِهِ : (بَلْ هُوَ فِي بَحْرِ الْعِرَاقِ ، بَلْ هُوَ فِي بَحْرِ الْعِرَاقِ ،بَلْ هُوَ فِي بَحْرِ الْعِرَاقِ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا أَصْبَهَانُ ، مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا يُقَالُ لَهَا : رستقاباد ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ عَلى مُقَدَّمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ : نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَقِيلَ لَهُ : أُدْخُلِ المَاءَ ، فَلاَ يَدْخُلْهُ فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : أُدْخُلِ النَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا فَإِنَّهَا مَاءٌ) .

١٣٨٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مجالد ، أَنْبَأَنَا عَامِرٌ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ ابْنَـةُ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَتْ : « خَرَجَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَـوْمٍ بِـالهَـاجِـرَةِ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَقَامَ النَّاسُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اِجْلِسُوا ، فَإِنِّي وَٱللَّهِ ! مَا قُمْتُ مَقَامِي هٰذَا لأَمْرٍ يَنْفَعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ـ وَذٰلِكَ أَنَّهُ صَعِدَ المِنْبَرَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَصْعَدُهُ فِيهَا ـ وَلٰكِنَّ تميمـاً أَتَانِي فَـأَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْـطاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُـوا الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ مِنْ رِيحٍ أَلْجَأَتْهُمْ إِلى جَزِيرَةٍ لاَ يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَـدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَسْوَدَ أَهْلَبَ ، كَثِيرِ الشَّعْـرِ ، لاَ يَدْرُونَ هُوَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ ، قَالُوا لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخْبِرِينَا

مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ شَيْئاً ، وَلاَ سَائِلَتِكُمْ ، وَلٰكِنَّ هٰذَا الدَّيْرَ قَدْ رَمَقْتُمُوهُ فَأْتُوهُ ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلاً بِالأَشْوَاقِ إِلى أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوا الدَّيْرَ ، فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مَوْثُوقٍ ، شَدِيدِ الْوَثَاقِ ، يُظْهِرُ الْحُزْنَ ، شَدِيدِ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الشَّامِ ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟ خَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، نَاوَأَهُ قَوْمُهُ دِينَهُ فَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا ٱللَّهَ ، فَهُمُ الْيَوْمَ جَمِيعاً إِلٰهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، قَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، يَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ، وَيَسْتَقُونَ مِنْهَا لِسَقْيِهِمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْنَ عُمَانَ وَبِيسَانَ ؟ قَالُوا : يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ ، قَالَ مَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلأَى تَدَفَّقُ جَنَبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، فَزَفَرَ ثَلاَثَ زَفَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ انْفَلَتُّ مِنْ وَثَاقِي هٰذَا ، لَمْ أَدَعْ أَرْضاً إِلاَّ وَطِئْتُهَا بِرِجْلَيَّ هَاتَيْنِ إِلاَّ طَيْبَةَ ، لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ وَلاَ سُلْطَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِلى هٰذَا انْتَهَى فَرَحِي ، هٰذِهِ طَيْبَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ هٰذِهِ طَيْبَةُ ! وَلَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ حَرَمِي عَلَى الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ ﷺ : مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلاَ وَاسِعٌ ، وَلاَ جَبَلٌ إِلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَّالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلى أَهْلِهَا ، قَالَ مُجَالِدٌ : فَأَخْبَرَنِي عَامِرٌ قَالَ : ذَكَرْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ للقاسم بن محمَّد ، فَقَالَ الْقَاسِمُ : أَشْهَدُ عَلى عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا لَحَدَّثَتْنِي هٰذَا الْحَدِيثَ ، غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرَمَانُ عَلَيْهِ حَرَامٌ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ المحرزَ بْنَ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلى أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ ، مَا نَقَصَ حَرْفاً وَاحِداً ، غَيْرَ أَنَّ أَبِي زَادَ فِيهِ بَاباً وَاحِداً فَقَالَ : فَخَطَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً » . (ش) .

١٣٨٩٧ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ

أُنَـاسَاً يُجِبُّـونَ أَسْنَـامَ الإِبِـلِ وَهِيَ أَحْيَـاءٌ ، وَأَذْنَـابَ الْغَنَمِ وَهِيَ أَحْيَـاءٌ ، فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا أَخَذُوا مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَهُوَ مَيْتَةٌ » . (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

١١٣ ـ تميم بن زيد المازني الأنصاري

١٣٨٩٨ ـ عَنْ عبَّـاد بن تميم ، عن أَبِيـهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « رَأَيْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّـأَ وَمَسَحَ بِـالمَاءِ عَلَى لِحْيَتِـهِ وَرِجْلَيْـهِ » . (ش ، م ، خ فِي تاريخه ، والْعدني ، والْبغوي ، والْبارودي ، طب ، وأَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

مُسْنَدُ

١١٤ ـ تميم بن زيد ، أَو يزيد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٩٩ ـ عن أَبي هاشم الْجعفي ، عن تميم بن زيدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا مَسْجِدَ قُبَاءٍ وَقَدْ أَسْفَرُوا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ مُعَاذَاً أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ : يَا بِلَالُ ! أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ » . (ابن منده ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١٥ ـ تميم بن غيلَان بن سلَمَةَ الثقفي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قال أَبو نعيم : إِنَّهُ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ذَكَرهُ المنيعي إِنْ صَحَّ .

١٣٩٠٠ ـ عنِ الْفضل بن تميمٍ بن غيلان بن سَلَمَةَ الثَّقفِي عن أَبِيهِ تميمٍ بن غيـلَان رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « بَعَثَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ أَبَـا سُفْيَـانَ بْنَ حَـرْبٍ ، وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، وَرَجُلاً آخَرَ ، إِمَّا أَنْصَارِيٌّ ، وَإِمَّا خَالِـدُ بْنُ الْوَلِيـدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَـرَهُمْ أَنْ يَكْسِرُوا طَـاغِيَةَ ثَقِيفٍ ، قَـالُوا : يَـا رَسُـولَ آللَّهِ ! أَيْنَ نَجْعَـلُ مَسْجِدَهُمْ ؟ قَالَ : حَيْثُ كَانَتْ طَاغِيَتُهُمْ كَيْ يُعْبَدَ آللَّهُ حَيْثُ كَانَ لَا يُعْبَدُ » . (أَبو نعيم) .

١١٦ ـ ثابت بن رفاعة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠١ ـ عن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « حَجَجْتُ فَدُفِعْتُ إِلى حَلقَةٍ فِيها رَجُلانِ أَدْرَكا النَّبِيَّ ﷺ ، أَخَوانِ أَحْسَبُ أَنَّ اسْمَ أَحَدِهِما مُحَمَّدٌ ، وَهُما يَتَذاكَرانِ أَمْرَ الْوَسْواسِ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، لأَنْ يَقَعَ أَحَدٌ مِنَ السَّماءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بما يُوَسْوَسُ إِلَيْهِ ، قالَ : وَقَدْ أَصابَكُمْ ذٰلِكَ ؟ قالُوا : نَعَمْ يا رَسُولَ آللَّهِ ! قالَ : فَإِنَّ ذٰلِكَ مَحْضُ الإِيْمانِ ، قالَ ثابِتٌ : فَقُلْتُ أَنا : يا لَيْتَ آللَّهَ أَراحَنا مِنْ ذٰلِكَ المَحْضِ ، قالَ : فَانْتَهَرانِي وَزَبَرانِي فَقالا : نُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ : يا لَيْتَ أَنَّ آللَّهَ أَراحَنا » . (الْبغوي وَقالَ : غريب) .

١٣٩٠٢ ـ عن قتادَةَ : « أَنَّ عَمَّ ثابِتِ بنِ رُفاعَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ ، أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، وَثابِتٌ يَوْمَئِذٍ يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ ، فَقالَ : يا نَبِيَّ آللَّهِ ! إِنَّ ثابِتاً يَتِيمٌ فِي حِجْرِي ، فَما يَحِلُّ لِي مِنْ مالِهِ ؟ فَقالَ : أَنْ تَأْكُلَ بِالمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مالَكَ بِمالِهِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١٧ ـ ثابت بن الْحارث الأَنصارِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠٣ ـ عَنْ ثابت بن الْحارث الأَنْصارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَسَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ عاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَلابْنَةٍ لَها وُلِدَتْ » . (ابن سعد ، والْحسن بن سفيان ، والْبغوي ، طب ، وأَبو نعيم ، وقالَ فِي الإِصابَةِ : إِسْنادُهُ قَوِيٌّ) .

مُسْنَدُ

١١٨ - ثابت بن زيد ، أو يزيد الأنصاريُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠٤ - عن ثابِتِ بن زَيْدٍ - أَوْ يزيد - الأَنْصارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : أَصَبْنَا ضِبَاباً وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ عُوداً فعَدَّ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ فِي الأَرْضِ فَلا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّـاسَ قَدِ اشْتَوَوْهَا ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا ، وَلَمْ يَأْكُلْ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

١١٩ - ثابت بن أَبِي الصَّامت الأَنْصَارِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قال أبو نعيم: يُقَالَ: إِنَّهُ أَخو عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ.

١٣٩٠٥ - عَنْ إِبْرَاهِيم بن إسماعيل بن أَبي حبيبَةَ الأَشْهَلِ ، عن عبدِ آللَّهِ بن عبد الرَّحمٰنِ أَبِي ثَابِتٍ بن الصَّامِتِ ، عن أَبِيـهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَامَ يُصَلِّي فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُلْتَفٌ بِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَا » . (ابن خزيمة ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٠ - ثابت بن أَبي عاصم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أَبُو نَعِيم : ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّحَابَةِ وَأَرَاهُ تَابِعِيًّا .

١٣٩٠٦ - عَنْ ثَعْلَبَةَ بن مسلمٍ ، عَنْ ثَابِت بن أَبي عَـاصِمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّ أَدْنَى رَوَعَاتِ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ عِدْلُ صِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامِهَا ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمَا أَدْنَى رَوَعَاتِ المُجَاهِدِينَ ؟ قَالَ : يَسْقُطُ سَيْفُهُ وَهُوَ نَاعِسٌ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ » . (ابن أبي عاصم ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢١ - ثابت بن قيس بن شماس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠٧ - عَنْ عبد الْخير بن قيس بن شمَّاس ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَشْهَدَ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، يُقَالُ لَهُ : خَلَّادٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدَيْنِ ، قَالُوا : لِمَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : لأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَتَلُوهُ ، وَدُعِيَتْ أُمُّهُ فَجَاءَتْ مُتَنَقِّبَةً ، فَقِيلَ لَهَا : تَنَقَّبِينَ وَقَدْ قُتِلَ خَلَّادٌ ؟ فَقَالَتْ : لَئِنْ رُزِئْتُ خَلَّاداً الْيَوْمَ فَلَا أُرْزَأُ حَيَائِي » . (ابن نعيم) .

١٣٩٠٨ - عَن إِسمَاعِيلَ بن محمَّد بن ثابت ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٠٩ - عن ثابت بن قيس بن شمَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ الْكِبْرُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَدَّدَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لأَغْسِلُ ثِيَابِي فَيُعْجِبُنِي بَيَاضُهَا ، وَيُعْجِبُنِي شِرَاكُ نَعْلِي ، وَعَلَّاقَةُ سَوْطِي ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَاكَ الْكِبْرَ ، إِنَّمَا الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ ، وَتَغْمَصَ النَّاسَ » . (طب) .

١٣٩١٠ - عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ : « أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ابنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَلَغَ مِنْهَا ضَرْباً لَا تَدْرِي مَا هُوَ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْغَلَسِ ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي بها ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّ الَّذِي أَعْطَانِي عِنْدِي كَمَا هُوَ ، قَالَ : فَخُذْ مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهَا ، فَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا » . (عب) .

١٣٩١١ - عَنْ سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً وَكَانَ غَيُوراً فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ،

فَجاءَتْ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فاشْتَكَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ : أَنَا أُرُدُّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، قالَ : أَوَتَفْعَلِينَ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعا زَوْجَها فَقالَ : إِنَّها تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، قالَ : أَوَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَقَدْ قَبِلْتُ يا رَسُولَ آللّهِ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ نَكَحَتْ بَعْدَهُ رُفاعَةَ الصَّائِدِيَّ فَضَرَبَها ، فَجاءَتْ عُثْمانَ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ فَقالَتْ : أَنَا أُرُدُّ عَلَيْهِ صَداقَهُ ، فَدَعاهُ عُثْمانُ فَقَبِلَ ، فَقالَ عُثْمانُ : اِذْهَبِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ » . (عب) .

١٣٩١٢ ـ عَنْ معمر ، عن أَيُّوبَ ، عن عَكْرِمَةَ ـ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ ـ قالَ : « جاءَتِ امْرَأَةُ ثابِتِ بنِ قَيْسٍ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَتْ : يا رَسُولَ آللّهِ ! لاَ وَآللّهِ ما أَعْتِبُ عَلى ثابِتٍ دِيناً ، وَلاَ خُلُقاً ، وَلٰكِنْ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعا النَّبِيُّ ﷺ ثابِتاً فَأَخَذَ حَدِيقَتَهُ وَفارَقَها ، وَهِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ آللّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ ، قالَ معمرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّها قالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لِي مِنَ الْجَمالِ ما قَدْ تَرى ، وَثابِتٌ رَجُلٌ دَمِيمٌ[1] » . (عب) .

١٣٩١٣ ـ عَنْ عكرِمَةَ ـ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُما ـ قالَ : « اخْتَلَعَتِ امْرَأَةُ ثابِتِ بْنِ قَيْسِ بن شَمَّاسٍ رَضِيَ آللّهُ عَنْها مِنْ زَوْجِها ، فَجَعَلَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ عِدَّتَها حَيْضَةً وَاحِدَةً » . (عب) .

١٣٩١٤ ـ عن يوسف بن محمَّد بن ثابت بن قيس ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عادَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقالَ : أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ بَطْحاءَ ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ مِنْ ماءٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَصَبَّ عَلَيْهِ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم ، كر[2]) .

١٣٩١٥ ـ عن إسماعيل بن محمَّد بن ثابتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ ، عَنْ

---

(١) الدَّمامةُ : القِصَرُ والقُبْح . (النهاية : ٢/١٣٤)

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب الدَّعوات ـ باب دُعاء المريض ، رقم ٣٥٦٥

أبيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَاهُ فَارَقَ جَمِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَهِيَ نَسُوءٌ[1] حَامِلٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا وَضَعَتْ حَلَفَتْ أَنْ لَا تُلْبِنَهُ مِنْ لَبَنِهَا ، فَجَاءَ بِهِ ثَابِتٌ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي خِرْقَةٍ ، فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ ، فَقَالَ : ادْنُهُ مِنِّي ، قَالَ : فَأَدْنَيْتُهُ مِنْهُ ، فَبَزَقَ فِي فِيهِ ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةِ عَجْوَةٍ ، وَقَالَ : اذْهَبْ بِهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ رَازِقُهُ ، فَاخْتَلَفْتُ بِهِ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ والثَّانِيَ ، فَلَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ ؟ قُلْتُ : وَمَا تُرِيدِينَ مِنْهُ ؟ أَنَا ثَابِتٌ ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُنِي فِي لَيْلَتِي هٰذِهِ كَأَنِّي أُرْضِعُ ابْناً لَهُ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ ! قَالَ : فَأَنَا ثَابِتٌ ، وَهٰذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَأَخَذَتْهُ » . (ابن منده ، والْبغوي ، وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ، كر) .

مُسْنَدُ

١٢٢ ـ ثابت بن وديعَةَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وَدِيعَةُ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ يَزِيد الأَنْصاري .

١٣٩١٦ ـ عن زيد بن وهب الْجهني ، عن ثابت بن يزيد بن وداعة الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اصْدَدْنَا ضِبَاباً وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، قَالَ : فَطَبَخَ النَّاسُ وَشَوَوْا ، قَالَ : فَأَخَذْتُ ضِبّاً فَشَوَيْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ عُوداً فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بِهِ أَصَابِعَهُ أَوْ يَعُدُّهَا ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابًّا فِي الأَرْضِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ هِيَ ! قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَوَوْا ، قَالَ : فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ وَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنْهُ » . (حم) .

١٣٩١٧ ـ عَنْ ثابت بن وديعَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ فَزَارَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضِبَابٍ قَدِ احْتَوَشَهَا ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ فَلَا أَدْرِي هَلْ هٰذَا

---

(١) نَسُوءٌ: أي مظنونٌ بها الحَمْلَ، وهي إذا تأخر حيضُها ، وَرُجِيَ حَبَلُها. (النهاية: ٥/٤٥)

مِنْهُمْ ؟ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٣ ـ ثابت بن يزيد الأَنصارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩١٨ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن عائِذٍ قَـالَ : « قَالَ ثَـابِتُ بْنُ يَزِيـدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرِجْلِي عَرْجَاءُ لَا تَمَسُّ الأَرْضَ فَدَعَا لِي فَبَرِئْتُ حَتَّى اسْتَوَتْ مِثْلَ الأُخْرٰى » . (الْبَارودي ، وابن منده ، وقَالَ : لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ابْنُ وَدِيعَةَ ، طب فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ ، وأَبو نعيم ، وقَالَ : غَرِيبٌ لَا يُحْفَظُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

١٣٩١٩ ـ عن عامر بن سعد قَالَ : « دَخَلْتُ عَلٰى قُرَظَةَ بن كَعْبٍ ، وَثابِتِ بن يزيدٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَإِذَا عِنْدَهُمْ جَوارٍ وَأَشْيَاءُ ، فَقُلْتُ : تَفْعَلُونَ هٰذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَقَالُوا : إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ وَإِلَّا فَامْضِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعِرْسِ ، وَفِي الْبُكَاءِ عِنْدَ المَوْتِ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٤ ـ ثعلبَةَ بن أَبي عبد الرَّحمٰن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٠ ـ عن ثعلبةَ بن عبد الرَّحمٰن الأَنْصَارِيِّ عن زيـد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَسَانِي » . (طب) .

١٣٩٢١ ـ عَنْ ثَعْلَبَـةَ بنِ عبـد الـرَّحمٰن الأَنْصَـارِيِّ ، عَـنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَـانِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ أَمِيـرٌ عَلٰى صَنْعَـاءَ يُقَـالُ لَـهُ : ثـمَـامَـةُ بْنُ عَدِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكٰى

وَقَالَ : هٰذَا حِينَ انْتُزِعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ وَصَارَ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٢٢ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن ثعلبَةَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَمْرو بْنَ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي سَرَقْتُ جَمَلاً لِبَنِي فُلَانٍ ! فَأَرْسَلَ إِلَيهِمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا افْتَقَدْنَا جَمَلاً لَنَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ : أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ وَقَعَتْ يَدُهُ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَنِي مِنْكِ ، أَرَدْتِ أَنْ تُدْخِلِي جَسَدِي النَّارَ » . (الْحَسن بن سفيان ، وابن منده ، طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٥ ـ ثَعْلَبَةَ بن أَبِي مالكٍ الْقرظِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٣ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اخْتُصِمَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ : مَهْزُورٌ ، وَكَانَ الْوَادِيَ فِينَا ، وَكَانَ يَسْتَأْثِرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا بَلَغَ المَاءُ الْكَعْبَيْنِ أَنْ لَا يَحْبِسَ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ » . (أَبو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

١٢٦ ـ ثعلبةَ بن الْحَكم اللَّيْثِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٤ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن الْحَكمِ اللَّيْثِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ غَنَماً فَانْتَهَبَهَا النَّاسُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُدُورُهُمْ تَغْلِي ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : نُهْبَةٌ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : أَكْفِئُوهَا فَإِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ ، فَكَفَأُوا مَا بَقِيَ فِيهَا » . (طب ، عب ، هـ ، د) .

١٣٩٢٥ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسَرَنِي أَصْحَابُ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا يَـوْمَئِذٍ شَـابٌّ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهىٰ عَنِ النُّهْبَةِ » . (أَبُـو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٧ ـ ثعلبةَ بن زهدم الْحنظلي الْيَرْبُوعِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٦ ـ عَنْ ثَعْلَبَـةَ بن زَهْدَم الْيَـربـوعِي الْحَنـظَلِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « انْتَهَيْتُ إِلىٰ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَـدِّثُ ، فَقَـالَ : الْيَـدُ الْعُلْيَـا خَيْـرٌ مِنَ الْيَـدِ السُّفْلىٰ » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٣٩٢٧ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن زهدم الْيربُوعِي الْحَنظلِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ نَـاسٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَـةَ بن يَـرْبُـوعٍ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَـالَ رَجُـلٌ مِنَ الأَنْصَـارِ : يَـا رَسُـولَ آللَّهِ ! هٰؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَـةَ بْنُ يَرْبُـوعٍ أَصَـابُـوا فُـلاَنـاً فِي الْجَـاهِلِيَّـةِ ، فَهَتَفَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَ لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلىٰ أُخْرىٰ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : يَدُ الْمُعْطِي هِيَ الْعُلْيَا : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَـكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَـاكَ فَأَدْنَـاكَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٨ ـ ثعلبَةَ بن صعير الْعبدي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ
ويُقال : ابن أَبي صعير الْعذري

١٣٩٢٨ ـ عَنِ الـزُّهـري ، عن عبـد آللَّهِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بنِ أَبِي صَعِيـرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً ، فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعُ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعُ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ ، أَوْ قَالَ : عَنْ كُلِّ رَأْسٍ ـ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ » . (الْحَسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

١٢٩ ـ ثوبان مَوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ

١٣٩٢٩ ـ عن ثـوبان رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قالَ : « اجْتَمـعَ أَرْبَعُونَ مِنَ الصَّحَـابَـةِ يَنْظُرُونَ فِي الْقَدَرِ وَالْجَبْرِ ، فِمِنْهُمْ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا فنَزَلَ الرُّوحُ الأَمِينُ جِبْرَائِيلُ ، فقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اُخْرُجْ عَلى أُمَّتِكَ فَقَدْ أَحْدَثُوا ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ فِي مِثْلِهَا ، فَأَنْكَرُوا ذٰلِكَ ، وَخَرجَ عَلَيْهِمْ مُلْتَمِعـاً ـ مُنْتَقِعاً ـ لَـوْنُـهُ ، مُتَـوَرِّدَةً وَجْنَتَـاهُ ، كَـأَنَّمَـا تَفَقَّـأَ بِحَبِّ الـرُّمَّـانِ الْحَـامِضِ ، فَنَهَضُـوا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، حَاسِرِينَ أَذْرُعَهُمْ ، تَرْعَدُ أَكُفُّهُمْ وَأَذْرُعُهُمْ ، فَقَالُوا : تُبْنَا إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فقَالَ : أَوْلَى لَكُمْ إِنْ كِدْتُمْ لَتُوجِبُونَ ، أَتَانِي الرُّوحُ الأَمِينُ فقَالَ : اُخْرُجْ إِلى أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَدْ أَحْدَثَتْ » . (طب) .

١٣٩٣٠ ـ عَنْ ثوبانَ ـ مَوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ أَمْرٌ قَالَ : آللَّهُ ، آللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ـ وَفِي لَفْظٍ : لَا شَرِيكَ لَهُ ـ » . (كر) .

١٣٩٣١ ـ عَنْ ثوبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : مَا سَدَّ جُوعَكَ ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ شَيْءٌ يُظِلُّكَ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ » . (ابن النَّجَّارِ) .

١٣٩٣٢ ـ عَنْ ثَـوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ : الـدِّينُ النَّصِيحَةُ ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : لِلَّهِ ، وَلِكِتَـابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » . (كر) .

١٣٩٣٣ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ ، قُلْتُ : لِمَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، وَلِدِينِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » . (كر) .

١٣٩٣٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ بِثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْغَزْوَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، قَالَ لَهُ : لَا تَجْبُنْ إِذَا لَقِيتَ ، وَلَا تَغْلُلْ إِذَا غَنِمْتَ ، وَلَا تَقْتُلَنَّ شَيْخاً كَبِيراً وَلَا صَبِيًّا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذَا ؟ قَالَ : مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٣٩٣٥ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ أُضْحِيَتَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا ثَوْبَانُ ! أَصْلِحْ لَحْمَ هٰذِهِ الْأُضْحِيَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ » . (كر) .

١٣٩٣٦ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَتَقَبَّلَ لِي بِوَاحِدَةٍ أَتَقَبَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ قَالَ ثَوْبَانُ : أَنَا ، قَالَ : لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً ، فَإِنْ كَانَ سَوْطُكَ وَقَعَ فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ ، حَتَّى تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ » . (ابن جرير) .

١٣٩٣٧ ـ عَنْ ثوبانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَضْمَنْ لِي خَلَّةً[١] ، وَأَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٣٩٣٨ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ قَالَ ثَوْبَانُ : أَنَا ، فَكَانَ ثَوْبَانُ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٣٩٣٩ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ التَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ وَالْقِسِيِّ ، وَثِيَابِ الْمُعَصْفَرِ ، وَالْمُفَدَّمِ[٢] وَالنُّمُورِ » . (طب) .

١٣٩٤٠ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « أَذَّنْتُ مَرَّةً فَدَخَلْتُ عَلَى

---

(١) الخَلَّة: الخَصْلَة. (المختار: ١٤٦)

(٢) المُفَدَّم: جُلود السِّباع.

النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : قَدْ أَذَّنْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : لَا تُؤَذِّنْ حَتَّى تُصْبِحَ ، ثُمَّ جِئْتُهُ أَيْضاً فَقُلْتُ : قَدْ أَذَّنْتُ ، فَقَالَ : لَا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الْفَجْرَ ، ثُمَّ جِئْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ : قَدْ أَذَّنْتُ ، فَقَالَ : لَا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَاهُ هٰكَذَا ، وَجَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمَا » . (عب) .

١٣٩٤١ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَرَاكَ تَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ، قَالَ : تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَنْظُرُ ٱللَّهُ تَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ ، وَهِيَ صَلَاةٌ كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٩٤٢ ـ عن معدان بن أبي طَلْحَةَ : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وُضُوءَهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٤٣ ـ عَنْ ثوبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِثَمَانِيَ عَشَرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابن جرير) .

١٣٩٤٤ ـ عن ثوبانَ ـ مَوْلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « مَنْ صَامَ سِتَّةً بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ ، ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] » . (كر) .

١٣٩٤٥ ـ عَنْ سعد بن أبي طَلْحَةَ : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ الْوُضُوءَ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٤٦ ـ عن ثوبانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠

عَلى الْخُفَّيْنِ وَعَلى الْخِمَارِ ـ يَعْنِي الْعِمَامَةَ ـ » . (كر) .

١٣٩٤٧ ـ عَنْ ثوبانَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ رَأى نَاساً عَلى دَوَابِّهِمْ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَلَا تَسْتَحْيُونَ ؟ المَلَائِكَةُ يمشُونَ عَلى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ رُكْبَانٌ » . (كر) .

١٣٩٤٨ ـ عن ثـوبانَ ـ مَـوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قـالَ : « ذَكَـرَ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي الْعَبَّاسِ وَدَوْلَتَهُمْ ، فَالْتَفتَ إِلى أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : هَلَاكُهُمْ عَلى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ جِنْسِ هٰذِهِ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَن) .

١٣٩٤٩ ـ عَنْ أَبِي أسماءَ الرحبي ، عن ثوبان ـ مَوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « سَيَكُونُ خَلِيفَةٌ تَقْصُرُ عَنْ بَيْعَتِهِ النَّاسُ ، ثُمَّ يَكُونُ نَائِبُهُ مِنْ عَدُوِّهِ ، فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَسِيرَ بِنَفْسِهِ ، فَيَسِيرَ فَيَظْهَرَ عَلى عَدُوِّهِ ، فَيُرِيدُهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ عَلى الرُّجُوعِ إِلى عِـرَاقِهِمْ فَيَأْبى وَيَقُـولُ : هٰذِهِ أَرْضُ الْجِهَـادِ ، فَيَخْلَعُونَـهُ وَيُوَلُّـونَ عَلَيْهِمْ رَجُـلًا ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَلْقَوْهُ بِالْحُصِّ جَبَلُ خُنَاصِرَةَ[1] ، فَيَبْعَثُ إِلى الشَّامِ فَيَجْتَمِعُونَ لَهُ عَلى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيُقَاتِلُهُمْ بِهِمْ قِتَالًا شَدِيداً ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ عَلى رِكَابِهِ فَيَكَادُ يَعُدُّ رِجَالَ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ يَنْهَزِمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَيَطْلُبُونَهُمْ حَتَّى يُدْخِلُوهُمُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُونَهُمْ بِكُـلِّ مَنْ أَطَاقَ حَمْـلَ السِّلَاحِ مِنْهُمْ فَيَهْـزِمُهُمْ فَيَقْتُلُونَ مَنْ جَرَتْ عَلَيْـهِ المَوَاسِي ، قِيلَ لِأَبِي أَسْمَاءَ : مِمَّنْ سَمِعَهُ ثَـوْبَانُ ؟ أَمِنْ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَمِمَّنْ إِذاً » . (نعيم) .

١٣٩٥٠ ـ عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بها تَوَضَّأْ وَصَلِّ ، قُلْتُ : أَشَيْئاً تَقُولُهُ أَمْ سَمِعْتَهُ ؟ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَالَ : بَلْ سَمِعْتُهُ » . (عب) .

---

(١) خُناصِرَة: بُليدةٌ من أعمال حلب، تُحاذي قِنَّسرين نحو البادية. (البلدان: ٢/٣٩٠)

مُسْنَدُ

١٣٠ - ثوبان والد عبد الرَّحمٰن الأنصارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥١ - عَنْ يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عَنْ محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن ثوبان ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ ثوبانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْرَاً فِي المَسْجِدِ ، فَقُولُوا : فَضَّ ٱللَّهُ فَاكَ ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ ٱللَّهُ تِجَارَتَكَ ، كَذٰلِكَ قَالَ لَنا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

١٣٩٥٢ - عن معمر ، عن رجُلٍ ، عن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن ثوبان ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا المُسْلِمُ إِلىٰ مَسْجِدٍ إِلَّا كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً » . (عب) .

مُسْنَدُ

١٣١ - ثوبان بن سعد والد الْحكم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٣ - عن عمران بن الْحكم بن ثوبان ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنْ نَقْرَةِ[1] الْغُرَابِ ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ » . (ابن أبي عاصم ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٣٢ - جابر بن الأَزرق الْغاضري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٤ - عن جابـر بن الأَزرق الْغـاضِـرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَاحِلَةٍ وَمَتَاعٍ ، فَلَمْ أَزَلْ أُسَايِرُهُ إِلىٰ جَانِبِهِ حَتَّى بَلَغْنَا ، فَنَزَلَ إِلىٰ

(١) نَقْرَة الغراب: تخفيف السُّجود. (النهاية: ٥/١٠٤)

قُبَّةٍ مِنْ أُدمٍ فَدَخلَهَا ، فَقَامَ عَلى بَابِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثِينَ رَجُلاً مَعهُمُ السِّيَاطُ ، فَدَنَوْتُ فَإِذَا رَجُلٌ يَدْفَعُني ، فَقُلْتُ : لَئِنْ دَفَعْتَني لأَدْفَعنَّكَ ، وَلَئِنْ ضَربْتَني لأَضْرِبَنَّـكَ ، فَقَالَ : يَا أَشَرَّ الرِّجَالِ ! فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ ! أَنْتَ شَرٌّ مِنِّي ، قَالَ : كَيْفَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ مِنْ أَقْطَارِ الْيَمَنِ لِكَيْمَا أَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُحَدِّثُ مَنْ وَرائِي ، ثُمَّ أَنْتَ تَمْنَعُني ، قَالَ : صَدَقْتَ ، نَعَمْ وَٱللَّهِ لأَنَا شَرٌّ مِنْكَ ، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَعَلَّقَهُ النَّاسُ مِنْ عِنْدِ الْعَقَبَةِ مِنْ مِنىً حَتَّى كَثُرُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ ، وَلاَ يَكَادُ وَاحِدٌ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مُقَصِّرٌ شَعْرَهُ ، فَقَالَ : صَلِّ عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى الْمُحَلِّقِينَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى الْمُحَلِّقِينَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى الْمُحَلِّقِينَ ، فَقَالَ : ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَلا أَرى إِلاَّ رَجُلاً مَحْلُوقاً » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٣٣ ـ جابر بن أُسامةَ الْجُهَني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٥ ـ عن جابرِ بن أُسامَةَ الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَهَبْتُ إِلى السُّوقِ فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ ، فَسَأَلْتُهُمْ أَيْنَ يُرِيدُ ؟ فَقَالُوا : يَخْتَطُّ لِقَوْمِكَ مَسْجِداً ، فَرَجَعْتُ فَوَجَدْتُ قَوْمِي قِيَاماً ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ فَقَالُوا : خَطَّ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَسْجِداً بِرِجْلِهِ ، وَغَرَزَ فِي الْقِبْلَةِ خَشَبَةً أَقَامَهَا فِيهِ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٣٤ ـ جابر بن سبرةَ الأَسدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٦ ـ عن سالم بن أبي الْجعد ، قَالَ : حَدَّثَني جَابِرُ بْنُ سَبْرَةَ الأَسَدِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ـ وَهُوَ يَذْكُرُ الْجِهَادَ ـ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ جَلَسَ لاِبْنِ آدَمَ بِطُرُقِهِ ، فَجَلَسَ عَلى طَرِيقِ

الإِسْلَامِ ، فَقَالَ : تُسْلِمُ وَتَدَعُ دِينَك وَدِينَ آبَائِكَ ؟ فَعصَاهُ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الهِجْرَةِ ، فَقَالَ : تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَمَنْمَاكَ وَمَوْلِدَكَ ؟ وَتُضَيِّعُ عِيَالَكَ ؟ فَعصَاهُ فَهَاجَرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الْجِهَادِ ، فَقَالَ : تُجَاهِدُ وَتُهَرِقُ دَمَكَ ، وَتُنْكَحُ زَوْجَتُكَ ، وَيُقْسَمُ مَالُكَ ، وَتُضَيِّعُ عِيَالَكَ ؟ فَعصَاهُ فَجَاهَدَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فَحَقٌّ عَلَى ٱللَّهِ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَخَرَّ مِنْ دَابَّتِهِ فَمَاتَ فَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ ، وَإِنْ لَسَعَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ ، وَإِنْ قُتِلَ فَقَضَى فَحَقٌّ عَلَى ٱللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » . (أبو نعيم وَقَالَ : هٰذَا مِمَّا وَهِمَ فِيهِ طَارِقُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بن طارِقٍ ، تَفَرَّدَ بِذِكْرِ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ عن موسَى بن أَبي جعفر ، عن سالم عن سَبُرَةَ بن أَبي فَاكِهٍ وَهُوَ المَشْهُورُ) .

مُسْنَدُ

١٣٥ ـ جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٧ ـ عَنْ جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا يُمْلِيَنَّ فِي مَصَاحِفِنَا هٰذِهِ إِلَّا غِلْمَانُ قُرَيْشٍ ، أَوْ غِلْمَانُ ثَقِيفٍ » . (أَبُو عبيدَةَ فِي فَضَائِلِهِ ، وابن أَبي دَاوُدَ) .

١٣٩٥٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ قَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (عب) .

١٣٩٥٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ » . (وَفِي المنتخب ، طب) .

١٣٩٦٠ ـ عن جابر بن سمرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ فِي المَسْجِدِ ، يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِهِ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ ، وَرُبَّمَا تَذَاكَرُوا أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَتَبَسَّمُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ » . (ابن جرير ، طب) .

١٣٩٦١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعِيرٍ ، فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَاهِدَيْنِ أَنَّهُ لَهُ ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا » . (طب) .

١٣٩٦٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً » . (ش) .

١٣٩٦٣ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بماعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، رَجُلٌ قَصِيرٌ فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُتَّكِىءٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ يُكَلِّمُهُ ، وَمَا أَدْرِي وَأَنَا بَعِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : اِذْهَبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : رُدُّوهُ ، فَكَلَّمَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ ، غَيْرَ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ : اِذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : أَوَ كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ خَلَّفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ[(١)] كَنَبِيبِ التَّيْسِ ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ[(٢)] مِنَ اللَّبَنِ ، وَٱللَّهِ ! لَا أَقْدِرُ عَلَى أَحَدِهِمْ إِلَّا نَكَّلْتُ بِهِ » . (ط ، عب ، حم ، م ، د) .

١٣٩٦٤ ـ عن قتادَةَ ، عن أَنسٍ أَو جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ضَخْمَ السَّاقَيْنِ ، ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، لَمْ يُرَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ » . (الروياني ، كر) .

١٣٩٦٥ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ أُضْحِيَانٍ[(٣)] وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ أَزْيَنُ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٦٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ

---

(١) النَّبِيب: صوت التيس عند السِّفاد. (النهاية: ٥/٤)
(٢) الكُثْبَة: القليل من اللَّبن، وهو كلُّ قليلٍ جمعْتَهُ من طعام. (النهاية: ٤/١٥١)
(٣) ليلةٌ أُضْحيان: مضيئة، مُقْمِرَة. (النهاية: ٣/٧٨)

شَمَطَ[1] مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، فَإِذَا ادَّهَنَ وَامْتَشَطَ لَمْ يُتَبَيَّنْ فَإِذَا أُشْعِثَ رَأَيْتَهُ مُبَيَّناً ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، وَرَأَيْتُ عِنْدَ غُضْرُوفِ[2] كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ تَشْبَهُ جَسَدَهُ » . (كر) .

١٣٩٦٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شَعْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَجُمَّتِهِ تَضْرِبُ إِلَى هٰذَا المَكَانِ ، وَضَرَبَ فَوْقَ ثَدْيِهِ » . (طب) .

١٣٩٦٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ ، قَلِيلَ الضَّحِكِ » . (ابن النَّجَّارِ) .

١٣٩٦٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ شَابٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَخِفُّ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : تَسْأَلُنِي حَاجَةً ؟ قَالَ : ادْعُ آللَّهَ لِي بِالْجَنَّةِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَتَنَفَّسَ وَقَالَ : نَعَمْ ، وَلٰكِنْ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » . (م ، طب) .

١٣٩٧٠ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ الَّذِي آتِي فِيهِ أَهْلِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئاً فَتَغْسِلَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٩٧١ ـ عن جابر بن سمرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ » . (ش) .

١٣٩٧٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِـ ﴿ قٓ وَالْقُرْآنِ المَجِيدِ ﴾[3] وَنَحْوِهَا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[4] ، وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذٰلِكَ » . (ش) .

---

(١) الشمط: الشيب. (النهاية: ٢/٥٠١)
(٢) غُضْرُوفُ الكَتِف: رأسُ لوْحِه. (النهاية: ٣/٣٧٠)
(٣) سورة ق، الآية: ١.
(٤) سورة الأعلى، الآية: ١.

١٣٩٧٣ - عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ، وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » . (ش) .

١٣٩٧٤ - عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَنَحْوٍ مِنْ صَلَاتِكُمُ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ ، كَانَتْ صَلَاتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿ الْوَاقِعَةِ ﴾[1] وَنَحْوَهَا مِنَ السُّوَرِ » . (عب) .

١٣٩٧٥ - عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى صَلَّى قَاعِداً » . (ش) .

١٣٩٧٦ - عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا نُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » . (ش) .

١٣٩٧٧ - عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » . (ش) .

١٣٩٧٨ - عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ نَجْلِسَ فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَصُفُّوا كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ تَعَالَى ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ يَصُفُّونَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ ، وَيَرُصُّونَ الصُّفُوفَ رَصًّا » . (د ، هـ) .

١٣٩٧٩ - عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ ، فَرَأَى رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصُّفُوفِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى انْصَرَفَ ، فَقَالَ : اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ فَلَا صَلَاةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ » . (ش) .

---

(١)) سورة الواقعة، الآية: ١ .

١٣٩٨٠ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ لِلظُّهْرِ إِذَا دَحضَتِ[1] الشَّمْسُ لَا يُخْرِمُ[2] الْوَقْتَ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ ، وَلَا يُؤَخِّرُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ » . (أَبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ وابن النَّجَّار) .

١٣٩٨١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ أَذَانِهِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ » . (أَبُو الشَّيخ ، طب) .

١٣٩٨٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُمهِلُ فَلَا يُقِيمُ ، حَتَّى إِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ » . (طب) .

١٣٩٨٣ ـ عَنْ جَابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » . (طب) .

١٣٩٨٤ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُمْهِلُ فَلَا يُقِيمُ حَتَّى إِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ » . (عب) .

١٣٩٨٥ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً » . (ش) .

١٣٩٨٦ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خُطْبَتَانِ ، يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ » . (ش) .

١٣٩٨٧ ـ عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ جَالِساً فَكَذِّبْهُ ، فَأَنَا شَهِدْتُهُ كَانَ يَخْطُبُ قَائِماً ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَى ، قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَتْ خُطْبَتُهُ ؟

---

(١) دَحضَتْ : زَالَتْ من وسطِ السَّماءِ إلى جهةِ الغرب . (النهاية : ٢/١٠٤)

(٢) يُخْرِمُ : يترُكُ ، يدَعُ . (النهاية : ٢/٢٧)

قَالَ : كَلاَمٌ يَعِظُ بِهِ النَّاسَ ، وَيَقْرَأُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ يَنْزِلُ ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْداً ، وَصَلاَتُهُ قَصْداً ، بِنَحْوِ : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[1] ، ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾[2] ، إِلاَّ صَلاَةَ الْغَدَاةِ ، قَالَ : وَصَلاَةُ الظُّهْرِ كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، فَإِنْ جَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَقَامَ ، وَإِلاَّ مَكَثَ حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالْعَصْرَ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، وَالْمَغْرِبَ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ يُؤَخِّرُهَا عَنْ صَلاَتِكُمْ قَلِيلاً » . (كر) .

١٣٩٨٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ نُطِيلَ الْخُطْبَةَ » . (ش) .

١٣٩٨٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَيَحُثُّنَا عَلَيْهِ ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٩٩٠ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ » . (ش) .

١٣٩٩١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ، وَلاَ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي دِمَنِ[3] الْغَنَمِ ، وَلاَ نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ » . (ش) .

١٣٩٩٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَخْلَعَ خُفَّيَّ ثَلاَثاً » . (ابن جرير) .

---

(١) سورة الشمس، الآية: ١ .

(٢) سورة الطارق، الآية: ١ .

(٣) دِمَن: وهي ما تدفعهُ الإبل والغنمُ بأبوالِها وأبعارِها. (النهاية: ٢/١٤٣)

١٣٩٩٣ ـ عن سماك بن حربٍ: «أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ». (عب).

١٣٩٩٤ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَهُزِمْنَا ، فَأَتْبَعَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَاكِباً مِنْهُمْ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَرَأَى سَاقَهُ خَارِجَةً مِنَ الْغَرْزِ[١] فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَرَأَيْتُ الدَّمَ يَسِيلُ كَأَنَّهُ شِرَاكٌ فَأَنَاخَ » . (طب) .

١٣٩٩٥ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ بِمَكَّةَ لَحَجَراً كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْهِ » . (ط ، وأبو نعيم) .

١٣٩٩٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٩٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدَيْهِ قُدَّامَهُ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حِينَ انْصَرَفَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ الشَّيْطَانُ ، كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنِ الصَّلاَةِ ، فَتَنَاوَلْتُهُ ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْفَلَتَ مِنِّي حَتَّى يُرْبَطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » . (عب) .

١٣٩٩٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةً مَكْتُوبَةً ، فَضَمَّ يَدَيْهِ فِي الصَّلاَةِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنَّ الشَّيْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيَّ ، وَآيْمُ ٱللَّهِ ! لَوْلاَ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَخِي سُلَيْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَنِيطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَطِيفَ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » . (طب) .

---

(١) الغَرْز: ركاب كورِ الجَمَل . (النهاية: ٣/٣٥٩)

١٣٩٩٩ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّكَ مُسْتَخْلَفٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنَّ هٰذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي : لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ ـ » . (طب ، كر) .

١٤٠٠٠ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ » . (كر) .

١٤٠٠١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ش) .

١٤٠٠٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا ، وَأَنَّهُ جُرِّبَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا » . (ش ، ض) .

١٤٠٠٣ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الصِّبْيَانُ يَمُرُّونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمسَحُ خَدَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسَحُ خَدَّيْهِ ، فَمَرَرْتُ بِهِ فَمَسَحَ خَدِّي ، فَكَانَ الْخَدُّ الَّذِي مَسَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ مِنَ الْخَدِّ الْآخَرِ » . (طب) .

١٤٠٠٤ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِداً عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (طب ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٠٠٥ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا يُمْلِي مَصَاحِفَنَا إِلَّا غِلْمَانُ قُرَيْشٍ ، وَغِلْمَانُ ثَقِيفٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٠٠٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَتْ بَغْلَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ ،

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ ، فَقَالَ : أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : اذْهَبْ فَكُلْهَا » . (طب) .

١٤٠٠٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ جَمَلٌ بِالْحَرَّةِ وَإِلَى جَنْبِهِ قَوْمٌ مُحْتَاجُونَ ، فَرَخَّصَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَكْلِهِ » . (طب) .

١٤٠٠٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟ فَقَالَ : مُسِخَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ لَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ مُسِخَتْ ـ! وَلَا آمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ » . (طب) .

١٤٠٠٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةِ ابنِ الدَّحْدَاحِ ، فَلَمَّا رَجَعَ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرَى[1] فَرَكِبَهُ وَمَشَيْنَا خَلْفَهُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٣٦جابر بن طارق ـ وَقِيلَ ابن طارق الأَخْمَسِي ـ والد حكيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٠١٠ ـ عن حكيم بن جابر ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَعِنْدَهُ مِنْ هٰذَا الدُّبَّاءِ ، فَقُلْتُ : إِيشْ هٰذَا ؟ قَالَ : هٰذَا الْقَرْعُ صَيَّرْتُهُ طَعَاماً » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٣٧ ـ جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٠١١ ـ عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

---

(١) مُعْرَورى: سمينُ الصدر والعنقِ. (لسان العرب: ٤/٥٥٦)

« أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الإِيمانِ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » . (ع ، هب) .

١٤٠١٢ ـ عَنِ الْحسن ، عن جابر بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » . (ع ، هب) .

١٤٠١٣ ـ عنِ الْحَسَنِ ، عن جابر بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِيمانُ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ آللَّهِ ، وَأَدَاءُ فَرَائِضِ آللَّهِ » . (هب) .

١٤٠١٤ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا الْمُوجِبَاتُ ؟ قَالَ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِآللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِآللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ » . (الدَّيلمي) .

١٤٠١٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ خَاصَّةً ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنْ قَتَلُوهُ لأُنَابِذُهُمْ ، فَبَايَعْنَاهُ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَثَلَاثُمَائَةٍ » . (عق ، كر) .

١٤٠١٦ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ : « رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ وَالْمُصْحَفُ وَهُوَ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ نَضْرِبَ بِهٰذَا مَنْ خَالَفَ مَا فِي هٰذَا » . (كر) .

١٤٠١٧ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ ، عن الزُّبَيْرِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ الْوُرُودِ[١]؟ قَالَ جَابِرٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَتَجَلَّى لَهُمْ ضَاحِكاً » . (ت ، ط فِي الصِّفَاتِ) .

١٤٠١٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ :

---

(١) لعل المراد: الورود على الحوض المورود كما ورد في صحاح السنة وآللَّه أعلم .

يَـا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، فَقَـالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْقَلْبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ يَقُولُ بِهِمَا ، وَحَرَّكَ أُصْبُعَيْهِ » . (قط ، كر فِي الصِّفَاتِ) .

١٤٠١٩ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَكَسَعَ[1] رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَـارِ ، فَقَالَ الأَنْصَـارِيُّ : يَا لِـلأَنْصَارِ ! وَقَـالَ المُهَاجِرُ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ! فَسَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ ، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ أَقَلَّ مِنَ الأَنْصَـارِ ، ثُمَّ إِنَّ المُهَاجِـرِينَ كَثُرُوا بَعْـدُ ، فَسَمِعَ ذٰلِـكَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ : أَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَـزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا المُنَافِقِ ، فَقَالَ : دَعْهُ ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » . (عب) .

١٤٠٢٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَفِينَا الْعَجَمِيُّ وَالأَعْرَابِيُّ ، فَاسْتَمَعَ فَقَـالَ : اقْرَءُوا ، فَكُـلٌّ حَسَنٌ ، سَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقِيمُ الْقَدَّاحُ[2] ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٢١ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـرَأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ الـرَّحْمٰنُ ﴾[3] حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتاً ، لَلْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ ، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هٰذِهِ الآيَةَ مِنْ مَرَّةٍ : ﴿ فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[4] إِلَّا قَالُوا : وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ » . (الْحسن بن سُفيان) .

---

(١) كَسَعَ : أي ضربَ دُبرَهُ بيَدِهِ. (النهاية : ٤/١٧٣)

(٢) القداحُ : صانع القدح . (النهاية : ٤/٢٠)

(٣) سورة الرحمن، الآية : ١ .

(٤) سورة الرحمن، الآية : ١٣ .

١٤٠٢٢ - عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَتْ عِيرٌ بِتِجَارَةٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ ، وَبَقِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوَاً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً ﴾[1] » . (ش) .

١٤٠٢٣ - عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَزَهِّدْنِي فِيهَا ، وَلَا تَزْوِهَا عَنِّي ، وَأَقِرَّ عَيْنِي فِيهَا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا لَا أَمْلِكُ إِلَّا بِكَ ، فَأَعْطِنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ مِنْهَا ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَنْقَطِعُ رَجَائِي ، وَحِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِنَفْسِي ، اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ طَمَعِي ، وَلَا تُحَقِّقْ حَذَرِي ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ ، وَقَوْلَكَ قَوْلٌ لَا يُكَذَّبُ ، فَأْمُرْ طَاعَتَكَ فَلْتَحِلَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ ، وَأْمُرْ مَعَاصِيكَ فَلْتَخْرُجْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي ، ثُمَّ حَرِّمْ عَلَيْهَا الدُّخُولَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . (طب فِي الدُّعَاءِ ، والدَّيلمي ، وفيهِ عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم المدني ، قَالَ ن : ليسَ بِالْقَوِيِّ) .

١٤٠٢٤ - عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَاجُبَيْرُ ! هٰؤُلَاءِ الْأَعْنُزُ الإِحْدَى عَشْرَةَ فِي الدَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفاً تَجْمَعُ لَكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَظِيمُ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَّادُ الْكَرِيمُ ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ، وَاسْتُرْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي ، وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

---

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.

الرَّاحِمِينَ ، تَعَلَّمْهُنَّ ، وَعَلِّمْهُنَّ عَقِبَكَ مَنْ بَعْدَكَ » . (الدَّيلمي) .

١٤٠٢٥ ـ عن جابرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، قِيلَ : فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً ؟ قَالَ : أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » . (ش) .

١٤٠٢٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَحَبُّكُمْ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً فِي الْجَنَّةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ ـ قَالَ : الْمُتَكَبِّرُونَ » . (كر) .

١٤٠٢٧ ـ عن مَحْمُود بن لبيد ، عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : وَاثْنَانِ ، قَالَ مَحْمُودٌ : فَقُلْتُ لِجَابِرِ بنِ عَبْدِ ٱللَّهِ : وَٱللَّهِ ! إِنِّي لأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِداً ، لَقَالَ : وَاحِداً ، قَالَ : أَنَا وَٱللَّهِ أَظُنُّ ذٰلِكَ » . (هب) .

١٤٠٢٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ـ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ ـ : يَا أَخَا ثَقِيفٍ ! مَا الْمُرُوءَةُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الإِنْصَافُ وَالإِصْلَاحُ ، قَالَ : وَكَذٰلِكَ هِيَ فِينَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٢٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ وَرَدَّهُمُ ٱللَّهُ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ كَعْبٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّكَ تُحْسِنُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : نَعَمْ ، اهْجُهُمْ أَنْتَ فَسَيُعِينُكَ رُوحُ الْقُدُسِ » . (ابن جرير) .

١٤٠٣٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيفَةٍ ، فَقَالَ : هٰذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٣١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا أَلُومُ أَحَداً يَنْتَمِي عِنْدَ خَصْلَتَيْنِ : عِنْدَ إِجْرَائِهِ فَرَسَهُ ، وَعِنْدَ قِتَالِهِ ، وَذٰلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَجْرَى فَرَسَهُ فَسَبَقَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَبَحْرٌ ، وَرَأَيْتُهُ يَوْماً يَضْرِبُ بِسَيْفٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ ـ انْتَمَى إِلَى جَدَّاتِهِ مِنْ سُلَيمٍ ـ » . (كر) .

١٤٠٣٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ ، أَفَيَبْتَاعُ بِهِ عَبْدَاً ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

١٤٠٣٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا » . (ش) .

١٤٠٣٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَزَادَنِي » . (عب) .

١٤٠٣٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ يَقُولُ : إِنَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْخَنَازِيرِ وَالْمَيْتَةِ ، وَالأَصْنَامِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَرَى فِي شُحُومِ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّهُ يُدْهَنُ بِهِ السُّفُنُ وَالْجُلُودُ ؟ وَيُسْتَصْبَحُ بِهَا ؟ فَقَالَ : قَاتَلَ ٱللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا ، أَخَذُوهَا فَجَمَّلُوهَا ، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا » . (ش ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٤٠٣٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَكَاتِبَهُ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ » . (ابن جرير ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٤٠٣٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ ، وَلَمْ يُغَسِّلُوا » . (ش) .

١٤٠٣٨ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

مِنْ قَتْلى أُحُـدٍ فِي قَبْرٍ وَاحِـدٍ ، وَأَمَرَ بِـدَفْنِهِمْ بِـدِمَـائِهِمْ وَلَمْ يُصَـلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا » . (ش) .

١٤٠٣٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَـدِمَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ غُـزَاةٌ ، فَقَالَ : قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، قَدِمْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الأَصْغَرِ إِلى الْجِهَادِ الأَكْبَرِ : مُجَاهَدَةُ الْعَبْدِ هَوَاهُ » . (الدَّيلمي) .

١٤٠٤٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلى أُحُدٍ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ إِلى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلى هٰؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا » . (ش).

١٤٠٤١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَتْلى يَوْمَ أُحُدٍ فَزُمِّلُوا بِدِمَائِهِمْ ، وَأَنْ يُقَدَّمَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآناً ـ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ـ ، وَأَنْ يُدْفَنَ اثْنَانِ فِي قَبْرٍ ، قَالَ : فَدَفَنْتُ أَبِي وَعَمِّي فِي قَبْرٍ » . (ش) .

١٤٠٤٢ ـ عن جـابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قُتِـلَ أَبِي وَخَـالِي يَـوْمَ أُحُـدٍ ، فَحَمَلْتُهُمَا عَلى بَعِيرٍ ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا المَدِينَةَ ، فَنَادى مُنَادِي رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : رُدُّوا الْقَتْلى إِلى مَصَارِعِهِمْ » . (ابن النَّجّار) .

١٤٠٤٣ ـ عن جـابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَهَـلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجٍّ لَيْسَ مَعَـهُ عُمْرَةٌ » . (كر) .

١٤٠٤٤ ـ عن جـابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَقَبَّلَ يَدَهُ » . (كر) .

١٤٠٤٥ ـ عن جـابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَـلَ مِنَ الْحَجَـرِ إِلى الْحَجَرِ » . (كر) .

١٤٠٤٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْـرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ فَقَالَ : كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَكُـلُّ مُزْدَلِفَـةَ مَوْقِفٌ » . (ابن جرير) .

١٤٠٤٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « الإِفَـاضَةُ مِنْ عَـرَفَةَ بَعْـدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » . (ابن جرير) .

١٤٠٤٨ ـ عن أبي الزُّبير ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ جَعَلَ يَقُولُ : السَّكِينَةَ عِبَادَ ٱللَّهِ ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ هٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِبَطْنِ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ » . (. . .[1]) .

١٤٠٤٩ ـ عن أبي الـزُّبيـر ، عن جـابـرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْــهُ قَـالَ : « أَفَــاضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَـرَهُمْ بِالسَّكِينَـةِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٠ ـ عن أبي الزُّبير ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفَاضَ النَّبِيُّ ﷺ كَافًّا بَعِيرَهُ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥١ ـ عن عَطاءٍ ، عن جابـرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ : يَا أَيُّهَـا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِـالسَّكِينَةِ وَالْـوَقَارِ ، وَلَا يَقْتُـلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالمُـزْدَلِفَةِ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِنِدَاءٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ذَبَحْتُ

---

(١) ذكره الإمام البخاري في صحيحه ٢/٢٠١ كتاب باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط وسرد حديث ابن عباس.

قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : اِرْمِ وَلاَ حَرَجَ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طُفْتُ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ ، قَالَ آخَرُ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ » . (ن) .

١٤٠٥٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ هَدْيَهُ بِيَدِهِ ، وَنَحَرَ بَعْضَهُ غَيْرُهُ » . (ابن النَّجّار) .

١٤٠٥٦ ـ عن جابرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ » . (ش) .

١٤٠٥٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ؟ إِلاَّ قَالَ : لاَ حَرَجَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ شَقَّ قَمِيصَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي وَاعَدْتُهُمْ أَنْ يُقَلِّدُوا هَدْيِي الْيَوْمَ فَنَسِينَا » . (ابن النَّجّار) .

١٤٠٥٩ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ هَوْدَجٍ لَهَا وَمَعَهَا صَبِيٌّ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِهٰذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ » . (كر) .

١٤٠٦٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْمَسِيرِ بِعَرَفَةَ ، فَأَخْرَجَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا مِنْ هَوْدَجٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلِهٰذَا مِنْ حَجٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » . (ن) .

١٤٠٦١ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبيُّ ﷺ فِي حِجَّتِهِ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : يَوْمُنَا هٰذَا ، قَالَ : أَفَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : بَلَدُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : شَهْرُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا » . (ابن أَبي عاصم فِي الدِّياتِ) .

١٤٠٦٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبيُّ ﷺ فِي حِجَّتِهِ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ فَقُلْنَا : يَوْمُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ فقُلْنَا : بَلَدُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : شَهْرُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا » . (ش) .

١٤٠٦٣ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً » . (ش) .

١٤٠٦٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ فِي الْبِكْرِ يَنْكِحُ ثُمَّ يَزْنِي قَبْلَ أَنْ يُجْمَعَ مَعَ امْرَأَتِهِ ـ قَالَ : الْجَلْدُ عَلَيْهِ وَلَا رَجْمَ » . (عب) .

١٤٠٦٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَجَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ ، وَرَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَةً » . (عب) .

١٤٠٦٦ ـ عن ابنِ جُرَيجٍ ، أَخْبَرني ابْنُ شهابٍ ، عن أَبي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحمٰن ، عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَى ، شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : فَأَخْبَرَنِي سَعِيدٌ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ دِينارٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ بَعْدَ أَنْ رَجَمَ الأَسْلَمِيَّ ، فَقَالَ : اجْتَنِبُوا هٰذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَى ٱللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ،

فَمَنْ أَلَمَّ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَلْيَسْتَتِرْ » . (عب) .

١٤٠٦٧ ـ عن معمرٍ ، عن الزهري ، عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمٰن ، عن جابرٍ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ اعْتَرَفَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَبِكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَحْصَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْراً وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، قَالَ معمرٌ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أُخْبِرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّهُ فَرَّ ، فَقَالَ : هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ ! قَالَ معمرٌ : وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ هِلَالٍ قَالَ : لَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : وَارُوا عَنِّي عَوْرَاتِكُمْ مَا وَارَى آللَّهُ عَنِّي مِنْهَا ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئاً مِنْهَا فَلْيَسْتَتِرْ ، قَالَ معمرٌ : وَأَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بن أَبي كثير ، عن عِكرِمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزٍ ـ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزِّنَا ـ : أَقَبَّلْتَ ؟ أَبَاشَرْتَ ؟ » . (عب) .

١٤٠٦٨ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ مَاعِزاً ، فَلَمْ يَجْلِدْهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٤٠٦٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً زَنَى فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجُلِدَ الْحَدَّ ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَحْصَنَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٧٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلَاءِ الْمُغَيَّبَاتِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمِنْكَ ؟ قَالَ : وَمِنِّي ، أَلَّا أَنَّ آللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٧١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً ، وَالْبُرُّ وَالتَّمْرُ جَمِيعاً » . (ش ، خ ، م ، ن) .

١٤٠٧٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « نَهٰى رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَـرِّ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ سِقَاءً يُنْبَذُ فِيهِ ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ[1] مِنْ حِجَارَةٍ » . (عب) .

١٤٠٧٣ ـ عَنْ جَـابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « نَهٰى رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ التَّمْـرِ وَالزَّبِيبِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ ـ يَعْنِي أَنْ يُنْبَذَا جَمِيعاً » . (عب) .

١٤٠٧٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبُسْرُ ، وَالرُّطَبُ خَمْرٌ ـ يَعْنِي : إِذَا جُمِعَا ـ » . (عب) .

١٤٠٧٥ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْبُسْرِ ، وَبَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ نَبِيذاً، قَالَ ابْنُ جُرَيجٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَ قَوْلِ عَطَاءٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابنُ جريجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَذَكَرَ جَابِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهٰى أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَبِيذَيْنِ غَيْرَ مَا ذَكَرْتَ : غَيْرَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ أَكُونَ نَسِيتُ » . (عب) .

١٤٠٧٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَسْقِيكَ نَبِيذَ خَاصَّةٍ أَوْ نَبِيذَ عَامَّةٍ ؟ » . (كر ، ن) .

١٤٠٧٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ » . (كر) .

١٤٠٧٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلٰى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ ، فَسَأَلَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، دِينَارَانِ ، قَالَ : فَصَلُّوا عَلٰى صَاحِبِكُمْ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَصَلّٰى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا

---

(١) تَوْرٍ: هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه. (النهاية: ١/١٩٩)

فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، مَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ » . (عب) .

١٤٠٧٩ ـ عَنِ الزّهري وقتَادَةَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « فِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْبَقَرِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بَقَرَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بَقَرَتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةٌ ، قَالَ الزّهري : وَبَلَغَنَا أَنَّ قَوْلَهُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ ، أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ تَخْفِيفاً لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، ثُمَّ كَانَ هٰذَا بَعْدَ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٨٠ ـ عن أَيُّوبَ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَسْمَعُ زَمَاناً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : خُذُوا مِنَّا مَا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَكُنْتُ أَعْجَبُ حِينَ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ ذٰلِكَ حَتَّى حَدَّثَنِي الزّهْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ كِتَاباً فِيهِ هٰذِهِ الْفَرَائِضُ ، فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ إِلَى الْعُمَّالِ ، فَأَخَذَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ فَأَمْضَاهُ عَلَى مَا كَتَبَ ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ ذَكَرَ الْبَقَرَةَ أَيْضاً » . (ابن جرير) .

١٤٠٨١ ـ عن الزهري ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَرَائِضُ الْبَقَرِ مِثْلُ فَرَائِضِ الإِبِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ أَسْنَانَ فِيهَا » . (ابن جرير) .

١٤٠٨٢ ـ عن قتادةَ ، عن سعيد بن المسيَّب وَأَبِي قُلاَبَةَ ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : « صَدَقَاتُ الْبَقَرِ كَنَحْوِ صَدَقَاتِ الإِبِلِ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَبَقَرَتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ » . (ابن جرير) .

١٤٠٨٣ ـ عن عكرمَةَ بن خالِدٍ عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتُعْمِلْتُ عَلَى

صَدَقَاتٍ عَكٍّ ، فَسَأَلْتُ أَشْيَاخِي مِمَّنْ صَدَقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ مِثْلُ صَدَقَةِ الإِبِلِ » . (ابن جرير ، عب) .

١٤٠٨٤ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ قَالَ : « أَعْطَانِي سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ كِتَاباً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَالِكِ بن كفلانس والمصعبين فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِيهِ : فِيمَا سَقَتِ الأَنْهَارُ وَالسَّمَاءُ الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي الْبَقَرِ مِثْلُ الإِبِلِ » . (ابن جرير ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ بِهٰذَا ، وَقَالُوا : إِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رُوِيَ فِيهَا عَنْ مُعَاذٍ مَنْسُوخٌ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى عُمَّالِهِ بِخِلَافِهِ) .

١٤٠٨٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَوَعَدَهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَوَعَدَهُ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَوَعَدْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَوَعَدْتَ ، فَكَأَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَرِهَهُ ، فَقَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ : أَنْفِقْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالاً ، فَقَالَ : بِذٰلِكَ أُمِرْتُ » . (ابن جرير وسَنَدُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي محمَّدُ بْنُ عبد ٱللَّهِ بن عبد الْحكم المصريُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي وشعيب بن اللَّيث ، عن اللَّيث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أَبي هلال ، عن أَبي سعيد : أَنَّ جابرَ بنَ عبدِ ٱللَّهِ أَخْبَرَهُمْ فَذَكَرَهُ) .

١٤٠٨٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٤٠٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيُجْزِ بِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ

فَقَدْ كَفَرَهُ ، وَالْمُتَشَبِّعُ[1] بما لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » . (هب) .

١٤٠٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا ، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا » . (كر) .

١٤٠٨٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ قَالَ : يَا جَابِرُ ! ادْخُلِ المَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ش) .

١٤٠٩٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوَتِهِ قَالَ : آيِبُونَ ، إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . (ابن أبي عاصم ، عد والمحامِلِي فِي الدُّعَاءِ ، كر ، ص) .

١٤٠٩١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : يَا جَابِرُ ! هَلْ صَلَّيْتَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ش) .

١٤٠٩٢ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ » . (ابن شاهين فِي الأفراد ، كر) .

١٤٠٩٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَا » . (ابن جرير) .

١٤٠٩٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ ، فَقَالَ : لَا » . (ابن جرير) .

١٤٠٩٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ سَوْدَاءَ » . (طب) .

١٤٠٩٦ ـ عَنْ طَلْحَةَ بن نافعٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ

---

(١) المتَشَبِّع : المكثِّر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك . كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك . . . الخ . (النهاية : ٢/٤٤١).

عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، فَضَرَبَ بِهِ ، فَجَعَلَ وَرَقُهُ يَتَنَاثَرُ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هٰذَا ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ مَثَلَ هٰذَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ ، إِذَا قَامَ إِلَى صَلاَتِهِ جُعِلَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا خَرَّ سَاجِداً تَنَاثَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ هٰذَا الْعِذْقِ » . (ابن زنجويه) .

١٤٠٩٧ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾(١) ، قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، فَهٰذَا لِي ، وَلَهُ مَا بَقِيَ » . (هق فِي كتاب الْقراءَةِ فِي الصَّلاَةِ) .

١٤٠٩٨ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ » . (عب ، زَادَ كر : خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٠٩٩ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ » . (عب ، ش) .

١٤١٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » . (ن) .

١٤١٠١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ الشِّرَاكِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ ، وَمِثْلَ الشِّرَاكِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ » . (ش) .

١٤١٠٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الظُّهْرُ كَاسْمِهَا يَقُولُ بِالظَّهِيرَةِ ،

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبُ كَاسْمِهَا ، كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَأْتِي مَنَازِلَنَا عَلَى قَدْرِ مِيلٍ ، فَنَرَى مَوَاقِعَ نَبْلِنَا ، وَكَانَ يُعَجِّلُ بِالْعِشَاءِ وَيُؤَخِّرِ ، وَالْفَجْرُ كَاسْمِهَا ، وَكَانَ يُغَلِّسُ بها » . (عب ، ش : وهو صَحيح) .

١٤١٠٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالْعَصْرِ حِينَ ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ قَدْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَهُوَ الشَّفَقُ فِيمَا يُرَى ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالْفَجْرِ حِينَ تَبَيَّنَ الْفَجْرُ ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ الْغَدَ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ قَدْ صَارَ مِثْلَهُ ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْعَصْرِ فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ قَدْ صَارَ مِثْلَيْهِ ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْمَغْرِبِ فَأَخَّرَهَا ، حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَهُوَ الشَّفَقُ فِيمَا يُرَى ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ فَنِمْنَا ، ثُمَّ قُمْنَا مِرَاراً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ الصَّلَاةَ إِلَى هٰذَا الْحِينِ ، ثُمَّ صَلَّى قَرِيباً مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالْفَجْرِ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْفَرَ الصُّبْحُ ، وَرَأَى الرَّامِي مَوْقِعَ نَبْلِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَيْنَ سَائِلِي عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « ما بَيْنَ هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَقْتُ الصَّلَاةِ » . (ص ، كر) .

١٤١٠٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ

تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ حَيَّةٌ ، وَالمَغْرِبَ حِينَ تَجِبُ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ رُبَّما عَجَّلَ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ ، إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَجَّلَ ، وَإِذَا تَأَخَّرُوا أَخَّرَ ، وَالصُّبْحَ كَانَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ » . (ض) .

١٤١٠٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الْحَصىٰ فَأَجْعَلُهَا فِي كَفِّي ، ثُمَّ أُحَوِّلُهَا إِلَى الْكَفِّ الأُخْرَىٰ حَتَّى تَبْرُدَ ، ثُمَّ أَضَعُهَا لِجَبِينِي حَتَّى أَسْجُدَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ » . (ش) .

١٤١٠٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَهُوَ بِسَرِفَ[1] فَلَمْ يُصَلِّ المَغْرِبَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ » . (عب) .

١٤١٠٧ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَنْتَظِرُونَهُ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، فَقَالَ : صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ ، وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ » . (ش ، وابن جرير) .

١٤١٠٨ ـ عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّزَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَيْشاً حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ بَلَغَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ : صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا » . (ش ، وابن جرير) .

١٤١٠٩ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن محمَّد بن عقيل ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَيَّ حِينٍ تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ : آخِرَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا أَنْتَ يَا

---

(١) بِسرِفَ: موقع من مكة على بعد عشرة أميال (النهاية: ٢/٣٦٢).

أَبَا بَكْرٍ ! فَإِنَّكَ أَخَـذْتَ بِالْـوُثْقَى ، وَأَمَّا أَنْتَ يَـا عُمَرُ ! فَـأَخَذْتَ بِـالْقُوَّةِ » . (ابن جرير) .

١٤١١٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَلَّى الْفَجـرَ فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ بَصُرَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي فَرَقَبَهُ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا صَلاَتُكَ هٰذِهِ بَعْدَ المَكْتُـوبَةِ ؟ فَقَـالَ : يَا رَسُـولَ ٱللَّهِ ! دَخلْتُ المَسْجِدَ وَأَنْتَ فِي الصَّـلاَةِ وَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْـرِ ، فَـدَخَلْتُ فِي صَـلاَتِـكَ وَآثَـرْتُهَـا عَلَى الـرَّكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ صَلَّيْتُ الـرَّكْعَتَيْنِ ، قَالَ جَـابِـرٌ : وَلَـمْ يُنْكِـرْ ذٰلِـكَ عَلَيْـهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُغَيِّرْ » . (ابن جرير) .

١٤١١١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا أَنَا فَأَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَـةِ الْكِتَابِ وَسُـورَةٍ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَـاتِحَةِ الْكِتَـابِ » . (عب) .

١٤١١٢ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَـالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَفْتَتِحُ الصَّلاَةَ يَا جَابِرُ ؟ قُلْتُ : بِـ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾[1] ، قَالَ لِي : قُلْ : ﴿ **بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾[2] » . (ابن النَّجّار) .

١٤١١٣ ـ عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ » . (عب) .

١٤١١٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِأَنْ يَعْتَدِلَ فِي السُّجُودِ ، وَلاَ يَسْجُدُ الرَّجُلُ بَاسِطاً ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ » . (عب) .

١٤١١٥ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « التَّسْبِيـحُ فِي الصَّلاَةِ لِلرِّجَـالِ ،

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ١.

وَالتَّصْفِيقُ لِلْنِّسَاءِ» . (ش) .

١٤١١٦ ـ عن جابر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلاَةَ وَلاَ يُعِيدُ الْوُضُوءَ » . (عب) .

١٤١١٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى عَشَائِهِ وَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ فَلاَ يَعْجَلْ عَنْهُ حَتَّى يَفْرُغَ » . (عب) .

١٤١١٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ ، وَادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ » . (عب) .

١٤١١٩ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَدْعُو قِيَاماً وَقُعُوداً ، وَنُسَبِّحُ رُكُوعاً وَسُجُوداً » . (ش) .

١٤١٢٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلاَةَ » . (عب) .

١٤١٢١ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، فَأَقَامَ ثمانِيَ عَشْرَةَ لاَ يُصَلِّي إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْبَلَدِ : صَلُّوا أَرْبَعاً فَإِنَّا قَوْمٌ سُفْرٌ » . (ش) .

١٤١٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سَرَيْنَا لَيْلَةً ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ وَقَفْنَا تِلْكَ الْوَقْفَةَ ، وَلاَ وَقْفَةَ عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَحْلَى مِنْهَا ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ شَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ : لاَ ضَيْرَ فَارْتَحِلُوا ، فَسَارُوا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَنُودِيَ بِالنَّاسِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ » . (ش) .

١٤١٢٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ : الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٤ - عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَمَعَ النَّبيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » . (ش) .

١٤١٢٥ - عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَـرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِمَكَّةَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِسَرِفَ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٦ - عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ حَتَّى أَتَى سَرِفَ ، وَهِيَ بِتِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٧ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الـظُّهْرِ وَالْعَصْـرِ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٨ - عن جـابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « تَخَلَّفَ قَـوْمٌ عَنْ صَلاَةِ الْعِشَـاءِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا خَلَّفَكُمْ ؟ فَسَكَتُوا ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! يَقَعُ بَيْنَنَا لِحَاءٌ[1] وَكَلَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا صَلاَةَ لِمَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ وَلَمْ يَأْتِهِ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٢٩ - عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الْمَكْتُوبَةَ صَـلاَةً لَا يُطِيـلُ فِيهَا وَلَا يُخَفِّفُ وَسَـطاً مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَـانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَـةَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٣٠ - عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَشَـدَّ النَّاسِ تَخْفِيفاً فِي صَلَاتِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٣١ - عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ مُؤَذِّناً » . (أَبو الشَّيخِ فِي الأَذَانِ) .

---

(١) لحاءٌ: نزاع. (المختار: ٤٧٠)

١٤١٣٢ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بَوَاطٍ ، فقالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُ فَيَمْدُرُ[1] لَنَا الْحَوْضَ وَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا ؟ قالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : هٰذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ رَجُلٌ مَعَ جَابِرٍ ؟ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَيْنَا الْحَوْضَ ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَقَامَ يُصَلِّي ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارٌ فَأَقَامَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَدَفَعَنَا بِيَدِهِ جَمِيعاً حَتَّى جَعَلَنَا وَرَاءَهُ » . (أبو نعيم ، عب) .

١٤١٣٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ » . (ش ، هق فِي كتاب الْقراءَةِ فِي الصَّلَاةِ) .

١٤١٣٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ : مَنْ قَرَأَ خَلْفِي بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[2]؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ ، فَرَدَّدَ ذٰلِكَ ثَلَاثاً ، فَقالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقالَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ تُخَالِجُنِي ، ـ أَوْ قالَ : تُنَازِعُنِي الْقُرْآنَ ! ـ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ خَلْفَ إِمَامِهِ فَقِرَاءَتُهُ لَهُ قِرَاءَةٌ » . (هق فِي كتاب الْقراءَة) .

١٤١٣٥ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَرَجُلٌ خَلْفَهُ يَقْرَأُ ، فَنَهَاهُ رَجُلٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَازَعَا ، حَتَّى بَلَغَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ

---

(١) فيمدر : يطينه ويصلحهُ بالمدر وهو الطين المتماسك . (النهاية : ٤/٣٠٩)

(٢) سورة الأعلى ، الآية : ١ .

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ » . (هق فِي كتاب الْقِراءة) .

١٤١٣٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، إِلَّا وَرَاءَ الإِمَامِ » . (هق فِي كتاب الْقِرَاءَةِ وَضَعَّفَهُ) .

١٤١٣٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا تُجْزِىءُ صَلاَةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الإِمَامِ » . (هق فِي كِتَاب الْقِرَاءَةِ وَضَعَّفَهُ) .

١٤١٣٨ ـ عن جابرِ بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا ، فَقَالَ : لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ » . (حب ، ز) .

١٤١٣٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى المَسْجِدِ حَتَّى تَسْكُنَ الرِّيحُ ، وَإِذَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى المُصَلَّى حَتَّى تَنْجَلِيَ » . (ابن أَبي الدُّنْيا ، كر وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٤١٤٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صُرِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ لَهُ ، فَوَقَعَ عَلَى جِذْعٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا جَالِسَاً ، فَصَلَّيْنَا بِصَلاَتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسَاً فَصَلَّيْنَا بِصَلاَتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : إِنَّما جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمَاً فَصَلُّوا قِيَامَاً ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسَاً فَصَلُّوا جُلُوسَاً ، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا » . (ش) .

١٤١٤١ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ : صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ش) .

١٤١٤٢ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ سَليكٌ الْغَطَفَانِيُّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ : صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا » . (ش) .

١٤١٤٣ ـ عن جابر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَدُنَا يَمُرُّ فِي المَسْجِدِ جُنُباً مُجْتَازاً » . (ص) .

١٤١٤٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْجُنُبُ يمرُّ فِي المَسْجِدِ مُجْتَازاً » . (ش) .

١٤١٤٥ ـ عن سليمانَ بن موسٰى قَالَ : « سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَلِّ السَّيْفِ فِي المَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نَكْرَهُ ذٰلِكَ ، وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي المَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لاَ يمرَّ بها فِي المَسْجِدِ إِلَّا وَهُوَ قَابِضٌ عَلٰى نِصَالِهَا جَمِيعاً » . (عب) .

١٤١٤٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ النَّاسِ دُخُولاً الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ ، ثُمَّ مُؤَذِّنُوا الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ مُؤَذِّنُوا بَيْتِ المَقْدِسِ ، ثُمَّ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِي ، ثُمَّ سَائِرُ الْمُؤَذِّنِينَ عَلٰى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ » . (أبو الشيخ فِي الأَذَانِ) .

١٤١٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُرِيحُ نَوَاضِحَنَا » . (ش) .

١٤١٤٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ بَاذَّةٌ[1] هَيْئَتُهُمْ ، فَقَالَ : مَا ضَرَّ رَجُلاً لَوِ اتَّخَذَ لِهَذَا الْيَوْمِ ثَوْبَيْنِ يَرُوحُ فِيهِمَا » . (ش) .

١٤١٤٩ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ » . (عب) .

١٤١٥٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَيَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ » . (عب) .

١٤١٥١ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ جِهَةٍ ، وَلٰكِنَّهُ يَخْفِضُ السُّجُودَ مِنَ الرَّكْعَةِ يُومِىءُ إِيماءً » . (عب) .

١٤١٥٢ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَيُومِىءُ بِرَأْسِهِ إِيماءً عَلَى رَاحِلَتِهِ ، السُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا ؟ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي » . (عب) .

١٤١٥٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ صَلاَةَ اللَّيْلِ » . (خط) .

١٤١٥٤ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلاَةُ الْخَوْفِ رَكْعَةٌ » . (ابن جرير) .

١٤١٥٥ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ رَكْعَةً ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْوِرْدِ » . (ابن النَّجار) .

---

(١) بذذ: باذة: البذاذة رثاثة الهيئة، رث اللبسة. (النهاية: ١١٠)

١٤١٥٦ - عنِ الثَّوري ، عن أبي الزُّبير ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ مِثْلَ هٰذِهِ الصَّلَاةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نُزُولَ جِبْرِيلَ » . (عب) .

١٤١٥٧ - عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اِنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، فَاقْتَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً هِيَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَةٍ دُونَ الَّتِي قَبْلَهَا ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَقَدْ كَانَ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ خَلْفَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النِّسَاءِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى كَانَ فِي مَقَامِهِ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ حِينَ قَضَاهَا وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ آللَّهِ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هٰذِهِ » . (ابن جرير) .

١٤١٥٨ - عن جابر بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَصَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَو تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفاً(١) لَأَخَذْتُهُ - أَوْ قَالَ : تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفاً ، فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ - ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا ثُمَامَةَ

---

(١) القِطف : العنقود اسم لكل ما يقطف . (النهاية : ٤/٨٤)

عَمْرو بْنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْخسِفَانِ إِلاَّ لِمَوْتِ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ آللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا ، فَإِذَا كُسِفَتْ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ » . (ابن جرير) .

١٤١٥٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلى المَسْجِدِ حَتَّى تَسْكُنَ الرِّيحُ ، وَإِذَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلى المُصَلَّى » . (ابن أبي الدُّنيا وسَنَدُه حَسَنٌ) .

١٤١٦٠ ـ عن عبيد آللَّهِ ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ لِأَنَّهُ مَرَّ بِهِمَا وَهُمَا يَغْتَابَانِ رَجُلاً فِي رَمَضَانَ » . (ابن جرير) .

١٤١٦١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لاَ يَكَادُ يَدَعُ أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ فِي يَوْمِ عِيدٍ إِلاَّ أَخْرَجَهُ » . (كر) .

١٤١٦٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ مِنْ غَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، ثُمَّ خَطَبَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٦٣ ـ عن جابرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ وَتَدَخَّنَ مِنْخَرَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَنَ آللَّهُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا ، لاَ يَسِمَنَّ أَحَدُكُمُ الْوَجْهَ ، وَلاَ يَضْرِبَنَّ أَحَدُكُمُ الْوَجْهَ » . (عب) .

١٤١٦٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٦٥ ـ عن جابر بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى » . (عد ، هب ، وابن النَّجَّار) .

١٤١٦٦ - عن جـابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَـالَ : بِخَيْرٍ مِنْ رَجُـلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَـائِمـاً ، وَلَمْ يَعُـدْ سَقِيماً » . (هب) .

١٤١٦٧ - عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ ، - وَفِي لَفْظٍ : فَأَشَارَ بِيَدِهِ - » . (ش ، وابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٤١٦٨ - عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ » . (عب) .

١٤١٦٩ - عن جـابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُـوَ يَبُولُ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى هٰذَا فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ إِنْ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى هٰذَا لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ » . (ابن جرير) .

١٤١٧٠ - عن عبد الْوَاحِد بن أَيمنٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « نَزَلَ بِجَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ضَيْفٌ ، فَجَاءَهُمْ بِخُبْـزٍ وَخَلٍّ ، فَقَـالَ : كُلُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ ، هَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ ، وَهَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ يُقَدِّمُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ » . (هب) .

١٤١٧١ - عن جـابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » . (كر) .

١٤١٧٢ - عن جـابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَـوَضَّـأَ مَـرَّةً مَـرَّةً » . (ش) .

١٤١٧٣ - عن جـابر بن عبـدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « إِذَا تَـوَضَّـأْتَ فَـلاَ تَمنْدَلْ[١] » . (عب) .

---

(١) تمندلَ: أي تمسحت من أثر الوضوء (تنشيف) . (لسان العرب: ١١/٦٥٤)

١٤١٧٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَوْماً قَدْ تَوَضَّؤُوا وَلَمْ يَمَسَّ أَعْقَابَهُمُ المَاءُ ، فَقَالَ : وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » . (ص) .

١٤١٧٥ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ خُبْزاً وَلَحْماً ، فَصَلُّوا وَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا » . (ص ، ش) .

١٤١٧٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرِّبَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ عَادَ بِفَضْلِ طَعَامٍ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (عب) .

١٤١٧٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ صَنَعَتْ شَاةً لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَدَعَتْهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَرَّبَتْ لَهُمْ سُوراً[1] ، ثُمَّ أَتَتْهُمْ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الظُّهْرَ ، ثُمَّ أُتِيَ بِفُضُولِ طَعَامِهِمْ فَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (كر) .

١٤١٧٨ ـ حَدَّثَنَا فليح بن سليمان قَالَ : سَأَلْنَا الزهرِيَّ عَمَّا مَسَّتِ النَّارُ ؟ فَأَخْبَرَنَا فِي ذٰلِكَ بِأَحَادِيثَ أُمِرَ فِيهَا بِالْوُضُوءِ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عبدِ الْعَزِيزِ ، وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَنْ سَعِيدِ بن خَالِدٍ ، وَعَنْ عَبْدِ الملِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ هٰهُنَا رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ فَأَكَلْنَا خُبْزاً وَلَحْماً ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَمَا مَسَّ أَحَدٌ مِنَّا وَضُوءًا ، وَانْصَرَفْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي وِلَايَتِهِ مِنَ المَغْرِبِ ، فَابْتَغَى عَشَاءً ، فَقِيلَ : لَيْسَ هٰهُنَا إِلَّا هٰذِهِ الشَّاةَ ، وَقَدْ وَلَدَتْ

---

(١) سوراً: طعاماً يدعو إليه الناس، واللفظ فارسية. (النهاية: ٢/٤٢٠)

فَحلَبَهَا ، ثُمَّ طَبَخَ لَنَا لِبَاءً[1] ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا جَاءَ مَالٌ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ، فَلَمَّا جَاءَهُ أَعْطَانِي ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، وَمَا مَسَّ مِنْ مَاءٍ وَمَا مَسَّتْهُ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ رُبَّمَا جَفَنَ لَنَا فِي وِلَايَتِهِ فَأَكَلْنَا الْخُبْزَ وَاللَّحمَ فَيَخْرُجُ فَيُصَلِّي وَنُصَلِّي مَعَهُ ، وَمَا يَمَسُّ أَحَدٌ مِنَّا وَضُوءًا ، وَقَالَ الزهري : وَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ أَيْضاً إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَهُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَكَلَ عُضْوَاً فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عمرو بنِ أُمَيَّةَ الضمرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَكَلَ عُضْوَاً فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، فَقُلْنَا : وَمَا بَعْدَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ يَكُونُ أَمْرٌ فَيَكُونُ بَعْدَهُ الأَمْرُ » . (ص) .

١٤١٧٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَةَ تَدْعُوكَ ، فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَقُمْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا ، فَبَسَطَتْ لَنَا فِي صُورَةٍ ، وَهُوَ النَّخْلُ الْمُلْتَفُّ ، فَأَتَتْ بِشَاةٍ مَشْوِيَّةٍ ، وَذٰلِكَ قُبَيْلَ الظُّهْرِ ، فَأَكَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ إِنَّها بَعَثَتْ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا أَبْعَثُ لَكَ بِبَقِيَّةٍ أَوْ بِفَضْلَةٍ بَقِيَتْ مِنَ الشَّاةِ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَأَكَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (ص) .

١٤١٨٠ ـ عن جابرِ بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ » . (عب ، وفيه حجاج بن أرطأة ضَعِيفٌ) .

١٤١٨١ ـ عن سالم بن أبي الْجعد ، عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : يُجْزِىءُ مِنَ الْغُسْلِ صَاعٌ ، وَمِنَ الْوَضُوءِ الْمُدُّ ، فَقَالَ

---

(١) لباء: هو أول ما يحلب عند الولادة. (النهاية: ٢٢١/٤)

رَجُلٌ : لَا يَكْفِينِي ، فَقَالَ : قَدْ كَفَى خَيْراً مِنْكَ وَأَكْثَرَ شَعْراً » . (ص) .

١٤١٨٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَكَيْفَ بِالْغُسْلِ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثاً » . (ص) .

١٤١٨٣ ـ عن أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : « سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَيَتَوَضَّأُ الْجُنُبُ بَعْدَمَا يَغْتَسِلُ ؟ قَالَ : يَكْفِيهِ الْغُسْلُ » . (ص) .

١٤١٨٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجُهُ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١٤١٨٥ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَسْتَحِبُّ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ مَاءِ الْغُدُرِ[1] ، وَنَغْتَسِلُ فِي نَاحِيَةٍ » . (ش) .

١٤١٨٦ ـ عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ بماءٍ أَفْضَلَتِ السِّبَاعُ » . (عب ، وهو حسَنٌ) .

١٤١٨٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَا نَمْتَنِعُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْ آنِيَتِهِمْ ، وَنَشْرَبَ فِي أَسْقِيَتِهِمْ » . (ش) .

١٤١٨٨ ـ عن أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ محمَّدِ بنِ عَمَّارٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ قَالَ : هِيَ السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخِي » . (ابن جرير) .

١٤١٨٩ ـ عن أَبِي عُبَيْدَةَ بن محمَّد بن عمَّار بن يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : سُنَّةٌ ، فَقُلْتُ : الْمَسْحُ عَلَى الْعِمَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَمَسَّ الْمَاءُ الشَّعْرَ ؟ » . (ص) .

---

(١) الغُدُر: القطعة من الماء يغادرها السيل كالغدير. (قاموس المحيط: ٢/١٠٠)

١٤١٩٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا طَلَّقَ حَفصُ بْنُ المُغِيرَةِ امْرأَتَهُ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : أَمْتِعْهَا وَلَوْ بِصَاعٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٤١٩١ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « طُلِّقَتْ خَـالَتِي فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُـدَّ نَخْلَهَا فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ ، فَأَتَتِ النَّبيَّ ﷺ ، فَقَالَ : بَـلْ جُدِّي[1] نَخْلَكِ ، فَإِنَّكِ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِينَ أَوْ تَفْعَلِينَ مَعْرُوفاً » . (عب) .

١٤١٩٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعْتَدُّ المَبْتُوتَةُ والمُتَوفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ شَاءَتْ » . (عب) .

١٤١٩٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَأَقْعَدَهُ مَعَهُ ، فَقَالَ : كُلْ ثِقَةً بِٱللَّهِ ، وَتَوكُّلاً عَلَيْهِ » . (ابن جرير) .

١٤١٩٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُبْعَثُ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ : اثْبُتْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ كَمَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُمْ » . (الدَّيلمي) .

١٤١٩٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « اطَّلَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَـالُوا : بِمَ دَخَلْتُمُ النَّـارَ ، فَإِنَّمَـا دَخَلْنَا الْجَنَّـةَ بِتَعْلِيمِكُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُ وَلاَ نَفْعَلُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٩٦ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ آوَى مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ غَضَبُ ٱللَّهِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَقَالَ : كَتَبَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ : إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ أَنْ يُتَوالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَلَعَنَ فِي صَحِيفَةِ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ » . (عب) .

١٤١٩٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الأَوْلاَدِ ، وَالنَّبيُّ ﷺ

---

(١) جدّ وجذّ بمعنى : قطع الثمر. (النهاية: ٢٤٤/١)

حَيٌّ لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْساً » . (عب) .

١٤١٩٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَبَّرَ[١] رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ غُلَاماً لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاشْتَرَاهُ النَّحَّامُ[٢] ـ عَبْداً قُبْطِيّاً ـ » . (ض ، ش) .

١٤١٩٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ غُلَاماً لَهُ ـ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُ ـ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَبْتَاعُهُ مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ » . (عب) .

١٤٢٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْتَقَ أَبُو مَذْكُورٍ غُلَاماً لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : يَعْقُوبُ الْقِبْطِيُّ ، عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَلَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ ، خَتَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَهْلِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَقَارِبِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَاقْسِمْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا » . (عب) .

١٤٢٠١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَبْدَ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ أَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَشْتَكِي حَاطِباً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَذَبْتَ ، لَا يَدْخُلُهَا ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةَ » . (ش ، م ، ت ، ن ، والبغوي ، طب ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٤٢٠٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْنَحُ أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ » . (ش ، وأبو نعيم) .

---

(١) دَبَّرَ: إذا علقت عتقه بموتك . (النهاية: ٢/٩٨)

(٢) النَّحَّامُ: هونعيم بن عبد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ بن أسيد بن عوف . (النهاية: ٥/٣٠)

١٤٢٠٣ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ لِي أَبي ، عَبْدُ ٱللَّهِ : أَيْ ابْنِي ! لَوْلَا بُنَيَّاتٌ أُخَلِّفُهُنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَخَواتٍ وَبَنَاتٍ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَكَ أَمَامِي ، وَلٰكِنْ كُنْ فِي نِظَارِي المَدِينَةَ ، قَالَ : فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ بِهِمَا عَمَّتِي قَتِيلَيْنِ ـ يَعْنِي : أَبَاهُ وَعَمَّهُ ـ ، قَدْ عَرَضَتْهُمَا عَلَى بَعِيرٍ » . (ش) .

١٤٢٠٤ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا إِلَى قَتْلَانَا يَوْمَ أُحُدٍ ، إِذْ أَجْرَى مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ ، فَاسْتَخْرَجْنَاهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيِّنَةً أَجْسَادُهُمْ ، تَنْثَنِى أَطْرَافُهُمْ » . (ش) .

١٤٢٠٥ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، وَرَدَّ ٱللَّهُ الْمُشْرِكِينَ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : إِنَّكَ تُحْسِنُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : نَعَمْ ، اهْجُهُمْ أَنْتَ وَسَيُعِينُكَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الْقُدُسِ » . (ابن منده ، كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٤٢٠٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ثَلَاثاً مَا ذَاقُوا طَعَاماً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هُنَا كُدْيَةً[1] مِنَ الْجَبَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رُشُّوا عَلَيْهَا الْمَاءَ فَرَشُّوهَا ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ المِعْوَلَ ـ أَوِ المِسْحَاةَ ـ ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ ثَلَاثاً فَصَارَتْ كَثِيباً[2] ، قَالَ جَابِرٌ : فَحَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ حَجَراً » . (ش) .

١٤٢٠٧ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ يَوْمَ خَيْبَرَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) كُدْيَةً : الكدية . قطعة غليظة صلبه لا تعمل في الفأس . (النهاية : ٤/١٥٦)

(٢) الكثيب : الرمل المستطيل المحدور . (النهاية : ٤/١٥٢)

قَــدْ عَلِمَتْ خَيْبَـرُ أَنِّي مَــرْحَبُ ... شَـاكِي السِّـلَاحِ بَــطَلٌ مُجَـرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَــانَـاً وَحِينَـاً أَضْرِبُ ... إِذَا الـلُّيُــوثُ أَقْبَـلَتْ تُـجَــرِّبُ

وَهُوَ يَقُولُ : هَـلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟ فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ لِهٰـذَا ؟ فَقَالَ مُحَمَّـدُ بْنُ مُسْلِمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنَا وَآللَّهِ المَوْتُورُ الثَّائِرُ ، قَتَلُوا أَخِي بِالأَمْسِ ، قَالَ ، فَقَالَ : قُمْ إِلَيْهِ ، اللَّهُمَ أَعِنْهُ ، فَلَمَّا دَنَـا أَحَدُهُمَـا مِنْ صَاحِبِـهِ ، دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ مَرْحَبٌ فَضَرَبَهُ بِالدَّرَقَةِ[1] ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا ، فَعَضَّتْ بِهِ الدَّرَقَةُ فَأَمْسَكَتْهُ ، فَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَتَلَهُ » . (ع ، وابن جرير ، والْبغوي ، كر) .

١٤٢٠٨ ـ عَنْ جَـابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ أَصْحَـابُ الشَّجَـرَةِ أَلْفَـاً وَخَمْسَمِائَةٍ » . (أبو نعيم فِي المعرفة) .

١٤٢٠٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفَاً وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ » . (ش ، وأَبو نعيم) .

١٤٢١٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطِشَ النَّاسُ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْقَطِعَ أَعْنَاقُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، فَفَزِعُوا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَالُوا : هَلَكْنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ، هَلَكْنَا ، قَالَ : كَلَّا لَنْ تَهْلِكُوا وَأَنَا فِيكُمْ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْرٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فِيهِ قَرِيبٌ مِنْ مُدٍّ مَاءً ، فَفَـرَّجَ فِيهِ أَصَـابِعَهُ ، فَـوَالَّذِي أَكْـرَمَهُ بِنُبُوَّتِهِ ، لَرَأَيْتُ المَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَالْعُيُونِ الَّتِي تَجْرِي ، فَقَالَ : حَيَّ بَاسْمِ آللَّهِ ، فَشَرِبْنَا وَسَقَيْنَا الرِّكَابَ ، ثُمَّ عَمَدْنَا إِلَى المَزَادِ[2] وَالْقِرَبِ ، فَمَلأْنَـاهَا حَتَّى صَدَرْنَا ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّ آللَّهِ

---

(١) الدرقة: الترس من الجلود. (لسان العرب: ١٠/٩٥)
(٢) المزاد: المِزود: وعاء التمر ويستقى فيها الماء. (المصباح: ١/٣٥٤)

وَرَسُولُهُ ، لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ بِصِدْقٍ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قِيلَ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَلَوْ شَهِدَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ أَهْلُ مِنىً لَوَسِعَهُمْ وَكَفَاهُمْ » . (كر) .

١٤٢١١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، وَفِي الْبَيْتِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلاَثِمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً تُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَكُبَّتْ كُلُّهَا لِوُجُوهِهَا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾[1] ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، فَرَأَى فِيهِ تِمْثَالَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، قَدْ جَعَلُوا فِي يَدِ إِبْرَاهِيمَ الأَزْلاَمَ يَسْتَقْسِمُ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ ! مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَقْسِمُ بِالأَزْلاَمِ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِزَعْفَرَانَ فَلَطَخَهُ بِتِلْكَ التَّمَاثِيلِ » . (ش) .

١٤٢١٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ » . (ش) .

١٤٢١٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ زَمَانَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا » . (كر) .

١٤٢١٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ فِيمَنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَيمنُ ابْنُ أُمِّ أَيمنٍ ، وَهُوَ أَيمنُ بْنُ عُبَيْدٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٢١٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، ثُمَّ انْتَحَى رِكَابَهُ وَقَالَ : هُزِمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ » . (الْعسكري فِي الأَمثالِ) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨١.

١٤٢١٦ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ حَنْظَلَةَ بْنَ الرَّبِيعِ إِلَى أَهْلِ الطَّائِفِ فَكَلَّمَهُمْ ، فَاحْتَمَلُوهُ لِيُدْخِلُوهُ حِصْنَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ لِهٰؤُلَاءِ وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ غَزَاتِنَا هٰذِهِ ؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي أَيْدِيهِمْ قَدْ كَادُوا أَنْ يُدْخِلُوهُ الْحِصْنَ ، فَاحْتَضَنَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيداً ، فَاخْتَطَفَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَأَمْطَرُوا عَلَى الْعَبَّاسِ الْحِجَارَةَ مِنَ الْحِصْنِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُ ، حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ » . (كر) .

١٤٢١٧ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بْنُ قَيْسٍ فِي السَّبْعِينَ رَاكِباً الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَمِّ ! خُذْ لِي عَلَى أَخْوَالِكَ ، فَقَالَ لَهُ السَّبْعُونَ : سَلْنَا لِرَبِّكَ ، وَسَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، قَالَ : أَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُم لِرَبِّي فَتَعْبُدُونَهُ وَلَا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ » . (أبو نعيم) .

١٤٢١٨ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ ، وَفِي ثَوْبِ فِضَّةٌ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ فَيُعْطِيهِمْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اعْدِلْ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَلأَقْتُلْ هٰذَا الْمُنَافِقَ ، فَقَالَ: مَعَاذَ ٱللَّهِ ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنَّ هٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (م ، ن ، وابن جرير ، طب) .

١٤٢١٩ - عن محمَّد بن شداد عن أَبي الزُّبير ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، نحو حديث الزهري ، عن أَبي سلمة ، قال

جَـابِـرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « وَأَشْهَـدُ لَسَمِعْتُـهُ مِنْ رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَـدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَـا مَعَهُ جِيءَ بِـالرَّجُـلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب) .

١٤٢٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَـةُ ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّـاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَـارَةً ، فَقَالَ عَبَّـاسٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اِجْعَـلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ ، فَفَعَلَ فَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : إِزَارِي إِزَارِي ! فَشُدَّ عَلَيْهِ إِزَارُهُ » . (عب) .

١٤٢٢١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَهَشَّ النَّـاسُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَـوَضَعَ يَـدَهُ فِي الرَّكْـوَةِ ، فَرَأَيْتُ الْمَـاءَ مِثْلَ الْعُيُونِ ، قِيلَ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةٍ » . (ش) .

١٤٢٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا ابْنَ أَخِي ! لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ : فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ عُرْيَاناً » . (أَبُو نعيم) .

١٤٢٢٣ ـ قَالَ ابْنُ عساكِرَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ ٱللَّهِ بنُ عبدِ ٱللَّهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، أَنبأَنَا الْقَاضِيَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ إسماعِيلَ الـدَّاودي ، أَنبأَنَا أَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ عبدِ ٱللَّهِ بن الْفتح الصَّيْرَفِي ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ قهزادَ ، أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْـدُ ٱللَّهِ بنُ المبارَكِ ، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ سَلَمَةَ بنِ أَبِي يزيدَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فِي طِسْتٍ فَأَخَذْتُهُ فَصَبَبْتُهُ فِي بِئْرٍ لَنَا ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ : كَتَبَ عَنِي أَبِي ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، هٰذَا أَحَدُهَا ، وَسَمِعَ مِنِّي أَبِي هٰذَا الْحَدِيثَ ، وَكَانَ

يَقُولُ : حَدَّثْتُ عن ابنِ قهزادَ) .

١٤٢٢٤ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « بَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْماً فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ ، فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الْجَنَّةَ ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا دُجَانَةَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَامْتُحِنَ بمحَبَّتِنا أَسْكَنَهُ ٱللَّهُ مَعَنَا ؟ ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ** ﴾[2] » . (الدَّيلمي) .

١٤٢٢٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كِسَاءً مِنْ أَوْبَارِ الإِبِلِ وَهِيَ تَطْحَنُ ، فَبَكَى وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! اصْبِرِي عَلَى مَرَارَةِ الدُّنْيَا لِنَعِيمِ الآخِرَةِ غَداً ، وَنَزَلَتْ : ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** ﴾[3] » . (ابن لآل ، وابن مردويه ، وابن النَّجّار ، والدَّيلمي) .

١٤٢٢٦ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « احْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ ، فَجَعَلَ يَخْلُو فِي حِرَاءَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ حِرَاءَ قَالَ : إِذَا أَنَا بِحِسٍّ فَوْقِي ! فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ عَلَى كُرْسِيٍّ ! فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جُئِثْتُ[1] إِلَى الأَرْضِ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي بِسُرْعَةٍ ، فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي! فَأَتَانِي جِبْرِيلُ فَجَعَلَ يَقُولُ : ﴿ **يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ ★ قُمْ فَأَنْذِرْ ★ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ★ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ★ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ** ﴾[4] » . (ش) .

١٤٢٢٧ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ: « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالمَوْقِفِ يَقُولُ : أَلاَ رَجُلٌ يَعْرِضُنِي عَلَى قَوْمِهِ ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ ، فَقَالَ : وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ

---

(١) جُئِثْتُ: ذعرت وخفت. (النهاية: ١/٢٣٢)

(٢) سورة القمر، الآية: ٥٥.

(٣) سورة الضحى، الآية: ٥.

(٤) سورة المدثر، الآية: ٣.

هَمَدَانَ ، قَالَ : وَعِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُخْفِرَهُ قَوْمُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَعْرِضُ عَلَى قَوْمِي وَآتِيكَ مِنْ قَابِلٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ ، وَجَاءَتْ وُفُودُ الأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ » . (ش) .

١٤٢٢٨ ـ عن جابرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سُدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ ـ » . (كر) .

١٤٢٢٩ ـ عن جابرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، وَثَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ وَغِفَارَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ خِبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلَاثاً ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ز) .

١٤٢٣٠ ـ عن سليمان بن الرَّبيعِ ، حَدَّثَنَا كَادِحُ بنُ رَحْمَةَ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا مسعرُ بنُ كدام ، عن عطيَّةَ ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٤٢٣١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءٍ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْنِيَ لَهُمْ مَسْجِداً ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبِ النَّاقَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا وَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غُرْزِ الرِّكَابِ وَثَبَتْ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَرْخِ زِمَامَهَا ، وَابْنُوا عَلَى مَدَارِهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » . (طب) .

١٤٢٣٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ

أُمَّتِي عَلى سَائِرِ الأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي : الْقَرْنَ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ تَتْرَى ، وَالرَّابِعَ فُرَادَى » . (كر) .

١٤٢٣٣ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ لَبِثْنَا بِالمَدِينَةِ سَنَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نَعْمُرُ المَسَاجِدَ وَنُقِيمُ الصَّلَاةَ » . (ش) .

١٤٢٣٤ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : مَرْحَباً يَا جُوَيْبِرُ ! جَزاكُمُ ٱللَّهُ تَعَالى يَا مَعْشَرَ الأَنْصارِ خَيْراً ! آوَيْتُمُونِي إِذْ طَرَدَنِي النَّاسُ ، وَنَصَرْتُمُونِي إِذْ خَذَلَنِي النَّاسُ ، فَجَزاكُمُ ٱللَّهُ مَعْشَرَ الأَنْصارِ خَيْراً ! فَقُلْتُ : بَلْ جَزاكَ ٱللَّهُ عَنَّا خَيْراً ! بِكَ هَدَانَا ٱللَّهُ إِلى الإِسْلَامِ ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ، وَبِكَ نَرْجُو الدَّرَجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ » . (الدَّيلمي) .

١٤٢٣٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « النُّقَبَـاءُ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمُ الْبَراءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، مِنْ بَنِي سَلَمَةَ » . (أَبو نعيم) .

١٤٢٣٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ كُلَّ دَافِقَةٍ[1] أَقْبَلَتْ عَلى المَدِينَةِ مِنَ العَضَدِ[2] ـ وَشَيْئاً آخَرَ قَالَهُ ـ إِلَّا لِمُنْشِدٍ ضَالَّةً ، أَوْ عَصاً جَدِيدَةً يَنْتَفِعُ بِهَا » . (عب) .

١٤٢٣٧ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلى الإِسْلَامِ ، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُوماً ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَقِلْنِي ، فَـأَبَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مُتَـوَالِيَةً ، كُـلُّ ذٰلِكَ يَقُـولُ : يَا رَسُـولَ ٱللَّهِ ! أَقِلْنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ المَدِينَةَ كَالْكِيرِ: تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَتَنْصَعُ طِيبَهَا » . (عب) .

---

(١) الدفقُ: الدُّفَقي: الإسراع في المشي. (النهاية: ٢/١٢٦)

(٢) العضدُ: قطع الشجر. (النهاية: ٣/٢٥١)

١٤٢٣٨ ـ عَنِ الْحَارِث بن رافع بن مكيث الْجُهَني : « أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فقَالَ : لِي غَنَمٌ وَغِلْمَانٌ ، وَهُمْ يَخْبِطُونَ عَلَىٰ غَنَمِهِمْ هٰذِهِ الثَّمَرَةَ الْحَبِلَةَ وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمرِ ، فَقَالَ جَابِرٌ : لاَ ، ثُمَّ لاَ ، لاَ يُخْبَطُ وَلاَ يُعْضَدُ[1] حِمَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلٰكِنْ هُشُّوا[2] هَشًّا ، ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ : إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقْطَعَ المُسَدُّ[3] » . (ابن جرير) .

١٤٢٣٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ بَرِيداً عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ مِنْ نَوَاحِيهَا » . (ابن جرير) .

١٤٢٤٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن زيادِ بن أَنعم ، عن عمرو بن جابر الْحضرمي ، عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَكَنَ دِمَشْقَ نَجَا ، فَقُلْتُ : أَعَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ هٰذَا ؟ قَالَ : أَعَنْ رَأْيِي أُحَدِّثُكَ ؟» . (كر) .

١٤٢٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ نَظَرَ قِبَلَ الشَّامِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَنَظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ نَحْوَ ذٰلِكَ ، وَقِبَلَ كُلِّ أُفُقٍ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! ارْزُقْنَا مِنْ ثَمرَاتِ الأَرْضِ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ، وَقَالَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ ، تَخِرُّ مَرَّةً وَتَسْتَقِيمُ مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ ، لاَ يَزَالُ يَسْتَقِيمُ حَتَّى يَخِرَّ وَلاَ يَشْعُرَ » . (ابن عساكر) .

١٤٢٤٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِيْنِ ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ

---

(١) يعضد: يقطع. (المنير: ٢/٥٦٧)

(٢) هُشُّوا: هش: خر بها ليتساقط ورقها. (المنير: ٢/٨٧١)

(٣) المُسَدُّ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر، وقيل موضع بقرب مكة. (لسان العرب: ٣/٢١١)

الصَّنْعَاءِ الْعَنْسِيُّ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ ، وَالدَّجَّالُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » . (نعيم بن حمَّاد) .

١٤٢٤٣ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ » . (ش) .

١٤٢٤٤ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَقِيَ ابْنَ صَيَّادٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ آللَّهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ آللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : آمَنْتُ بِآللَّهِ وَرُسُلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا تَرٰى ؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَرٰى عَرْشاً عَلٰى المَاءِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تَرٰى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلٰى الْبَحْرِ ، قَالَ : مَا تَرٰى ؟ قَالَ : أَرٰى صَادِقِينَ أَوْ كَاذِبِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لُبِّسَ عَلَيْهِ فَدَعُوهُ ، لُبِّسَ عَلَيْهِ فَدَعُوهُ » . (ش) .

١٤٢٤٥ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَقَدْنَا ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ » . (ش) .

١٤٢٤٦ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبيه ، عن جابر بن عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ، قُلْتُ : مَا هٰذَا يَا جَابِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُ مَنْ زَادَتْ حَسَنَاتُهُ ، فَذَاكَ الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ فَذَاكَ الَّذِي يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّمَا شَفَاعَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِمَنْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ ، وَأَثْقَلَ ظَهْرَهُ » . (هق فِي الْبَعث ، كر ، هـ) .

١٤٢٤٧ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلاً فِي فَخِذِهِ بِقَرْنٍ ، فَقَالَ الَّذِي طُعِنَتْ فَخِذُهُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : دَاوِهَا وَاسْتَأْنِ بها حَتَّى نَنْظُرَ إِلٰى مَا تَصِيرُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا

رَسُولَ آللَّهِ ! أَقِدْنِي مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَأَقَادَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَيَبِسَتْ رِجْلُ الَّذِي اسْتَقَادَهُ ، وَبَرَأَ الَّذِي اسْتُقِيدَ مِنْهُ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ دَمَهَا » . (كر) .

١٤٢٤٨ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً » . (كر ، وأخرجهُ الترمذي) .

١٤٢٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي ؟ قَالَ : مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالاً » . (كر) .

١٤٢٥٠ ـ عَنْ سُفْيَانَ ، عن ابنِ المنكدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَماً » . (كر) .

١٤٢٥١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، وَأَخَذُوا الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ فَذَبَحُوهَا وَمَلأُوا مِنْهَا الْقُدُورَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِإِكْفَاءِ الْقُدُورِ ، وَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَطْيَبُ مِنْ ذَا وَأَحَلُّ ، فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ تَغْلِي ، فَحَرَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ وَالْبِغَالَ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَحَرَّمَ المجبَّةَ[1] وَالْخِلْسَةَ وَالنُّهْبَةَ » . (كر) .

١٤٢٥٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَةِ ، وَنَهَى أَنْ تُوطَأَ النِّسَاءُ الْحُبَالَى مِنَ السَّبيِ » . (ط ، وأبو نعيم) .

١٤٢٥٣ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَطْعَمَنَا النَّبِيُّ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ » . (ش) .

---

(١) المجبَّة : المحجَّةُ وجادَّةُ الطريق . (لسان العرب : ١/٢٥٢)

١٤٢٥٤ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكَلْنَا لُحُومَ الْخَيْلِ يَوْمَ خَيْبَـرَ » . (ش) .

١٤٢٥٥ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ بَقَرَةً أَفْلَتَتْ عَلَى خَمْرٍ فَشَرِبَتْ ، فَخَافُوا عَلَيْهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : كُلُوهَا - أَوْ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَكْلِهَـا - » . (ك) .

١٤٢٥٦ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَـا أَنَا عِنْـدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سَفِينَةٌ لَنَا انْكَسَرَتْ وَإِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةً سَمِينَةً مَيِّتَةً ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَدْهَنَ بِهِ سَفِينَتَنَا ، وَإِنَّمَا هِيَ عَوْنٌ عَلَى المَاءِ ، فَقَالَ : لَا تَنْتَفِعُوا بِشَيْءٍ مِنَ المَيْتَةِ » . (ابن جرير وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٤٢٥٧ - عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ غُلَامًا مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْنَبًا فَذَكَّاهَا عُرْوَةً ، فَسَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا » . (ابن جرير) .

١٤٢٥٨ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الضَّبَّ أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَـالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : إِنَّ فِيهِ مَنْفَعَـةً لِلرِّعَـاءِ ، فَقَـالَ : إِنَّ أُمَّـةً مِنَ الأُمَمِ مُسِخَتْ ، فَلَا أَدْرِي لَعَلَّهَا . . . ! فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَأْكُلْهُ » . (ابن جرير) .

١٤٢٥٩ - عن جابرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَـرِيَّةٍ وَلَيْسَ مَعَنَـا زَادٌ إِلَّا مِـزْوَدٌ مِنْ تَمْـرٍ ، وَاسْتَعْمَـلَ عَلَيْنَـا أَبَـا عُبَيْـدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يُعْطِينَا حَفْنَةً حَفْنَةً حَتَّى نَفِدَ ، وَكَـانَ يُعْطِينَـا تَمرَةً تَمرَةً ، فَضَرَبَ الْبَحْرُ بِدَابَّةٍ فَأَكَلْنَا مِنْهَا ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَمَرَ بِالضِّلَعِ فَحُنِيَ ، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَرَكِبَ بَعِيرًا ، فَمَرَّ رَاكِبًا عَلَى الْبَعِيرِ » . (طب) .

١٤٢٦٠ - عن جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنِ

الْجُنبِ : هَلْ يَنامُ أَوْ يَأْكُلُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : إِذَا تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (أبو نعيم) .

١٤٢٦١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ ، فَقَالَ المَلَكُ : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ ٱللَّهَ وَحَمِدَهُ طَرَدَهُ ثُمَّ بَاتَ يَكْلَؤُهُ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ المَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ ٱللَّهَ تَعَالَى وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ، فَإِنْ خَرَّ عَنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً ، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَّى فِي فَضَائِلَ » . (ابن جرير) .

١٤٢٦٢ ـ عن عطيَّةَ ، عن أبي سعيدٍ ـ أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ يَنَامُ إِلَّا ضُرِبَ عَلَى صِمَاخِهِ بِجَرِيرٍ عُقَدٍ ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ ٱللَّهَ حُلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ حُلَّتْ أُخْرَى ، فَأَن صَلَّى حُلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَيْقِظْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يُصَلِّ ، أَصْبَحَتِ الْعُقَدُ كُلُّهَا كَهَيْئَتِهَا ، فَبَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٢٦٣ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ ! قَالَ : لِمَ يُخْبِرُ أَحَدُكُمْ بِلَعِبِ الشَّيْطَانِ بِهِ » . (ش) .

١٤٢٦٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ » . (ش) .

١٤٢٦٥ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ ،

يَعْنِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسَقٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمْ ابنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَخَذُوا التَّمْرَ وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ » . (ش ، أي خيبر) .

١٤٢٦٦ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً » . (ش) .

١٤٢٦٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : احْفِرُوا ، وَأَعْمِقُوا وَأَوْسِعُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً » . (ابن جرير) .

١٤٢٦٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى نَاسٌ نَاراً فِي مَقْبَرَةٍ فَأَتَوْهَا ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ ! فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ » . (طب) .

١٤٢٦٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ ، وَأَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهَا تُرَابٌ مِنْ غَيْرِ حُفْرَتِهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٦٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَجْصِيصِ الْقُبُورِ ، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٦٧ ـ عَنْ جَابِرٍ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَفَخِذَيْهِ ، فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ » . (كر) .

١٤٢٦٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عِنْدَنَا يَتِيمَةٌ خَطَبَهَا رَجُلَانِ : مُوسِرٌ وَمُعْسِرٌ ، وَهِيَ تَهْوَى الْمُعْسِرَ ، وَنَحْنُ نَهْوَى الْمُوسِرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابِّينَ مِثْلُ النِّكَاحِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٦٩ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَلْ نَكَحْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكْراً أَوْ ثَيِّباً ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّباً ، قَالَ : فَهلَّا بِكْراً تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ ، فَلِي تِسْعُ أَخَوَاتٍ ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ يُجْمَعَ إِلَيْهِنَّ خَرْقَاءُ مِثْلُهُنَّ ، وَقُلْتُ : امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُمَشِّطُهُنَّ ، قَالَ : أَصَبْتَ » . (ص) .

١٤٢٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ[1] ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي ، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ ، فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ بَرَكَتُكَ ، قَالَ : مَا يُعْجِلُكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعِرْسٍ ، قَالَ : فَبِكْرٌ تَزَوَّجْتَ أَوْ ثَيِّبٌ ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبٌ ، قَالَ : فَهَلَّا جَارِيَةً تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ ؟ فَقَالَ : إِذَا قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ ! فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا نَهَاراً ، فَقَالَ : أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ عِشَاءً لِكَيْ تَمشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَعِدَّ الْمُغَيَّبَةُ » . (ص) .

١٤٢٧٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ ـ أَوْ تِسْعاً ـ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّباً ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكْراً أَمْ ثَيِّباً ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّباً ، قَالَ : فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ ـ أَوْ قَالَ : تُضَاجِعُهَا وَتُضَاجِعُكَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ ـ أَوْ سَبْعاً ـ فَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ! بَارَكَ آللَّهُ فِيكَ ـ وَقَالَ لِي خَيْراً ـ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٧٦ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدآللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّه سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ؟

---

(١) القطوف ـ القطاف: تقارب الخطو في سرعة. (النهاية: ٤/٨٤)

فَقَالَ : اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا عُمَرُ » . (عب) .

١٤٢٧٧ ـ عن حسن بن محمَّد بن عَلي ، عن جابِرِ بن عَبْدِ ٱللَّهِ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قالاَ : « كُنَّا فِي غَزْوَةٍ ، فَجَاءَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اسْتَمْتِعُوا » . (عب) .

١٤٢٧٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بِالْقَبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالدَّقِيقِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى نَهَى عُمَرُ النَّاسَ ، وَكُنَّا نَعْتَدُّ مِنَ الْمُسْتَمْتَعِ مِنْهُنَّ بِحَيْضَةٍ » . (عب) .

١٤٢٧٩ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ، سَيِّدُهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيُفَرِّقُ » . (عب) .

١٤٢٨٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نِسَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ لَنَا حِلٌّ ، وَنِسَاؤُنَا عَلَيْهِمْ حَرَامٌ » . (عب) .

١٤٢٨١ ـ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ لَهُ الأَمَةُ الْمُسْلِمَةُ وَعَبْدٌ نَصْرَانِيٌّ ، أَيُزَوِّجُ الْعَبْدُ الأَمَةَ ؟ قَالَ : لاَ » . (عب) .

١٤٢٨٢ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهَا تَكُونُ الإِمَاءُ فَنَعْزِلُ عَنْهُنَّ ، وَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهَا الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَذَبَتِ الْيَهُودُ ، وَكَذَبَتِ الْيَهُودُ ، وَلَوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ لَمْ يَرُدُّوهُ » . (عب ، ت) .

١٤٢٨٣ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا قُدِّرَ يَكُنْ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ

حمَلَتْ ، فَجاءَ النَّبيَّ ﷺ فقالَ : أَلَمْ ترَ أَنَّها حمَلَتْ ؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ : مَا قَضَى آللَّهُ تعَالَى لِنَفْسٍ مَا أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ » . (عب) .

١٤٢٨٤ ـ عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرُوا لَهُ الْعَزْلَ فقَالَ : كُنَّا نفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (عب) .

١٤٢٨٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِأَبِيهِ إِلَى النَّبيِّ ﷺ يُخَاصِمُهُ فقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . (كر) .

١٤٢٨٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَسْتَبِيحَ مَالِي ، قَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَادَ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى وَبِبَرَكَةَ ، وَبِأَفْلَحَ وَيَسَارٍ ، وَبِنَافِعٍ وَبِنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ قُبِضَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ تَرَكَهُ » . (ابن جرير وصَحَّحهُ) .

١٤٢٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَمَّ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى : مَيْمُوناً ، وَبَرَكَةَ ، وَأَفْلَحَ ـ وَهٰذَا النَّحْوَ ـ ثُمَّ تَرَكَهُ » . (ابن جرير ، وصحَّحه) .

١٤٢٨٩ ـ عَنْ جَابِرٍ بن عبدآللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ زَجَرَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٤٢٩٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ مَا عِشْتَ ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا » . (عب) .

١٤٢٩١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَيُّمَا رَجُلٍ

أَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرى لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْطَيْتُكَهَا وَعَقِبَكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، فَإِنَّهَا لِمَنْ أَعْطَاهَا ، وَإِنَّهَا لاَ تَرْجِعُ إِلى صَاحِبِهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّـهُ أَعْطَاهُ عَـطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ المَوَارِيثُ » . (عب) .

١٤٢٩٢ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « النَّذْرُ كَفَّـارَتُهُ كَفَّـارَةُ يمينٍ » . (عب) .

١٤٢٩٣ ـ عَنْ جـابـر بن عبـدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « خَـرَجْتُ مَـعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ لاَ يَأْتِي الْبِرَازَ حَتَّى يَغِيبَ فَلاَ يُرى » . (ش) .

١٤٢٩٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي أَعْلاَ جَبْهَتِهِ عَلى قِصَاصِ الشَّعْرِ » . (ش) .

١٤٢٩٥ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ ـ وَفِي لَفْظٍ : كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ ـ : بِـاسْمِ آللَّهِ وَبِآللَّهِ ، التَّحِيَّـاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَسْأَلُ آللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِآللَّهِ مِنَ النَّارِ ـ وَفِي لَفْظٍ يَسْأَلُ آللَّهَ وَيَتَعَوَّذُ ـ » . (ش ، ن ، هـ ، ع ، ك ، هق ، ض) .

١٤٢٩٦ ـ عَنْ جَـابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « جَـاءَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ يَـوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَأَنَا وَآللَّهِ مَا صَلَّيْتُ بَعْدُ ، فَنَزَلَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى المَغْـرِبَ بَعْدَمَـا صَلَّى الْعَصْرَ » . (ش) .

١٤٢٩٧ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبـدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْـعِ المَصَاحِفِ قَـالَ : « ابْتَعْهَا وَلاَ تَبِعْهَا » . (ابن أَبي داود فِي المَصَاحِفِ) .

١٤٢٩٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وَجَدَ صَدَاقَ حُـرَّةٍ فَلاَ يَنْكِحُ أَمَةً » . (عب) .

١٤٢٩٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُنْكَحُ الأَمَةُ عَلى الْحُرَّةِ وَتُنْكَحُ الْحُرَّةُ عَلى الأَمَةِ » . (عب) .

١٤٣٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما جَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلاَ شُفْعَةَ » . (عب) .

١٤٣٠١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْـرِفُ عَلى رَأْسِهِ ثَلاَثاً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي كَثِيرُ الشَّعْرِ فَلاَ يَكْفِينِي ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْراً ، وَأَطْيَبَ رِيحاً » . (ص) .

١٤٣٠٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الطَّائِفِ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ مُنَاجِياً بِالنَّهَارِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقَدْ أَطَلْتَ مُنَاجَاتَهُ ، قَالَ : مَا أَنَا نَاجَيْتُهُ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ انْتَجَاهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٠٣ ـ عَنْ جَـابِـرِ بن عبـدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « غَـزَوْتُ مَـعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (طب ، عن جابرٍ) .

١٤٣٠٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ يَـوْمَ أُحُـدٍ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَـهُ إِلاَّ طَلْحَـةُ فَغَشُـوْهُمَـا ، فَقَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ لِهٰؤُلاَءِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا فَقَـاتَلَ ، فَـأُصِيبَ بَعْضُ أَنَامِلِهِ ، فَقَالَ : حَسِّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا طَلْحَةُ ! لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، أَوْ ذَكَرْتَ ٱللَّهَ ، لَرَفَعَتْكَ المَلاَئِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى تَلِجَ بِـكَ فِي جَوِّ السَّمَـاءِ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٠٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ طَعَنَ فِي خَاصِرَةِ أَبِي

عُبَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّ هٰهُنَا خُوَيْصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ » . (كر) .

١٤٣٠٦ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَى ، فَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهَقَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٣٠٧ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ سَعْدُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هٰذَا خَالِي ، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ » . (ت ، وَقَالَ : غريبٌ ، طب ، ك ، وأبو نعيم ، ض) .

١٤٣٠٨ ـ عَنْ جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ خَالِي » . (كر) .

١٤٣٠٩ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ؟ فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى كَانَ هٰذَا حِينَ فُرِّجَ لَهُ » . (حم ، وابن جرير) .

١٤٣١٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٣١١ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُدْفَنُ ـ : لَهٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ » . (كر) .

١٤٣١٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : اِجْلِسُوا ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : تَعَالَ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ » . (كر) .

١٤٣١٣ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ : أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ وَآلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » . (طس ، ك ، هق ، كر ، ض) .

١٤٣١٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَالمُسْلِمِينَ لَمَّا أَخَذُوا فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ فِي الْخَنْدَقِ فَيَطْرَحُهُ عَلى شَفِيرِهِ ، وَكَانَ نَاقِهاً[1] مِنْ مَرَضٍ صَائِماً ، فَأَدْرَكَهُ الْغَشِيُّ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اِرْبَعْ[2] عَلى نَفْسِكَ يَا عَمَّارُ ! قَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ ، وَأَنْتَ نَاقِهٌ مِنْ مَرَضٍ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَامَ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِ عَمَّارٍ وَمَنْكِبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتَ قَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ ؟ كَلَّا وَٱللَّهِ ! ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ وَٱللَّهِ ـ ، مَا أَنْتَ بِمَيِّتٍ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » . (كر) .

١٤٣١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَبِي قُحَافَةَ لِيُبَايِعَ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثَّغَامَةِ[3] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : غَيِّرُوهُ بِشَيْءٍ » . (كر) .

١٤٣١٦ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ ٱللَّهِ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ » . (كر) .

١٤٣١٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ نَائِماً ، أَوْ كَالنَّائِمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمْرٍو ـ ثَلاَثاً ـ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَنْ عَمْرٌو يَا

---

(١) نقه من المرض: شفي عقب مرضه.

(٢) إربع: تمكّث وانتظر. (الوسيط: ١/٣٢٤)

(٣) الثغامة: شجرة بيضاء الثمر والزهر تنبت في قنّةِ الجبل وإذا يبست اشتد بياضها . (الوسيط: ١/٩٧)

رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، كُنْتُ إِذَا نَـادَيْتُهُ لِلصَّـدَقَةِ جَـاءَنِي بها » . (عد ، كر) .

١٤٣١٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ عَقِيلاً رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : مَرْحَباً بِكَ أَبَا يَزِيدَ ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، صَبَّحَكَ آللَّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! » . (كر ، والدَّيلمِي) .

١٤٣١٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً بِمُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ » . (هق ، كر) .

١٤٣٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ فِي بَعْثٍ ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَجَهِدُوا فَنَحَـرَ لَهُمْ تِسْعَ رَكَائِبَ ، وَمَرُّوا بِالْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ قَدْ أَلْقَى دَابَّةً حُوتاً عَظِيماً ، فَمَكَثُوا عَلَيْهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ يَـأْكُلُونَ مِنْـهُ ، وَيَغْتَـرِفُـونَ شَحْمَـهُ فِي قِـرَبِهِمْ ، فَلَمَّـا قَـدِمُـوا ذَكَـرُوا الْحُـوتَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّا نُدْرِكُهُ لَمْ يَرُوحْ ، لَأَحْبَبْنَا لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا شَأْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْجُودَ مِنْ شِيمَةِ أَهْلِ ذٰلِكَ الْبَيْتِ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغيلانِيَّات عن جابر بن سُمرَةَ نحوه ، كر) .

١٤٣٢١ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : مَا نَسِيَ رَبُّكَ ـ أَوْ : مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّاً ـ شِعْراً ـ وَفِي لَفْظٍ : بَيْتاً ـ قُلْتَـهُ ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْشِدْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا ... وَلَـيَـغْـلِبَـنَّ مُـغَـالِـبُ الْـغُـلَّابِ

(ابن منده ، كر) .

١٤٣٢٢ ـ عَنْ جَـابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، وَنِعْمَ الْعَـدْلَانِ أَنْتُمَا » . (الـرامهرمـزي فِي الأَمثال ، كـر ، وفيه مسـروح أَبُـو شهـاب

الْحدثي ، عن سفيان الثوري ، قَالَ فِي المُغْني : ضَعِيفٌ) .

١٤٣٢٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبا الرَّيْحَانَتَيْنِ ! أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ فِي الدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ ، وَٱللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : هٰذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا رُكْنِي الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم فِي المعرفَةِ ، والدَّيلمِي ، كر ، وابن النَّجَّار ، وفيه حماد بن عيسَى غريقُ الْجُحفَةِ ضَعِيفٌ) .

١٤٣٢٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، وَعَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، وَنِعْمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا » . (عد ، كر) .

١٤٣٢٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَمْشِي بِهِمَا ، فَقُلْتُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا » . (كر) .

١٤٣٢٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ابْنِي هٰذَا سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ٱللَّهُ بِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : عَلَى يَدَيْهِ ـ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ » . (كر) .

١٤٣٢٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ؟ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَقُولُ : إِلٰهِي إِلٰهُ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَسْجُدُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُحْشَرُ ذَاكَ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٤٣٢٨ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ

سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى بُخْلٍ فِيهِ ، قَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ! بَلْ سَيِّدُكُمُ الأَبْيَضُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٣٢٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْن عَبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » . (ش) .

مُسْنَدُ
١٣٨ ـ جابر بن عبد آللَّهِ بن رباب الأَسلمِي الأَنْصَارِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٠ ـ عَنِ الْكَلبي ، عن أَبي صالح ، عن ابن عبَّاسٍ ، عن جابر بن عبد آللَّهِ بن رباب الأَسلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾[1] الآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ ، وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجَابَةِ ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبُّ وَاحِدٌ صَمَدٌ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ » . (سلمان) .

١٤٣٣١ ـ عَنِ الصَّلت بن مَسْعُود الْجَحْدري ، ومحمَّد بن يحيىٰ بن أَبي سميَّة قَالاَ : حَدَّثَنَا عَلِي بن ثابت الْجزري ، عن الْوَازع بن نافعٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عن جابر بن ربابٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَرَّ بِي جِبْرِيلُ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَضَحِكَ إِلَيَّ ، فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ : مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَى جَنَاحِهِ غُبَارٌ ، فَضَحِكَ إِلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَضَحِكْتُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ الْعَدُوِّ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٣٣٢ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ بن رباب الأَسلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦

« سَأَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ثَلَاثاً ، فَأُعْطِيَ اثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَهُ وَاحِدَةً : سَأَلَهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ جُوعاً ، وَلَا يَظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، فَأُعْطِيهَا ، وَسَأَلَهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمُنِعَهَا » . (طب) .

مُسْنَدُ

١٣٩ ـ جارية بن ظفر الْحنفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٣ ـ عَنْ عقيل بن دينار ـ مَوْلى حَارثَة ـ ، عَنْ حَارِثَةَ بن ظفرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حِظَاراً[1] كَانَ وَسَطَ دَارٍ ، فَاخْتَصَمُوا إِلى النَّبِيِّ ﷺ فِيه ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٣٤ ـ عن نمران بن جارِيَة ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خُذْ لِلرَّأْسِ مَاءً جَدِيداً » . (أبو نعيم) .

١٤٣٣٥ ـ عن نمران بن جارِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ جَارِيَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ فِي مَسْرَحِ غَنَمٍ فَقَطَعُوا يَدَهُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ المَقْطُوعَ أَنْ يَهَبَ لَهُ يَدَهُ ، فَقَالَ المَقْطُوعُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّها يميني ، قَالَ : خُذْ دِيَتَهَا بُورِكَ لَكَ فِيهَا ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَرَى فِي غُلَامٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ خُمَاسِيٍّ أَوْ سُدَاسِيٍّ فَأَرْعَيْتُهُ لِأَتَكَثَّرَ بِهِ عَلَى الْقَوْمِ أَلَمْ أَلْتَبِسْ بِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَى أَنْ تُعْتِقَهُ وَأَنْ تَنْحَلَهُ فَتُحْسِنَ نَحْلَهُ ، فَإِنْ مَاتَ وَرِثْتَهُ ، وَإِنْ مُتَّ لَمْ يَرِثْكَ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٣٦ ـ عن نمران بن جارية ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَوْماً اجْتَمَعُوا إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي خُصٍّ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ،

---

(١) الحِظار: حائط البستان ويقال : الخصّ: المطل على الدار ويُربَّطُ بالقصب.

فَقَضى بِهِ الَّذِي يَلِيهِ الْقَمْطُ ، فَلَمَّا أَتى النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٤٠ ـ جارِيَةَ بن قدامةَ السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٧ ـ عن جارِيَةَ بن قدَامَةَ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلاً وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْقِلُهُ ، قَالَ : لَا تَغْضَبْ ، فَعَادَ لَهُ مِرَاراً ، كُلُّ ذٰلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَغْضَبْ » . (حم ، طب ، حب) .

مُسْنَدُ

١٤١ ـ جبار بن صخر الْبدرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٨ ـ عن جبار بن صخر الْبدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّا نُهِينَا أَنْ نَرى عَوْرَاتِنَا » . (أبو نعيم) .

١٤٣٣٩ ـ عن جبار بن صخر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، وابن النَّجَّار) .

١٤٣٤٠ ـ عَنِ الأَسْوَد بن هلال قَالَ : « كَانَ أَعْرَابِيٌّ يُؤَذِّنُ بِالْحِيرَةِ يُقَالُ لَهُ جيرٌ ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يموتُ حَتَّى يَلِيَ هٰذِهِ الأُمَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ؟ فقَالَ : لِأَنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ اسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَزَنَ » . (ابن منده ، كر) .

١٤٣٤١ ـ عن عبدِ اللَّهِ بن أَبي بَكْرِ بن محمَّد بن عمرو ابن حزمٍ قَالَ : « إِنَّما

خَرَصَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَاماً وَاحِداً فَأُصِيبَ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، ثُمَّ إِنَّ جُبَارَ بْنَ صَخْرٍ بنِ خَنْسَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدَ ابنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ » . (طب) .

١٤٢ ـ جبر الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٤٢ ـ عَنْ ربيع بن إياسٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الأَنْصَارِيِّ ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لَا تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعْهُنَّ فَلْيَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَوَ مَا الشَّهَادَةُ ؟ إِلَّا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ ، وَالنُّفَسَاءَ بِجَمْعٍ شَهَادَةٌ ، وَالْحَرْقَ شَهَادَةٌ ، وَالهَدْمَ شَهَادَةٌ ، وَالْغَرَقَ شَهَادَةٌ ، وَذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » . (طب) .

مُسْنَدُ

١٤٣ ـ جبلَةَ بن الأَزرق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٤٣ ـ عن راشد بن سعد ، عن جبلَةَ بن الأَزرقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى جَانِبِ جِدَارٍ كَثِيرِ الأَجْحِرَةِ[١] ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ خَرَجَتْ عَقْرَبٌ وَلَدَغَتْهُ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَرَقَاهُ النَّاسُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَفَانِي وَلَيْسَ بِرُقْيَتِكُمْ » . (أبو نعيم) .

---

(١) الأحجرة: الشق في الجدار.

مُسْنَدُ

١٤٤ - جبْلَةَ بن حارثَةَ الْكَلبيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٤٤ - عَنْ جَبْلَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ أَعْطَى سِلاَحَهُ عَلِيًّا أَوْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (ع ، وأَبُو نعيم ، كر) .

١٤٣٤٥ - عن جبْلَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْداً ، قَالَ : هُوَ ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ! فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ : لاَ وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لاَ أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَداً أَبَداً ! قَالَ جَبْلَةُ : فَكَانَ رَأْيُ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي » . (ع ، قط فِي الأَفْرَادِ ، طب ، وأَبُو نعيم ، ن ، كر) .

١٤٣٤٦ - عَنْ جَبْلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلاَحَهُ إِلاَّ عَلِيًّا أَوْ زَيْداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

١٤٣٤٧ - عَنْ جَبْلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَحْلاَنِ فَأَخَذَ وَاحِداً ، وَأَعْطَى زَيْداً الآخَرَ » . (كر) .

١٤٣٤٨ - عَنِ الْقَاضِي ابن عمرو الطفاوي ، عَنْ جَبْلَةَ بن حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ حَبيب بن الْحَارث ، وَأَبِي غَادِيَةَ : « أَنَّهُمَا خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُمَا أُمُّ غَادِيَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ » . (الْعَسْكَرِي فِي الأَمْثَالِ) .

١٤٣٤٩ - عَنْ جَبْلَةَ بن حارثَةَ ، عَنْ عَمرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ حَجَّ فَدَخَلَ شِعْباً ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي هٰذَا الشِّعْبِ ، فَإِذَا غِرْبَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ

يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا كَقَـدْرِ هٰذَا الْغُـرَابِ فِي هٰـذِهِ الْغِـرْبَـانِ » . (حم ، وَالْبغوي ، طب ، كر ، ك) .

١٤٣٥٠ ـ عن جبلَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عَلِّمْنِي شَيْئـاً يَنْفَعُنِي ، قَـالَ : إِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَـكَ فَـاقْـرَأْ : ﴿ **قُـلْ يَـا أَيُّهَـا الْكَافِرُونَ** ﴾[1] فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » . (ابن جرير) .

١٤٥ ـ عن جبير بن عتيك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٥١ ـ عَنْ جبير بن عتيك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَيِّتٍ ، فَبَكَى النِّسَاءُ ، فَقَالَ جُبَيْرٌ : اسْكُتْنَ مَا دَامَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ جَالِسـاً ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُنَّ يَبْكِينَ ، فَإِذَا وَجَبَتْ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٤٦ ـ جبير بن مطعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٥٢ ـ عن جبيـر بن مطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَرْوَةِ فِي عُمْرَةٍ وَهُوَ يَقُصُّ بِمِشْقَصٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : دَخَلَتْ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ابن جرير فِي تهذيبهِ) .

١٤٣٥٣ ـ عن جبير بن مطعمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقِفُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ حَتَّى يَدْفَعَ بَعْدَهُمْ تَوْفِيقاً مِنَ ٱللَّهِ لَهُ » . (طب) .

١٤٣٥٤ ـ عن جبير بن مُطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ قُرَيْشٌ إِنَّما تَدْفَعُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، يَقُولُونَ : نَحْنُ الْحُمْسُ[2] ، لَا نَقِفُ مَعَ النَّاسِ ، وَلَا نَخْـرُجُ مِنَ

---

(١) الحُمْسُ: وهم قريش ومن ولدت قريش. سمُّوا حمساً لأنهم تحمّسوا في دينهم أي تشدّدوا. (النهاية: ١/٤٤٠)

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١ .

الْحَرَمِ ، وَتَرَكُوا الْمَوْقِفَ عَلَى عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ ، وَيَدْفَعُ مَعَهُمْ حَتَّى يُصْبِحَ مَعَ قَوْمِهِ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَيَقِفُ مَعَهُمْ ثُمَّ يَدْفَعُ إِذَا دَفَعُوا » . (طب) .

١٤٣٥٥ ـ عن جبير بن مُطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كَثِيرَ الشَّعْرِ رَجِلَهُ » . (هق فِي الدَّلَائِلِ) .

١٤٣٥٦ ـ عَنْ جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ » . (عب ، ش) .

١٤٣٥٧ ـ عن جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى ، فَقَالَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ثَلَاثاً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ثَلَاثاً ، وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الـرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ ، وَنَفْخِهِ ، وَنَفْثِهِ » . (ض ، ش) .

١٤٣٥٨ ـ عن نافع ، عن جبير بن مطعِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِشْرَ بْنَ سُحيمٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُنَادِيَ : أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ـ يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْـرِيقِ ـ » . (ابن جرير) .

١٤٣٥٩ ـ عن جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثاً ، ـ وَفِي لَفْظٍ : فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَـلَاثَ مَرَّاتٍ هٰكَـذَا ـ ، وَوَصَفَ زُهَيْرٌ قَـالَ : فَجَعَلَ بَـاطِنَ كَفَّيْهِ مِمَّـا يَلِي السَّمَاءَ ، وَظَاهِرَهُمَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ[1] » . (ط ، وأبو نعيم) .

---

(١) مما يظهر أن هناك تصحيف في النص «أنه جعل باطن كنية مما يلي السماء وظـاهرهمـا مما يلي الأرض، كما ورد بالكنز والجامع الكبير والعكس صحيح واَللَّهُ أعلم .

١٤٣٦٠ - عن ابنِ شهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلَةً مِنْ حُنَيْنٍ ، عَلِقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَعْطُونِي رِدَائِي ، فَلَوْ كَانَ لِي عَدَدَ هٰذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلاً وَلَا كَذَّاباً وَلَا جَبَاناً » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٤٣٦١ - عن نافعِ بن جبيرِ بن مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : - وَهُوَ عِنْدَ ثَنِيَّةِ الأَرَاكَةِ ، وَهُوَ يُعْطِي حِينَ فَرَغَ مِنْ حُنَيْنٍ ، فَاضْطَرَّهُ النَّاسُ إِلَى سَلَمَةٍ ، فَانْتَزَعَ غُصْنٌ مِنَ السَّلَمَةِ رِدَاءَهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شِقَّةِ الْقَمَرِ ، فَقَالَ : « أَعْطُونِي رِدَائِي ، فَأَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ : تَخَافُونَ عَلَيَّ الْبُخْلَ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَ عِنْدِي مِثْلُ صَوْحَيْ هٰذَا الْجَبَلِ لَأَعْطَيْتُكُمُوهُ ، قَالَ : وَصَوْحَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ ، وَمَقَادِمُهُ ، وَمَآخِرُهُ » . (ابن جرير ، وقَالَ : إِنَّما هُوَ صَوْحَاهُ الْجَبَلِ ، وَلٰكِنَّ الشَّيْخَ كَذَا قَالَ) .

١٤٣٦٢ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ مُحَمَّد بن جبير بن مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ نَخْلَةٍ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَرَكِبُوهُ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَنَشِبَتْ بِرِدَائِهِ فَتَخَرَّقَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ ، وَكَأَنَّ عُكَنَهُ[١] أَسَارِيعُ[٢] ذَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَمْكِنُونِي مِنْ رِدَائِي ، أَتَخَافُونَ عَلَيَّ الْبُخْلَ ؟ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَ مَعِي مِثْلُ شَجَرٍ وَطَائِرٍ نَعَمٌ حُمْرٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلاً ، وَلَا جَبَاناً ، وَلَا كَذَّاباً » . (أبو نعيم) .

١٤٣٦٣ - عن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَى قُرَيْشٍ

---

(١) العكن: الأطواء في البطن السِّمن. (لسان العرب: ٢٨٨/١٣)

(٢) أساريع: أي طرائقه وسبائكه. (النهاية: ٣٦١/٢)

رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ ، خَرَجْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِدَيْرٍ مِنَ الدِّيَرَاتِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ الدَّيْرِ إِلَى رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا لَهُ حَقَّهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ ـ ثَلاثاً ـ ، فَلَمَّا مَرَّتْ ثَلاثٌ رَأَوْهُ لَمْ يَذْهَبْ ، فَانْطَلَقُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : قَدْ أَقَمْنَا لَكَ بِحَقِّكَ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ لَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ وَصِباً[1] فَقَدْ ذَهَبَ وَصَبُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَاصِلاً فَقَدْ نَالَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَنْ تَصِلُ ، وَإِنْ كُنْتَ تَاجِراً فَقَدْ نَالَكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى تِجَارَتِكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ تَاجِراً وَلَا وَاصِلاً ، وَمَا أَنَا بِنَصِبٍ ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لَهُ لَشَأْناً فَسَلُوهُ مَا شَأْنُهُ ؟ فَأَتَوْنِي فَسَأَلُونِي ، فَقُلْتُ : لَا وَآللَّهِ ! إِلَّا أَنَّ فِي قَرْيَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمِّي ، يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَآذَوْهُ قَوْمُهُ ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَخَرَجْتُ لِئَلَّا أَشْهَدَ ذٰلِكَ ، فَذَهَبُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِي ، قَالَ : هَلُمُّوا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قَصَصِي ، فَقَالَ : تَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَتَعْرِفُ شِبْهَهُ لَوْ تَرَاهُ مُصَوَّراً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، عَهْدِي بِهِ مُنْذُ قَرِيبٍ ، فَأَرَانِي صُوَراً مُغَطَّاةً ، فَجَعَلَ يَكْشِفُ صُورَةً صُورَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتَعْرِفُ ؟ فَأَقُولُ : لَا ، حَتَّى كَشَفَ صُورَةً مُغَطَّاةً ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِشَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ الصُّورَةِ بِهِ ، كَأَنَّهُ طُولُهُ وَجِسْمُهُ وَبُعْدُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ، قَالَ : فَتَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : أَظُنُّهُمْ قَدْ فَرَغُوا مِنْ قَتْلِهِ ، قَالَ : وَآللَّهِ ! لَا يَقْتُلُوهُ ، وَلَيَقْتُلَنَّ مَنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَنَبِيٌّ وَلَيُظْهِرَنَّهُ آللَّهُ تَعَالَى ، وَلٰكِنْ قَدْ وَجَبَ حَقُّكَ عَلَيْنَا ، فَامْكُثْ مَا بَدَا لَكَ ، وَادْعُ بِمَا شِئْتَ ، فَمَكَثْتُ عِنْدَهُمْ حِيناً ، ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ أَطَعْتُهُمْ ! فَقَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أَخْرَجُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَامَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ فَقَالُوا : قَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَمْرُكَ ، وَعَرَفْنَا شَأْنَكَ ، فَهَلُمَّ أَمْوَالَ الصِّبْيَةِ الَّتِي عِنْدَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعَكَهَا أَبُوكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هٰذَا حَتَّى تُفَرِّقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي ، وَلٰكِنْ دَعُونِي أَذْهَبُ فَأَدْفَعُهَا إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّ عَلَيْكَ عَهْدَ آللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تَأْكُلَ

---

(١) الوصب: المرض. (المختار: ٥٧٤)

مِنْ طَعَامِهِ ، فَقَدِمْتُ المَدِينَةَ ، وَقَدْ بَلَغَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ الْخَبَرُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ : إِنِّي لأَرَاكَ جَائِعاً ، هَلُمُّوا طَعَاماً ، قُلْتُ : لَا آكُلُ حَتَّى أُخْبِرَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ آكُلَ أَكَلْتُ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ بما أَخَذُوا عَلَيَّ ، قَالَ : فَأَوْفِ بِعَهْدِ آللَّهِ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ طَعَامِنَا ، وَلَا تَشْرَبْ مِنْ شَرَابِنَا » . (طب) .

١٤٣٦٤ ـ عَنْ جُبَير بن مُطعِمٍ ، عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ : إِنِّي لأَظُنُّ كَذَا وَكَذَا ، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، بَيْنَا عُمَرُ جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأَ ظَنِّي أَوْ أَنَّكَ عَلَى دِينِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ لَقَدْ كُنْتَ كَاهِنَهُمْ ؟ وَمَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبَكَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْماً فِي شَرَفٍ ، جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ ، قَالَتْ :

أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا ... وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا

وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا

قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ ، لَمْ أَسْمَعْ صَارِخاً قَطُّ أَشَدَّ صَوْتاً مِنْهُ يَقُولُ : يَا جَلِيحْ ! أَمْرٌ نَجِيحْ ، رَجُلٌ فَصِيحْ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هٰذَا ، ثُمَّ نَادَى كَذٰلِكَ الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ ، فَقُمْتُ ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ قِيلَ : هٰذَا نَبِيٌّ » . (خ ، ك ، هق فِي الدَّلَائِل) .

١٤٣٦٥ ـ عن سفيان ، عن الزهري ، عن محمَّد بن جبير ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَوْ كَانَ مُطْعِمُ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هٰؤُلَاءِ لأَطْلَقْتُهُمْ ـ يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ ـ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ ، وَكَانَ أَجْزَى النَّاسِ بِالْيَدِ » . (هب) .

١٤٣٦٦ ـ عن محمَّد بن يوسف الْحَمَّال ، عن سفيانَ بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينـار ، عن محمَّد بن جبيـر بن مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيـهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ ، ـ قَالَ سُفْيَانُ : وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَكَانَ مَحْجُوبَ الْبَصَرِ » . (هب) .

١٤٣٦٧ ـ عَنْ أَبِي عَمرو ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمرٍو ، عَنْ محمَّد بن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُهُ » . (هب ، وَقَالَ : هٰذَا الْمُرْسَلُ هُوَ الصَّوابُ) .

١٤٣٦٨ ـ عَنْ جبيـر بن مُطعمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَسَمَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ خَيْبَرَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، فَمَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ دُونَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسَبِ فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَمْ يُفَـارِقُـونَـا فِي الْجَـاهِلِيَّـةِ وَلَا الإِسْـلَامِ » . (ش)، ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّهُم لَمْ يُفَـارِقُـونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِـدٌ ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ » . (أَبو نعيم) .

١٤٣٦٩ ـ عنِ الزهري : « أَنَّ مُحَمَّد بن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ : « هَا ثُمَّ غَيِّبَهُ » ، قَالَ : فَلِذٰلِكَ يُغَيَّبُ المِفْتَاحُ » . (كر) .

١٤٣٧٠ ـ عن جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : إِلَّا نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَّا نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ إِلَّا نَحْنُ يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ثُمَّ قَـالَ : إِلَّا أَنْتُمْ كَلِمَةً

ضَعِيفَةً » . (أَبو نعيم) .

١٤٣٧١ ـ عن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَـالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمنِ كَقِطَعِ اللَّيْلِ ، وَهُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ : وَمِنَّا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً : إِلَّا أَنْتُمْ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٤٧ ـ جُبير بن نُفير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٧٢ ـ عن جُبيرِ بن نُفَيرٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ مَكْتَبِيًّا ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بما تقولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَيْتُهُ بِأَدِيمٍ فَأَخَذَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَقِيتُ يهودِيًّا يَقُولُ قَوْلاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ بَعْدَكَ ، فَقَـالَ : لَعَلَّكَ كَتَبْتَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَـالَ : ائْتِنِي بِهِ ، فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : اِجْلِسْ فَاقْرَأْهُ ، فَقَرَأْتُ سَاعَةً وَنَظَرْتُ إِلى وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ يَتَلَوَّنُ ، فَصِرْتُ مِنَ الْفَرَقِ لَا أُجِيزُ حَرْفاً مِنْهُ ، ثُمَّ رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتْبَعُهُ رَسْماً رَسْماً يَمْحُوهُ بِرِيقِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَا تَتَّبِعُوا هٰؤُلَاءِ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ تَهَوَّكُوا حَتَّى مَحَا آخِرَ حَرْفٍ » . (حل) .

١٤٣٧٣ ـ عن جبير بن نفير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالمَدِينَةِ إِلى جَانِبِ قَبْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مَقَامِي هٰذَا عَامَ أَوَّلٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! سَلُوا ٱللَّهَ الْعَافِيَةَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ الْيَقِينِ » . (ن ، حل) .

١٤٣٧٤ ـ عن جُبير بن نُفير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ بِثَوْبَانَ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْغَزْوَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، قَالَ لَهُ : لَا تَجْبُنْ إِذَا لَقِيتَ ، وَلَا تَغْلُلْ إِذَا غَنِمْتَ ، وَلَا تَقْتُلَنَّ شَيْخاً كَبِيراً ، وَلَا صَبِيًّا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذَا ؟ قَالَ : مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٤٣٧٥ ـ عن شريح بن عُبيدٍ ، حَدَّثَنَا جُبيرُ بْنُ نُفَيْرٍ وَكُثَيرُ بنُ مُرَّةَ ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَسْوَدَ ، وَالمِقْدَامُ ، وَأَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا الأَمْرُ فِي قَوْمِكَ فَوَصِّهِمْ بِنَا ، فَقَالَ لِقُرَيْشٍ : إِنِّي أُذَكِّرُكُمُ آللَّهَ أَنْ لاَ تَشُقُّوا عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَأَدُّوا لَهُمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ الأَمِيرَ مِثْلُ المِجَنِّ يُتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَصْلَحُوا وَأَمَرُوكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاءُوا وَأَمَرُوكُمْ بِهِ فَعَلَيْكُمْ ، أَنْتُمْ مِنْهُ بُرَءَاءُ ، فَإِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّا سَمِعْنَا الرَّسُولَ يَقُولُ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٧٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن جُبير بن نُفيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ ! إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ ، وَفُسْطَاطُ المُؤْمِنِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ ، وَهِيَ مَعْقِلُهُمْ » . (ابن النَّجّار) .

١٤٣٧٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن جُبير بن نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَدْرَكْتُ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَأَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالْيَمَنِ فَأَسْلَمْنَا » . (أبو نعيم) .

١٤٣٧٨ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن جُبَيْر بن نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لاَ تَنْكِحُوا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ ، وَأَنْكِحُوا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ ، وَبَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ ، حَصُنُوا فَحَصُنَتْ فُرُوجُ نِسَائِهِمْ ، وَإِنَّ بَنِي فُلاَنٍ وَهَوْا ، فَوَهَتْ نِسَاؤُهُمْ : وَهُوَ المَكْرُوهُ ، فَحَصِّنُوا الْفُرُوجَ » . (ابن النَّجّار) .

مُسْنَدُ
١٤٨ ـ جَثَّامَةَ بن مساحق بن الرَّبيعِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٧٩ ـ عن يحيىٰ بن أَيُّوبَ ، عَنِ الْكِنَانِيِّ ـ رَسُولِ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلَى هِرَقْلَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : جَثَّامَةُ بْنُ مُسَاحِقٍ بنِ الرَّبِيعِ بنِ قَيْسٍ الْكِنَانِي رَضِيَ آللَّهُ

عَنْهُ ـ قَالَ : « جَلَسْتُ فَلَمْ أَدْرِ مَا تَحْتِي ، فَإِذَا تَحْتِي كُرْسِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ نَزَلْتُ عَنْهُ ، فَضَحِكَ ، فَقَالَ لِي : لِمَ نَزَلْتَ عَنْ هٰذَا الَّذِي أَكْرَمْنَاكَ بِهِ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هٰذَا » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٤٩ ـ جَحْدَمَ بن فَضَالَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٠ ـ عن محمَّد بن عمرو بنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ جَحْدَمٍ الْجُهَنِي ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ جَحْدَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ : بَارَكَ ٱللَّهُ فِي جَحْدَمٍ ! وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ـ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٥٠ ـ جَحْش الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨١ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن جحشٍ الْجُهَنِي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِي بَادِيَةً أَنْزِلُهَا فَأُصَلِّي فِيهَا ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ فَأُصَلِّي بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَصَلِّ بَعْدُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ » . (طب ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٥١ ـ جِدَارٍ الأَسلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٢ ـ عن يزيد بن شجرَةَ ، عن جدارٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَقَامَ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُم قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ ، وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدْماً قُدْماً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالَى ،

إِلَّا ابْتَدَرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَتَمْسَحَانِ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ تَقُولَانِ قَدْ أَتَيْنَاكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَتَيْنَاكُمْ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٥٢ ـ جُرموز بن أوس الْجهيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٣ ـ عن جُرموز الجهيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : أُوصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَّاناً » . (حم ، خ فِي تاريخِهِ ، وَالْبغوي ، والْبارودي ، وابن السَّكن ، وابن منده ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٥٣ ـ جرهد الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٤ ـ عن جرهد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَاشِفٌ فَخِذَهُ ، فَقَالَ : يَا جُرْهُدُ ! غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَإِنَّ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ ـ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٤٣٨٥ ـ عن جرهد الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ : يَا جُرْهُدُ ! كُلْ ، فَمَدَّ يَدَهُ الشِّمَالَ لِيَأْكُلَ وَكَانَتِ الْيَمِينُ مُصَابَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كُلْ بِالْيَمِينِ ، قَالَ : إِنَّهَا مُصَابَةٌ ، فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا بَعْدُ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٨٦ ـ عن جرهد الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَأَدْنَى يَدَهُ الشِّمَالَ لِيَأْكُلَ ـ وَكَانَتِ الْيُمْنَى مُصَابَةً ، فَقَالَ : كُلْ بِالْيَمِينِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهَا مُصَابَةٌ ، فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَا شَكَى حَتَّى مَاتَ » . (طب) .

مُسْنَدُ

١٥٤ - جزءٍ السدوسيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٧ - عن حفص بن المُبارك ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، يُقَالُ لَهُ : جُزْءٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ : أَيُّ تَمْرٍ هٰذَا ؟ فَقُلْنَا : الْجُذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ » . (أَبُو نعيم) .

١٥٥ - ابنُ جُريجٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٨ - عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَاسْتَكَبَّ مَاءً فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَقَرَأَ بِالطِّوَالِ السَّبْعِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ » . (عب) .

مُسْنَدُ

١٥٦ - جُرَيٍّ الْحَنَفِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٩ - عن حكيم بن سلَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : جُرَيٌّ الْحَنَفِيُّ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَلَرُبَّمَا أَكُونُ فِي الصَّلَاةِ فَتَقَعُ يَدِي عَلَى فَرْجِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنَا رُبَّمَا ذٰلِكَ ، اِمْضِ فِي صَلاَتِكَ » . (أَبُو نعيم وسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

مُسْنَدُ

١٥٧ - جُري بن عمرو الْعُذرِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٩٠ - عَنْ جُرِي بن عمرو الْعُذري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتى

رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ لَـهُ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ عُشْـرٌ[1] ، وَلاَ حَشْرٌ[2] » . (أبـو نعيم[3]) .

مُسْنَدُ

١٥٨ ـ جرير بن عبد ٱللَّهِ الْبجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٩١ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الإِسْـلَامِ ؟ فَقَالَ : « تَشْهَـدُ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّـدَاً رَسُـولُ ٱللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » . (طب ، عن جرير) .

١٤٣٩٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : عَلِّمْنِي الإِسْلاَمَ ، قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَـانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتُحِبُّ لَهُمْ مَـا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » . (جرير) .

١٤٣٩٣ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلى مِثْلِ مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ ، فَمَنْ مَاتَ لَمْ يَأْتِ مِنْهُنَّ شَيْئَاً ، ضَمِنَ لَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ وَقَدْ أَتى مِنْهُنَّ شَيْئَاً وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَأَتى شَيْئَاً فَسُتِرَ عَلَيْهِ فَعَلى ٱللَّهِ حِسَابُهُ » . (ابن جرير ، طب) .

١٤٣٩٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلى الصَّلاَةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن جرير) .

---

(١) العُشْرُ: ما كان من المال للتجارة دون الصَّدقات. (النهاية: ٣/٢٣٩)

(٢) الحَشْرُ: هو الجلاءُ عن الأوطان. (النهاية: ١/٣٨٨)

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة. (٣٣٥/١/٧٣٣)

١٤٣٩٥ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٦ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أُبَايِعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِيمَا أَحْبَبْتُ وَفِيمَا كَرِهْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ ، أَوْ تُطِيقُ ذٰلِكَ ؟ فَاحْتَرِزْ ، قُلْ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَقُلْتُ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَبَايَعَنِي ، وَالنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٧ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُبْسُطْ يَدَكَ فَلْنُبَايِعْكَ وَاشْتَرِطْ ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالشَّرْطِ مِنِّي ، قَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ ٱللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَنْصَحَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَتُفَارِقَ الشِّرْكَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٨ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَايَعَهُ عَلَى أَنْ يَنْصَحَ لِلْمُسْلِمِ ، وَيُقَاتِلَ الْكَافِرَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٩ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن جرير) .

١٤٤٠٠ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ » . (ابن جرير) .

١٤٤٠١ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مُدَّ يَدَكَ يَا جَرِيرُ ! فَقَالَ : عَلَى مَهْ ؟ قَالَ : أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فَأَذِنَ لَهَا ، وَكَانَ رَجُلاً عَاقِلاً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَكَانَتْ رُخْصَةً لِلنَّاسِ بَعْدَهُ » . (طب) .

١٤٤٠٢ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ

الْفُجَاءَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي » . (ابن النَّجّار) .

١٤٤٠٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ » . (ابن جرير) .

١٤٤٠٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ بِالْيَمَنِ ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ ذِي كَلَاعٍ وَذِي عَمْرٍو ، فَجَعَلْتُ أُخْبِرُهُمَا عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَا : إِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُ ، فَقَدْ مَرَّ صَاحِبُكَ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، فَأَقْبَلْتُ وَأَقْبَلَا مَعِي ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ ، فَسَأَلْنَاهُمْ ، فَقَالُوا : قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ ، قَالَ : فَقَالَا لِي : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا ، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِحَدِيثِهِمْ ، قَالَ : أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ ؟ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو : يَا جَرِيرُ ! إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً ، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَراً : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ : إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ آخَرَ ، فَإِنْ كَانُوا بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكاً يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ ، وَيَرْضَوْنَ رِضَى الْمُلُوكِ » . (ش) .

١٤٤٠٥ ـ عن همَّام بن الْحارث قَالَ : « بَالَ جَرِيرٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هٰذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ » . (عب ، ش ، ص) .

١٤٤٠٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، فَرَأَيْتُهُ يمسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ » . (عب ، ش) .

١٤٤٠٧ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ بَعْدَمَا أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ » . (عب ، طب) .

١٤٤٠٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبَجلي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِالْغُمَيْمِ لَقِيَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَبَراً مِنْ قُرَيْشٍ ، أَنَّها بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةِ[1] خَيْلٍ يَتَلَقَّى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَرِهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَلَقَّاهُ ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيماً ، فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُ بِنَا عَلَى الطَّرِيقِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا بِأَبِي أَنْتَ ، فَأَخَذْتُهُمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ مُهَاجِرِي بِهَا فَدَافِدُ وَعَتَّابُ ، فَاسْتَوَتْ بِنَا الأَرْضُ حَتَّى أَنْزَلْتُهُ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَهِيَ نَزَحٌ ، فَأَلْقَى فِيهَا سَهْماً أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ، ثُمَّ دَعَا فَفَارَتْ عُيُونُهَا ، حَتَّى أَنِّي أَقُولُ : لَوْ شِئْنَا لَاغْتَرَفْنَا بِأَيْدِينَا » . (طب) .

١٤٤٠٩ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَالأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَأَنَا بِقَرْقِيسِيَاءَ فَقَالَا : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : نِعْمَ مَا أَرَاكَ ٱللَّهُ مِنْ مُفَارَقَتِكَ مُعَاوِيَةَ ، وَإِنِّي أُنْزِلُكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الَّتِي أَنْزَلَكَهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ أُقَاتِلُهُمْ وَأَدْعُوهُمْ أَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، فَلَا أُقَاتِلُ أَحَداً يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، فَرَجَعَا عَلَى ذٰلِكَ » . (طب) .

١٤٤١٠ ـ عن جرير بن عبدِ ٱللَّهِ الْبجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا جَرِيرُ ! أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ ؟ فَنَفَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، فَحَرَّقْتُهَا بِالنَّارِ ، فَبَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : أَبُو أَرْطَاةَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ » . (أبو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٤٤١١ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ إِلَى ذِي الْكِلَاعِ اسْمُهُ بَدِيعُ بْنُ بَاكُورَاءَ ، وَإِلَى ذِي ظُلَيمٍ حوشَبِ بنِ طخيَّةَ » . (كر) .

---

(١) جريدَةِ خَيْلٍ : الأجرد الذي يسبق الخيل. (لسان العرب: ٣/١١٧)

١٤٤١٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبَجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْنَا المَوْسِمَ فِي حِجَّةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حِجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَبَلَغْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَـهُ : (غَدِيـرُ خُمٍّ) فَنَادَى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! فَـاجْتَمَعْنَا المُهَـاجِرُونَ وَالأَنْصَـارُ ، فَقَامَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ وَسَطَنَا ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالُوا : وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَمَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَانَا ، قَالَ : مَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَضُدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَهُ ، فَنَزَعَ عَضُدَهُ فَأَخَذَ بِذِرَاعَيْهِ فَقَالَ : مَنْ يَكُنِ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ هٰذَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، اللَّهُمَّ ! مَنْ أَحَبَّـهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَـهُ حَبِيباً ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَا أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَهُ ، فَاقْضِ فِيهِ بِالْحُسْنَىٰ » . (طب) .

١٤٤١٣ ـ عن إبراهِيمَ بن جرير : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ جَرِيراً يُوسُفُ هٰذِهِ الأُمَّةِ » . (ابن سعد والْخرائطي في اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ) .

١٤٤١٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « مَـا حَجَبَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُنْـذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٤٤١٥ ـ عن جـريرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَمَّـا دَنَوْتُ مِنَ المَـدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي ، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي ، فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَمَـانِي النَّاسُ بِـالْحَـدَقِ ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَـا عَبْدَ ٱللَّهِ ! أَذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ، فَقَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ ـ أَوْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ ـ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، عَلَى وَجْهِهِ مِسْحَةُ مَلِكٍ ! قَالَ جَرِيـرٌ : فَحَمِدْتُ ٱللَّهَ عَلَى مَـا أَبْلَانِي » . (ش ، ن ، طب ، وأَبـو نعيم) .

١٤٤١٦ ـ عن جرير رَضِيَ آللَّهُ عنهُ قالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ ـ بَيْتٌ كَانَ لِخَثْعَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى (الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ)؟ ـ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَمَسَحَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيًّا ! حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا » . (ش) .

١٤٤١٧ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ إِذَا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْوُفُودُ دَعَانِي فَبَاهَاهُمْ بِي » . (طب) .

١٤٤١٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا جَرِيرُ أَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ آللَّهُ خَلْقَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ » . (الدَّيلمي) .

١٤٤١٩ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَتَيْتُهُ لِأُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْكَ ، فَدَعَانِي إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ آللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٤٢٠ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ المَدِينَةَ ، أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي ، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ آللَّهِ يَخْطُبُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ آللَّهِ ! هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ، بَيْنَمَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ ـ أَوْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ ـ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، أَلَا ! وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مِسْحَةَ مَلَكٍ ، فَحَمِدْتُ آللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَبْلَانِي » . (ن ، طب) .

١٤٤٢١ ـ عن صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الْبُجلي ، حَدَّثَنَا أَبِي سالِمٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي حميدٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ بنِ ضُمْرَةَ ، حَدَّثَتْنِي أُخْتِي

أُمّ الْقصَـــافِ بِنْتُ عبــد آللّهِ بْنِ ضُمْـرَة قَــالَتْ : حَـــدَّثَنِـي أَبِي عَـبْـدُ آللّهِ بـنُ ضُمْرَةَ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ آللّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، إِذْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ آللّهِ ﷺ : سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْفَجَّةِ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ ! قَالَ : فَبَقِيَ الْقَوْمُ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا هُمْ بِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ آللّهِ الْبُجَلِي رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ ، فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ آللّهِ ﷺ وَعَلَى أَصْحَابِهِ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمُ السَّلَامَ ، ثُمَّ بَسَطَ لَهُ رَسُولُ آللّهِ ﷺ عَرْضَ رِدَائِهِ ، وَقَالَ لَهُ : عَلَى ذَا يَا جَرِيرُ فَاقْعُدْ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ آللّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ مَنْظَراً لِجَرِيرٍ وَمَا رَأَيْنَاهُ مِنْكَ لِأَحَدٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، هٰذَا كَرِيمُ قَوْمٍ ، وَإِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » . (الدَّيلمي) .

١٤٤٢٢ ـ عَنْ أُمِّ الْقصـاف بنت عبـد آللّهِ ، عَنْ أَبِيهَـا قَـالَ : « كُنْتُ عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ[1] مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ رَجُلٌ بِوَجْهِهِ مِسحَةُ مَلَكٍ ، فَتَشَرَّفَ الْقَوْمُ ، كُلُّهُمْ يَرْجُـو أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلَتِـهِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ آللّهِ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَبَسَطَ لَهُ عَرْضَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَرِيرُ ! عَلَى هٰذَا فَاجْلِسْ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ : فَلَمَّا نَهَضَ ، قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِأَحَدٍ كَمَا صَنَعْتَ بِجَرِيرٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ هُوَ ، إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » . (أبو سعد النَّقَّاش فِي مُعجمِهِ ، وابن النَّجَّار) .

١٤٤٢٣ ـ عن جرير بن عبد آللّهِ رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ آللّهِ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيًّـا ، فَمَا سَقَـطْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ » . (طب ، عن جرير رَضِيَ آللّهُ عَنْهُ) .

---

(١) الفجُّ : هو الطريق الواسع . (النهاية : ٣/٤١٢)

١٤٤٢٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ، قَال لِأَصْحَابِهِ : اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ نُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءٍ ! ٱئْتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هٰذِهِ الْحَرَّةِ ، فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَعَهُ عَنَزَةٌ لَهُ فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجَراً فَوَضَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ مِنْ ذٰلِكَ الْخَطِّ » . (طب) .

١٤٤٢٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبُجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ الأَرْضِ خَرَاباً يُسْرَاهَا ، ثُمَّ يَتْبَعُهَا يُمْنَاهَا ، وَالمَحْشَرُ هٰهُنَا وَإِنَّا بِالأَثَرِ » . (ش) .

١٤٤٢٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبُجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمٍ ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ، وَقَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مُقِيمٍ بَيْنَ أَظْهُرِ المُشْرِكِينَ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَلِمَ ؟ قَالَ : لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا » . (الْعسكري فِي الأَمْثَال ، هب) .

مُسْنَدُ

١٥٩ ـ جَزْءِ بن الْحِذْرِجَانِ بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٢٧ ـ عَنْ جَزْءِ بن الْحِذْرِجَانِ بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدَ أَخِي قُدَادُ بْنُ الْحِذْرِجَانِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : الْقَنَوْنَى[1] بِسَرَوَاتِ الأَزْدِ بِإِيمَانِهِ وَإِيمَانِ مَنْ أَعْطَى الطَّاعَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُمْ إِذْ ذَاكَ سِتُّمِائَةِ بَيْتٍ مِمَّنْ أَطَاعَ الْحِذْرِجَانَ ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَخَرَجَ قُدَادُ مُهَاجِراً إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةِ أَبِيهِ الْحِذْرِجَانِ وَإِيمَانِهِمْ ، فَلَقِيَتْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ

---

(١) القنوني : من أدوية السراة تصبُّ في البحر في أوائل أرض اليمن.

سَرِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَتَلَتْ قُدَاداً ، فَقَالَ قُدَادٌ : أَنَا مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَقْبَلُوا ، وَقَتَلُوهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَبَلَغَنَا ذٰلِكَ ، وَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَطَلَبْتُ ثَأْرِي ، فَنَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾[1] الآيَةَ ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَلْفَ دِينَارٍ دِيَةَ أَخِي ، وَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُصَيِّرَ لَكَ المِائَةَ النَّاقَةِ دِيَةً أُخْرَى ، إِلَّا أَنِّي لَا أُتْعِبُ سَرِيَّةً لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدُ ، فَتَكُونَ دِيَةُ الْمُسْلِمِ دِيَتَيْنِ ، فَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَعَقَدَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا الْمُسْلِمِينَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى حَيِّ حَاتِمِ طَيْءٍ وَغَنِمْتُ مَغْنَماً كَثِيراً ، وَأَسَرْتُ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنْ حَيِّ حَاتِمٍ ، فَأَتَيْتُ بِالنِّسْوَةِ ، وَهَدَاهُنَّ ٱللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَزَوَّجَهُنَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٤٢٨ ـ قَالَ أَبُو بشر الدولَابي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّمْلِي ، حَدَّثَنَا هاشم بن محمَّد بن هاشم بن جزءِ بْنِ عبد الرَّحمٰن بن جزءِ بن الْحدرجان بن مالك ، حدَّثني أَبي عَنْ أَبِيهِ ، عن جدِّه ، حَدَّثَنِي أَبِي جَزْءُ بْنُ الْحِدْرِجَانِ ، عَنِ الْحِدْرِجَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي الأَسْوَدُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَكَانَ جَزْءٌ وَالأَسْوَدُ قَدْ خَدَمَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَصَحِبَاهُ » . (ابن منده ، وأَبُو نعيم ، وَقَالَا : تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَهُمْ مَجْهُولُونَ) .

مُسْنَدُ

١٦٠ ـ جَزِيٍّ السلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٢٩ ـ عَنْ حِبَّان بن جَزِيٍّ السلمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِأَسِيرٍ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَانُوا أَسَرُوهُ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَاكَ الأَسِيرِ ، فَكَسَا جَزِيّاً بُرْدَيْنِ ، وَأَسْلَمَ جَزِيٌّ عِنْدَهُ ، ثُمَّ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٤.

قَالَ : ادْخُلْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تُعْطِيكَ مِنَ الأَبْرِدَةِ الَّتِي عِنْدَهَا بُرْدَيْنِ ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَيْ نَضَّرَكِ ٱللَّهُ ! اخْتَارِي لِي مِنْ هٰذِهِ الأَبْرِدَةِ الَّتِي عِنْدَكِ بُرْدَيْنِ ، فَإِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ كَسَانِي مِنْهَا بُرْدَيْنِ ، فَقَالَتْ ـ وَمَدَّتْ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ طَوِيلاً ـ : خُذْ هٰذَا ، وَخُذْ هٰذَا ، وَكَانَتْ نِسَاءُ الْعَرَبِ لاَ يُرِيْنَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٦١ ـ جَعْدَةَ بن خالد بن الصمَّة الْجُشَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٠ ـ عن أَبِي إِسْرَائِيلَ الْجُشَمِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ جَعْدَةَ ابْنَ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَرَجُلٌ يَقُصُّ عَلَيْهِ رُؤْيَا ، فَرَأَى رَجُلاً فَجَعَلَ يَطْعَنُ بَطْنَهُ بِشَيْءٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ بَعْضُ هٰذَا فِي غَيْرِ هٰذَا كَانَ خَيْراً لَكَ » . (ط ، حم ، ن ، طب ، وأبو نعيم ، وقال تفرَّدَ بالرِّوايةِ عنهُ أَبُو إسرائيلَ ، وَاسْمُهُ : شُعيب) .

١٤٤٣١ ـ عَن جَعْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ فَقَصَّهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ : لَوْ كَانَ هٰذَا فِي غَيْرِ هٰذَا ، لَكَانَ خَيْراً لَكَ » . (حم ، طب) .

١٤٤٣٢ ـ عن أَبِي إِسرائيل ، عن جعدةَ بن خالد الْجشمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمْ تُرَعْ ، لَمْ تُرَعْ ، لَوْ أَرَدْتَ ذٰلِكَ ، لَمْ يُسَلِّطْكَ ٱللَّهُ عَلَى قَتْلِي » . (ط ، حم ، ز ، طب ، وأبو نعيم) .

١٤٤٣٣ ـ عَنْ جَعْدَةَ الْجُشَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هٰذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ تُرَعْ ، لَمْ تُرَعْ ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذٰلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ ٱللَّهُ عَلَيَّ » . (حم ، بز ، طب) .

مُسْنَدُ

١٦٢ - جعدةَ بن هانىءِ الْحضرمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٤ - عن أبي عائذٍ ، حَدَّثَنَا المقدامُ الكندي ، وَجُعْدَةُ ابْنُ هَانِىءٍ ، وَأبُو عُتْبَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعثَ إلى رَجُلٍ نَصْرَانِيٍّ بِالمَدِينَةِ يَدْعُوهُ إلَى الإِسْلَامِ ، فَأَمَرَ إنْ أَبى عَلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ مَالَهُ كُلَّهُ نِصْفَيْنِ ، فَأَتَاهُ فَقَسَمَهُ كَذٰلِكَ » . (أبُو نعيم[١]) .

مُسْنَدُ

١٦٣ - جعدَةَ بن هُبيرَةَ بن أَبي وهب المخزومِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٥ - عَنْ جَعْدَةَ بن هُبيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَوْلًى لِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ : يُصَلِّي وَلَا يَنَامُ ، وَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ ، فَقَالَ : أنَا أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلَى السُّنَّةِ فَقَدِ اهْتَدَى ، وَمَنْ تَكُنْ إلَى غَيْرِ ذٰلِكَ فَقَدْ ضَلَّ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٦٤ - جعفر بن أَبي الْحَكَم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٦ - عن جعفر بن أبي الْحَكَمِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٍ ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَلَحِقَنِي ، فَقَالَ : سِرْ يَا صَاحِبَ الْفَرَسِ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! عَجْفَاءُ ضَعِيفَةٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِخْفَقَةً[٢] كَانَتْ مَعَهُ فَضَرَبَهَا بها وَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ

---

(١) ورد برقم ١٠٠٦٤ عن أبي عائذ.

(٢) مِخْفَقَة: شيءٌ عريض كالدرة. (المصباح: ١/٢٤٠)

فِيهَا ! فَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أُمْسِكُ رَأْسَهَا لِأَنْ تُقَدِّمَ النَّاسَ ، وَلَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِاثْنَي عَشَرَ أَلْفاً » . (ز ، طب ، وأبو نعيم - عن جعيل الأشجعي) .

١٤٤٣٧ - عن جعفر بن أبي الْحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (طب ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٤٣٨ - عن عبد الْحَكم بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : « رَآنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا آكُلُ مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هٰهُنَا ، فَقَالَ : مَهْ يَا ابْنَ أَخِي ! هٰكَذَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَمْ تَعْدُ يَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٦٥ - جعفرُ بن محمَّد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٩ - عن ابن جريجٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيفَةً مُعَلَّقَةً بِقَائِمَةِ السَّيْفِ فِيهَا : إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ تَعَالَى : الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ آوَى مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ ٱللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » . (عب) .

١٤٤٤٠ - عن جعفر بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ قَبْرَهُ مِنَ الْأَرْضِ شِبْراً » . (ابن جرير) .

١٦٦ - جعفرُ الصَّادِقُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٤١ - عن جعفرٍ الصَّادِقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[1]؟ قَالَ : الرَّبْوَةُ : النَّجَفُ ، وَالْقَرَارُ :

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

المَسْجِدُ ، وَالمَعِينُ : الْفُرَاتُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَفَقَةً فِي الْكُوفَةِ بِالدِّرْهَمِ الْوَاحِدِ تَعْدِلُ بِمائَةِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهَا ، وَالرَّكْعَةُ بِمائَةِ رَكْعَةٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِماءِ الْجَنَّةِ ، وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، وَيَغْتَسِلَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، فَعَلَيْهِ بِماءِ الْفُرَاتِ ، فَإِنَّ فِيهِ مَنْبَعَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِثْقَالاَنِ مِنْ مِسْكٍ فِي الْفُرَاتِ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَابِ النَّجَفِ ، وَيَقُولُ : وَادِي السَّلَامِ ، وَمَجْمَعُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنِعْمَ المَضْجَعُ لِلْمُؤْمِنِينَ هٰذَا المَكَانُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا » . (كر) .

١٦٧ ـ جعفرُ بنُ أبي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٤٢ ـ عن عبدِ آللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُم عَبْدُ آللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، فَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ آللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : لَا تَبْكُوا عَلَيْهِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي ، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاخٌ ، فَقَالَ : ادْعُوا لِيَ الْحَلَّاقَ ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَوْنٌ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَشَالَهُمَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ

جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ ٱللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ - قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ - ، فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : آالْعَيْلَةَ[1] تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . (حم ، طب ، كر) .

١٤٤٤٣ - عن أَبي الْيُسْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بَعَثْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا ، فَلَمَّا أَتَيْتُ مُؤْتَةَ ، وَصُفَّ الْقَوْمُ ، رَكِبَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَسَهُ ، وَلَبِسَ الدِّرْعَ ، وَأَخَذَ اللِّوَاءَ ، فَمَشَى قُدُماً حَتَّى رَأَى الْقَوْمَ ، فَنَزَلَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ يُبْلِغُ هٰذِهِ الْفَرَسَ صَاحِبَهُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَبَعَثَ بِهِ ، ثُمَّ نَزَعَ دِرْعَهُ فَقَالَ : مَنْ يُبْلِغُ هٰذِهِ الدِّرْعَ صَاحِبَهَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَبَعَثَ بِهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ ، فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ دُمُوعاً ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعَصْرُ ، فَخَرَجَ فَصَلَّى ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، يَدْخُلُ وَلَا يُكَلِّمُنَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْفَجْرِ فِي سَاعَةٍ كَانَ يَخْرُجُ فِيهَا ، وَأَنَا وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ جُلُوسٌ فَجَلَسَ بَيْنَنَا فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا ؟ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذَا جَنَاحَيْنِ ، مُضَرَّجاً بِالدِّمَاءِ ، وَزَيْداً مُقَابِلَهُ ، وَابْنَ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ ، كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ عَنْهُمْ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ : إِنَّ جَعْفَراً حِينَ تَقَدَّمَ فَرَأَى الْقَتْلَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ ، وَزَيْداً كَذٰلِكَ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ » . (كر) .

١٤٤٤٤ - عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةَ ، فَاسْتَعْمَلَ زَيْداً ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةَ يُجْمِعُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا

---

(١) العَيْلة: العائل الفقير. (النهاية: ٣/٣٣٠)

خلْفَكَ ؟ قَالَ : أُجْمِعُ مَعَكَ ، قَالَ : لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ش) .

١٤٤٤٥ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَمَّـرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَقَالَ : إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجعْفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جعْفَرٌ فَعبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَواحَةَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : وَكُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَراً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جِسْمِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ ، مَا بَيْنَ ضَـرْبَةٍ بِسَيْفٍ ، وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ ، وَرِمْيَةٍ » . (طب) .

١٤٤٤٦ ـ عن ابن عمر ، عن عبد الـرَّحْمٰن بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « وَجَّهَنِي يَوْمَ مُؤْتَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ، قَالَ : اسْكُتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰن ! أَخذَ اللِّوَاءَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَاتَلَ زَيْدٌ ، فَقُتِلَ زَيْـدٌ ، فَرَحِمَ ٱللَّهُ زَيْداً ، ثُمَّ أَخذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَـرَحِمَ ٱللَّهُ جَعْفَراً ، ثُمَّ أَخَـذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَـةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَـاتَلَ عَبْـدُ ٱللَّهِ ، فَقُتِـلَ عَبْـدُ ٱللَّهِ ، فَـرَحِمَ ٱللَّهُ عَبْـدَ ٱللَّهِ ، ثُمَّ أَخَـذَ اللِّوَاءَ خَـالِـدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَاتَلَ خَالِدٌ ، فَفَتَحَ ٱللَّهُ لِخَالِدٍ » . (يعقُـوب بن سُفيان ، كر) .

١٤٤٤٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْداً وَجَعْفَراً وَعَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعاً ، قَالَ أَنَسٌ : فَنَعَاهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ ، قَالَ : أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ ٱللَّهِ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَـذَ الرَّايَةَ بَعْدُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ خَـالِدُ بْنُ الْـوَلِيدِ ، فَجَعَـلَ يُحَدِّثُ النَّـاسَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ » . (ع ، كر) .

١٤٤٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ لِجَعْفَـرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، ك) .

١٤٤٤٩ ـ عَنِ الْبراءِ بن عَازِبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، حم ، خ ، م ، ت) .

١٤٤٥٠ ـ عَنْ بِلَالٍ : « كَانَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّ المَسَاكِينَ ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ ، يُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ أَبَا المَسَاكِينِ » . (طب ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٤٥١ ـ عن أَبي هُريرَةَ : « كَانَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّ المَسَاكِينَ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ يُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ أَبَا المَسَاكِينِ » . (أبو نعيم) .

١٤٤٥٢ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، حم) .

١٤٤٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَتَتْ وَفَاةُ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْحُزْنَ » . (طب) .

١٤٤٥٤ ـ عَنْ إسماعيل بن أَبي خَالِدٍ ، عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهَا : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ ، وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ ، قَالَتْ : لَا أَرْجِعُ حَتَّى آتِيَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقِيتُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا ، وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالْهِجْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ : مَا هُوَ كَذٰلِكَ ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعَدَاءِ وَالْبُغَضَاءِ ، وَأَنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَعِظُ جَاهِلَكُمْ ، وَيُطْعِمُ جَائِعَكُمْ » . (ش) .

١٤٤٥٥ ـ عنِ الشَّعبي قَالَ : « أَتَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَقِيلَ

لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، قَالَ : مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ، أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ ! ثُمَّ تَلَقَّاهُ وَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ » . (ش ، طب) .

١٤٤٥٦ ـ عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ بِالْبَلْقَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلِ مَا خَلَفْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » . (ش) .

١٤٤٥٧ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « لَمَّا أَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَتْلُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، تَرَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ حَتَّى أَفَاضَتْ عَبْرَتَهَا ، فَذَهَبَ بَعْضُ حُزْنِهَا ، ثُمَّ أَتَاهَا فَعَزَّاهَا ، وَدَعَا بَنِي جَعْفَرٍ فَدَعَا لَهُمْ ، وَدَعَا لِعَبْدِ آللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنْ يُبَارَكَ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ ، فَكَانَ لَا يَشْتَرِي شَيْئاً إِلَّا رَبِحَ فِيهِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّا لَسْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَكُمُ الهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ : هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ » . (ش) .

١٤٤٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَعَبْدِ آللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ ، جَلَسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شِقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ـ فَذَكَرَ مِنْ بُكَائِهِنَّ ـ ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١٦٨ ـ جُفَينَةَ الْجُهَني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

وُضِعَ مَعَ المَوْضُوعَاتِ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ .

مُسْنَدُ
١٦٩ ـ جمرة بن النعمان الْعُذَرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٥٩ ـ عن أبي مرايَةَ الْبلوِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ جَمْرَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الْعُذَرِيَّ ـ وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِدَفْنِ الشَّعْرِ وَالدَّمِ » . (أَبُو نعيم) .

١٧٠ ـ جميل بن درام الْعذري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٠ ـ عَنْ عمرو بن حزم قَالَ : « كَتَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِجَمِيلِ بْنِ درام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : هٰذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بْنَ درامٍ الْعُذْرِيَّ ، أَعْطَاهُ الرَّبْذَةَ لَا يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٧١ ـ جِنَابٍ الكِنَانِيِّ والد حائط رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦١ ـ عن الزهري ، عن سعيد بن المُسيِّب ، عن حائط بن جِنَابٍ الكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ بِالْفَلَاةِ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ ، فَقِيلَ : هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٧٢ ـ جُنَادَةَ بن أَبِي أُمَيَّةَ الأَزْدِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٢ ـ عن جُنَادَةَ الأَزْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ وَلَجُوا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ ثمانِيَةُ رَهْطٍ هُوَ ثَامِنُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : كُلْ ، فَقَالَ : صَائِمٌ ، فَقَالَ لِآخَرَ : كُلْ ، فَقَالَ : صَائِمٌ ،

حَتَّى سَأَلَهُمْ جَمِيعاً ، فَقَالَ : صُمْتُمْ أَمْسِ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : أَصِيَامٌ غَداً ؟ قَالُوا : لاَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا ، ثُمَّ قَالَ : لاَ تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُفْرَداً » . (حم ، والْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٤٤٦٣ ـ عن جنادة بن أُمَيَّةَ الأَزدِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَاجَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاخْتَلَفْنَا فِي الهِجْرَةِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : قَدِ انْقَطَعَتْ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : لَمْ تَنْقَطِعْ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ ؟ فقَال: لاَ تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ » . (الْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٧٣ ـ جُنَادَةَ بن جراد الْعيلانيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٤ ـ عن جُنَادَةَ بن جُرَادَةَ ـ أَحَدِ بَنِي عَيْلاَنَ ـ قَالَ : « بَعَثْتُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا وَجَدْتَ فِيهَا عُضْواً تَسِمُهُ إِلاَّ فِي الْوَجْهِ ؟ أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ الْقِصَاصُ ، فَقَالَ : أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : ائْتِنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ ، فَأَتَيْتُهُ بِابْنِ لَبُونٍ وَحِقَّةٍ ، فَوَضَعْتُ الْمِيْسَمَ فِي الْعُنُقِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَخِّرْ أَخِّرْ ، حَتَّى بَلَغَ الْفَخِذَ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سِمْ عَلَى بَرَكَةِ آللَّهِ ، فَوَسَمْتُهَا فِي أَفْخَاذِهَا ، وَكَانَ صَدَقَتُهَا حِقَّتَيْنِ ، وَكَانَتْ تِسْعِينَ » . (قط ، فِي المؤتَلف والْبارودِي ، وابن شاهين ، وابن قانع ، وابن السكن ، وقَالَ : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ طب ، وأبو نعيم ، ض) .

مُسْنَدُ

١٧٤ ـ جُنَادَةَ بن زيدٍ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٥ ـ عن سودَةَ بنت المتلمِّسِ ، عن جَدَّتِهَا أُمِّ المتَلَمِّسِ بِنْتِ جُنَادَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي

وَافِدُ قَوْمِي مِنْ بَلْحَارِثِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، فَادْعُ آللَّهَ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى عَدُوِّنَا مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حَتَّى يُسْلِمُوا ، فَدَعَا وَكَتَبَ بِذٰلِكَ كِتَاباً وَهُوَ عِنْدَنَا » . (أبو نعيم) .

١٧٥ ـ جُندبُ بن سفيان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٦ ـ عن جُنـدب بن سُفيـانَ ، عَنْ رَجُـلٍ مِنْ بَجِيلَةَ قَـالَ : « قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، تَصْدِمُ الرَّجُلَ كَصَدْمِ جِبَاهِ فُحُولِ الثِّيرَانِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَكَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : ادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ ! قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَفَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدِنَا بَيْتُهُ ؟ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَلْيُمْسِكْ بِيَدَيْهِ ، وَلْيَكُنْ عَبْدَ آللَّهِ الْمَقْتُولَ ، وَلَا يَكُنْ عَبْدَ آللَّهِ الْقَاتِلَ ! فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِتْنَةِ الإِسْلَامِ ، فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ خَالِقَهُ ، فَتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١٧٦ ـ جُنْدُب بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٧ ـ عَنْ جُنْـدُبِ بنِ عبـدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « سَـافَـرْنَـا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَفَراً ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! سَهَوْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تَوَضَّأُوا وَصَلُّوا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ ، إِنَّ هٰذَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ آللَّهِ ، أَعُوذُ بِآللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . (طب) .

١٤٤٦٨ ـ عن جندبِ بنِ عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نُمْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَاسْتَيْقَظْنَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا نُصَلِّي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : أَيَنْهَانَا رَبُّنَا عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنَّا ؟ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقْظَةِ » . (عب) .

١٤٤٦٩ - عَنْ جُنْدُبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَلْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ آللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَفٍّ مِنْ دَمِ رَجُلٍ يَقُولُ : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ﴾[1] ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ آللَّهِ ، فَلَا يَخْفِرَنَّ آللَّهَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي خَافِرِهِ فَيَكُبَّهُ آللَّهُ إِذَا جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي جَهَنَّمَ » . (نعيم بن حماد فِي الْفتن) .

١٤٤٧٠ - عن جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ وَلَغُوا فِي دِمَائِهِمْ ، وَتَخَانَقُوا عَلَى الدُّنْيَا ، وَتَطَاوَلُوا فِي الْبُنْيَانِ وَإِنِّي أُقْسِمُ بِآللَّهِ ! لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى يَكُونَ الْجَمَلُ الضَّابِطُ[2] وَالْحُبْلَانُ وَالْقَتَبُ أَحَبَّ مِنَ الدَّسْكَرَةِ[3] الْعَظِيمَةِ ، تَعْلَمُونَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ - وَهُوَ يَرَى بَابَهَا - كَفٌّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَهْرَاقَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ ، أَلَا ! مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ آللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ آللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ » . (عب) .

١٤٤٧١ - عن جندب الْبَجَلِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا آللَّهَ ، وَاقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَبَهَاءُ النَّهَارِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ ، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ ، فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ ، فَإِذَا أُنْزِلَ الْبَلَاءُ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْخَائِبَ مَنْ خَابَ دِينُهُ ، وَالهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ ، أَلَا ! لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ ، وَلَا غِنىً بَعْدَ النَّارِ ، لِأَنَّ النَّارَ لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ، وَلَا يُبْرَأُ حَدِيرُهَا[4] وَلَا يُطْفَأُ حَرِيقُهَا ، وَإِنَّهُ لَيُحَالُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِ بِمِلْءِ كَفِّ دَمٍ أَصَابَهُ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، كُلَّمَا ذَهَبَ لِيَدْخُلَ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدَهَا تَرُدُّ عَنْهَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٣٥.

(٢) الضَّابط: القوي على عمله. (النهاية: ٣/٧٢)

(٣) الدَّسكرة: بناء على هيئة القصر. (النهاية: ٢/١١٧)

(٤) الحدور: ضد الصعود، أي النزول. (النهاية: ١/٣٥٣)

الْأدمِيِّ إِذَا مَاتَ وَدُفِنَ لَأَنْتَنَ أَوَّلَ مِنْ بَطْنِهِ ، فَلَا تَجْعَلُوا مَعَ النَّتْنِ خَبَثاً ، وَاتَّقُوا آللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَالدِّمَاءَ فَاجْتَنِبُوهَا » . (هب) .

١٤٤٧٢ ـ عن جندُبِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ : قُوَّةً فِي دِينٍ ، وَحَزْمَاً فِي لِينٍ ، وَإِيمَاناً فِي يَقِينٍ ، وَحِرْصَاً فِي عِلْمٍ ، وَشَفَقَةً فِي عِفَّةٍ ، وَحِلْمَاً فِي عِلْمٍ ، وَقَصْداً فِي غِنىً ، وَتَحَمُّلاً فِي فَاقَةٍ ، وَتَحَرُّجَاً عَنْ طَمَعٍ ، وَكَسْبَاً فِي حَلَالٍ ، وَبِرّاً فِي اسْتِقَامَةٍ ، وَنَشَاطَاً فِي هُدًى ، وَنَهْيَاً عَنْ شَهْوَةٍ ، وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُودِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ عِبَادِ آللَّهِ لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُهُ ، وَلَا يَأْثَمُ فِيمَنْ يُحِبُّ ، وَلَا يُضَيِّعُ مَا اسْتُودِعَ ، وَلَا يَحْسُدُ ، وَلَا يَطْعَنُ وَلَا يَلْعَنُ ، وَيَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ وَإِنْ لَمْ يُشْهَدْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتَنَابَزُ بِالْأَلْقَابِ ، فِي الصَّلَاةِ مُتَخَشِّعَاً ، إِلَى الزَّكَاةِ مُسْرِعَاً ، فِي النَّوَازِلِ وَقُوراً ، فِي الرَّخَاءِ شَكُوراً ، قَانِعَاً بِالَّذِي لَهُ ، لَا يَرْتَجِي مَا لَيْسَ لَهُ ، وَلَا يَجْمَعُ فِي الْغَيْظِ ، وَلَا يَغْلِبُهُ الشُّحُّ عَنْ مَعْرُوفٍ يُرِيدُهُ ، يُخَالِطُ النَّاسَ كَيْ يَعْلَمَ ، وَيُنَاطِقُ النَّاسَ كَيْ يَفْهَمَ ، وَإِنْ ظُلِمَ وَبُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ ، حَتَّى يَكُونَ الرَّحْمٰنُ هُوَ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ » . (الْحَكِيم ، عن سُفيان ، عن جندب بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٧٧ ـ جندب بن كعب الأزدي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٣ ـ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ أحمد بن عيسى بن عبدِ آللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، فَسَاقَ بِأَصْحَابِ الرِّكَابِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ؟ وَالْأَقْطَعُ الْخَيْرِ زَيْدٌ ، فَجَعَلَ يُعِيدُ ذٰلِكَ لَيْلَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا زَالَ هٰذَا قَوْلُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ! قَالَ : رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا جُنْدُبٌ ، يَضْرِبُ ضَرْبَةً يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ ، يَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ ، قَالَ : أَمَّا جُنْدُبٌ ، فَإِنَّهُ أُتِيَ بِسَاحِرٍ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ

عُقْبَةَ وَهُوَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَسْحَرُ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقُطِعَتْ يَدُهُ فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ المُسْلِمِينَ ، ثُمَّ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُتِلَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٧٨ ـ جُنْدُب بن مَكِيثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٤ ـ عن زهير بن أبي ثابتٍ ، عَنِ ابن جُنْدُبٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » . (أبو نعيم ، عن إبراهيم بن خباب الْخزاعِي) .

١٤٤٧٥ ـ عن جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثِ بْنِ جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوَفْدُ لَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ ، فَرَأَيْتُهُ وَفَدَ عَلَيْهِ وَفْدُ كِنْدَةَ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلُهَا » . (الْوَاقِدِي ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٧٩ ـ جهجاه الْغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٦ ـ عَنْ جَهْجَاهٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي يُرِيدُونَ الإِسْلَامَ ، فَحَضَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي المَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَيْرِي ، وَكُنْتُ عَظِيماً طَوِيلاً ، لَا يُقَدِّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَحَلَبَ لِي عَنْزاً فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، حَتَّى حَلَبَ لِي سَبْعَ أَعْنُزٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ أُمُّ أَيمَنَ : أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَجَاعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ! قَالَ : مَهْ يَا أُمَّ أَيمَنَ ! أَكَلَ رِزْقَهُ ، وَرِزْقُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَأَصْبَحُوا فَغَدَوْا ، وَاجْتَمَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُخْبِرُ بما أُتِيَ

إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : حُلِبَتْ لِي سَبْعُ أَعْنُزٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَصُنِعَ بُرْمَةٌ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، فَصَلُّوا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ ، فَقَالَ : لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي المَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَغَيْرِي ، وَكُنْتُ عَظِيماً طَوِيلاً لَا يُقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ بِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَحَلَبَ لِي عَنْزاً فَرَوِيتُ وَشَبِعْتُ ، فَقَالَتْ أُمُّ أَيمنَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَيْسَ هٰذَا ضَيْفُنَا ؟ فَقَالَ : بَلَى ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ أَكَلَ فِي مِعًى مُؤْمِنٍ اللَّيْلَةَ ، وَأَكَلَ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي مِعًى كَافِرٍ ، الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٨٠ ـ جَهْر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٧ ـ عن الزهري ، عن عبد آللَّهِ بن جهر ، عن أَبِيهِ جَهْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَرَأْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا جَهْرُ ! أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلَا تُسْمِعْنِي » . (ابن منده ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، والعسكري ، وابن عبد البَرِّ) .

مُسْنَدُ

١٨١ ـ جَهْم ـ غيرُ منسُوبٍ

١٤٤٧٨ ـ عَنْ ذِي الكلاعِ ، عَنْ جَهْمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

١٨٢ ـ جَهْمٍ البلويّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٩ ـ عَنْ عَلِي بن جهم البلويِّ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَافَيْنَا

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَسَأَلَنَا : مَنْ نَحْنُ ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ بَنُـو عَبْدِ مَنَـاف ، فَقَالَ : أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ ٱللَّهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٨٣ ـ جون بن قتادة التميمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٠ ـ عن جـون بن قتادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنَّـا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ فِيهِ مَاءٌ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ السِّقَاءِ : إِنَّهُ جِلْدُ مَيْتَةٍ ، فَأَمْسَكَ حَتَّى لَحِقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : اشْرَبُوا ، فَإِنَّ دِبَاغَ المَيْتَةِ طُهُورُهَا » . (ابن منده ، كر ، وَقَالَ : هٰكَذَا حَدَّثَ هشيم بِهٰذَا الْحَدِيثِ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ جون بن قَتَادَةَ ، وَلَيْسَ لِجَوْنٍ صُحْبَةٌ ، ورواهُ عن هشيم ، فَقَالَ : عن جون ، عن سلَمَةَ ابن المحبق) .

مُسْنَدُ

١٨٤ ـ جويرَةَ العصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨١ ـ عَنْ جويرةَ العصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَعَنَا الْمُنْذِرُ ، قَالَ لَـهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فِيـكَ خِلَّتَانِ يُحِبُّهُمَـا ٱللَّهُ : الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ » . (ابن منده ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٨٥ ـ حابس بن سعد الطائي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٢ ـ عن حابس بن سعد الطائِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ـ : « أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ مِنَ السَّحَرِ ، فَرَأَى النَّاسَ يُصَلُّونَ فِي صَدْرِ المَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَرْعِبُوهُمْ ، فَمَنْ أَرْعَبَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ المَـلاَئِكَةَ تُصَلِّي مِنَ السَّحَرِ فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ » . (أَبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

١٨٦ ـ حارثَةَ بن النُّعمانِ الأَنْصارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٣ ـ عن حارثَةَ بن النُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي المَقَاعِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٤٤٨٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ يُنَاجِيهِ ، فَلَمْ يُسَلِّمْ فَقَالَ جِبْرِيلُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ ؟ إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَمَا الثَّمَانُونَ ؟ قَالَ : يَفِرُّ النَّاسُ عَنْكَ غَيْرُ الثَّمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ ، وَرِزْقُهُمْ وَرِزْقُ أَوْلَادِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ حَارِثَةُ سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا سَلَّمْتَ حِينَ مَرَرْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَاناً فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ ، قَالَ : وَرَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ قَالَ : ـ فَأَخْبَرَهُ بما قَالَ جِبْرِيلُ ـ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٤٤٨٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ ، وَحَارِثَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةَ بْنَ مَالِكٍ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : عَزَفْتُ[1] عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا

---

(١) عَزَفَتْ : أي منعتُها وصرفتُها . (النهاية : ٣/٢٣٠)

يَتَزَاوَرُونَ ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ فِيهَا يَتَعَاوَوْنَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ امْرُؤٌ نَوَّرَ آللَّهُ قَلْبَهُ ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ » . (كر) .

١٤٤٨٦ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَارِثَةَ بنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمانِكَ ؟ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ : أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ ، ثُمَّ قَالَ : عَبْدٌ نَوَّرَ آللَّهُ الإِيمانَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! ادْعُ آللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَنُودِيَ يَوْماً : يَا خَيْلَ آللَّهِ ! ارْكَبِي ، فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ ، وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ » . (العسكري فِي الأَمثالِ) .

١٤٤٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ ، إِذْ سَمِعْتُ قَارِئاً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَذٰلِكَ الْبِرُّ ، كَذٰلِكَ الْبِرُّ ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ » . (هق فِي الْبَعْثِ) .

١٨٧ ـ حارثة بن ظفر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٨ ـ عن عمران بن حارِثَةَ بن ظفر الْحَنفي ، عن أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَوْماً اجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي خُصٍّ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي يَلِيهِ الْقُمُطُ ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٤٨٩ ـ عن عقيل بن دينار ـ مَوْلَى حَارِثَةَ ـ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ ظفرٍ رَضِيَ آللَّهُ

عَنْهُ : « أَنَّ حِصَاراً كَانَ وَسَطَ دَارٍ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . (أَبو نعيم) .

١٤٤٩٠ ـ عن نمران بن حارثة ، عَنْ أَبِيهِ حارِثَةَ بْنِ ظفرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خُذْ لِلرَّأْسِ مَاءً جَدِيداً » . (أَبو نَعِيم) .

مُسْنَدُ
١٨٨ ـ حارِثَةَ بن عدي بن أُميَّةَ بن الضبيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩١ ـ عَنْ جعفر بن كميل بن عصمَةَ بن كميل بن دير بن حارثَةَ بن عدي بن أُمَيَّةَ بن الضبيب ، حَدَّثَنِي جَدِّي عُصْمَةُ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ حَارِثَةَ بن عدِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْوَفْدِ ـ أَنَا وَأَخِي ـ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لِحَارِثَةَ فِي طَعَامِهِ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيث » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٨٩ ـ حاطب بن بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٢ ـ عَنْ يحيىٰ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن حاطِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسِ مَلِكِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَجِئْتُهُ بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَنِي فِي مَنْزِلٍ ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ لَيَالِيَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ وَقَدْ جَمَعَ بَطَارِقَتَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ فَأُحِبُّ أَنْ تَفْهَمَهُ مِنِّي ، فَقُلْتُ : كَلِّمْ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِكَ ، أَلَيْسَ هُوَ نَبِيٌّ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، وَهُوَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَا لَهُ حَيْثُ كَانَ هٰكَذَا لَمْ يَدْعُ عَلَى قَوْمِهِ حِينَ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِهِ ؟ فَقُلْتُ : عِيسَى بنُ مَرْيَمَ أَلَيْسَ هُوَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ، قُلْتُ : فَمَا لَهُ حَيْثُ أَخَذَهُ قَوْمُهُ فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلِبُوهُ أَنْ لَا يَكُونَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَهْلِكَهُمُ ٱللَّهُ حَتَّى رَفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، أَنْتَ حَكِيمٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ حَكِيمٍ ، هٰذِهِ هَدَايَا أَبْعَثُ بها مَعَكَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَبْعَثُ

مَعَكَ بِبَذْرَقَةٍ[1] يُبَذْرِقُونَكَ إِلَى مَأْمَنِكَ ، قَالَ : فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَوَارِي ، مِنْهُنَّ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَوَاحِدَةٌ وَهَبَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِأَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ ، وَوَاحِدَةٌ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِثِيَابٍ مَعَ طُرَفٍ[2] مِنْ طُرَفِهِمْ » . (أبو نعيم) .

١٤٤٩٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِكِتَابٍ ، فَأَطْلَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَثَرِ الْكِتَابِ ، فَأَدْرَكَا الْمَرْأَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قُرُونِهَا ، فَأَتَيَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ : يَا حَاطِبُ ! أَنْتَ كَتَبْتَ هٰذَا الْكِتَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذٰلِكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَمَا وَٱللَّهِ ، إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ! وَلٰكِنْ كُنْتُ غَرِيباً فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَهْلِي فِيهِمْ فَخَشِيتُ أَنْ يُضْرِمُوا عَلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ : أَكْتُبُ كِتَاباً لَا يَضُرُّ ٱللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ شَيْئاً ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَنْفَعَةً لِأَهْلِي ، فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ثُمَّ قُلْتُ : أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ لَقَدْ كَفَرَ ، قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَكُونَ اطَّلَعَ ٱللَّهُ عَلَى هٰذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . (البزار ، وابن جرير ، ع ، والشَّاشي ، طس ، ك ، وابن مردويه ، ض ، وذَكَرَ البرقاني أَنَّ م أَخرجَهُ فِي بَعْضِ نُسَخِهِ) .

١٤٤٩٤ ـ عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ فَقَدْ كَفَرَ ، قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، لَعَلَّ ٱللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . (طس) .

---

(١) بذرق: الخفارة، والمبذرق الخفير، وقد وردت بالدال والذال. (القاموس) .
(٢) الطُّرَفُ: الطُّرفُ أي ما يستطرَفُ به أي يستملحَ . (المصباح: ٢/٥٠٧)

١٤٤٩٥ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَاطِبَ بن أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ آتٍ لِغَزْوِهِمْ ، فَدَلَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى المَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ : يَا حَاطِبُ ! فَعَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلاَ نِفَاقاً ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ ، وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيباً بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، وَكَانَتْ وُلْدِي مَعَهُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلاَ أَضْرِبُ رَأْسَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : تَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » . (ك) .

١٤٤٩٦ ـ عن سعدٍ ـ مَوْلَى حَاطِبٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! حَاطِبٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً ، أَوْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٩٠ ـ حبَّان بن بحٍّ الصدائي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٧ ـ عن حبان بن بُحٍّ الصدَائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَتْ صَلاَةُ الصُّبْحِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَخَا صِدَاءَ ! أَذِّنْ ، فَأَذَّنْتُ ، فَجَاءَ بِلاَلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِيُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ يُقِيمُ إِلاَّ مَنْ أَذَّنَ » . (الْحسن بن سفيان ، وَأَبُو نعيم) .

١٤٤٩٨ ـ عن حبان بن بُحٍّ الصُّدَائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَرَ قَوْمِي ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَّزَ لَهُمْ جَيْشاً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى الإِسْلاَمِ ، قَالَ : كَذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَاتَّبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَى الصَّبَاحِ ، فَأَذَّنْتُ بِالصَّلاَةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَعْطَانِي إِنَاءً فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الإِنَاءِ فَنَبَعَ عُيُونٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ، وَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ ،

وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَاً ظَلَمَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الصَّدَقَةَ صُدَاعٌ وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ وَدَاءٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَةَ إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : وَكَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا سَمِعْتَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩١ ـ حِبَّان بن مُنقِذ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٩ ـ عن حِبَّان بن مُنقِذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : الثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : فَصَلَاتِي كُلُّهَا ؟ قَالَ : إِذاً يَكْفِيكَ آللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٢ ـ حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٠٠ ـ عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رُقْيَةً مِنَ الْعَيْنِ ، فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا ، وَدَعَا لَهُ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٠١ ـ عن حبيب بن فديك بن عمرو السَّلَامَانِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ سَلَامَانَ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٠٢ ـ عن حبيب بن فديك : « أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَيْنَاهُ مُبْيَضَّتَانِ لَا يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئاً ، فَسَأَلَهُ مَا أَصَابَهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَمْرِنُ جَمَلِي ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ فَأَصَابَتْ بَصَرِي ، فَنَفَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ ، فَرَأَيْتُـهُ يُدْخِـلُ الْخَيْطَ فِي الإِبْرَةِ وَأَنَّـهُ ابْنُ ثمانِينَ سَنَـةً ، وَأَنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبْيَضَّتَانِ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٣ ـ حبيب بن مسلمَةَ الْفِهري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٠٣ ـ عن حبيب بن مُسلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كَانَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ يَنْفُلُ مِنَ المَغْنَمِ فِي بَدْأَتِهِ الرُّبُعَ ، وَفِي رُجْعَتِهِ الثُّلُثَ » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٤٥٠٤ ـ عَنْ حبيبِ بنِ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ » . (ش) .

١٤٥٠٥ ـ عن حبيب بنِ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ فِي بَدْأَتِهِ الرُّبُعَ ، وَفِي رُجْعَتِهِ الْخُمُسَ » . (أَبو نعيم) .

١٤٥٠٦ ـ عن حبيبِ بنِ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ فِي الْغَزْوِ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ فِي الْبَدْأَةِ ، وَيَنْفُلُ فِي الْقَفْلِ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ » . (أَبو نعيم) .

١٤٥٠٧ ـ عن حبيب بن مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ » . (طب) .

١٤٥٠٨ ـ عن ابنِ رغبان : « أَنَّ حبيبَ بن مُسْلِمَةَ الْفِهْرِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ الْحَمَّامَ بِحِمْصَ ، فَقَالَ : هٰذَا مِنْ نَعِيمِ مَا يَنْعَمُ بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا ، لَوْ مَكَثْتُ فِيهِ سَاعَةً لَهَلَكْتُ ، مَا أَنَا بِخَارِجٍ مِنْهُ حَتَّى أَسْتَغْفِرَ ٱللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ » . (أَبو نعيم) .

١٤٥٠٩ ـ عن حبيب بن مسلمَةَ الْفِهرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا إِلى الْقِصَاصِ مِنْ نَفْسِهِ فِي خَدْشٍ خَدَشَهُ أَعْرَابِيًّا لَمْ يَتَعَمَّدْهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيـلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَبْعَثْكَ جَبَّاراً وَلاَ مُتَكَبِّراً ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأَعْرَابِيَّ

فقَالَ : اقْتَصَّ مِنِّي ! فقَالَ الأَعْرَابِيُّ : قَدْ أَحْلَلْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَمَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذٰلِكَ أَبَداً وَلَوْ أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِي ، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ » . (بز) .

١٩٤ ـ حبيب بن مخنف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٠ ـ عن حبيب بن مخنفٍ ، عن أَبيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهَا ؟ فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ ، وَفِي كُلِّ أَضْحَى » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٩٥ ـ حبشي بن جُنَادَةَ السلولي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١١ ـ عن حبشي بن جُنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ : وَالْمُقَصِّرِينَ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٥١٢ ـ عن حبشي بن جُنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأَتَى أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ وَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ حُرِّمَتِ الْمَسْأَلَةُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إِلَّا فِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، وَقَالَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ، كَانَ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ ، وَرَضْفاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . (طب) .

١٤٥١٣ ـ عن حبشِيِّ بن جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ فَذَهَبَ بِهِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ حُرِّمَتِ الْمَسْأَلَةُ ، وَقَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ المَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ، كَانَ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَضْفاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . (الحسن بن سفيان ، والْعسكري فِي الأَمثال ، طب ، وأَبو نعيم) .

١٤٥١٤ ـ عن حبشي بن جُنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَذْكَى النَّاسِ خُلُقاً » . (كر ، وفيه حصن بن مخارق ضَعِيف) .

١٤٥١٥ ـ عن حبشِي بن جنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٦ ـ حبيش بن خالد الأَشعَري الخزاعي الْقدادي وَهُوَ أَخو عاتِكَةَ ، أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٦ ـ عن حزام بن هشام بن حبيش بن خالد الْخزاعِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَخَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِراً إِلَى المَدِينَةِ ، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ الأُرَيْقِطِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَرْزَةً جَلِدَةً ، تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْقُبَّةِ ، ثُمَّ تُسْقِي وَتُطْعِمُ ، فَسَأَلُوهَا لَحْماً وَتَمْراً لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ[1] ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟

---

(١) مُسنتِين: أي مُجدِبين، أصابتهم السَّنة، وهي القحط والجَدْب. (النهاية: ٢/٤٠٧)

قَالَتْ : خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ، قَالَ : فَهَلْ بها مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ نَعَمْ إِنْ رَأَيْتَ بها حَلْبَاً فَاحْلِبْهَا ، فَدَعَا بها رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا ، وَسَمَّى آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا ، فَتَفَاجَّتْ [١] عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ [٢] الرَّهْطَ ، فَحَلَبَ فِيهَا ثَجَّاً حَتَّى عَلاَهُ الْبَهَاءُ ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوا ، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ ﷺ ، ثُمَّ أَرَاضُوا ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهَا ثَانِياً بَعْدَ بَدْءٍ حَتَّى مَلأَ الإِنَاءَ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَايَعَهَا ، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَقَلَّمَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً ، تَسَاوَكْنَ [٣] هَزْلاً ، ضُحًى مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ ، عَجِبَ وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكِ هٰذَا اللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ وَالشَّاءُ عَازِبٌ [٤] حِيَالٌ [٥] ، وَلاَ حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَآللَّهِ ! إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ ، مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ فَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ ، أَبْلَجَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ [٦] ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صُعْلَةٌ [٧] ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ [٨] ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ [٩] ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ [١٠] ، وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ [١١] ،

---

(١) فتفاجَّت: التَّفاجُّ: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين. (النهاية: ٣/٤١٢)

(٢) يُرْبِضُ: أي يُرويهم وَيُثقِلُهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض. (النهاية: ٢/١٨٤)

(٣) تَسَاوَكْنَ: يُقَال: تساوكَتِ الإبلُ: إذا اضطربَتْ أعناقُها من الهُزل، أراد أنهـا تتمايـلُ من ضَعفِهَا. (النهاية: ٢/٤٢٥)

(٤) عازبٌ: أي بعيدةُ المرعى لا تأوي إلى المنزل في اللَّيل. (النهاية:)

(٥) حيالٌ: جمع حائل، وهي التي لم تحمِلْ. (النهاية: ٣/٢٢٧)

(٦) ثُجْلَة: أي ضِخَمُ بَطْنٍ، ورجُلٌ أثجَلُ، ويُرْوى بالنُّون والحاءِ: أي نُحولٌ ودقَّةٌ. (النهاية: ١/٢٠٨)

(٧) صُعْلَة: هي صِغَرُ الرَّأسِ، وهي أيضاً الدِّقَّةُ والنُّحُولُ في البَدَنِ. (النهاية: ٢/٣٢)

(٨) قَسِيمٌ: القَسَامَةُ: الحُسْنُ، ورَجُلٌ مُقَسَّمُ الوَجْهِ: أي جميلٌ كُلُّهُ، كأَنَّ كُلَّ مَوْضعٍ منه أخذَ قِسماً من الجمال. (النهاية: ٤/٦٣)

(٩) دَعَجٌ: الدَّعَجُ والدُّعجَةُ: شِدَّةُ سواد العين في شدَّةِ بياضها. (النهاية: ٢/١١٩)

(١٠) وَطَف: أي في شعر أجفانه طُولٌ. (النهاية: ٥/٢٠٤)

(١١) صَحَلَ: هو التحريك كالبُحَّة، وألاَّ يكون حادَّ الصَّوت. (النهاية: ٣/١٣)

وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ[1] ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ[2] ، أَزَج[3] ، أَقْرَنُ[4] ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيهِ الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلاَهُ الْبَهَاءُ ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبهاهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْلاَهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، حُلْوُ المَنْطِقِ ، فَصْلٌ ، لاَ هَذْرَ وَلاَ نَزْرَ ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ ، رَبْعٌ لاَ تَشْنَؤُهُ[5] مِنْ طُولٍ ، وَلاَ تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، فَهُوَ أَنْظَرُ الثَّلاَثَةِ مَنْظَراً ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْراً ، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ ، لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُفَنِّدٌ ، قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ : هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، وَلأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ سَبِيلاً ، فَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِياً ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلاَ يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ قَالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلاَهَا بِالهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فِعَالٍ لاَ تُجَازَى وَسُؤْدُدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ
فَغَادَرَهَا رَهْناً لَدَيْهَا بِحَالِبٍ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِذٰلِكَ ، شَبَّبَ[6] يُجِيبُ الهَاتِفَ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) سَطَعٌ : أي ارتفاع وطولٌ. (النهاية : ٢/٣٦٥)
(٢) كَثَاثَة : الكَثَاثَة فِي اللحية : أن تكون غيرَ رَقيقةٍ ولا طويلةٍ، ولكن فيها كثافة. (النهاية : ٤/١٥٢)
(٣) أَزَجّ : الزَّجَج : تَقَوُّس في الحاجب مع طولٍ في طرفِهِ وامتدادٍ. (النهاية : ٢/٢٩٦)
(٤) أَقْرَنُ : القَرَنُ بالتَّحريك : التقاءُ الحاجبين. (النهاية : ٤/٥٤)
(٥) لاَ تَشْنَؤُهُ : أي لا يُبْغَضُ لِفَرْطِ طُولِهِ. (النهاية : ٢/٥٠٣)
(٦) شَبَّبَ : أي ابتدأ في جوابه، من تشبيب الكتب، وهو الابتداءُ بها، والأخذُ فيها. (النهاية : ٢/٤٣٩)

لَقَدْ خابَ قَـوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ وَقَـدَّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْـهِ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَـوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ وَحَـلَّ عَلَى قَـوْمٍ بِنُـورٍ مُجَـدَّدِ
هَـدَاهُمْ بِهِ بَعْـدَ الضَّلاَلَـةِ رَبُّهُمْ وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الْحَقَّ يَـرْشُدِ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلاَّلُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا[1] عِمَـايَتُهُمْ هَـادٍ بِـهِ كُـلُّ مُهْتَدِ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْـرِبِ رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
نَبِيٌّ يَرَى مَا لاَ يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ آللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِـدِ
وَإِنْ قَـالَ فِي يَوْمٍ مَقَـالَةَ غَـائِبٍ فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَـانُ فَتَـاتِهِمْ وَمَقْعَـدُهَـا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمِـرْصَـدِ
لِيَهْنِ أَبَـا بَكْـرٍ سَـعَـادَةُ جَـدِّهِ بِصُحْبَتِهِ ، مَنْ أَسْعَدَ آللَّهُ يُسْعَـدِ

(طب ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

١٩٧ ـ حَبَّةَ وسواءٍ ابنيْ خالِدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا

١٤٥١٧ ـ عن سلاَم بن شرحبيل : « أَنَّهُ سَمِعَ حَبَّةَ وَسَوَاءَ ابْنَيْ خَالِدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُعَالِجُ حَائِطاً أَوْ بِنَاءً لَهُ فَأَعَانَاهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ تَيْأَسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا اهْتَزَّتْ رُءُوسُكُمَا ، إِنَّ المَوْلُودَ يُولَدُ أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٨ ـ حِجْر بن عَلي ـ أَوْ عَدِي ـ الْكِنْدِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٨ ـ عَنْ حِجْر بن عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّـهُ لَمَّا انْطُلِقَ بِهِ

(١) تسكَّعوا: أي تحيّروا، والتَّسكُّعُ: التمادي في الباطل. (النهاية: ٢/٤٨٤)

لِيُقْتَلَ ، قَالَ لَهُمْ : دَعُونِي فَلأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ تُطْلِقُوا عَنِّي حَدِيداً ، وَلاَ تَغْسِلُوا عَنِّي دَماً وَادْفُنُونِي فِي ثِيَابِي ، فَإِنِّي مُلاَقٍ مُعَاوِيَةَ بِالْجَادَّةِ ، وَإِنِّي مُخَاصِمٌ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٩٩ ـ حجر بن عنبس ـ وقيل ابن قيس ـ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٩ ـ عَنْ حِجْر بن عنبس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلَى أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٠ ـ حُجَير ـ والد مخيش رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢٠ ـ عن أَبي مخيش بن حجير ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ بَلَدٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَأَيُّ يَوْمٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ النَّحْرِ ، قَالَ : أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠١ ـ حُذَير ـ أَبي فَوْزَةَ السلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢١ ـ عن بشير ـ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ ـ قَالَ : « سَمِعْتُ عَشْرَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمْ حُذَيْرٌ ـ أَبُو فَوْزَةَ ـ يَقُولُ : إِذَا رَأَوا الهِلاَلَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا المَاضِي خَيْرَ شَهْرٍ ، وَخَيْرَ عَاقِبَةٍ ، وَأَرْسِلْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا هٰذَا بِالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ ،

وَالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ ، وَالمُعَافَاةِ وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ » . (خ فِي تَـارِيخِهِ ، وابن منـده ، وقَالَ : الصَّواب أَبُو فوزَةَ ، والدُّولابي فِي الْكُنىٰ ، وابن نعيم ، كر) .

١٤٥٢٢ ـ عن عثمان بن أَبِي الْعَاتِكَةَ : حَدَّثَنِي أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ : زِيَادٌ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هٰذَا الدَّاخِلِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : تَوَالَى عَلَى هٰذَا الدُّعَاءِ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعُوهُ مِنْهُ ، وَالسَّابِعُ حُذَيْرُ أَبُو فَوْزَةَ السلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ
٢٠٢ ـ حذيفَةَ بن أُسيد الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢٣ ـ عن أَبِي الـطُّفيـل عـامـر بن واثلة ، عن حُـذيفَـةَ بنِ أُسَيْـدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، نَهَى أَصْحَابَهُ عَنْ شَجَرَاتٍ بِالْبَطْحَاءِ مُتَقَارِبَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ فَقُمَّ[1] مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشَّوْكِ وَشُذِّبْنَ[2] ، عَنْ رُءُوسِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَيْهِنَّ فَصَلَّى تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ نَبِيٌّ إِلَّا مِثْلَ نِصْفِ عُمُرِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنِّي لَأَظُنُّ أَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، وَأَنِّي مَسْؤُولٌ وَأَنَّكُمْ مَسْؤُولُـونَ ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَـائِلُونَ ؟ قَـالُـوا : نَشْهَـدُ أَنَّـكَ قَـدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ ، فَجَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْراً ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ، وَنَارَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ المَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالُوا : نَشْهَـدُ بِذٰلِـكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ ٱللَّهَ مَوْلَايَ ، وَأَنَا مَـوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا أَوْلَى

---

(١) فَقُمّ ما تحتهنّ : أي كَنَس ما تحتهُنّ . (النهاية : ٤/١١٠)

(٢) وَشُذِّبنَ : معنى التشذيب التَّقسيع والتَّفريق . وأصلُهُ من النخلة الطويلة التي شُذِّبَ عنها جريدُها : أي قُطِعَ وفُرِّقَ . (النهاية : ٢/٤٥٣)

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ ، فِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، الثَّقَلُ[1] الْأَكْبَرُ : كِتَابُ آللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ آللَّهِ ، وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، لَا تَضِلُّوا وَلَا تَبَدَّلُوا ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ » . (ابن جرير) .

١٤٥٢٤ ـ عن حذيفة بن أُسَيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ : مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرًا ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » . (طب ، عن أبي سرعة) .

١٤٥٢٥ ـ عن أبي الطُّفيل ، عن حُذيفَةَ بن أُسَيْدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ أَدْنَى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا ! عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ خُلِقَ ، فَكَيْفَ عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ ؟ قَالَ : صُوِّرُوا لِي فِي الطِّينِ ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرَفُ بِالْإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ » . (الْحسن بن سفيان ، طب ، ض ، وأبو نعيم) .

١٤٥٢٦ ـ عن حذيفَةَ بن أُسَيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدَّابَّةُ تَكُونُ لَهَا ثَلَاثُ خَرَجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ : فَتَخْرُجُ خَرْجَةً مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ ، حَتَّى يُنْشَرَ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ ـ يَعْنِي مَكَّةَ ـ ، ثُمَّ تَمْكُثُ زَمَانًا طَوِيلًا بَعْدَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً أُخْرَى قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ ، فَيَنْتَشِرُ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَيَنْتَشِرُ ذِكْرُهَا بِمَكَّةَ ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَانًا طَوِيلًا ، ثُمَّ بَيْنَمَا النَّاسُ يَوْمًا بِأَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ

(١) الثَّقَلُ: يقال لكل خطيرٍ نفيس ثقل. (النهاية: ٢١٦/١)

عَلى آللَّهِ حُرْمَةً وَخَيْرِهَا وَأَكْرَمِهَا عَلى آللَّهِ المَسْجِدِ الْحَرَامِ ، لَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ تَرْغُو مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ إِلى بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ عَلى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنَ المَسْجِدِ ، تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ ، فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا شَتَّى وَمَعاً ، وَتَثْبُتُ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا آللَّهَ ، فَبَدَتْ بِهِمْ فَجَلَتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا كَأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي الأَرْضِ لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلَاةِ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَتَقُولُ : يَا فُلَانُ ! الآنَ تُصَلِّي ! فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ ، فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ تَذْهَبُ ، وَيَتَجَاوَرُ النَّاسُ فِي دُورِهِمْ وَفِي أَسْفَارِهِمْ ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي الأَمْوَالِ ، وَيَصْطَحِبُونَ فِي الأَمْصَارِ وَيُعْرَفُ المُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ ، حَتَّى أَنَّ المُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ : يَا كَافِرُ ! أَقْضِنِي حَقِّي ، وَحَتَّى أَنَّ الْكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ : يَا مُؤْمِنُ ! أَقْضِنِي حَقِّي » . (ط ، طب ، ك ، وتعقب ، هق ، فِي الْبعث ، وعبد بن حميد فِي تفسيرِهِ ، عن أبي الطُّفيل ، عن حذيفَةَ بن أُسيد الْغفاري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٥٢٧ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بن أُسيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلْيُصَلِّ عَلَيْهِ ! فَتَوَجَّهَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ نَحْوَ الْحَبَشَةِ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً » . (طب) .

١٤٥٢٨ ـ عن حُذَيْفَةَ بن أُسيدٍ ، عَنْ عطاءٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِمُؤْتَةَ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِمْ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٢٠٣ ـ حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا النِّفَاقُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالإِسْلَامِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٥٣٠ ـ عن أبي يحيىٰ قال : « سُئِلَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَنِ المُنَافِقُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَصِفُ الإِسْلَامَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ » . (ش) .

١٤٥٣١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُنَافِقُونَ الَّذِينَ فِيكُمُ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنَ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، إِنَّ أُولَئِكَ كَانُوا يُسِرُّونَ نِفَاقَهُمْ ، وَإِنَّ هٰؤُلَاءِ أَعْلَنُوهُ » . (ش) .

١٤٥٣٢ ـ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِي قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ أَهْلِكِ المُنَافِقِينَ ، قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَوْ هَلَكُوا مَا انْتَصَفْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ » . (ش) .

١٤٥٣٣ ـ عن صلَةَ بنِ زُفَر قَالَ : « قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ المُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَنَامَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَسَمِعْتُ نَاساً يَقُولُونَ : لَوْ طَرَحْنَاهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَاسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي ، حَتَّى انْتَبَهَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : حُذَيْفَةُ ، قَالَ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَدْتُهُمْ ، قَالَ : وَسَمِعْتَ مَا قَالُوا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلِذٰلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ مُنَافِقُونَ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، لَا تُخْبِرَنَّ أَحَداً » . (طب) .

١٤٥٣٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ لِي : يَا حُذَيْفَةُ ! إِنَّ فُلَاناً قَدْ مَاتَ فَاشْهَدْهُ ، ثُمَّ مَضَى ، حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَرَآنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَعَرَفَ ، فَرَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ ! أَمِنَ الْقَوْمِ أَنَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا ، وَلَنْ أُبَرِّىءَ أَحَداً بَعْدَكَ ـ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْ عُمَرَ جَادَتَا ـ » . (كر) .

١٤٥٣٥ ـ عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » . (ش) .

١٤٥٣٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَعْرَفُ أَهْلَ دِينَيْنِ هُمَا فِي النَّارِ : قَوْمٌ يَقُولُونَ : الإِيمانُ كَلامٌ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلاَتَانِ » . (ابن جرير) .

١٤٥٣٧ ـ عَنْ حُـذيفَـةَ بن الْيَمَـانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : شَكَـوْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَرَبَ لِسَانِي ، قَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ ، إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ آللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » . (ش) .

١٤٥٣٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **فَقَاتِلُوا أَئِمَّـةَ الْكُفْرِ** ﴾[1] ، قَالَ : مَا قُوتِلَ أَهْلُ هٰذِهِ الآيَةِ بَعْدُ » . (ش) .

١٤٥٣٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ رَجُلاً مَعَ أُمِّ رومَانَ كَيْفَ كُنْتُ صَانِعاً ؟ قَالَ : كُنْتُ وَآللَّهِ فَاعِلاً شَرّاً ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : وَآللَّهِ كُنْتُ قَاتِلَهُ ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا سَهْلُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ لَعَنَ آللَّهُ الأَبْعَدَ ، هُوَ خَبِيثٌ ، وَلَعَنَ آللَّهُ الْبُعْدٰى فَهِيَ خَبِيثَةٌ ، وَلَعَنَ آللَّهُ أَوَّلَ الثَّلاَثَةِ أَخْبَرَ بِهٰذَا ، قَالَ : تَأَوَّلْتَ الْقُرْآنَ يَا ابْنَ الْبَيْضَـاءَ : ﴿ **وَالَّذِينَ يَـرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ** ﴾[1] » . (الدَّيلمي) .

١٤٥٤٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يُبْعَثُ النَّاسُ ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ ، وَذٰلِكَ فِي قَـوْلِ آللَّهِ عَزَّ وَجَـلَّ : ﴿ **فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِـهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِـدٌ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِـالْخَيْرَاتِ** ﴾[1] فَـالسَّابِقُ بِـالْخَيْرَاتِ يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ بِغَيْـرِ حِسَابٍ ، وَالمُقْتَصِدُ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ بِرَحْمَـةِ آللَّهِ » . (الدَّيلمي) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢ .

(٢) سورة النور، الآية: ٦ .

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

١٤٥٤١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ حَسَنٌ ، وَلَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَرْفَعَ السِّلَاحَ عَلَى إِمَامِكَ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٤٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ الْكَلَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَصِيرُ مُنَافِقاً ، إِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَحَاضُنَّ عَلَى الْخَيْرِ ، أَوْ يُسْحِتَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ جَمِيعاً ، أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » . (ش) .

١٤٥٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ ، خَيْرُكُمْ فِيهِ مَنْ لَا يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ ، وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ » . (ش) .

١٤٥٤٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ شَابٌّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ ، حَتَّى حَبَسَهُ ذٰلِكَ فِي الْبَيْتِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّابُّ ، قَامَ فَاعْتَنَقَهُ وَخَرَّ مَيِّتاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : جَهِّزُوا صَاحِبَكُمْ ، فَإِنَّ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَبِدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ أَعَاذَهُ ٱللَّهُ مِنْهَا ، مَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ » . (ابن أبي الدُّنْيَا ، والموفق بن قُدَامَةَ فِي كِتَابِ الْبُكَاءِ وَالرِّقَّةِ) .

١٤٥٤٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ خِيَارُكُمْ مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلآخِرَةِ ، وَلَا مَنْ تَرَكَ الآخِرَةَ لِلدُّنْيَا ، وَلٰكِنَّ خِيَارَكُمْ مَنْ أَخَذَ مِنْ كُلٍّ » . (كر) .

١٤٥٤٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ مِنْ دُنْيَاهُمْ لآخِرَتِهِمْ ، وَمِنْ آخِرَتِهِمْ لِدُنْيَاهُمْ » . (كر) .

١٤٥٤٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي مَنْ يُصْلِحُ مِنْ مَالِي ، فَأُغْلِقُ بَابِي ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، وَلَا أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ حَتَّى أَلْحَقَ بِٱللَّهِ » . (ك) .

١٤٥٤٨ ـ عن النـزال بن سبرَةَ قَـالَ : « كُنَّا مَـعَ حُذَيْفَـةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَا هٰذَا الَّـذِي يَبْلُغُنِي عَنْكَ ؟ فَقَـالَ : مَا قُلْتُهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَنْتَ أَصْدَقُهُمْ وَأَبَرُّهُمْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ مَا قُلْتَهُ ؟ قَالَ : بَلٰى ، وَلٰكِنْ أَشْتَرِي دِينِي بِبَعْضِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ » . (كر) .

١٤٥٤٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : إِنَّ لِسَانِي سَبُعٌ أَتَخَوَّفُ إِنْ تَرَكْتُهُ أَنْ يَأْكُلَنِي » . (كر) .

١٤٥٥٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِمَّـا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً قَرَأَ الْقُرْآنَ ، حَتَّى إِذَا رُؤِيَتْ بَهْجَتُهُ وَكَانَ رِدْءَ الإِسْلَامِ أَعْرَاهُ[1] إِلَى مَا شَاءَ ٱللَّهُ وَانْسَلَخَ مِنْهُ ، وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ ، وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشِّرْكِ ؟ الْمَرْمِيُّ أَوِ الرَّامِي ؟ قَالَ : لَا بَلِ الرَّامِي » . (أبو نعيم) .

١٤٥٥١ ـ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَحْمَـدِيِّ قَالَ : « خَـطَبَنَـا حُـذَيْفَـةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ بِـالْمَدَائِنِ ، فَقَـالَ : أَيُّهَا النَّـاسُ ! تَفَقَّدُوا أَرِقَّـاءَكُمْ ، وَاعْلَمُـوا مِنْ أَيْنَ يَـأْتُـونَكُمْ بِضَرَائِبِهِمْ ، فَإِنَّ لَحْماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَبَداً ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَائِعَ الْخَمْرِ وَمُبْتَاعَهُ وَمُقْتَنِيهِ كَآكِلِهِ » . (عب) .

١٤٥٥٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا وَتُخْطِئُوا لَجَاءَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ وَيُخْطِئُونَ فَيَغْفِرُ ٱللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، كر) .

١٤٥٥٣ ـ عَنْ حُـذَيْفَـةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَمَّـا قُبِضَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأُحِلَّ عُقْدَةً عَقَدَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (طب ، وأبو نعيم) .

---

(١) أعراهُ: تركه وأعرض عنه.

١٤٥٥٤ ـ عن زنكل بن علي ـ وَزِيرٍ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ قَالَ : « قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا طَاعُونُ ! خُذْنِي إِلَيْكَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَبْلَ سَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ ، وَقَبْلَ جَوْرٍ فِي الْحُكْمِ ، وَقَبْلَ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ ، وَكَثْرَةِ الزَّبَانِيَةِ » . (كر) .

١٤٥٥٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا لَا يَمْشِ رَجُلٌ مِنْكُمْ شِبْرًا إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيُذِلَّهُ ، فَلَا وَٱللَّهِ ! لَا يَزَالُ قَوْمٌ أَذَلُّوا السُّلْطَانَ أَذِلَّاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ش) .

١٤٥٥٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اسْمَعُوا ، قُلْنَا : سَمِعْنَا ، قَالَ : اسْمَعُوا ـ ثَلَاثًا ـ : إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ » . (ابن جرير) .

١٤٥٥٧ ـ عن عقيل بن دينار ـ مَوْلَى حَارِثَةَ ـ ، عَنْ حَارِثَةَ بنِ ظفرٍ : « أَنَّ حِصَارًا كَانَ وَسَطَ دَارٍ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٥٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، اسْتَقْبَلَهُ ٱللَّهُ بِوَجْهِهِ يُنَاجِيهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ ، أَوْ يَلْتَفِتُ يمينًا أَوْ شِمَالًا » . (عب) .

١٤٥٥٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رُزِىءَ[1] مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْءٌ ؟

(١) رُزِىءَ : نقص .

قَالَ : لَا ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَنْفَقْنَا بِقَدَرٍ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَةً لِي ، أَخَذَتْ جَدْيًا مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : كَيْفَ بِكَ يَا حُذَيْفَةُ إِذَا أُلْقِيتَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ لَكَ ائْتِنَا بِهِ ! فَبَكَى حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا ، فَجِيءَ بِهِ فَأَلْقَاهُ فِي الصَّدَقَةِ » . (كر) .

١٤٥٦٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا وِتْرَ إِلَّا عَلَى مَنْ تَلَا الْقُرْآنَ » . (عب) .

١٤٥٦١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا » . (ش) .

١٤٥٦٢ ـ عن شقيقٍ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَحُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَبَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : لَا تَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا عَنْ يَمِينِكَ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِكَ كَاتِبَ الْحَسَنَاتِ ، وَابْزُقْ عَنْ يَسَارِكَ ، أَوْ خَلْفَكَ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي اسْتَقْبَلَهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ ، فَلَا يَصْرِفُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُهُ ، أَوْ يُحْدِثُ حَدَثَ سُوءٍ » . (كر) .

١٤٥٦٣ ـ عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ قَالَ : « دَخَلَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : مُذْ كَمْ هٰذِهِ صَلَاتُكَ ؟ قَالَ : مُذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَا صَلَّيْتَ مُذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَوْ مِتَّ وَهٰذِهِ صَلَاتُكَ مِتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يُعَلِّمُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ الصَّلَاةَ ، وَيُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » . (عب ، ش ، خ ، ن) .

١٤٥٦٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ـ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدٍ ـ صَنَعَ طَعَامًا ، ثُمَّ دَعَا أَبَا ذَرٍّ وَحُذَيْفَةَ وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو ذَرٍّ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : وَرَاءَكَ ! رَبُّ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ :

كَذٰلِكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَتَأَخَّرَ أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَقَدَّمُونِي وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَأَمَمْتُهُمْ » . (عب) .

١٤٥٦٥ ـ عَنْ حُـذَيْفَـةَ بْنِ الْيَمَـانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « صَلَّيْتُ مَـعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا فَيَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا ، فَيَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ ، فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا ، فَقَرَأَ حَتَّى خَتَمَهَا » . (ش) .

١٤٥٦٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « مَـرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ـ وَهُـوَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ـ فَقُمْتُ أُصَلِّي وَرَاءَهُ ، يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَقُلْتُ : إِذَا جَاءَ مِائَةَ آيَةٍ رَكَعَ ، فَجَاءَهَا فَلَمْ يَرْكَعْ ، فَقُلْتُ : إِذَا جَاءَ مِائَتَيْ آيَةٍ رَكَعَ ، فَجَاءَهَا فَلَمْ يَرْكَعْ ، فَقُلْتُ : إِذَا خَتَمَهَا رَكَعَ ، فَخَتَمَ فَلَمْ يَرْكَعْ ، فَلَمَّا خَتَمَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وِتْراً ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقُلْتُ : إِنْ خَتَمَهَا رَكَعَ فَلَمْ يَرْكَعْ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّسَاءِ ، فَقُلْتُ : إِذَا خَتَمَ رَكَعَ ، فَخَتَمَهَا فَرَكَعَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيُرْجِعُ شَفَتَيْهِ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَيُرْجِعُ شَفَتَيْهِ ، فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَلَا أَفْهَمُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ ، فَتَرَكْتُهُ وَذَهَبْتُ » . (عب) .

١٤٥٦٧ ـ عَنْ سَعِيد بن الْعَاصِ : « أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةٍ وَمَعَهُ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَيُّكُمْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا ، فَأَمَرَهُمْ حُذَيْفَةُ فَلَبِسُوا السِّلَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ هَاجَكُمْ[1] هَيْجٌ فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الْقِتَالُ ، فَصَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً ، وَالْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ هٰؤُلَاءِ ، فَقَامُوا مُقَامَ

(١) هاجكُمْ هَيْجٌ : أي تحرَّك وحرَّكوها. (صحيح مسلم: ٢/١٠٠٢)

أُولَئِكَ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، د ، ن ، وابن جرير ، هب ، ك ، هق) .

١٤٥٦٨ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ حُذَيْفَةَ رَكَعَ بِالمَدَائِنِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَفَعَلَ فِي الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٥٦٩ ـ عَنِ الْحَسن الْعربي : « أَنَّ حُذَيفَةَ صَلَّى فِي الْكُسُوفِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ » . (ابن جرير) .

١٤٥٧٠ ـ عَنْ مَنْصُور ، عن طلحَةَ بن مصرفٍ ، وَحُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « خَلِّلُوا الأَصَابعَ لَا يَحْشُوهَا اللَّهُ نَاراً » . (عب) .

١٤٥٧١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي ! مَسَسْتُ ذَكَرِي أَوْ طَرَفَ أَنْفِي » . (ص) .

١٤٥٧٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : خَلِّلِي رَأْسَكِ بِالمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُخَلِّلَهُ اللَّهُ بِنَارٍ » . (عب ، ص ، وابن جرير) .

١٤٥٧٣ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَاغَ عَنْهُ ، فَقَالَ : لِمَ لَمْ أَرَكَ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَكِنْ كُنْتُ جُنُباً ، فَقَالَ : إِنَّ المُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » . (ص).

١٤٥٧٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ[1] قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِماً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَنَحَّى ، فَدَعَانِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَأَتَيْتُهُ بماءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ » . (عب ، ش ، ص) .

١٤٥٧٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ابْنَ

---

(١) السُّباطَةُ: الموضع الذي يُرمى فيه الترابُ والأوساخُ، وقيل هي الكُناسَةُ نفسُها. (النهاية: ٢/٣٣٥)

الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولاَنِ : يَمْسَحُ الْمُسَافِرُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » . (عب) .

١٤٥٧٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِحَسْبِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يَقُولَ : أَسْتَغْفِرُ آللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَعُودُ » . (كر) .

١٤٥٧٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَى مِنَ الْعِلْمِ الْخَشْيَةُ وَكَفَى مِنَ الْجِدَالِ أَنْ يَذْكُرَ الْعَالِمُ حَسَنَاتِهِ وَيَنْسَى سَيِّئَاتِهِ ، وَكَفَى مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يَتُوبَ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ » . (كر) .

١٤٥٧٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا قَوْمٌ عُرْبٌ ، نُرَدِّدُ الأَحَادِيثَ ، فَنُقَدِّمُ وَنُؤَخِّرُ » . (هق ، كر) .

١٤٥٧٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا يُفْتِي أَحَدُ ثَلاَثَةٍ : مَنْ عَرَفَ النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ ، أَوْ رَجُلٌ وَلِيَ سُلْطَاناً فَلاَ يَجِدُ مِنْ ذٰلِكَ بُدّاً ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ » . (كر) .

١٤٥٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا آللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ ، وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَوَآللَّهِ ! لَئِنِ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقَا بَعِيداً ، وَلَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ يميناً وَشِمَالاً لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً » . (ش ، كر) .

١٤٥٨١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْن الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْراً إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حَسْلٌ ، فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا : إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّداً ؟ فَقُلْنَا : مَا نُرِيدُهُ ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ آللَّهِ وَمِيثَاقَهُ : لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلاَ نُقَاتِلُ مَعَهُ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : انْصَرِفَا ، فَفِيَا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَنَسْتَعِينُ آللَّهَ عَلَيْهِمْ » . (ش ، والْحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

١٤٥٨٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ : « أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَوادَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : وَكَانَ اسْمُهُ حُسَيْلَ بْنَ الْيَمَانِ ، أَوْ حُسْلَ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٨٣ ـ عن زيد بنِ أَسْلَمَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشْكُو إِلَى ٱللَّهِ تَعالَى صُحْبَتَكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّكُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ وَلَمْ نُدْرِكْهُ ، وَرَأَيْتُمُوهُ وَلَمْ نَرَهُ ، قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : وَنَحْنُ نَشْكُو إِلَى ٱللَّهِ إِيمانَكُمْ بِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ، وَٱللَّهِ ! مَا أَدْرِي لَوْ أَنَّكَ أَدْرَكْتَهُ كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ ، لَيْلَةً بارِدَةً مَطِيرَةً ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ ٱللَّهُ رَفِيقَ إِبْراهِيمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؟ فَما قَامَ مِنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ؟ فَوَٱللَّهِ ! مَا قَامَ مِنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ ٱللَّهُ تَعالَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَما قَامَ مِنَّا أَحَدٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ابْعَثْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فَقُلْتُ : دُونَكَ ، فَوَٱللَّهِ ! مَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا حُذَيْفَةُ ! حَتَّى قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ ، وَٱللَّهِ ! مَا بِي أَنْ أُقْتَلَ ، وَلٰكِنْ أَخْشَى أَنْ أُؤْسَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ لَنْ تُؤْسَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُرْنِي بِما شِئْتَ ، فَقَالَ : اذْهَبْ حَتَّى تَدْخُلَ فِي الْقَوْمِ ، فَتَأْتِيَ قُرَيْشاً ، فَتَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّما يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا غَداً : أَيْنَ قُرَيْشٌ ؟ أَيْنَ قَادَةُ النَّاسِ ؟ أَيْنَ رُءُوسُ النَّاسِ ؟ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ، فَتَصِلُوا بِالْقِتالِ ، فَيَكُونُ الْقَتْلُ بِكُمْ ، ثُمَّ ائْتِ كِنانَةَ ، فَقُلْ : يَا مَعْشَرَ كِنَانَةَ ! إِنَّما يُرِيدُ النَّاسُ غَداً أَنْ يَقُولُوا : أَيْنَ كِنانَةُ ؟ أَيْنَ رُماةُ الْحَدَقِ ، تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا فَتَصِلُوا بِالْقِتالِ فَيَكُونَ الْقَتْلُ بِكُمْ ، ثُمَّ ائْتِ قَيْساً ، فَقُلْ : يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ ! إِنَّما يُرِيدُ النَّاسُ غَداً أَنْ يَقُولُوا : أَيْنَ قَيْسٌ ؟ أَيْنَ أَحْلاسُ الْخَيْلِ ؟ أَيْنَ فُرْسَانُ النَّاسِ ؟ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا فَتَصِلُوا بِالْقِتالِ ، وَيَكُونَ الْقَتْلُ بِكُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَلَا تُحْدِثْ فِي سِلاحِكَ شَيْئاً ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فَذَهَبْتُ ، فَكُنْتُ بَيْنَ ظَهْرانَي

الْقَوْمِ أُصْطَلِي مَعَهُمْ عَلى نِيرَانِهِمْ ، وَأَذْكُرُ لَهُمُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَيْنَ قُرَيْشٌ ؟ أَيْنَ كِنَانَةُ ؟ أَيْنَ قَيْسٌ ؟ حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ السَّحَرِ ، قَامَ أَبُو سُفْيَانَ يَدْعُو بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَيُشْرِكُ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَنْظُرْ رَجُلٌ مَنْ جَلِيسُهُ ؟ قَالَ : وَمَعِي رَجُلٌ يَصْطَلِي ، قَالَ : فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَنِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا فُلَانٌ ، قُلْتُ : أَوْلَى ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانَ الصُّبْحَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : نَادُوا أَيْنَ قُرَيْشٌ ؟ أَيْنَ رُءُوسُ النَّاسِ ؟ أَيْنَ قَادَةُ النَّاسِ ؟ تَقَدَّمُوا ، قَالُوا : هٰذِهِ المَقَالَةُ الَّتِي أَتَيْنَا بها الْبَارِحَةَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ كِنَانَةُ ؟ أَيْنَ رُمَاةُ الْحَدَقِ ، تَقَدَّمُوا ، فَقَالُوا : هٰذِهِ المَقَالَةُ الَّتِي أَتَيْنَا بها الْبَارِحَةَ ثُم قَالَ : أَيْنَ قَيْسٌ ؟ أَيْنَ فُرْسَانُ النَّاسِ ، أَيْنَ أَحْلَاسُ الْخَيْلِ ؟ تَقَدَّمُوا ، فَقَالُوا هٰذِهِ المَقَالَةُ الَّتِي أَتَيْنَا بها الْبَارِحَةَ ، قَالَ : فَخَافُوا فَتَخَاذَلُوا ، وَبَعَثَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ، فَمَا تَرَكَتْ لَهُمْ بِنَاءً إِلَّا هَدَمَتْهُ ، وَلَا إِنَاءً إِلَّا كَفَأَتْهُ ، وَتَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ ، وَثَبَ عَلى جَمَلٍ لَهُ مَعْقُولٍ ، فَجَعَلَ يَسْتَحِثُّهُ لِلْقِيَامِ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ لِعِقَالِهِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : فَوَٱللَّهِ ! لَوْلَا مَا قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَلَا تُحْدِثْ فِي سِلَاحِكَ شَيْئاً لَرَمَيْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، قَالَ : وَسَارَ الْقَوْمُ ، وَجِئْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ أَنْيَابَهُ » . (د ، كر) .

١٤٥٨٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ـ فَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ـ مَلَأَ ٱللَّهُ تَعَالى بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً » . (هق فِي عَذَابِ القبر) .

١٤٥٨٥ ـ عن وَهبٍ ، أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبدِ الرَّحمٰنِ الْجُشَمِي ـ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ـ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ جِهَادٍ ، وَكَانَ ابْنُ جِهَادٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ ابْنَهُ قَالَ : « يَا أَبَتَاهُ ! رَأَيْتُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَصَحِبْتُمُوهُ ، وَٱللَّهِ ! لَوْ رَأَيْتُهُ لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اتَّقِ ٱللَّهَ وَسَدِّدْ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَذْهَبُ فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ جَعَلَهُ

آللَّهُ رَفِيقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَمَا قَامَ مِنَ النَّاسِ أَحدٌ مِنْ صَمِيمِ مَا بِنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْقَرِّ ، ثُمَّ نَادَى يَا حُذَيْفَةُ بِاسْمِهِ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَقُومَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ لَا آتِيكَ بِخَبَرِهِمْ ، فَقَالَ : اذْهَبْ وَدَعَا لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ » . (كر) .

١٤٥٨٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أُكَيْدَرَ خَارِجاً يَتَصَيَّدُ الصَّيْدَ فَخُذُوهُ ، فَانْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذُوهُ وَعَلَوْا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَشْرَفُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ يُكَلِّمُونَهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : أُذَكِّرُكَ آللَّهَ ، هَلْ تَجِدُونَ مُحَمَّداً فِي كِتَابِكُمْ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ : إِنَّا نَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَيْسَ قَدْ كَفَرَ هٰؤُلَاءِ الْآنَ ؟ قَالَ : بَلَى فَاسْكُتْ ، وَأَنْتُمْ سَوْفَ تَكْفُرُونَ ، وَسَكَتَ الرَّجُلُ وَدَخَلَ الْبَيْتَ ، وَخَرَجَ مُسَيْلَمَةُ يَتَنَبَّأُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ وَنَحْنُ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ وَأَنْتُمْ سَوْفَ تَكْفُرُونَ ، وَذٰلِكَ خُرُوجُ مُسَيْلَمَةَ فَقَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » . (ابن منده ، والمحاملي فِي أَمَالِيهِ ، وَأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ، كر) .

١٤٥٨٧ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بن الْيمان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَا بِي أَنْ يَكُونَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذٰلِكَ شَيْئاً لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرِي ، وَلٰكِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حَدَّثَ مَجْلِساً أَنَاهُمْ فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ ، مِنْهَا صِغَارٌ ، وَمِنْهَا كِبَارٌ ، فَذَهَبَ أُولٰئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي » . (حم ، ونعيم ، والروياني ، وسندُهُ حسَنٌ) .

١٤٥٨٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هٰذِهِ فِتَنٌ قَدْ أَظَلَّتْ كَجِبَاهِ الْبَقَرِ يَهْلَكُ فِيهَا أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا قَبْلَ ذٰلِكَ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٨٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ

الشَّرُّ فَرَاسِخُ ، إلاَّ مَوْتَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (نعيم ، كر) .

١٤٥٩٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَغُرَّنَّكَ مَا تَرَى ، فَإِنَّ هٰؤُلاَءِ يُوشِكُوا أَنْ يَنْفَرِجُوا عَنْ دِينِهِمْ كَمَا تَنْفَرِجُ المَرْأَةُ عَنْ قُبُلِهَا » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٩١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهَا جَمَاعَةٌ وَتَوْبَةٌ ، ثُمَّ جَمَاعَةٌ وَتَوْبَةٌ ، حَتَّى ذَكَرَ الرَّابِعَةَ ، ثُمَّ لاَ تَكُونُ بَعْدَهَا تَوْبَةٌ وَلاَ جَمَاعَةٌ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٩٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتَنٍ ، تُسَلِّمُهُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدَّجَّالِ : الرَّقْطَاءُ ، وَالمُظْلِمَةُ ، وَهَنَةٌ[1] وَهَنَةٌ » . (نعيم) .

١٤٥٩٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الفِتَنُ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَرْبَعٌ : فَالأُولَى خَمْسٌ ، وَالثَّانِيَةُ عَشْرٌ ، وَالثَّالِثَةُ عِشْرُونَ ، وَالرَّابِعَةُ الدَّجَّالُ » . (نعيم) .

١٤٥٩٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفِتَنُ ثَلاَثٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : تَكُونُ ثَلاَثُ فِتَنٍ ـ تَسُوقُهُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدَّجَّالِ ، الَّتِي تَرْمِي بِالرَّضْفِ وَالَّتِي تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، وَالسَّوْدَاءُ المُظْلِمَةُ ، وَالَّتِي تموجُ مَوْجَ الْبَحْرِ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٩٥ ـ عَنْ صِلَةِ بن زُفَر ، سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : « خَرَجَ الدَّجَّالُ ! فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا مَا كَانَ فِيكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلاَ وَٱللَّهِ ! لاَ يَخْرُجُ حَتَّى يَتَمَنَّى قَوْمٌ خُرُوجَهُ ، وَلاَ يَخْرُجُ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُهُ أَحَبَّ إِلَى الأَقْوَامِ مِنْ شُرْبِ المَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ ، وَلَيَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ الرَّقْطَاءُ ، وَالمُظْلِمَةُ ، وَفُلاَنَةُ ، وَفُلاَنَةُ ، وَلَتُسْلِمَنَّكُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدَّجَّالِ ، وَلَيَقْتَتِلَنَّ بِهٰذَا الْغَائِطِ فِئَتَانِ ، مَا أُبَالِي فِي أَيِّهِمَا رَمَيْتُ بِسَهْمِ كِنَانَتِي » . (نعيم) .

---

(١) وَهَنَةٌ : شرورٌ وفساد . (النهاية : ٥/٢٧٩)

١٤٥٩٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصْبحُ الرَّجُلُ بَصِيراً ، وَيُمسِي وَمَا يُبْصِرُ شَعْرَهُ » . (نعيم) .

١٤٥٩٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا فِرْقَتَيْنِ تَقْتَتِلَانِ عَلَى الدُّنْيَا ! فإِنَّهُمَا تُجَرَّانِ إِلَى النَّارِ جَرّاً » . (نعيم) .

١٤٥٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ دُعَاةً عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ : مَنْ أَطَاعَهُمْ أَقْحَمُوهُ فِيهَا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَكَيْفَ النَّجَاةُ مِنْهَا ؟ قَالَ : تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟ قَالَ : اعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ! وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ » . (نعيم) .

١٤٥٩٩ ـ عن حُذيفةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَوَّدُوا الصَّبْرَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الْبَلَاءُ ! فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بَكُمُ الْبَلَاءُ مَعَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَكُمْ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (نعيم ، هب ، كر) .

١٤٦٠٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ أُمَّكُمْ تَغْزُوكُمْ ، أَتُصَدِّقُونِي ؟ قَالُوا : أَوَ حَقٌّ ذٰلِكَ؟ قَالَ : حَقٌّ » . (نعيم) .

١٤٦٠١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَقَدْ جَاءَ ٱللَّهُ بِهٰذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيرٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ ، قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي ، وَيَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ ، قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا ، قَالَ : قُلْتُ : صِفْهُمْ لِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتنِ ، وَالْعسكري فِي الأمثال) .

١٤٦٠٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيمانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ صَاحِبِ فِتْنَةٍ يَبْلُغُونَ ثَلاثِمِائَةِ إِنْسَانٍ ، إِلَّا وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمَسْكَنِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ! كُلُّ ذٰلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : بِأَعْيَانِهَا ؟ قَالَ : أَوْ أَشْبَاهِهَا ، يَعْرِفُهَا الْفُقَهَاءُ ، - أَوْ قَالَ : الْعُلَمَاءُ - ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَتَسْأَلُونَهُ عَمَّا كَانَ ، وَأَسْأَلُهُ عَمَّا يَكُونُ » . (نعيم) .

١٤٦٠٣ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَكُونَنَّ بَعْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اثْنَا عَشَرَ مَلِكاً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قِيلَ : لَهُ خُلَفَاءُ ؟ قَالَ : بَلْ مُلُوكٌ » . (نعيم) .

١٤٦٠٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا هُوَ مِنْهَا » . (ش ، ونعيم) .

١٤٦٠٥ - عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حمٓ ، عٓسٓقٓ ﴾[1]؟ فَأَطْرَقَ سَاعَةً وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ كَرَّرَهَا ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أُنَبِّئُكَ ، قَدْ عَرَفْتُ لِمَ كَرِهَهَا ؟ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الإِلٰهِ - أو : عَبْدُ ٱللَّهِ - يَنْزِلُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ المَشْرِقِ ، يَبْنِي عَلَيْهِ مَدِينَتَيْنِ ، يَشُقُّ النَّهْرُ بَيْنَهُمَا شَقًّا ، جُمِعَ فِيهِمَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » . (نعيم) .

١٤٦٠٦ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُمْ بِنَصْبِ عَلامَاتٍ سُودٍ ، أَوَّلُهَا نَصْرٌ ، وَآخِرُهَا كُفْرٌ ، يَتْبَعُهُ خُشَارَةُ[2] الْعَرَبِ ، وَسَفَلَةُ المَوَالِي ، وَالْعَبِيدُ الأُبَّاقُ ، وَمُرَّاقُ الآفَاقِ ، سِيمَاهُمُ السَّوَادُ ، وَدِينُهُمُ الشِّرْكُ ، وَأَكْثَرُهُمُ الْجُدْعُ ، قِيلَ : وَمَا الْجُدْعُ ؟ قَالَ : الْقُلْفُ ، ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : وَلَسْتَ مُدْرِكَهُ يَا أَبَا

(١) سورة الشورى، الآية: ٢.

(٢) خُشارة: الخُشارةُ: الرَّديءُ من كلِّ شيءٍ. (النهاية: ٢/٣٣)

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ! فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : وَلٰكِنْ أُحَـدِّثُ بِهِ مَنْ بَعْـدِي ، قَالَ : فِتْنَـةٌ تُدْعٰى الْحَالِقَةُ تَحْلِقُ الدِّينَ ، يَهْلِكُ فِيهَا صَرِيحُ[1] الْعَرَبِ ، وَصَالِحُ المَوَالِي ، وَأَصْحَابُ الْكُنُوزِ ، وَالْفُقَهَاءُ ، وَتَنْجَلِي عَنْ أَقَلِّ مِنَ الْقَلِيلِ » . (نعيم) .

١٤٦٠٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَوَّلَ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ ، فَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى تَهْزِمُوهُمْ ، أَوْ يَكْفِيكُمُ ٱللَّهُ مُؤْنَتَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ يَفْضَحُونَ الْحُرَمَ بها ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ أَهْلِ المَغْرِبِ وَانْتِقَاضُ مُلْكِ مَلِكِهِمْ » . (نعيم) .

١٤٦٠٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ عَلٰى النَّاسِ مَنْ لَا يَزِنُ قِشْرَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (نعيم) .

١٤٦٠٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ مِصْرَ : إِذَا أَتَاكُمْ كِتَابٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يُقْرَأُ عَلَيْكُمْ : مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، فَانْتَـظِرُوا كِتَابـاً آخَرَ يَأْتِيكُمْ مِنَ المَغْرِبِ : مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، وَالَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ ! اقْتَتَلْتُمْ أَنْتُمْ وَهُمْ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ ، فَيَكُـونُ بَيْنَكُمْ سَبْعُونَ أَلْفـاً مِنَ الْقَتْلٰى ، وَلَيُخْرِجُنَّكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ الشَّامِ كَفْرَاً كَفْرَاً ، وَلَتُبَاعَنَّ المَرْأَةُ الْعَـرَبِيَّةُ عَلٰى دَرَجِ دِمَشْقَ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دِرْهَمَاً ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ أَرْضَ حِمْصَ فَيُقِيمُونَ ثمانِيَةَ عَشَرَ شَهْرَاً ، يَقْتَسِمُونَ فِيهَا الأَمْوَالَ ، وَيَقْتُلُونَ فِيهَا الذَّكَرَ وَالأُنْثٰى ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ ، شَرُّ مَنْ أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ ، فَيَقْتُلُهُمْ فَيَهْزِمُهُمْ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ أَرْضَ مِصْرَ » . (نعيم) .

١٤٦١٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فُتِحَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَتْحٌ لَمْ يُفْتَحْ لَهُ مِثْلُهُ مُنْذُ بَعَثَهُ ٱللَّهُ تَعَالٰى ، فَقُلْتُ لَهُ : يُهْنِئُكَ الْفَتْحُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ وَضَعَتِ الْحَـرْبُ أَوْزَارَهَا ! فَقَـالَ : هَيْهَاتَ ! هَيْهَـاتَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ ! إِنَّ دُونَهَا يَـا حُذَيْفَةُ ! لَخِصَالاً سِتَّاً ، أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! ثُمَّ

---

(١) صَريح : الخالص من كل شيء. (النهاية : ٣/٢٠)

يُفْتَحُ بَيْتُ المَقْدِسِ ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِتْنَةٌ تَقْتَتِلُ فِيهَا فِتَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يُسَلَّطُ عَلَيْكُمْ مَوْتٌ فَيَقْتُلُكُمْ قَعْصاً[1] كَمَا تموتُ الْغَنَمُ ، ثُمَّ يَكْثُرُ المَالُ فَيَفِيضُ ، حَتَّى يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى مِائَةِ دِينَارٍ فَيَسْتَنْكِفُ أَنْ يَأْخُذَهَا ، ثُمَّ يَنْشَأُ لِبَنِي الأَصْفَرِ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِهِمْ ، قُلْتُ : وَمَنْ بَنُو الأَصْفَرِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : الرُّومُ ، فَيَشِبُّ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَحَبُّوهُ وَاتَّبَعُوهُ ، مَا لَمْ يُحِبُّوا مَلِكاً قَبْلَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَيَقُولُ : إِلَى مَتَىٰ تُتْرَكُ هٰذِهِ الْعِصَابَةُ مِنَ الْعَرَبِ ، لَا يَزَالُونَ يُصِيبُونَ مِنْكُمْ طَرَفاً[2] ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً وَعِدَّةً فِي الْبَرِّ والْبَحْرِ ؟ إِلَى مَتَىٰ يَكُونُ هٰذَا ؟ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بما تَرَوْنَ ! فَيَقُومُ أَشْرَافُهُمْ فَيَخْطُبُونَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَيَقُولُونَ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ وَالأَمْرُ أَمْرُكَ » . (نعيم) .

١٤٦١١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خَيْرُكُمْ فِي المِائَتَيْنِ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا الْخَفِيفُ الْحَاذِ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ » . (كر) .

١٤٦١٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ الَّتِي تموجُ مَوْجَ الْبَحْرِ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً ، يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ كَسْراً ، قَالَ عُمَرُ : كَسْراً لَا أَبَا لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَكَانَ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَادَ فَيُغْلَقَ ، فَقُلْتُ : بَلْ كَسْراً ، قَالَ : وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذٰلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ ـ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ ـ » . (أبو نعيم) .

١٤٦١٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : شَرٌّ وَفِتْنَةٌ ، قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ :

---

(١) القَعْصُ : أنْ يضربَ الإنسان فيموتَ مكانه قتلاً سريعاً . (النهاية : ٤/٨٨)

(٢) طَرَفاً : قطعة منهم . (النهاية : ٣/١١٩)

هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ[1] ، فِيهَا دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ ، يَا حُذَيْفَةُ ! لأَنْ تموتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَسْتَجِيبَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ » . (الْعسكرِي فِي الأَمثال) .

١٤٦١٤ ـ عن زيد بنِ سَلاَمٍ ، عن أَبِيهِ ـ أَوْ عَنْ جَدِّهِ ـ : أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَنِ احْتُضِرَ ، أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا : يَا حُذَيْفَةُ ! لاَ نَرَاكَ إِلاَّ مَقْبُوضاً ، فَقَالَ لَهُمْ : عَنْ مَسْرُورٍ وَحَبِيبٍ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لاَ أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَمْ أُشَارِكْ غَادِراً فِي غَدْرَتِهِ ، فَأَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ ، وَصَبَاحِ السُّوءِ ، كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي شَرٍّ فَجَاءَنَا ٱللَّهُ تَعَالَى بِالْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ وَرَاءَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ وَرَاءَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ؟ قَالَ : سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لاَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، وَسَيَقُومُ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ شَيَاطِينٍ فِي جُثْمَانِ إِنْسَانٍ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكَنِي ذٰلِكَ ؟ قَالَ : اسْمَعْ لِلأَمِيرِ الأَعْظَمِ ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ ، وَأَخَذَ مَالَكَ » . (كر) .

١٤٦١٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ الْفِتَنِ : قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَآخِرُهَا : خُرُوجُ الدَّجَّالِ » . (ش ، كر ، وزادَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لاَ يموتُ رَجُلٌ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حُبِّ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلاَّ تبعَ الدَّجَّالَ إِنْ أَدْرَكَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ افْتُتِنَ بِهِ فِي قَبْرِهِ) .

١٤٦١٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ مَا رَقَدْتُمْ فِي اللَّيْلِ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ ، وسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

---

(١) أقذاء : وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبنٍ أو وَسخٍ ، وأراد اجتماعهم يكون عن فسادٍ في قلوبهم . (النهاية : ٤/٣٠)

١٤٦١٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءٍ كَدُعَاءِ الْغَرِقِ » . (ش) .

١٤٦١٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « مَـا أَنَا إِلى طَـرِيقٍ مِنْ طُرُقِكُمْ بِأَهْدَى مِنِّي بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ وَسَائِقُهَا وَقَائِدُهَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (نعيم) .

١٤٦١٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! مَا أَنَا بِالطَّرِيقِ إِلى قَرْيَةٍ مِنَ الْقُرى ، وَلَا إِلى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ بِأَعْلَمَ مِنِّي بِمـا يَكُونُ مِنْ بَعْـدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (نعيم) .

١٤٦٢٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَرْبَعِ جُمَعٍ مُتَوَالِيَاتٍ يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ : إِذَا اسْتُحِلَّتِ الْخَمْرُ بِالنَّبِيذِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْـعِ ، وَالسُّحْتُ بِـالْهَدِيَّـةِ ، وَاتَّجَرُوا بِـالزَّكَـاةِ ، فَعِنْدَ ذٰلِـكَ هَـلَاكُهُمْ لِيَـزْدَادُوا إِثْمـاً » . (الدَّيلمي) .

١٤٦٢١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُ أَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذِ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَنْ خَفِيفُ الْحَاذِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ الْعِيَالِ » . (كر) .

١٤٦٢٢ ـ عن نصر بن عاصم اللَّيْثِي قَالَ : « سَمِعْتُ حُذَيْفَـةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ النَّاسُ عَنِ الخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْبِقَنِي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! تَعَلَّمْ كِتَابَ ٱللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : فِتْنَةٌ وَشَرٌّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الشَّرِّ خَيْرٌ ؟ قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! تَعَلَّمْ كِتَابَ ٱللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيـهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ : فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ ، عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلى أَبْوَابِ النَّارِ ، فَأَنْ تَمُوتَ يَا حُـذَيْفَةُ ! وَأَنْتَ عَـاضٌّ عَلى

جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْبَعَ أَحَداً مِنْهُمْ » . (ش) .

١٤٦٢٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَتْكُمُ الْفِتَنُ مِثْلَ قِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَهْلَكُ فِيهَا كُلُّ شُجَاعٍ بَطَلٍ ، وَكُلُّ رَاكِبٍ مُوضِعٍ ، وَكُلُّ خَطِيبٍ مُصْقَعٍ » . (ش) .

١٤٦٢٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ! وَكَيْفَ ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ هٰذَا أُرِيدُ ، إِنَّما أُرِيدُ الَّتِي تموجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قُلْتُ : مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذٰلِكَ أَحْرَى أَنْ لاَ يُغْلَقَ أَبَداً ، قِيلَ لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ غَداً دُونَ اللَّيْلَةِ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْس بِالأَغَالِيطِ ، قَالَ : فَهِبْنَا حُذَيْفَةَ أَنْ نَسْأَلَهُ مَنِ الْبَابُ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ! فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٦٢٥ ـ عن خرشة بن الْحر قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَرَكَتْ تَجُرُّ خِطَامَهَا ، فَأَتَتْكُمْ مِنْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا ؟ قَالُوا : لاَ نَدْرِي وَٱللَّهِ ! قَالَ : لٰكِنِّي وَٱللَّهِ أَدْرِي ! أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَالْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ ، إِنْ سَبَّهُ السَّيِّدُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْعَبْدُ أَنْ يَسُبَّهُ ، وَإِنْ ضَرَبَهُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْعَبْدُ أَنْ يَضْرِبَهُ » . (ش) .

١٤٦٢٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كَمَا تَنْفَرِجُ الْمَرْأَةُ عَنْ قُبُلِهَا ، لاَ تَمْنَعُ مَنْ يَأْتِيهَا ؟ قَالُوا : لاَ نَدْرِي ، قَالَ : لٰكِنِّي وَٱللَّهِ أَدْرِي ! أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ عَاجِزٍ وَفَاجِرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قُبِّحَ الْعَاجِزُ عَنْ

ذاكَ ، قالَ : يُضْرَبُ ظَهْرُهُ ، قالَهَا حُذَيْفَةُ مِراراً ، ثُمَّ قالَ : قُبِّحْتَ أَنْتَ ! قُبِّحْتَ أَنْتَ » . (ش) .

١٤٦٢٧ ـ عن ميمون بن أبي شبيب ، قِيلَ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَكَفَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ كَانَتْ تُعْرَضُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ فَيَأْبَوْنَهَا ، فَيُكْرَهُونَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ فَيَأْبَوْنَهَا ، حَتَّى ضُرِبُوا عَلَيْهَا بِالسِّيَاطِ وَالسُّيُوفِ ، حَتَّى خَاضُوا خَاضَةَ الْمَاءِ ، لَمْ يَعْرِفُوا مَعْرُوفاً ، وَلَمْ يُنْكِرُوا مُنْكَراً » . (ش) .

١٤٦٢٨ ـ عن ربعي قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً فِي جَنَازَةِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ صَاحِبَ هٰذَا السَّرِيرِ يَقُولُ : مَا بِي بَأْسٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَئِنِ اقْتَتَلْتُمْ لَأَدْخُلَنَّ بَيْتِي ، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ لَأَقُولَنَّ : هَا ، بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ » . (ش) .

١٤٦٢٩ ـ عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ بَصِيراً ثُمَّ يُمْسِي وَمَا يَنْظُرُ بِشُفْرٍ[١] » . (ش) .

١٤٦٣٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ مَا أَعْلَمُ ، لَافْتَرَقْتُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ : فِرْقَةٍ تُقَاتِلُنِي ، وَفِرْقَةٍ لَا تَنْصُرُنِي ، وَفِرْقَةٍ تُكَذِّبُنِي » . (ش) .

١٤٦٣١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَمْثَالاً : وَاحِداً ، وَثَلَاثَةً ، وَخَمْسَةً ، وَسَبْعَةً ، وَتِسْعَةً ، وَأَحَدَ عَشَرَ ، وَفَسَّرَ لَنَا مِنْهَا وَاحِداً ، وَسَكَتَ عَنْ سَائِرِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ قَوْماً كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ، فَقَاتَلُوا قَوْماً أَهْلَ حِيلَةٍ وَعِدَاءٍ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَاسْتَعْلَوْهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ فَأَسْخَطُوا رَبَّهُمْ عَلَيْهِمْ » . (ش) .

١٤٦٣٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! لَا يَأْتِيهِمْ أَمْرٌ يَضُجُّونَ مِنْهُ

---

(١) الشُّفْرُ: حروف الأجفان التي ينبتُ عليها الشَّعر، وهو الهُدب. (المختار: ٢٧٠)

إلاّ أرْدَفَهُمْ أمْرٌ يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٦٣٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ الْخَامِسَةُ : دَهْمَاءُ مَجَلِّلَةٌ ، تَنْبَثِقُ فِي الأَرْضِ كَمَا يَنْبَثِقُ المَاءُ » . (ش) .

١٤٦٣٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يَكُونُ لِلرَّجُلِ أَحْمِرَةٌ يَحْمِلُ عَلَيْهَا إِلَى الشَّامِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا » . (ش) .

١٤٦٣٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : احْصُوا كُلَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلَامِ ! قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ تَخَافُ عَلَيْنَا ، وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ ، لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا ، قَالَ : فَابْتُلِينَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا » . (ش) .

١٤٦٣٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخُ إِلَّا مُؤْتَةً فِي عُنُقِ رَجُلٍ يموتُهَا ، وَهُوَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٦٣٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَأَنِّي بِهِمْ مُشْرِفِي آذَانِ خَيْلِهِمْ رَابِطِيهَا بِحَافَّتِي الْفُرَاتِ » . (ش) .

١٤٦٣٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْفِتْنَةَ لَتُعْرَضُ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُقِطَ عَلَى قَلْبِهِ نُقَطٌ سُودٌ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُقِطَ عَلَى قَلْبِهِ نُقْطَةٌ بَيْضَاءُ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ أَمْ لَا ؟ فَلْيَنْظُرْ ! فَإِنْ رَأَى حَرَاماً مَا كَانَ يَرَاهُ حَلَالاً ، أَوْ رَأَى حَلَالاً مَا كَانَ يَرَاهُ حَرَاماً فَقَدْ أَصَابَتْهُ » . (ش) .

١٤٦٣٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَوِ

اعْتَرَضَتْهُمْ فِي الْجُمُعَةِ نَبْلٌ مَا أَصَابَتْ إِلاَّ كَافِراً » . (ش) .

١٤٦٤٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِلْفِتْنَةِ وَقَفَاتٍ وَبَعَثَاتٍ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَافْعَلْ ! وَقَالَ : وَمَا الْخَمْرُ صِرْفاً بِأَذْهَبَ بِعُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الْفِتَنِ » . (ش) .

١٤٦٤١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! مَا أَدْرِي أَيُّ الأَمْرَيْنِ أَرَدْتُمْ ، أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَوَلَّوْا سُلْطَانَ قَوْمٍ ! لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَرُدُّوا هٰذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْثُ أَطْلَقَتْ خِطَامَهَا وَاسْتَوَتْ ، إِنَّهَا لَمُرْسَلَةٌ مِنَ ٱللَّهِ فِي الأَرْضِ ، تَرْتَعِي حَتَّى تَطَأَ خِطَامَهَا ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَهَا رَدّاً ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُقَاتِلُ فِيهَا إِلاَّ قُتِلَ ، حَتَّى يَبْعَثَ ٱللَّهُ قَزَعاً[1] كَقَزَعِ الْخَرِيفِ يَكُونُ بِهِمْ بَيْنَهُمْ » . (ش) .

١٤٦٤٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ فِيهِ الْمَوْتَ ، فَيُقْتَلَ أَوْ يَكْفُرَ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ الْمَوْتَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ » . (ش) .

١٤٦٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَكُونُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَكُونُ فِينَا مِثْلُ قَوْمِ لُوطٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ش) .

١٤٦٤٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَالْقِذَّةِ بِالْقِذَّةِ ، غَيْرَ أَنِّي لاَ أَدْرِي تَعْبُدُونَ الْعِجْلَ أَمْ لاَ » . (ش) .

١٤٦٤٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَبَّ بُقْعَانُ[2] أَهْلِ الشَّامِ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَمُتْ » . (ش) .

١٤٦٤٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! لَيَرْكَبَنَّ الْبَاطِلُ عَلَى

---

(١) قَزَعاً: قطع السَّحاب المتفرِّقة. (النهاية: ٤/٥٩)

(٢) بُقْعَانُ: أراد عبيدها ومماليكها، وسُمُّوا بذلك لاختلاط ألوانهم. (النهاية: ١/١٤٦)

الْحَقِّ ، حَتَّى لَا يَرَوْنَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا شَيْئاً خَفِيًّا » . (ش) .

١٤٦٤٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الفَيَافِي ، قِيلَ : وَمَا الْفَيَافِي يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : الأَرْضُ الْقَفْرُ » . (ش) .

١٤٦٤٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَإِنَّ مُضَرَ لَا تَزَالُ تَقْتُلُ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَتَفْتِنُهُ ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى وَالمَلَائِكَةُ ـ وَالمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ ، فَإِذَا رَأَيْتَ غَيْلَانَ قَدْ نَزَلَتْ بِالشَّامِ فَخُذْ حِذْرَكَ » . (ش) .

١٤٦٤٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَدَعُ مُضَرُ عَبْدَ ٱللَّهِ مُؤْمِناً إِلَّا فَتَنُوهُ ، أَوْ قَتَلُوهُ ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ ٱللَّهُ وَالمَلَائِكَةُ وَالمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ[1] ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! تَقُولُ هٰذَا وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ ؟ قَالَ : أَلَا أَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ش) .

١٤٦٥٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ لَا يَفْتَحُونَ بَابَ هُدًى ، وَلَا يَتْرُكُونَ بَابَ ضَلَالَةٍ ، وَإِنَّ الطُّوفَانَ قَدْ رُفِعَ عَنِ الأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا عَنِ الْبَصْرَةِ » . (ش) .

١٤٦٥١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَتَاكُمْ زَمَانٌ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ حَجَلَتِهِ[2] إِلَى حُشِّهِ[3] ، فَيَرْجِعُ وَقَدْ مُسِخَ قِرْدَاً ، فَيَطْلُبُ مَجْلِسَهُ فَلَا يَجِدُهُ » . (ش) .

١٤٦٥٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقْتَتِلُ بِهٰذَا الْغَائِطِ فِئَتَانِ ، لَا أُبَالِي فِي أَيَّتِهِمَا عَرَفْتُكَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَفِي الْجَنَّةِ هٰؤُلَاءِ أَوْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : ذٰلِكَ الَّذِي

---

(١) ذَنَب تَلْعَةٍ: يريدُ كثرتَه ، وأنه لا يخلو منه موضعٌ . (النهاية: ١/١٩٤)

(٢) حَجلة: الحَجَلَةُ: بيتٌ يزين بالثياب والأسرة والسُّتور. (المختار: ٩٣)

(٣) حُشّه: البستان. (المختار: ١٠٤)

أقولُ لَكَ ، قالَ : فَما قَتْلاهُمْ ؟ قالَ : قَتْلى جاهِلِيَّةٍ » . (ش) .

١٤٦٥٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ صُنِعَ بَعْضُ فِتْنَةِ الدَّجالِ ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَحَيٌّ » . (ش) .

١٤٦٥٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مَا دُونَ الدَّجَّالِ لأَخْوَفُ مِنَ الدَّجَّالِ ، إِنَّما فِتْنَتُهُ أَرْبعُونَ لَيْلَةً » . (ش) .

١٤٦٥٥ ـ عَنْ قَيْسٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَمْشِي مَعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نَحْوَ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ لاَ تَذُوقُونَ مِنْهَا قَطْرَةً ؟ مَا أَظُنُّهُ وَلَكِنْ أَسْتَيْقِنُهُ » . (ش) .

١٤٦٥٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ إِذْ تَمُرُّ بِهِمْ إِبِلٌ قَدْ عُطِّلَتْ ، فَيَقُولُونَ : يَا إِبِلُ ! أَيْنَ أَهْلُكِ ؟ فَيَقُولُ : أَهْلُنَا حُشِرُوا ضُحًى » . (ش) .

١٤٦٥٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَأَنَّكُمْ بِرَاكِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ فَنَزَلَ فَقَالَ : الأَرْضُ أَرْضُنَا ، وَالمِصْرُ مِصْرُنَا ، وَالْفَيءُ فَيْؤُنَا ، وإِنَّما أَنْتُمْ عَبِيدُنَا ، فَحَالَ بَيْنَ الأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ، وَمَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٦٥٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « أَتَتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ ، قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ !؟ قَالَ : « تَكْسِرُ يَدَكَ ، قُلْتُ : فَإِنِ انْجَبَرَتْ ، قَالَ : تَكْسِرُ الأُخْرَى ، قُلْتُ : حَتَّى مَتَى ؟ قَالَ : حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » . (كر) .

١٤٦٥٩ ـ عن أَبِي مجلز قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لأَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ ٱللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ ، مَا مَنْزِلَتِي ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، قَالَ

حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ ، ثُمَّ أَفْهِمْهُ كَيفَ أَفْتَيْتَهُ ، قَالَ : إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِشَيْءٍ قَدْ وَهَمْتَ ، قَالَ : أَضْرِبُ بِسَيْفِي أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ ٱللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ ، مَا مَنْزِلَتِي ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ : فَوَٱللَّهِ ! لَيَقُومَنَّ أَقْوَامٌ بِأَسْيَافِهِمْ يَضْرِبُونَ بها يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ، لَيَكُبَّنَّهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، وَايمُ ٱللَّهِ ! لَا يَقُومُ ثَلَاثمِائَةٍ يَحْمِلُونَ رَايَةً إِلَّا عَلِمْتُ عَلَى ضَلَالَةٍ هُمْ ، أَمْ عَلَى هُدًى » . (ابن جرير) .

١٤٦٦٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا سُئِلْتُمُ الْحَقَّ فَأَعْطَيْتُمُوهُ ، وَسَأَلْتُمْ حَقَّكُمْ فَمُنِعْتُمُوهُ ؟ قَالُوا : نَصْبِرُ ، قَالَ : دَخَلْتُمُوهَا ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ـ يَعْنِي الْجَنَّةَ ـ » . (ابن جرير) .

١٤٦٦١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّ فِي أُمَّتِهِ قَوْماً يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ ، يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٦٦٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، تَسْبِقُ قِرَاءَتُهُمْ إِيمانَهُمْ » . (ابن جرير) .

١٤٦٦٣ ـ عن حُذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلَتْ أُمُّكَ ؟ قَالَ : قَدْ مَاتَتْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ سَتُقَاتِلُهَا ؟ فَعَجِبَ الرَّجُلُ مِنْ ذٰلِكَ ، حَتَّى خَرَجَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا » . (ش) .

١٤٦٦٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ أُمَّكُمْ تَغْزُوكُمْ ، لَتُصَدِّقُونِي ؟ قَالُوا : أَوَ حَقٌّ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : حَقٌّ » . (نعيم ، كر) .

١٤٦٦٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَعْمَلُنَّ بِعَمَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ! فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَكُونُ فِينَا قِرَدَةٌ وَخَنَازِيرُ ؟ قَالَ : وَمَا يُبَرِّئُكَ مِنْ ذٰلِكَ ـ لَا أُمَّ لَكَ ؟ قَالُوا : حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! قَالَ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ لَافْتَرَقْتُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تُقَاتِلُنِي ، وَفِرْقَةٌ لَا تَنْصُرُنِي ، وَفِرْقَةٌ تُكَذِّبُنِي ، أَمَا !

إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ وَلاَ أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، أَرَأَيْتُكُمْ ! لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّكُمْ تَأْخُذُونَ كِتَابَكُمْ فَتُحْرِقُونَهُ وَتُلْقُونَهُ فِي الْحُشُوشِ ، صَدَّقْتُمُونِي ؟ قَالُوا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! وَيَكُونُ هٰذَا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّكُمْ تَكْسِرُونَ قِبْلَتَكُمْ ، صَدَّقْتُمُونِي ؟ قَالُوا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! وَيَكُونُ هٰذَا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُكُمْ ! لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ أُمَّكُمْ تَخْرُجُ فِي فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتُقَاتِلُكُمْ ، صَدَّقْتُمُونِي ؟ قَالُوا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! وَيَكُونُ هٰذَا » . (ش) .

١٤٦٦٦ ـ عن ربعي بن حراش ، عن حُذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ قَوْماً فِي النَّاسِ مُعَلِّمِينَ يُعَلِّمُونَهُمُ السُّنَّةَ كَمَا بَعَثَ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقِيلَ لَهُ : وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ؟ أَلاَ تَبْعَثُهُمَا إِلَى النَّاسِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لاَ غِنَى بِي عَنْهُمَا ، إِنَّهُمَا مِنَ الدِّينِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ » . (كر) .

١٤٦٦٧ ـ عن حُذَيْفَةَ بن الْيمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعِينُهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِينَارٍ ، فَصُبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَلِّبُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَيَدْعُو لَهُ وَيَقُولُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا أَخْفَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، مَا يُبَالِي عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هٰذَا » . (عد ، قط ، وَأَبو نعيم فِي فضائل الصَّحَابَةِ ، كر) .

١٤٦٦٨ ـ عن جندب الْخير قَالَ : « أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَارَ المصرِيُّونَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْنَا : إِنَّ هٰؤُلاَءِ قَدْ صَارُوا إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ ، فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : يَقْتُلُونَهُ وَٱللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ وَٱللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ قَتَلَتُهُ ؟ قَالَ : فِي النَّارِ وَٱللَّهِ » . (ش) .

١٤٦٦٩ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بن الْيمانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيُّ ﷺ أُسْقُفَا

نجْرَانَ : الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ ، فقَالاَ : ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، فقَالَ : لأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فقَالَ : قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ! فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ » . (ش) .

١٤٦٧٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : ابْعَثْ لَنَا رَجُلاً أَمِينـاً ، فقَالَ : لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ أَمِينـاً حَقَّ أَمِينٍ ، أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ـ قالَهَا : ثلاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَاسْتَشْرَفَ النَّاسُ لَهَا ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (حم ، والروياني ، ع ، وأبو نعيم ، كر) .

١٤٦٧١ ـ عن سالم بن أبي الجعد ، عن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَتِ الإِمَـارَةُ عِنْدَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : إِنْ تُـوَلُّوا أَبَـا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ تَوَلُّـوهُ أَمِيناً مُسْلِماً ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ ، ضَعِيفاً فِي أَمْرِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوَلُّوهُ هَادِياً مَهْدِيًّا ، يَحْمِلُكُمْ عَلَى المحَجَّةِ » . (خط ، كر) .

١٤٦٧٢ ـ عن زيـد بن يثيـع ، عن حُـذَيْفَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا ، وَرَاغِبٌ فِي الآخِرَةِ ، فِي جِسْمِهِ ضَعْفٌ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَـوِيٌّ أَمِينٌ ، لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعِنْكُمْ عَلَى طَـرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ » . (كر) .

١٤٦٧٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ : إِنِّي لاَ أَدْرِي مَـا قَـدَرُ بَقَـائِي فِيكُمْ ؟ فَـاقْتَـدُوا بِـاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْـدِي : أَبُـو بَكْـرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ فَصَدِّقُوهُ » . (ش) .

١٤٦٧٤ ـ عَنْ محمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا بَعَثَ عَامِلاً ، كَتَبَ فِي عَهْدِهِ : أَنِ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا عَدَلَ فِيكُمْ ، فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَدَائِنِ كَتَبَ فِي عَهْدِهِ : أَنِ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَأَعْطُوهُ مَا سَأَلَكُمْ ، فَخَرَجَ حُذَيْفَةُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ عَلَى حِمَارٍ مُؤْكَفٍ وَعَلَى الْحِمَارِ زَادُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدَائِنَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالدَّهَاقِينُ ، وَبِيَدِهِ رَغِيفٌ وَعَرْقٌ مِنْ لَحْمٍ ، عَلَى حِمَارٍ إِكَافٍ ، فَقَرَأَ عَهْدَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : سَلْنَا مَا شِئْتَ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ طَعَاماً آكُلُهُ ، وَعَلَفَ حِمَارِي هٰذَا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، فَأَقَامَ فِيهِمْ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَقْدِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ قُدُومُهُ ، كَمَنَ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ لَا يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ عَلَى الْحَالِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ ، أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ ، وَقَالَ : أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ » . (ابن سعد ، كر) .

١٤٦٧٥ ـ عن حميد بن هلال قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَمَرَزَهُ[1] مَرْزَةً شَدِيدَةً ، قَالَ عُمَرُ : اذْهَبُوا فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ـ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَهُ ـ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا حُذَيْفَةُ ! أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَفِي عُمَّالِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَكَأَنَّمَا دَلَّ عَلَيْهِ ، حَتَّى نَزَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَهُ » . (رسته فِي الإِيمَانِ) .

١٤٦٧٦ ـ عن زيد بن وهب قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَمِنَ الْقَوْمِ هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بِٱللَّهِ ! أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَنْ أُخْبِرَ بِهِ بَعْدَكَ أَحَداً » . (رسته) .

١٤٦٧٧ ـ عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهِجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ » . (كر) .

١٤٦٧٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُقَاماً ، مَا

---

(١) فَمَرَزَهُ: أي قرصَهُ بأصابِعِه لئلاّ يصلي عليه. (النهاية: ٤/٣١٨)

تَرَكَ شَيْئاً يَكُونُ فِي مُقَامِهِ ذٰلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَقَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هٰؤُلَاءِ ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ ، فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ » . (كر) .

١٤٦٧٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُمْ تَسْأَلُونَهُ عَنِ الرَّخَاءِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشِّدَّةِ لِأَتَّقِيهَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَوْمٍ يَشْكُو إِلَيَّ فِيهِ أَهْلُ الْحَاجَةِ ، إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً ابْتَلَاهُ ، يَا مَوْتُ ! غُطَّ غَطَّكَ ، وَسُدَّ سَدَّكَ ، أَبَى قَلْبِي إِلَّا حُبَّكَ » . (هق ، فِي الزهد ، كر) .

١٤٦٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَامَ يَغْتَسِلُ وَسَتَرْتُهُ ، فَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فِي الإِنَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَأَرْعِهِ[1] ، وَإِنْ شِئْتَ فَصُبَّ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ الْفَضْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا أُصِبُّ عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلْتُ بِهِ وَسَتَرَنِي ، فَقُلْتُ : لَا تَسْتُرْنِي ، فَقَالَ : بَلَى لَأَسْتُرَنَّكَ كَمَا سَتَرْتَنِي » . (كر) .

١٤٦٨١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَحْدِي » . (كر) .

١٤٦٨٢ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ لَكَذَّبَنِي ثَلَاثَةُ أَثْلَاثِكُمْ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ : مَنْ يُصَدِّقُكَ إِذَا كَذَّبَكَ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثِنَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَنِ اعْتَرَفَ بِالشَّرِّ وَقَعَ فِي الْخَيْرِ » . (كر) .

١٤٦٨٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كُنْتُ عَلَى شَاطِىءِ نَهْرٍ ، وَقَدْ

---

(١) فَأَرْعِهِ: الإرعاء الإبقاء. (لسان العرب: ١٤/٣٢٩) .

مَدَدْتُ يَدِي لأَغْتَرِفَ ، فَحَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ ، مَا وَصَلَتْ يَدِي إِلَى فَمِي حَتَّى أُقْتَلَ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٤٦٨٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لَنَا حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّا حَمَلْنَا هٰذَا الْعِلْمَ ، وَإِنَّا نُؤَدِّيهِ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ كُنَّا لاَ نَعْمَلُ بِهِ » . (هق ، كر) .

١٤٦٨٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَغَالَوْا بِكَفَنِي ، فَإِنْ يَكُنْ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ يُبْدَلْ خَيْراً مِنْ كِسْوَتِكُمْ ، وَإِلاَّ يُسْلَبْ سَلْباً سَرِيعاً » . (كر) .

١٤٦٨٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَكْفِينِي رَيْطَتَانِ[1] بَيْضَاوَانِ لَيْسَ مَعَهُمَا قَمِيصٌ ، فَإِنِّي لاَ أُتْرَكُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى أُبْدَلَ خَيْراً مِنْهُمَا ، أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا » . (كر) .

١٤٦٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ : « حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لاَ أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ! أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ بِي الْفِتْنَةَ : قَادَتَهَا وَعُلُوجَهَا » . (كر) .

١٤٦٨٨ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ عَلَى حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ : الْفِرَاقُ ! فَقَالَ : نَعَمْ ! حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لاَ أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ ، أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ مِنَ الْفِتَنِ » . (ش) .

١٤٦٨٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهِجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ » . (أَبُو نعيم) .

---

(١) الرَّيْطَة : كل ملاءةٍ ليست بلِفْقين ، وقيل كل ثوب رقيقٍ ليِّن . (النهاية : ٢/٢٨٩) .

١٤٦٩٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ سَرِيَّةً وَحْدِي » . (أبو نعيم) .

١٤٦٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ المُشْرِكُونَ ، وَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيْ عِبَادَ ٱللَّهِ ! أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : عِبَادَ ٱللَّهِ ! أَبِي أَبِي ، قَالَتْ : فَوَٱللَّهِ ! مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ! فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَوَٱللَّهِ ! مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِٱللَّهِ » . (ش) .

١٤٦٩٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . (ش) .

١٤٦٩٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ لِي حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، وَكَعْبُ الأَحْبَارِ : إِذَا مَلَكَ الْخِلاَفَةَ بَنُوكَ ، لَمْ تَزَلِ الْخِلاَفَةُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى عِيسَى بنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٤٦٩٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَدْياً وَدَلاًّ[1] وَسَمْتاً بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (حم ، والروياني ، ويعقوب بن سُفيان ، كر) .

١٤٦٩٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « مِثْلُهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ أُمِّ عَبْدٍ » . (ش) .

١٤٦٩٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدْ قُتِلَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : الْزَمُوا عَمَّاراً ، قِيلَ : إِنَّ عَمَّاراً لاَ يُفَارِقُ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ

---

(١) الدَّالُّ: حسن الهيأة وقيل: حسنُ الحديث. (النهاية: ٢/١٣١).

عَنْهُمَا ! قَالَ : إِنَّ الْحَسَدَ أَهْلَكَ لِلْجَسَدِ ، إِنَّما يُنَفِّرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَآللَّهِ لَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ التُّرَابِ وَالسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمَّاراً مِنَ الأَخْيَارِ » . (كر) .

١٤٦٩٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَحَدٌ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا وَأَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ » . (ش) .

١٤٦٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : مُذْ كَذَا وَكَذَا ، فَدَعِينِي أُصَلِّي مَعَهُ المَغْرِبَ ثُمَّ لَا أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الأْخِرَةَ ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي المَسْجِدِ أَحَدٌ ، فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ ، فَنَاجَاهُ ثُمَّ انْفَتَلَ ، فَعَرَفَ صَوْتِي ، فَقَالَ : حُذَيْفَةُ ! فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ غَفَرَ آللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ يَا حُذَيْفَةُ ! هٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَكُنْ نَزَلَ قَبْلَ اللَّيْلَةِ إِلَى الأَرْضِ ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ فَأَذِنَ لَهُ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ابن جُرير) .

١٤٦٩٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ السُّرُورَ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ! لَقَدْ رَأَيْنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السُّرُورِ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنْ حَسَناً وَحُسَيْناً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا » . (طب ، كر) .

١٤٧٠٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصاً ، فَقَالَ لِي : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : هٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَيَّ مُنْذُ بُعِثْتُ ، أَتَانِي اللَّيْلَةَ فَبَشَّرَنِي أَنَّ

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (طب) .

١٤٧٠١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٤٧٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي وَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُخْبِرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٤٧٠٣ ـ قَالَ الْبَيْهَقِي فِي السُّنَنِ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ ابْنُ محمَّد المالِيني ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الإسماعِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ـ يَعْنِي الدِّينورِيَّ ـ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ـ مُحَمَّدَ بنَ إِدْرِيسَ ـ بِمَكَّةَ ، يَقُولُ : سَلُونِي مَا شِئْتُمْ أُنَبِّئْكُمْ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ ٱللَّهُ ! مَا تَقُولُ فِي المُحْرِمِ يَقْتُلُ زُنْبُوراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾[1] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الملِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِي ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيينَةَ ، عن مسعر قيس بن مُسلم ، عن طارق بن شهابٍ ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ المُحْرِمَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ » . (هق) .

١٤٧٠٤ ـ خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى حَرَّةِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، وَاتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهَا ، فَصَلَّى الضُّحَى ثمانِيَ رَكَعَاتٍ ، طَوَّلَ فِيهِنَّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : يَا حُذَيْفَةُ !

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

طَوَّلْتُ عَلَيْكَ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ آللَّهَ تَعَالَى فِيهَا ثَلاَثاً فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَظْهَرَ عَلَى أُمَّتِي غَيْرُهَا ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُهْلِكَهَا بِالسِّنِينَ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهَا بَيْنَهَا ، فَمَنَعَنِي » . (ش ، وابن مردويه) .

١٤٧٠٥ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيل قَالَ : « كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ آللَّهَ ! كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ : قَدْ كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ ، فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ ، أَشْهَدُ بِآللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حِزْبُ آللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ » . (ش) .

١٤٧٠٦ ـ عَنْ عَوْف بن مالك الأَشْجَعِي ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَفْتَحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةُ حَتَّى تُفْتَحَ الْقَرْيَتَانِ : سُعْيَةُ وَعَمُورِيَةُ » . (ك) .

١٤٧٠٧ ـ عَنْ صِلَةِ بن زفر قَالَ : « شَهِدْتُ فَتْحَ بِلَنْجَرَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : يَا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْضَاءَ خُرْدٍ وَمَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذٰلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلاَ كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : عَلَى يَدَيْ غُلاَمٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى طَبَرِسْتَانَ مَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ ، حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذٰلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلاَ كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : عَلَى يَدَيْ غُلاَمٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذٰلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلاَ كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى

يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : عَلى يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » . (كر) .

١٤٧٠٨ ـ عَنْ حُذَيْفَة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! الدَّجَّالُ قَبْلُ ، أَوْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ؟ قَالَ : الدَّجَّالُ ، ثُمَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَنْتَجَ فَرَساً لَمْ يَرْكَبْ مُهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (نعيم) .

١٤٧٠٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ أُدْرِكَهُ ، وَإِنِّي بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَرَأَيْتَ هٰذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا آللَّهُ ، هَلْ بَعْدَهُ مِنْ شَرٍّ ، كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ ؟ قَالَ : السَّيْفُ ، قُلْتُ : وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ بَقِيَّةٍ ؟ قَالَ : هُدْنَةٌ عَلى دَخَنٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا بَعْدَ الهُدْنَةِ ؟ قَالَ : دُعَاةُ لِلضَّلَالَةِ ، فَإِنْ لَقِيتَ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَالْزَمْهُ ، وَإِنْ أَخَذَ مَالَكَ ، وَضَرَبَ ظَهْرَكَ ، وَإِلَّا ـ وَفِي لَفْظٍ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةٌ ـ فَاهْرُبَنَّ فِي الأَرْضِ حَدَّ هَرَبِكَ ، حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ عَاضٌّ أَصْلَ شَجَرَةٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَمَا بَعْدَ دُعَاةِ الضَّلَالَةِ ؟ قَالَ : خُرُوجُ الدَّجَّالِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يَجِيءُ الدَّجَّالُ ؟ قَالَ : يَجِيءُ بِنَارٍ وَنَهْرٍ ، فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ ، وَجَبَ أَجْرُهُ ، وَحُطَّ وِزْرُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَمَا بَعْدَ الدَّجَّالِ ؟ قَالَ : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، قُلْتُ : فَمَا بَعْدَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؟ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَنْتَجَ فَرَساً لَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (ش ، كر) .

١٤٧١٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ خَرَجَ الدَّجَّالُ لآمَنَ بِهِ قَوْمٌ فِي قُبُورِهِمْ » . (ش) .

١٤٧١١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا تَلَاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » . (ش ، عب) .

١٤٧١٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ

أُتِيَ بِجَفْنَةٍ فَوُضِعَتْ ، فَكَفَّ عَنْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، وَكَفَفْنَا أَيْدِيَنَا ، وَكُنَّا لاَ نَضَعُ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّهُ يُطْرَدُ ، فَأَوْمَأَ إِلَى الْجَفْنَةِ لِيَأْكُلَ مِنْهَا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ طَعَامَ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَمَّا رَآنَا كَفَفْنَا عَنْهَا ، جَاءَنَا لِيَسْتَحِلَّ بِهِ ، فَوَالَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهِمَا » . (بز) .

١٤٧١٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٤٧١٤ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ قَالَ : « رَأَى حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً عَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ فِيهِ أَزْرَارٌ مِنْ دِيبَاجٍ فَقَالَ : تَتَقَلَّدُ قَلاَئِدَ الشَّيْطَانِ فِي عُنُقِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٧١٥ ـ عن سعيد بن جبير : « أَنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَأَى عَلَى حَسَّانَ قَمِيصاً مِنْ حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ فَنُزِعَ عَنْهُ وَتُرِكَ عَلَى الْجَوَارِي » . (ابن جرير) .

١٤٧١٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرُّوحُ بِيَدِ المَلَكِ ، وَالْجَسَدُ يُقَلَّبُ ، فَإِذَا حَمَلُوهُ تَبِعَهُمْ ، وَإِذَا وَضَعُوهُ فِي الْقَبْرِ بَثَّهُ فِيهِ » . (هق في كتاب عذاب الْقبر) .

١٤٧١٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً ارْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَأَنْتَجَتْ مُهْراً عِنْدَ أَوَّلِ الآيَاتِ مَا رَكِبَ المُهْرَ حَتَّى يَرَى آخِرَهَا » . (ش) .

١٤٧١٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَوَّلَ الآيَاتِ تَتَابَعَتْ » . (ش) .

١٤٧١٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَسَانَدُ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْحِيَهُ وَأَجْلِسَ مَكَانَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَاكَ إِلاَّ تَعِبْتَ فِي لَيْلَتِكَ هٰذِهِ ، فَلَوْ تَنَحَّيْتَ فَأَعَنْتُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : دَعْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَكَانِهِ مِنْكَ ، أُدْنُ مِنِّي يَا حُذَيْفَةُ ! مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَا حُذَيْفَةُ ! مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً لِلَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَكْتُمُ أَمْ أَتَحَدَّثُ بِهِ ؟ قَالَ : بَلْ تَحَدَّثْ بِهِ » . (كر) .

١٤٧٢٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِي الْعَزْلِ ، فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَوَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ نَسَمَةً هُوَ كَائِنُهَا إِلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ » . (طب) .

١٤٧٢١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فِي حُجَرَةٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ دَلْواً مِنْ مَاءٍ ثُمَّ قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ذُو المَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ » . (ش) .

١٤٧٢٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَدْتُمْ أَنْ تَرُدُّوا هٰذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْثُ أَطْلَعَتْ خِطَامَهَا وَاسْتَوَتْ ، إِنَّها لَمُرْسَلَةٌ مِنَ آللَّهِ تَعَالَى فِي الأَرْضِ ، تَرْتَقِي حَتَّى يَطَأَ عَلَى خِطَامِهَا ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَهَا رَدٌّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُقَاتِلُ فِيهَا إِلاَّ قُتِلَ ، حَتَّى يَبْعَثَ آللَّهُ فَزَعاً كَفَزَعِ الْخَرِيفِ يَكُونُ بِهِمْ بَيْنَهُمْ » . (ش) .

١٤٧٢٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَبِاسْمِكَ أَحْيَا ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ـ وَفِي لَفْظٍ : بَعْدَ مَمَاتِنَا ـ ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . (ابن جرير ، وصحّحه) .

مُسْنَدُ

٢٠٤ ـ حِذْيَم بن عمرو السَّعدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٤ ـ عَنْ مُوسَى بن زيادِ بن حِذْيَم ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حِذْيَم بنِ عَمرٍو السَّعْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٥ ـ حَرْب بن الْحارث المحاربي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٥ ـ عَنْ حَرْب بن الْحَارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ أَمَرَنَا لِلنِّسَاءِ بِوَرْسٍ وَأَبْرٍ ، فَأَمَّا الْوَرْسُ فَأَتَاهُنَّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَمَّا الأَبْرُ فَتُؤْخَذُ مِنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الْجِزْيَةِ » . (طب ، وأبو نعيم ، ص) .

٢٠٦ ـ حَرْب بن شُريح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٦ ـ عَنْ حَرْب بن شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بعدويه ، حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : « انْطَلَقْتُ إِلَى المَدِينَةِ ، فَنَزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي ، وَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هٰذَا الهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ ، أَهُوَ هُوَ ؟ فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الأَنْفِ ، دَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] ! فَدَنَا مِنَّا فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قُلْ لَهُ : فَلْيُحْسِنْ

---

(١) الطِّمْرُ: الثوب الخَلَقُ. (المختار: ٣١٤ .

مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : أَمْوَالَكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقى ٱللَّهَ تَعالٰى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ ، وَلاَ دمٍ ، وَلاَ عِرْضٍ إِلاَّ بِحقِّهِ ! رَحِمَ ٱللَّهُ امْرَأً : سَهْلَ الْبَيْعِ ، سَهْلَ الشِّرَاءِ ، سَهْلَ الأَخْذِ ، سَهْلَ الإِعْطَاءِ ، سَهْلَ الْقَضَاءِ ، سَهْلَ التَّقَاضِي ، ثُمَّ مَضى ، فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ ! لأَقُصَّنَّ أَثَرَ هٰذَا ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْقَوْلِ ، فَتَبِعْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ! فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمْعَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي أَضْلَلْتَ النَّاسَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ ! قَالَ : ذَاكَ ٱللَّهُ ، قُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : أَدْعُو عِبَادَ ٱللَّهِ إِلٰى ٱللَّهِ ، قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَتُؤْمِنُ بما أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَيَّ ، وَتَكْفُرُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، قُلْتُ : وَمَا الزَّكَاةُ ؟ قَالَ : وَيَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلٰى فَقِيرِنَا ، قُلْتُ : نِعْمَ الشَّيْءُ تَدْعُو إِلَيْهِ ! قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ ، وَمَا عَلٰى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدَيَّ وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَدْعُوهُمْ إِلٰى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ ، قَالَ : نَعَمْ فَادْعُهُمْ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذٰلِكَ المَاءِ : رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ » . (ع ، كر) .

٢٠٧ - حَرْمَلَةُ بن زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٧ - عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ حَرْمَلَةُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ - أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ - فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الإِيمانُ هٰهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلٰى لِسَانِهِ - ، وَالنِّفَاقُ هٰهُنَا - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلٰى صَدْرِهِ - ، وَلاَ يَذْكُرُ ٱللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَرَدَّدَ ذٰلِكَ حَرْمَلَةُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِطَرَفِ لِسَانِ حَرْمَلَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً ، وَقَلْباً شَاكِراً ، وَارْزُقْهُ حُبِّي وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلٰى خَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ

حَرْمَلَةُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إنَّ لِي إِخْوَاناً مُنَافِقِينَ كُنْتُ فِيهِمْ رَأْساً ، أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَنَا كَمَا جِئْتَنَا اسْتَغْفَرْنَا لَهُ كَمَا اسْتَغْفَرْنَا لَكَ ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَى ذٰلِكَ فَآللَّهُ أَوْلَى بِهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٨ ـ حرمَلَةَ بن عبد آللَّهِ بن أَوس الْعنبري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٨ ـ عَنْ حيَّان بن عاصم ـ وَكَانَ جَدُّهُ حَرْمَلَةُ أَبُو أُمِّهِ ـ ، حَدَّثَتَاهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ وَدُحَيَةُ ابْنَتَا عُلَيْبَةَ ـ أَنَّ حَرْمَلَةَ ابْنَ عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ـ وَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَةَ ـ فَقَالَ حَرْمَلَةُ : ارْتَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لأَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَعْمَلَ بِهِ ؟ قَالَ : يَا حَرْمَلَةُ ! ائْتِ المَعْرُوفَ ، وَاجْتَنِبِ المُنْكَرَ ، فَذَهَبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ رَاحِلَتِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَقَامِي ، أَوْ قَرِيباً مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : يَا حَرْمَلَةَ ! ائْتِ المَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ المُنْكَرَ ، وَانْظُرِ الَّذِي سَمِعَتْ أُذُنُكَ يَقُولُهُ الْقَوْمُ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ ، وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَهُ الْقَوْمُ لَكَ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ ، قَالَ حَرْمَلَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ نَظَرْتُ ، فَإِذَا هُمَا أَمْرَانِ لَمْ يَتْرُكَا شَيْئاً : إِتْيَانُ المَعْرُوفِ وَاجْتِنَابُ المُنْكَرِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٧٢٩ ـ عن ضرْغَامَةَ بن عليبَةَ بن حَرْمَلَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَكْبٍ مِنَ الْحَيِّ ، فَصَلَّى بِنَا صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ الَّذِي بِجَنْبِي فَمَا أَكَادُ أَعْرِفُهُ مِنَ الْغَلَسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ ، قُلْتُ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : اتَّقِ آللَّهَ ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ عَنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ فَلاَ تَأْتِهِ » . (ط ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٩ ـ حَرْمَلَةَ بن عمرو الأَسلَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٠ ـ عَنْ حَرْمَلَةَ بن عمرو رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ عَمِّي سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ يَخْطُبُ وَاضِعاً إِحْدٰى أُصْبُعَيْهِ عَلَى الأُخْرٰى ، فَقُلْتُ لِعَمِّي : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : أَرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ » . (حم ، وابن خزيمة ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن قانع ، طب ، وأَبو نعيم هق ، ض) .

مُسْنَدُ

٢١٠ ـ حُريز ، أَو أَبي حُريز رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣١ ـ عَنْ أَبِي لَيْلٰى الكندي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَبَّ هٰذِهِ الدَّارِ حُرَيزاً قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ بِمِنىً ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلٰى رِجْلِهِ ، فَإِذَا مَثِيرَتُهُ مِسْكُ ضَائِنَةٍ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١١ ـ حُزابة بن نعيم بن عمرو بن مالك رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٢ ـ عن نعيم بن طريف بن معروف بن عمرو بن حزابة بن نعيم ، حَدَّثَني أَبي ، عن معروفِ بن عمرو بن حزابة بن نعيم ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حزابَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَبُوكَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١٢ ـ حُزام ، أَو حازم الْجذامِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٣ ـ عَنْ مُدرك بن سليمانَ ، عن أَبِيهِ سليمان بن عُقبَةَ ، عن أَبِيهِ عُقْبَةَ بن

شبيب ، عن أبيهِ ، عن جدِّهِ حازم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : حَازِمٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ مُطْعِمٌ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٧٣٤ ـ عن مخدرك بن سليمانَ الْجُذَامِيِّ ، حَدَّثَنِي سليمانُ ابْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عُقْبَةَ بن شبيب ، عن جَدِّهِ حازم بنِ حزام الْجذَامِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِصَيْدٍ اصْطَدْتُهُ فَأَهْدَيْتُهُمَا فَقَبلَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَكَسَانِي عِصَابَتَهُ وَسَمَّانِي حِزَاماً » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢١٣ ـ حزم بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٥ ـ عن حزم بن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ لِصَلَاةِ المَغْرِبِ ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَصَلَّى وَانْصَرَفَ ، فَأَصْبَحُوا ، فَأَتَى مُعَاذٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنَّ حَزْمَاً ابْتَدَعَ اللَّيْلَةَ بِدْعَةً ، لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، فَجَاءَ حَزْمٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مَرَرْتُ بمعَاذٍ وَقَدِ افْتَتَحَ سُورَةً طَوِيلَةً ، فَصَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتُ صَلَاتِي ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! لَا تَكُنْ فَتَّاناً ، فَإِنَّ خَلْفَكَ الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ » . (الروياني ، والْبغوي : وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وَأَبو نعيم ص) .

مُسْنَدُ

٢١٤ ـ حَزَن بن أَبي وهبٍ المخزومِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٦ ـ عن سعيد بن المسيَّب ، عن أَبيهِ ، عن جدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : حَزَنٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ ، قَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسماً سَمَّانِيهِ أَبِي ، قَالَ ابْنُ المُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١٥ ـ حَسَّانَ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٧ ـ عن محمَّد بن مُسلِمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْمَاً عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فقَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : يَا حَسَّانُ ! أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَضَعَ عَنْكَ آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرِوَايَتِهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنْشِدْنَا مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَفَا آللَّهُ لَنَا فِيهِ ـ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ الأَعْشَى ، الَّتِي هَجَا بها عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاَثَةَ :

عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرٍ   النَّاقِضُ الأَوْتَارِ وَالْوَاتِرُ

فِي هِجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! لاَ تَعُدْ تُنْشِدُنِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هٰذَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ تُنْشِدْنِي مِثْلَ هٰذَا بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! تَنْهَانِي عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ مُقِيمٍ عِنْدَ قَيْصَرَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! أَشْكَرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَشْكَرُهُمْ لِلَّهِ ، وَإِنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ عَنِّي ، فَتَنَاوَلَ مِنِّي ، وَسَأَلَ هٰذَا ، فَأَحْسَنَ الْقَوْلَ ، فَشَكَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى ذٰلِكَ ، ـ وَفِي لَفْظٍ ، فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! إِنِّي ذُكِرْتُ عِنْدَ قَيْصَرَ ، وَعِنْدَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَلْقَمَةُ ابْنُ عُلاَثَةَ ، فَأَمَّا أَبُو سُفْيَانَ ، فَلَمْ يَتْرُكْ فِيَّ ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ فَحَسَّنَ الْقَوْلَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَشْكُرُ آللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ » . (كر) .

١٤٧٣٨ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ شُعَرَاءُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : عَبْدَ آللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَكَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٤٧٣٩ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « هَجَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ثَلاَثَةُ رهْطٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ آللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَى ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ

الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَا تَأْمُرُ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَهْجُوَ عَنَّا هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلِيٌّ هُنَالِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا الْقَوْمُ نَصَرُوا نَبِيَّ ٱللَّهِ بِأَيْدِيهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ، فَبِأَلْسِنَتِهِمْ أَحَقُّ أَنْ يَنْصُرُوهُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : أَرَادَنَا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَقُولِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنْتَ لَهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ لَا عِلْمَ لِي بِقُرَيْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْهُ عَنْهُمْ ، وَنَقِّبْ لَهُ فِي مَثَالِبِهِمْ ، فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ ، وَشَنَقَهَا بِزِمَامِهَا حَتَّى وَضَعَتْ رَأْسَهَا عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كَعْبٌ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : خُذْ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ أَنْشِدْ ، فَقَالَ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ ... وَخَيْبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا
نُخَبِّرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ ... قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفَا

قَالَ : فَأَنْشَدَ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَهِيَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَنُبِّئْتُ أَنَّ دَوْسًا إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بِكَلِمَةِ كَعْبٍ هٰذِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٧٤٠ ـ عَنْ حَسَّان بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي وَٱللَّهِ لَغُلَامٌ يَضَعُ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَعْقِلُ كُلَّ مَا سَمِعْتُ ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَصْرُخُ عَلَى أُطُمِ يَثْرِبَ : يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ! طَلَعَ اللَّيْلَةَ نَجْمُ أَحْمَدَ الَّذِي بِهِ وُلِدَ » . (كر) .

١٤٧٤١ ـ عَنِ الزهري قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : هَلْ قُلْتَ فِي

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قِيلًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ :

وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ ... طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ يَصْعَدُ الْجَبَلَا
وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ ٱللَّهِ قَدْ عَلِمُوا ... مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ : صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ ! هُوَ كَمَا قُلْتَ » . (ابن النَّجّار) .

١٤٧٤٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « بَيْنَمَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! أَتُنْشِدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَدْ أَنْشَدْتُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ! قَالَ : صَدَقْتَ وَانْصَرَفَ » . (كر) .

١٤٧٤٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : « أَعَانَ جِبْرِيلُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتاً » . (كر ، وسندُهُ صَحِيح) .

١٤٧٤٤ ـ عن ابن المسيِّب قَالَ : « أَنْشَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْجِدِ ، فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَلَحَظَهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ : وَٱللَّهِ ! لَقَدْ أَنْشَدْتُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ! فَخَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، فَأَجَازَ وَتَرَكَهُ » . (عب ، كر) .

١٤٧٤٥ ـ عَنِ الْبراءِ قَالَ : « سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : اهْجُهُمْ ـ أَوْ : هَاجِهِمْ ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ـ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ » . (كر ، وَقَالَ : كَذَا قَالَ فِيهِ : سَمِعْتُ حَسَّانَ ، وَقَدْ روى عَنِ الْبراءِ مِنْ وُجُوهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسُهُ الْخطيبُ) .

١٤٧٤٦ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسن عَلِي بن عَلي بن أَحمد بن الْحَسن المؤذِّنُ ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو المظفَّر هناد بن إِبراهيم بن نصر النفسِي ، أَنْبَأَنَا عبدُ الْحَيِّ بن

عبد آللَّهِ بن موسى الْجوهري الشَّاعر بِبُخَارى ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسنِ السلاميُّ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي الِمفضل بن الفضل الشَّاعر به ، عن سعيد بن جبير قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « قَدْ قَدِمَ حَسَّانُ اللَّعِينُ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بِلَعِينٍ ، قَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ » . (ع ، كر) .

١٤٧٤٧ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لاَ تَسُبُّوا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ النَّبِيَّ ﷺ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ » . (كر) .

١٤٧٤٨ ـ عَنْ أَسمَاءَ بنت أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : « مَرَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَحَسَّانُ يُنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ ، وَهُمْ غَيْرُ نُشَّاطٍ لِمَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ ، فَجَلَسَ مَعَهُمُ الزُّبَيْرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ غَيْرَ أَذِنِينَ لِمَا تَسْمَعُونَ مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْفُرَيْعَةِ ؟ فَقَدْ كَانَ يَعْرِضُ بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَيُحْسِنُ اسْتِمَاعَهُ ، وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ، وَلَا يَشْتَغِلُ عَنْهُ بِشَيْءٍ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم ، كر) .

١٤٧٤٩ ـ عن عطَاء بن أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : « دَخلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلى عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنهَا بَعْدَ مَا عَمِيَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وِسَادَةً ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَجْلَسْتِيهِ عَلى وِسَادَةٍ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ! فَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ يُجِيبُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَيَشْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَقَدْ عَمِيَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لاَ يُعَذَّبَ فِي الْآخِرَةِ » . (كر) .

١٤٧٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَشَتِ الْأَنْصَارُ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ تَنَاوَلُوا مِنَّا ، فَإِنْ أَذِنْتَ لَنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِمْ فعَلْنَا ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِابْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ الْقَوْمِ بِهِمْ ، فَمَشَوْا إِلى عَبْدِ آللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقُلْ : فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ

رَواحَةَ فِي ذٰلِكَ شِعْراً ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ مِنْهُمُ الَّذِي أَرادُوا ، فَأَتَوْا كَعْبَ بْنَ مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فقالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ اذِنَ لَنا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ فِي ذٰلِكَ شِعْراً هُوَ أَمْتَنُ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ رَواحَةَ ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمُ الَّذِي أَرادُوا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْ : فَقالَ حَسَّانُ : لَسْتُ فاعِلاً حَتَّى أَسْمَعَ ذٰلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ حَتَّى أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقالَ : يا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَنْتَ أَذِنْتَ لِهٰؤُلاءِ ؟ فَقالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ما أَكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ ، وَأَنْتَ يا حَسَّانُ ! لَمْ تَزَلْ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ ما نافَحْتَ ـ وَفِي لَفْظٍ : ما كافَحْتَ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (الذهلي فِي الزهريَّات ، كر) .

١٤٧٥١ ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِياسٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَطاءٍ ، عَنْ ذَكْوانَ ، عَنْ يمانٍ ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قالَ : اهْجُوا قُرَيْشاً ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَواحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقالَ : اهْجُهُمْ ، فَهَجاهُمْ فَلَمْ يَرْضَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حَسَّانُ ، قالَ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هٰذا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسانَهُ فَجَعَلَ يُخْرِجُهُ ، فَقالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسانِي فَرْيَ[1] الأَدِيمِ ! فَقالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لا تَعْجَلْ ! فَإِنَّ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسابِها ، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً حَتَّى يَخْلُصَ نَسَبِي ، فَأَتاهُ حَسَّانُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ : يا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ خَلَصَتْ نَسَبُكَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ ! قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْها : فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لا يَزالُ مُؤَيِّدَكَ ما

---

(١) فَرْيَ الأديم : أيْ أقطعهمْ بالهِجاء كما يُقطعُ الأديمُ . (النهاية : ٢/٤٤٢)

نَافَحْتَ عَنِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هَجَاهُمْ فَشَفَى وَاشْتَفَى » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٤٧٥٢ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ : « لَمَّا أَنْ هَجَتْ قُرَيْشٌ النَّبِيَّ ﷺ أَحْزَنَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ : اهْجُ قُرَيْشاً ، فَهَجَاهُمْ هِجَاءً لَيْسَ بِالْبَلِيغِ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَرْضَ بِذٰلِكَ ، فَبَعَثَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اهْجُ قُرَيْشاً ، فَهَجَاهُمْ هِجَاءً لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، فَلَمْ يَرْضَ بِذٰلِكَ ، فَبَعَثَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى حَسَّانَ ، فَقَالَ ـ حِينَ جَاءَهُ الرَّسُولُ أَنِ اهْجِ قُرَيْشاً ـ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هٰذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي هٰذَا ، ثُمَّ أَطْلَعَ لِسَانَهُ ـ فَتَقُولُ عَائِشَةُ : وَٱللَّهِ لَكَأَنَّ لِسَانَهُ لِسَانُ حَيَّةٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَ بَعْضَهُ ، فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا ، فَيَخْلُصَ لَكَ نَسَبِي ، قَالَ حَسَّانُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ وَنَسَبَكَ مِثْلَ سَلِّ الشَّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينِ ! فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ شَفَيْتَ يَا حَسَّانُ وَاشْتَفَيْتَ » . (كر) .

١٤٧٥٣ ـ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ وَجِبْرِيلُ يُعِينُكَ » . (كر ، وَقَالَ : هٰذَا تَصْحِيفٌ مِنِ ابْنِ إِدْرِيسَ الرَّاوِي عَنْ شُعْبَةَ ، وَإِنَّما هُوَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٧٥٤ ـ عَنْ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ » . (أَبُو نعيم ، وَأَخرجَهُ ابنُ مَاجَة) .

مُسْنَدُ
٢١٦ ـ حَسَّان بن أَبي جابر السَّلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وردَ مَعَ الأَحَادِيث الموضوعة .

مُسْنَدُ
٢١٧ ـ حَسَّان بن شداد الطهري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٥ ـ عن يعقوب بن عضيدَةَ بن عفاص بن حسَّان ابن شـدَّاد ، عن أَبيه عضيدَةَ ، عن أَبيه عفاص ، عن جَدِّهِ حَسَّان ابن شدَّاد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّهُ وَفَدَتْ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي وَفَدْتُ إِلَيْكَ لِتَدْعُوَ لابْنِي هٰذَا ، وَأَنْ تَجْعَلَهُ كَبِيراً طَيِّباً ، فَتَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهَا فِيهِ وَاجْعَلْهُ كَبِيراً طَيِّباً » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢١٨ ـ حِسْل الْعَامري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٦ ـ عَنِ الْقَاسم بن أَبي أَشمط ، حَدَّثَنِي أَبي ، عَنْ جَدِّي حسلٍ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « مَـرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجَّتِـهِ ، وَنَحْنُ مَعَـهُ ، عَلَى رَجُلٍ قَـدْ فَـرَغَ مِنْ حِجَّتِـهِ فَقَـالَ : أَسَلِمَ حَجُـكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : ائْتَنِفِ الْعَمَلَ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢١٩ ـ حُسَيْل أَبُو حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٧ ـ عَنْ محمُود بن لبيد قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى أُحُدٍ ، رُفِعَ حُسَيْلٌ وَهُوَ الْيَمَانُ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ الْيَمَانِ ، وَثَابِتُ بْنِ وَقْشٍ بْنِ زَعُوراءَ فِي الآطَامِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ـ وَهُمَا شَيْخَانِ ـ : لاَ أَبَا لَكَ مَا تَنْظُرُ !

فوَاللَّهِ ما بَقِيَ لِوَاحِدٍ مِنَّا إلاَّ كَظِمْىءِ[1] حِمَارٍ ، إنَّما نَحْنُ هَامَةُ الْيَوْمَ أَوْ غداً ، فَلْنَأْخُذْ أَسْيافَنا ثُمَّ نَلْحَقْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الشَّهَادَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا حَتَّى دَخَلاَ فِي النَّاسِ ، وَلاَ يُعْلَمُ بِهِمَا ، فَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ فَقَتَلَهُ المُشْرِكُونَ وَأَمَّا حُسَيْلٌ فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُ المُسْلِمِينَ وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَهُ ، فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أبي ! فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا عَرَفْنَاهُ ! وَصَدَقُوا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ! فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدِيَهُ ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلى المُسْلِمِينَ ، فَزَادَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْراً » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٠ ـ حُسَيْلٍ بن خارجَةَ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٨ ـ عن حُسَيْل بن خارجَةَ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ المَدِينَةَ فِي جَلَبٍ أَبِيعُهُ ، فَأُتِيَ بِي إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا حُسَيْلُ ! هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ عِشْرِينَ صَاعٍ تمرٍ عَلى أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي هٰؤُلاَءِ عَلى طَرِيقِ خَيْبَرَ ؟ فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، أَتَيْتُهُ فَأَعْطَانِي الْعِشْرِينَ صَاعِ تَمْرٍ ، ثُمَّ أُتِيَ بِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : يَا حُسَيْلُ ! إِنِّي لَمْ أُوتَ بِامْرِىءٍ ثَلاَثاً فَلَمْ يُسْلِمْ ، فَخَرَجَ الْحَبْلُ مِنْ عُنُقِهِ الأَصْفَرَ قَالَ : فَأَسْلَمْتُ » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢١ ـ حسين بن السائب الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٩ ـ عن حسين بن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْعَقَبَةِ ، أَوْ لَيْلَةَ بَدْرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : كَيْفَ تُقَاتِلُونَ ؟ فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الأَفْلَحِ ، فَأَخَذَ الْقَوْسَ وَأَخَذَ النَّبْلَ ، فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا كَانَ الْقَوْمُ قَرِيباً مِن

---

(١) كظْمِيءِ: أي شيءٌ يسيرٌ، وظِمْءُ الحياة: من وقتِ الولادة إلى وقتِ الْموت.

مِائَتَيْ ذِرَاعٍ ، أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، كَانَ الرَّمْيُ بِالْقِسِيِّ ، وَإِذَا دَنَا الْقَوْمُ حَتَّى تَنَالَنَا وَتَنَالَهُمُ الْحِجَارَةُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَةُ بِالْحِجَارَةِ ، فَإِذَا دَنَا الْقَوْمُ حَتَّى تَنَالَنَا وَتَنَالَهُمُ الرِّمَاحُ كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَنْقَصِفَ ، فَإِذَا انْقَصَفَتْ وَضَعْنَا ، فَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَقَلَّدَ وَاسْتَلَّ السَّيْفَ ، وَكَانَتِ السَّلَّةُ وَالْمُجَالَدَةُ بِالسُّيُوفِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِهٰذَا أُنْزِلَتِ الْحَرْبُ ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ » . (الْحسن بن سفيان ، وَأَبو نعيم) .

٢٢٢ ـ حسين بن عوف الْخثعمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٠ ـ عن حسين بن عوف الْخثعمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَمَلَ ابنِ مالك بن النَّابِغَةِ كَانَتْ تَحْتَهُ ضَرَّتَانِ : مُلَيْكَةُ ، وَأُمُّ عَفِيفٍ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا صَاحِبَتَهَا بِحَجَرٍ فَأَصَابَتْ قُبُلَهَا ، فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا مَيِّتاً وَمَاتَتْ فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ دِيَتَهَا عَلَى قَوْمِ الْقَاتِلَةِ وَجَعَلَ فِي جَنِينِهَا غُرَّةً عَبْداً أَوْ أَمَةً أَوْ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ ، أَوْ مِائَةَ شَاةٍ ، فَقَالَ وَلِيُّهَا : وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا أَكَلَ ، وَلاَ شَرِبَ ، وَلاَ صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَسْنَا مِنْ أَسَاجِيعِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي شَيْءٍ » . (طب ، عن أَبي المليح بن أُسامة) .

مُسْنَدُ

٢٢٣ ـ حشرَجْ بن زياد الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦١ ـ عن حشرج بن زياد الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ : « أَنَّهَا غَزَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، وَهِيَ سَادِسَةُ سِتِّ نِسْوَةٍ ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : بِأَمْرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ وَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ ، فَقُلْنَا : خَرَجْنَا وَمَعَنَا دَوَاءٌ نُدَاوِي بِهِ ، وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ ، وَنَغْزِلُ الشَّعْرَ نُعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَنَا : أَقِمْنَ ، قَالَتْ : فَكُنَّا نُدَاوِي الْجَرْحَى ، وَنُصْلِحُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَنَرُدُّ لَهُمُ السِّهَامَ ، وَنُصْلِحُ لَهُمُ الدَّوَاءَ ، وَنُصِيبُ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ خَيْبَرَ ، قَسَمَ لَنَا كَمَا

قَسَمَ لِلرِّجَالِ ، قُلْتُ : يَا جَدَّةُ ، وَمَا كَانَ ذٰلِكَ ؟ قَالَتْ تَمْرًا » . (ش ، وابن زنجويه) .

١٤٧٦٢ ـ عن إسحاق بن الْحارث ـ مَوْلَى هبار الْقُرَشِي ـ قَالَ : « رَأَيْتُ حَشْرَجًا ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ وَمَسَحَ رأْسَهُ ، وَدَعَا لَهُ » . (أبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٢٤ ـ حشيش الدَّيلمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٣ ـ عن الضَّحَّاك ، عن فيروز ، عن حشيش بن الدَّيلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا زَبْرُ بْنُ يَحْنَسَ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُنَا فِيهِ بِالْقِيَامِ عَلَى دِينِنَا ، وَالنُّهُوضِ فِي الْحَرْبِ ، وَالْعَمْدِ فِي الأَسْوَدِ ، إِمَّا غِيلَةً ، وَإِمَّا مُصَادَمَةً ، وَأَنْ نُبَلِّغَ عَنْهُ مَنْ رَأَيْنَا أَنَّ عِنْدَهُ نَجْدَةً أَوْ دِينًا ، فَعَمِلْنَا فِي ذٰلِكَ ، وَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ ، إِلَى عَرَبِهِمْ ، وَسَاكِنِي الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ ، فَثَبَتُوا وَقُتِلَ الأَسْوَدُ ، وَأَعَزَّ آللَّهُ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ ، وَتَرَاجَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ، فَاصْطَلَحْنَا عَلَى مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا ، وَكَتَبْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْخَبَرِ ، فَأَتَاهُ الْخَبَرُ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَقَدِمَتْ رُسُلُنَا ، وَقَدْ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، فَأَجَابَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (هـ ، سيف ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٢٥ ـ حُصَين بن أَوس النَّهشلي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٤ ـ عَنْ حُصَيْن رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عَلَى المِنْبَرِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ آللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ المُسَبِّحَةِ » . (ش) .

١٤٧٦٥ ـ عن غسّان بن الأغرّ ، حَدَّثَنا عَمِّي زِيَادُ بْنُ الْحُصَيْنِ النَّهْشَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ حُصَيْن بن أوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَدِمْتُ المَـدِينَةَ بِـإِبِلٍ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُرْ أَهْلَ الْوَادِي أَنْ يُعِينُـونِي وَيُحْسِنُوا مُخَـالَطَتِي ، فَـأَمَرَهُمْ فَـأَعَانُـوهُ وَأَحْسَنُوا مُخَالَطَتَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَدَعَا لَهُ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٦ ـ حُصين بن جُندب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٦ ـ عَنْ جُندب بن أبي جُندب ، عن أَبِيهِ حُصين ابن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ قَوْمٌ ، فَقَالُوا : إِنَّما نُمْنا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَذِّنُوا وَيُقِيمُوا ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ويَتَعَوَّذُوا بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٧ ـ حُصَين بن عبيد ٱللَّهِ
والد عمران بن حُصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٧ ـ عن عمـران بن حُصين ، عَنْ أَبِيـهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّـهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! عَبْدُ المُطَّلِبِ كَانَ خَيْراً لِقَوْمِهِ مِنْكَ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ ، وَأَنْتَ تَنْحِرُهُمْ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، قُلْتُ : فَمَا أَقُولُ الآنَ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٨ ـ حُصين بن عوف الْخثْعَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٨ ـ عَنْ حُصَيْن بن عَـوْف الْخَثْعَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « وَافَيْنَـا رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ فسَأَلَنَـا : مَنْ نَحْنُ ؟ فَقُلْنَا : بَنُـو عَبْـدِ مَنَـافٍ ، فَقَـالَ : أَنْتُمْ بَنُـو عَبْدِ آللَّهِ » . (طب ، عن جهم الْبلوي) .

١٤٧٦٩ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنهُمَا قَالَ : « حَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ ابْنُ عَوْفٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ أَبِي أَدْرَكَ الْحَجَّ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ إِلاَّ مُعْتَرِضاً ؟ فَصَمَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » . (الْحسن بن سفيان ، وابن جرير ، طب ، وأبو نعيم) .

١٤٧٧٠ ـ عَنْ مُوسَى بن عُبيدَةَ ـ أَخِي عَبْدِ آللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ـ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَبِي كَبِيرٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ عَلِمَ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ ، لاَ يَسْتَمْسِكُ عَلَى بَعِيرٍ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ قَاضِياً عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَيْنُ آللَّهِ أَحَقُّ ، قَالَ : فَحَجَّ عَنْهُ ابْنُهُ وَهُوَ حَيٌّ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٧٧١ ـ عَنْ حُصَيْن بن عَوْفٍ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَرَدْنَا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي الْغَدَاةَ وَالنُّجُومُ مُتَشَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ » . (طب عن قيلة بنت مخردةَ) .

١٤٧٧٢ ـ عَنْ حُصَين بن عَوْف الْخَثْعَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْـرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصاصَةَ الْبَابِ ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَخَّاهُ بِعُودٍ أَوْ حَدِيدَةٍ لِيَفْقَأَ بها عَيْنَهُ ، فَلَمَّا أَبْصَـرَ النَّبِيَّ ﷺ انْقَمَعَ ، فَقَـالَ : لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَـأْتُ عَيْنَكَ » . (طب) .

١٤٧٧٣ - عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخثعمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَمَسَحَ عَلى خُفَّيْهِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ » . (طب) .

١٤٧٧٤ - عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخَثْعَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ الرَّبِيعِ جاءَ نَظَّاراً يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ غُلَاماً ، فَأَصَابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ[1] ، فَوقَعَ فِي ثُغْرَةِ نَحْرِهِ فَقتَلَهُ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ الرَّبِيعُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَ حَارِثَةَ مِنِّي ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَأَصْبِرُ ، وَإِلاَّ فَسَتَرَى ، قَالَ : يَا أُمَّ حَارِثَةَ ! إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلٰكِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى ، قَالَتْ : فَسَأَصْبِرُ » . (طد) .

١٤٧٧٥ - عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخثعمِي[2] رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ الإِسْلَامِ ، وَصَدَقَ إِلَيْهِ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وَأَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيَاهاً عِدَّةً بِالْمُرُوتِ ، وَأَسْنَادُ أَجْرَادٍ ، مِنْهَا أَصْهَبُ ، وَمِنْهَا المَاعِرَةُ ، وَمِنْهَا أَهْوَى ، وَمِنْهَا المِهَادُ ، وَمِنْهَا السُّدَيْرَةُ ، وَشَرَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ فِيمَا قَطَعَ لَهُ أَنْ لَا يُقْطَعَ مَرْعَاهُ ، وَلَا يُبَاعَ مَاؤُهُ ، وَشَرَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ أَنْ لَا يَبِيعَ مَاءَهُ ، وَلَا يَمْنَعَ فَضْلَهُ ، فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمِ بن حُصَينٍ شِعْراً :

إِن بِلَادِي لَمْ تَكُنْ أَمْلَاسَا ... بِهِنَّ خَطَّ الْقَلَمُ الأَنْقَاسَا[3]

مِنَ النَّبِيِّ حَيْثُ أَعْطَىٰ النَّاسَا ... فَلَمْ يَدَعْ لَبْساً وَلَا الْتِبَاسَا

(طب ، وأَبو نعيم - عَنْ حُصَيْن بن مُشمت الْجماني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٧٧٦ - عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخثعمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ الَّذِي بِمأْرِبَ ، فَقَطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قَالَ رَجُلٌ

---

(١) سهْمُ غرْبٍ: أي لا يُعرف راميه. (النهاية: ٣/٣٥٠)

(٢) الصَّواب: حصين بن مشمت الجماني، له صُحبة. (أسد الغابة: ١١٩٢)

(٣) الأنقاس: المِداد. (القاموس: ٢/٢٥٦)

مِنْ أَهْلِ المَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّما قَطَعْتَ لَهُ المَاءَ الْعِدَّ[1] ، فَانْتَزَعَ مِنْهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَحْمِي مِنَ الأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الإِبِـلِ » . (د ، ت ، غريب ، هـ ، عن أبيض بن حمال) .

١٤٧٧٧ ـ عَنْ حُصين بن عوف الْخَثعمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَلْصَقُ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَيُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ! مُرْنِي بمـا أَحْبَبْتَ وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْـرًا! فَعَجِبَ لِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ غُلاَمٌ ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذٰلِكَ : اِذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ ، فَخَرَجَ مُوَلِّيًا لِيَفْعَلَ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ ، فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فِي الشِّتَاءِ فِي بَرْدٍ وَغَيْمٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : لاَ أُرى طَلْحَةَ إِلَّا حَدَثَ فِيهِ المَوْتُ ، فَآذِنُونِي بِهِ حَتَّى أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجِّلُوهُ ، فَلَمْ يَبْلُغِ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ ، حَتَّى تُوُفِّيَ ، وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : ادْفِنُونِي وَأَلْحِقُونِي بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ تَدْعُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الْيَهُودَ أَنْ يُصَابَ فِي بِسَبَبِي ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، فَصَفَّ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ » . (طب ، عن حصين بن وحوح الأَنْصَارِي ، طَلْحَةُ بنُ عبيدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْعَشْرَةِ المبَشَّرَةِ) .

١٤٧٧٨ ـ عَنْ حُصَيْن بن عوفٍ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا فَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِرْقَ بِأَبِيكَ عَيْنُ بَقَّهْ ـ وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَرَقَى عَلَى عَاتِقَيْهِ ـ ، ثُمَّ خَرَجَ الآخَرُ ، الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ـ مُرْتَفِعَةٌ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ـ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَرْحَبًا بِكَ ! اِرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ الْبَقَّةِ ـ وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ فَاسْتَوَى

---

(١) العِدّ: الدائم الذي لا انقطاعَ لمادَّته. (النهاية: ٣/١٨٩)

عَلىٰ عَاتِقِهِ الآخرِ ، وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِأَقْفِيَتِهِمَا ، حَتَّى وَضَعَ أَفْوَاهَهُمَا عَلىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (طب ـ عَنْ أَبِي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٧٧٩ ـ عن حصين بن عوف الْخثعمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ إِلَى قِنِّسْرِينَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ : أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا تُوُفِّيَ ؟ فَاسْتَرْجَعَ المِقْدَامُ : فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَتَرَاهَا مُصِيبَةً ؟ قَالَ : وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً ، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ ؟ فَقَالَ : هٰذَا مِنِّي ، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ » . (طب ـ عن خالد بن معدان) .

٢٢٩ ـ حُصين بن فضلَةَ الأَسَدِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٨٠ ـ عن عمر بن حزم : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ فَضْلَةَ الأَسَدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كِتَاباً : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ فَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ رَمْدَاً[1] وَكَثِيفاً[2] ، لاَ يُحَاقُّهُ فِيهِمَا أَحَدٌ) ، وَكَتَبَهُ الْمُغِيرَةُ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢٣٠ ـ حَكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٨١ ـ عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : أَلَمْ أُنَبَّأْ ، أَوَ لَمْ أُخْبَرْ ، أَوَ لَمْ يَبْلُغْنِي ، أَوْ كَمَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنَّكَ تَبِيعُ الطَّعَامَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : فَإِذَا ابْتَعْتَ طَعَاماً فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٧٨٢ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ بَاعَ طَعَاماً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضِيَهُ ، فَرَدَّهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : إِذَا ابْتَعْتَ طَعَاماً ، فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى

---

(١) رَمْد : ماءٌ أقطعهُ النَّبِيُّ ﷺ جميلاً العذريَّ حين وفدَ عليه . (لسان العرب : ٣/١٨٦)

(٢) الكثيفُ : الكثرةُ والالتفافُ من الشَّجرِ وغيره . (لسان العرب : ٩/٢٩٦)

تَقْبِضَهُ » . (مالك ، وابن عبد الْحكم فِي فُتوحِ مِصْرَ » . (هق) .

١٤٧٨٣ - عن حكيم بن حزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ بُيُوعاً ، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا ، وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِذَا اشْتَرَيْتَ مِنْهَا بَيْعاً فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبَضَهُ » . (عب) .

١٤٧٨٤ - عَنْ نَافع قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَشْتَرِي صِكَاكَ الرِّزْقِ مِنَ الْجَارِ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَنَهَى عُمَرُ أَنْ يَبِيعَهَا حَتى يَقْبَضَهَا » . (عب ، ش) .

١٤٧٨٥ - عن واصل بن عمرو ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن يوسف بن مالك ، عن رَجُلٍ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَكِيمِ بْنِ حزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » . (عب) .

١٤٧٨٦ - عن يحيىٰ بن أبي كثير : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وَحَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَبَايَعَانِ التَّمْرَ وَيَجْعَلاَنِهِ فِي غَرَائِرَ ثُمَّ يَبِيعَانِهِ بِذَلِكَ الْكَيْلِ ، فَنَهَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَاهُ حَتَّى يَكِيلاَهُ لِمَنِ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا » . (عب) .

١٤٧٨٧ - عن حكيم بن حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فَابْتَعْتُ حُلَّةَ ذِي يَزَنٍ فَأَهْدَيْتُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ فَرَدَّهَا ، فَبِعْتُهَا فَاشْتَرَاهَا فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا ﷺ فَمَا مَكَثْتُ أَنْ قُلْتُ :

مَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ

إِذَا قَايَسُوهُ المَجْدَ أَرْبَى[1] عَلَيْهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ[2] سَجِيلُ[3]

---

(١) أَرْبَى : إذا زاد . (المصباح المنير : ١/٢٩٦)

(٢) الذِّناب : الدَّلو العظيمة التي هي ملأى بالماءِ . (النهاية : ٢/١٧١)

(٣) سَجيل : السَّجْل : الدَّلو الملأى ماءً . (النهاية : ٢/٣٤٤)

فَسَمِعَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ يَتَبَسَّمُ ، ثُمَّ دَخَلَ وَكَسَاهَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (حم) .

١٤٧٨٨ ـ عَنْ عُرْوَةَ : «أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ فَاشْتَرَى حُلَّةَ ذِي يَزَنٍ ، فَقَدِمَ بها المَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَهْدَاهَا لَهُ ، فَرَدَّهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ ، فَبَاعَهَا حَكِيمٌ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَاشْتُرِيَتْ لَهُ فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهَا المَسْجِدَ ، قَالَ حَكِيمٌ : فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا ، لَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُهُ كَذٰلِكَ أَنْ قُلْتُ :

مَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْحُكْمِ بَعْدَ مَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولُ
إِذَا وَاضَحُوا المَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ سَجِيلُ

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٤٧٨٩ ـ عَنْ حَكِيم بن حُزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَالصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » . (طب) .

١٤٧٩٠ ـ عن سعيد بن المُسَيَّب ، وَعُرْوَةَ قَالَا : أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الأُولَى يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ، إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، حَسُنَ أَكْلُهُ ، وَبُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، سَاءَ أَكْلُهُ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَمِنِّي » . (طب) .

١٤٧٩١ ـ عن سعيد بن المُسيِّب قَالَ : « أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الأُولَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ! إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ

أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفسٍ ، حَسُنَ أَكْلُهُ وَبُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، سَاءَ أَكْلُهُ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : وَمِنِّي ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لاَ أَرْزَأُ[1] أَحَداً بَعْدَكَ شَيْئاً أَبَداً ، قَالَ : فَلَمْ يَقْبَلْ دِيوَاناً وَلاَ عَطَاءً حَتَّى مَاتَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ مِنْ هٰذَا المَالِ وَهُوَ يَأْبَى ، فَقَالَ : إِنِّي وَآللَّهِ مَا أَرْزَؤُكَ وَلاَ غَيْرَكَ شَيْئاً » . (عب) .

١٤٧٩٢ ـ عن حكيم بن حُزَامٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مِنَ المَالِ ، فَأَلْحَحْتُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَنْكَرَ مَسْأَلَتَكَ ، إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّهُ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالآكِلِ وَلاَ يَشْبَعُ ، يَدُ آللَّهِ فَوْقَ يَدِ المُعْطِي ، وَيَدُ المُعْطِي فَوْقَ يَدِ المُعْطِي ، وَيَدُ المُعْطَى أَسْفَلُ الأَيْدِي » . (طب) .

١٤٧٩٣ ـ عن حكيمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعَنْتُ بِفَرَسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُصِيبَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أُصِيبَ فَرَسَايَ فَأَعْطِنِي فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ اسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي ثُمَّ اسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي ، ثُمَّ اسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا حَكِيمُ ! إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ ، وَالسَّائِلُ فِيهَا كَالآكِلِ لاَ يَشْبَعُ » . (طب) .

١٤٧٩٤ ـ عن حكيم بن حُزَام رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مِنَ المَالِ فَأَلْحَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا أَنْكَرَ مَسْأَلَتَكَ يَا حَكِيمُ ! إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّما هُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ وَإِنَّ يَدَ آللَّهِ فَوْقَ يَدِ المُعْطِي ، وَيَدَ

---

(١) أَرْزأ : أي لا أُصِيبُ مالاً مِنْ أحدٍ بَعْدَكَ . (النهاية : ٢/٢١٨)

المُعْطِي فَوْقَ يَدِ المُعْطى ، وَيَدَ المُعْطى أَسْفَلُ الأَيْدِي » . (ابن جرير في تهذيبه) .

١٤٧٩٥ ـ عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ ، وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ أَسَنُّ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَضى النَّبِيُّ ﷺ حَاجَتَهُ مِنَ الشَّرَابِ ، قَالَ : يَا فَتى ! هٰذَا لَكَ ، فَتَأْذَنُ لِي فِيهِ فَأَسْقِيَهُ ؟ قَالَ : هُوَ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَنْ أُعْطِيَ نَصِيبِي مِنْ سُؤْرِكَ أَحَداً ، فَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ » . (طب) .

١٤٧٩٦ ـ عن الزهري ، عن عروةَ عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رُقًى كُنَّا نَسْتَرْقِي بها ، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَى بها « هَلْ تَرُدَّنَّ مِنْ قَدَرِ ٱللَّهِ تَعالى ؟ فَقَالَ : هُوَ مِنْ قَدَرِ ٱللَّهِ » . (أبو نعيم) .

١٤٧٩٧ ـ عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قُلْنَا : مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : إِنِّي أَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ ، وَمَا تُلَامُ أَنْ تَئِطَّ ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَبْهَةُ مَلَكٍ أَوْ قَدَمَاهُ » . (الْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٤٧٩٨ ـ عن حكيم بن حُزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلى أَنْ لَا أَخِرَّ إِلَّا قَائِماً » . (ط ، ن ، طب ، وأبو نعيم) .

١٤٧٩٩ ـ عن حكيم بن حُزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَةً بِدِينَارٍ ، فَاشْتَرَاهَا ثُمَّ بَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ ، فَاشْتَرَى شَاةً بِدِينَارٍ ، وَجَاءَ بِدِينَارٍ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِالدِّينَارِ » . (عب ، ش) .

مُسْنَدُ

٢٣١ ـ حكيم بن مُعاوِيَةَ النُّمَيري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠٠ ـ عن حكيم بن مُعاوِيَةَ النُّميري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِمَ أَرْسَلَكَ رَبُّنَا ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ ، يَا حَكِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ! هٰذَا دِينُكَ أَيْنَمَا تَكُنْ يَكْفِكَ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٣٢ ـ حمران بن جابر الْحَنفِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠١ ـ عن حمران بن جابر الْحنفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ ـ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَيْلٌ لِبَنِي أُمَيَّةَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ » . (ابن منده ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٣٣ ـ حمزة بن عمرو الأَسْلَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠٢ ـ عن حمزة الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رِبَاطُ شَهْرٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ . . » . (أَبو نعيم) .

١٤٨٠٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي رَهْطٍ سَرِيَّةً ، فَقَالَ : إِنْ قَدِرْتُمْ عَلى فُلاَنٍ أَوْ فُلاَنٍ فَأَحْرِقُوهُ ثُمَّ قَالَ : إِنْ قَدِرْتُم عَلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ وَلاَ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلاَّ رَبُّ النَّارِ » . (أَبو نعيم) .

١٤٨٠٤ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرو الأَسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى ؟ فَقَالَ : وَاحِدَةً أَوْ دَعْ » . (عب ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٨٠٥ ـ عَنْ حَمْـزَةَ بن عمـرو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « سَـأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٨٠٦ ـ عَنْ حمزَةَ بن مُحمَّدِ بن حَمْزَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ[1] أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ وأُكْرِيهِ ، وَإِنَّمَا رُبَّما صَادَفَنِي هٰذَا الشَّهْرُ ـ يَعْنِي رَمَضَانَ ـ وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ وَأَنَا سَائِرٌ ، فَأُحِبُّ أَنْ أَصُومَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ فَيَكُون دَيْنـاً عَلَيَّ ، أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَعْـظَمُ لِأَجْرِي أَمْ أُفْـطِرُ ؟ قَالَ : أَيَّ ذٰلِـكَ شِئْتَ يَا حَمْزَةُ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٨٠٧ ـ عَنْ حَمْـزَةَ بن عمـرو الأَسلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ أَنَّـهُ قَـالَ : « يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هِيَ رُخْصَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَ بها فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٨٠٨ ـ عَنْ عروَةَ : « أَنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَـالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَـأَفْطِرْ » . (عب) .

١٤٨٠٩ ـ عَنْ قتادَةَ ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَى جَمَلٍ آدَمَ[2] ، وَهُوَ يَتْبَعُ النَّبِيَّ ﷺ وَنَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ سَائِرٌ يَقُولُ : لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، قَالَ قَتَادَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

---

(١) الظَّهْرُ: الإبلُ التي يُحملُ عليها. (النهاية: ٣/١٦٦)

(٢) آدَم: الأدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين. (النهاية: ١/٣٢)

وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ الَّذِي كَانَ يُنَادِي بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ـ » . (ابن جرير) .

١٤٨١٠ ـ عَنْ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِمِنًى يَطُوفُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ آدَمَ ، يَقُولُ : لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ـ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ـ فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ » . (طب) .

١٤٨١١ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : أَيُّ ذٰلِكَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ فَافْعَلْ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٤٨١٢ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عَمرٍو الأَسلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بن الشخير ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ ، وَمَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ » . (ابن جرير) .

١٤٨١٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ ؟ فَقَالَ : صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ ، حَتَّى نَازَلَنِي ، ثُمَّ قَالَ : صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا » . (طب ، عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٨١٤ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَثْوَارَ أَقِطٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ » . (طب) .

١٤٨١٥ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَفَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ دُحْمُسَةٍ[1] ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ ، وَمَا هَلَكَ مِنْهُمْ وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتُنِيرُ » . (أَبُو نعيم) .

---

(١) دُحْمُسَةٍ: أي مُظلمةٍ شديدةِ الظُّلمَةِ. (النهاية: ٢/١٠٦)

١٤٨١٦ ـ عَنْ حَمْـزَةَ بن عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَكَلْتُ مَـعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ طَعَاماً فَقَالَ : كُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ ٱللَّهِ » .
(طب ، وأبو نعيم من طريق منجاب بن الْحارث عن شريك بن هشام بن عروةَ ، عن أَبيـه ، عن حمزةَ بن عمـرٍو الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ منجـاب : هٰذَا خَـطَأٌ أَخْطَأَ فِيـهِ شريك بن هشام ، أَنْبَأَنَـا بِهِ عَلِي بن مسهـر ، عن هشام بن عـروةَ ، عن أَبِيهِ عن عمرو بن أَبي سلَمَةَ) .

٢٣٤ ـ حمزة بن النعمان الْعدوي

١٤٨١٧ ـ عن ابن مرثد البلوي : « أَنَّـهُ سَمِعَ حَمْـزَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الْعَـدْوِيَّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِدَفْنِ الشَّعْرِ وَالدَّمِ » . (أَبو نعيم) .

٢٣٥ ـ حَمْزَةُ بن عبد المُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨١٨ ـ عن محمَّد بن عَلِي بن الْحسين قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، فَـدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلى الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلى الْـوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ حَدِيثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَ بَاطِنَهَا إِلى الأَرْضِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الأَيْسَرَ ، فَأَسِفَ عُتْبَةُ لِرِجْلِ عُبَيْدَةَ فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ ، فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَـعَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلى عُتْبَةَ ، فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ ، وَحَملاَ عُبَيْدَةَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلاَهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَوَسَّدَهُ رِجْلَهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِـهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَا وَٱللَّهِ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَوْ رَآكَ أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسْلِمُـهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَـوْلَـهُ ‌‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وَنَـذْهَلَ عَنْ أَبْنَـائِنَا وَالْحَـلاَئِـلِ

أَلَسْتُ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلٰى ! وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَدَفَنَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالصَّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ » . (كر) .

١٤٨١٩ ـ عن كعب بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ : أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ فَأَرِنَاهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى وَقَفَ عَلٰى حَمْزَةَ ، فَرَآهُ قَدْ شُرِطَ بَطْنُهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُثِّلَ بِهِ وَٱللَّهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْقَتْلٰى ، فَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلٰى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، لُفُّوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ إِلَّا جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْمِي ، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ ، قَدِّمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قُرْآناً ، اجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ » . (ش) .

١٤٨٢٠ ـ عن خالد بن معدان ، عن أَبِي بِلَالٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ الشَّبَابِ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمَ الشِّعْبِ آخِرَ أَصْحَابِهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ غَيْرُ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ ، فَرَصَدَهُ وَحْشِيٌّ فَقَتَلَهُ ، وَقَد قَتَلَ ٱللَّهُ بِيَدِ حَمْزَةَ مِنَ الْكُفَّارِ وَاحِداً وَثَلَاثِينَ وَكَانَ يُدْعٰى : أَسَدَ ٱللَّهِ » . (أَبو نعيم) .

١٤٨٢١ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ ابْنُ الرَّاهِبِ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أُحُدٍ » . (ش) .

١٤٨٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخٰى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (طب) .

١٤٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، لَمْ يُنْحَلْ[1] ذٰلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضٰى مِنَ الْأُمَمِ غَيْرُهُ ، شَيْءٌ أَكْرَمَ

---

(١) يُنْحَلْ : النُّحلُ : العطِيَّةُ والهِبَةُ ابتداءً من غيرِ عِوَضٍ ولا استحقاق . (النهاية : ٥/٢٩)

ٱللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً ﷺ » . (أبو بكرٍ ، وَأَبُو الْقَاسم الحرفي فِي أَمَالِيهِ) .

١٤٨٢٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَى ، فَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهَقَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٨٢٥ ـ عَنِ الْحُسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « لَمَّا جَرَّدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَى ، فَلَمَّا رَأَىٰ مِثَالَهُ شَهَقَ » . (طب) .

١٤٨٢٦ ـ عَنْ جَابِرٍ : « لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَطْلُبُهُ ، لاَ تَدْرِي مَا صَنَعَ ، فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ : اُذْكُرْ لأُمِّكَ ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ لِعَلِيٍّ : اذْكُرْ لِعَمَّتِكَ فَقَالَتْ : مَا فَعَلَ حَمْزَةُ ؟ فَأَرَيَاهَا أَنَّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا ، فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ جَزَعُ النِّسَاءِ ، لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ ، وَبُطُونِ السِّبَاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلَى ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، فَيَضَعُ سَبْعَةً وَحَمْزَةَ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ ، ثُمَّ دَعَا سَبْعَةً فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ » . (طب) .

١٤٨٢٧ ـ عن خباب بن الأَرَتِّ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَمَا وَجَدْنَا لَهُ ثَوْباً نُكَفِّنُهُ غَيْرَ بُرْدَةٍ ، إِذَا غَطَّيْنَا بها رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتَا ـ رِجْلاَهُ ـ ، فَغَطَّيْنَا رَأْسَهُ ، وَوَضَعْنَا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ » . (طب) .

١٤٨٢٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَطْلُبُهُ لاَ تَدْرِي مَا صَنَعَ ، فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ : اُذْكُرْ لأُمِّكَ ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : لاَ بَلْ اُذْكُرْ أَنْتَ لِعَمَّتِكَ ، قَالَتْ : مَا فَعَلَ حَمْزَةُ ؟ فَأَرَيَاهَا أَنَّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لأَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا ، فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ ،

وَبُطُونِ السِّبَاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلَى ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، فَيَضَعُ سَبْعَةً وَحَمْزَةَ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ ثُمَّ جَاءَ بِسَبْعَةٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ سَبْعاً حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ » . (ش ، طب) .

١٤٨٢٩ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن ، عن جَدِّهِ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَسَدُ ٱللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ » . (الدَّيلمِي) .

١٤٨٣٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَبَيْنَمَا نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَبْكِينَ عَلَى هَلْكَاهُنَّ ، فَقَالَ : لٰكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ ! فَجِئْنَ نِسَاءُ الأَنْصَارِ يَبْكِينَ عَلَى حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَرَقَدَ فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ : يَا وَيْحَهُنَّ ! إِنَّهُنَّ لَهُنَا حَتَّى الآنَ ! مُرُوهُنَّ فَلْيَرْجِعْنَ وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ » . (م ، ش) .

١٤٨٣١ ـ عن أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : « إِنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ ، وَيَجُرُّونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ ، وَاجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هٰذَا الشَّجَرِ » . (طب) .

١٤٨٣٢ ـ عَنْ بُرَيدَةَ ـ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْبدرِيِّ ـ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : « إِنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَمَدَدْتُ النَّمِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ ، فَمَدَدْتُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَانْكَشَفَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ شَجَرَ الْحَرْمَلِ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٢٣٦ ـ حمل بن مالك بن النَّابِغةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَامَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلى المِنْبَرِ فَقَالَ : أُذَكِّرُ ٱللَّهَ امْرَأً سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَضى فِي الْجَنِينِ فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ بنِ النَّابِغَةِ الْهُذَلِي فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كُنْتُ بَيْنَ ضَرَّتَيْنِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِعُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَقتلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَضى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! لَوْ لَمْ أَسْمَعْ بِهٰذَا قَضَيْنَا بِغَيْرِهِ » . (عب ، طب ، وأَبو نعيم) .

٢٣٧ ـ حُمَمَةُ الدَّوْسِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٤ ـ عن حميد بن عبد الرَّحْمٰنِ الْحِمْيَرِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ غَزَا أَصْبَهَانَ فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعَمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ صَادِقاً فَأَعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِباً فاحْمِلْهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ ، اللَّهُمَّ ! لاَ يَرْجِعْ حُمَمَةُ مِنْ سَفَرِهِ هٰذَا ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ ، فَقَامَ الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا وَٱللَّهِ فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَلاَ يَبْلُغ عِلْمُنَا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ » . (حم ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٣٨ ـ حُميد بن ثور الهِلاَلِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٥ ـ عن يعلى بن الأَشْدَقِ بنِ جرادٍ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ ثَورٍ الهِلاَلِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ حِينَ أَسْلَمَ ، أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدَهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمىٰ مِقْصِدَا   إِنْ خَطأً مِنْهَا وَإِنْ تَعَمُّدَا

(أَبو نعيم) .

٢٣٩ - حُميد بن عبد الرَّحمٰن الْحِمْيَرِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٦ - عن حميد بن عبد الرَّحمٰن بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ : مَا الْكَبَائِرُ ؟ قَالَ : الشِّرْكُ بِآللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الْيَمِينُ الْغَمُوسُ » . (ابن جرير) .

١٤٨٣٧ - عن حُميد بن عبد الرَّحمٰن الْحميرِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَمتَشِطَ أَحدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، أَوِ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : لِيَغْتَرِفَا جَمِيعاً » . (ص) .

مُسْنَدُ
٢٤٠ - حنش أَبِي الْمُعتَمِر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٨ - عن جابر ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « سَمِعْتُ حَنَشاً أَبَا الْمُعْتَمِرِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلى جَنازَةٍ ، فَأَبْصَرَ امْرَأَةً مَعَهَا مِجْمَرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يَصِيحُ بها حَتَّى تَغَيَّبَتْ فِي آجَامِ الْمَدِينَةِ - يَعْنِي قُصُورَهَا - » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢٤١ - حَنْظَلَةَ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٩ - عن غضيف بن الْحارث ، عَنْ قُدَامَةَ وَحَنْظَلَةَ الثَّقَفِيَّيْنِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَذَهَبَ كُلُّ أَحدٍ ، وَانْقَلَبَ النَّاسُ ، خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى الْمَسْجِدِ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَوْ شَاءَ أَنْ يَنْظُرَ لَمْ يَرَ أَحَداً ثُمَّ يَنْصَرِفُ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٢ ـ حَنْظَلَةَ بن أَبي حَنْظَلَةَ الأَنْصارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٠ ـ عن جبلَةَ بن سحيم قالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ حَنْظَلَةَ الأَنْصارِيِّ ـ إِمَامِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ ـ ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولى سُورَةَ (مَرْيَمَ) فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ » . (خ فِي الصَّحابة ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٣ ـ حَنْظَلَةَ بن الرَّبيع الأُسَيْدِيِّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤١ ـ عن حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ الأُسَيْدِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَّرَنَا الْجَنَّةَ والنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَقُمْتُ إِلى أَهْلِي وَوَلَدِي ، فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ ، فَذَكَرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : نَافَقْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يُذَكِّرُنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، عَافَسْنَا[1] الأَرْوَاحَ وَالأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : يَا حَنْظَلَةُ ! لَوْ كُنْتُمْ عِنْدَ أَهْلِيكُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ عَلى فُرُشِكُمْ ، وَفِي الطَّرِيقِ ، يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً » . (الْحَسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

١٤٨٤٢ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لأَظَلَّتْكُمُ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا » . (ط ، وأَبُو نعيم) .

---

(١) عافَسنا: أي لامَسْنا ولاعَبْنا.

١٤٨٤٣ ـ عن حَنظَلَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا المُشْرِكِينَ ، فَمَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ ذَاتِ خَلْقٍ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَا كَانَتْ هٰذِهِ لِتُقَاتِلُ ، ثُمَّ قَالَ : اِلْحَقْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً » . (أبو نعيم) .

١٤٨٤٤ ـ عن قيس بن زهير قَالَ : « انْطَلَقْتُ مَعَ حَنْظَلَةَ ابْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَسْجِدِ فُرَاتِ بنِ حَيَّانَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ لِحَنْظَلَةَ : تَقَدَّمْ حَنْظَلَةُ : أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَقْدَمُ هِجْرَةً ، وَالمَسْجِدُ مَسْجِدُكَ ، قَالَ فُرَاتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيكَ شَيْئاً لَا أَتَقَدَّمُكَ أَبَداً ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ : أَشَهِدْتَهُ يَوْمَ أَتَيْتُهُ بِالطَّائِفِ فَبَعَثَنِي عَيْناً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَتَقَدَّمَ حَنْظَلَةُ فَصَلَّى بِهِمْ ، قَالَ فُرَاتُ : يَا بَنِي عِجْلٍ ! إِنَّمَا قَدَّمْتُ هٰذَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَيْناً إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَتَى فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، اِرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ قَدْ سَهِرْتَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لَنَا : ائْتَمُّوا بِمِثْلِ هٰذَا وَأَشْبَاهِهِ » . (ع ، والبغوي ، كر) .

١٤٨٤٥ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ المَكْتُوبَةِ : عَلَى وُضُوئِهَا وَمَوَاقِيتِهَا ، وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا ، يَرَ لَهُ حَقًّا ، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : وَعَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ ـ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . (حم ، طب ، وأبو نعيم ، هب) .

مُسْنَدُ
٢٤٤ ـ حَنْظَلَةَ بن عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٦ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٥ ـ حَنْظَلَةَ بن حذيم بن حنيفَةَ المالكي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٧ ـ عَنْ ذِيال بن حنظَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي حَنْظَلَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي جَالِساً مُتَرَبِّعاً ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبِّ كُنَاهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٨٤٨ ـ عَنِ الذَّيَّال بن عبيد بن حنظَلَةَ بن حذيم ، عن حنيفَةَ ، سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ : قَالَ حنيفَةُ لِابْنِهِ حُذَيْمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « اجْمَعْ لِي بَنِيك فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ ، فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ : جَمَعْتُهُمْ يَا أَبَتَاهُ ! قَالَ : فَإِنِّي أَوَّلُ مَا أُوصِي بِهِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّي المُطِيبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ صَدَقَةً عَلَى يَتِيمِي هٰذَا ـ فِي حِجْرِهِ ، قَالَ : اسْمُ الْيَتِيمِ ضِرْسُ بْنُ قَطِيعَةَ ، قَالَ حُذَيْمُ لِأَبِيهِ حنيفَةَ : إِنِّي أَسْمَعُ بَنِيك يَقُولُونَ : إِنَّمَا تَقَرُّ بها عَيْنُ أَبِينَا ، فَإِذَا مَاتَ اقْتَسَمْنَاهَا وَقَسَمْنَا لَهُ مِثْلَ نَصِيبِ بَعْضِنَا ، قَالَ : أَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَبَيْنِي وَبَيْنَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : مَنْ هٰؤُلاَءِ المُقْبِلُونَ ؟ فَقَالُوا : هٰذَا حَنِيفَةُ النَّعَمِ ، أَكْثَرُ النَّاسِ بَعِيراً بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ : فَمَنْ هٰذَانِ حَوَالَيْهِ ؟ قَالُوا : أَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ : فَابْنُهُ حُذَيْمٌ الأَكْبَرُ ، وَلاَ نَعْرِفُ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَلَّمَ حُنَيْفَةُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَلَّمَ حَذَيْمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا حُذَيْمَ ! مَا رَفَعَكَ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : هٰذَا رَفَعَنِي ـ وَضَرَبَ فَخِذَ حُذَيْمٍ ، قَالَ : أَوَ لَيْسَ هٰذَا حُذَيْمٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ ، عَلَيَّ أَلْفُ بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعُونَ مِنَ الْخَيْلِ ، سِوَى مَا لِي فِي الْبُيُوتِ ، خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي المَوْتُ ، أَوْ أَمْرُ ٱللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ فَأَوْصَيْتُ بِمِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ المُطِيبَةَ صَدَقَةً عَلَى يَتِيمِي هٰذَا ـ فِي حُجْرَتِهِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ ، لاَ ـ ثَلاَثَ مِرَارٍ ـ ، إِنَّمَا

الصَّدَقَةُ خَمْسٌ ، وَإِلاَّ فَعَشْرٌ ، وَإِلاَّ فَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَإِلاَّ فَعِشْرُونَ ، وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ ، وَإِلاَّ فَثَلاَثُونَ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ ، قَالَ : فَبَادَرَهُ حنيفَةُ قَالَ : فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّها أَرْبَعُونَ مِنَ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا الْمُطِيبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَوَدَّعَهُ حَنِيفَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ يَتِيمُكَ يَا أَبَا حُذَيْمٍ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ النَّائِمُ ، قَالَ : وَكَانَ شَبِيهَ الْمُحْتَلِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَظُمَتْ هٰذِهِ هِرَاوَةُ[1] يَتِيمٍ ، ثُمَّ إِنَّ حَنِيفَةَ وَبَنِيهِ قَامُوا إِلَى أَبَاعِرِهِمْ ، فَقَالَ حُذَيْمٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ لِي بَنِينَ كَثِيرَةً ، مِنْهُمْ ذُو اللِّحَى ، وَمِنْهُمْ دُونَ ذٰلِكَ ، وَهٰذَا أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ حَنْظَلَةُ ، فَسَمْتُ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُدْنُ يَا غُلاَمُ ! فَدَنَا مِنْهُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بَارَكَ آللَّهُ فِيهِ ! قَالَ الذَّيَّالُ : فَرَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْوَارِمِ وَجْهُهُ ، وَالشَّاةِ الْوَارِمِ ضَرْعُهَا ، فَيَتْفُلُ فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ يَضَعُهُ عَلَى صَلْعَتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِسْمِ آللَّهِ ، عَلَى أَثَرِ يَدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَمْسَحُ الْوَرَمَ فَيَذْهَبُ » . (حم ، وابن سعد ، والْحسن بن سُفيان ، ويعقوب بن سُفيان ، ع ، والمنجنيقي فِس مُسنَدِهِ ، والْبغوي ، والْباوردي ، وابن قانع ، طب ، وأَبو نعيم ، ض) .

مُسْنَدُ

٢٤٦ ـ حَنْظَلَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٩ ـ عن حنظَلَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ، وَبَعَثَ مَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُـذْرَةَ فَقَالَ : إِنْ وَجَـدْتُمُوهُ فَـاقْتُلُوهُ وَلاَ تُحْرِقُوهُ ، وَإِنَّمَا لاَ يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلاَّ رَبُّ النَّارِ » . (الْحسن بن سفيان فِي الْوجدان ، وأَبو نعيم) .

---

(١) هِراوة: شبَّهه بالعصا، كأنَّه حينَ رآهُ عظيمَ الجُثَّةِ استبعدَ أن يُقال له يتيم. (النهاية: ٥/٢٦١)

مُسْنَدُ

٢٤٧ ـ حَوْشَب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٠ ـ عَنْ حَوْشَبَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أَدْرَكَ ، وَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيباً مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ لَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا أَرَى فُلَاناً ! قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّيَ فَوَجَدَ[1] عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا رَآهُ : أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَحْسَنِ الصِّبْيَانِ وَأَكْيَسِهِمْ ، أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَجْرَإِ الصِّبْيَانِ جُرْأَةً ، أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ وَأَسْرَاهُمْ ؟ ، أَوْ يُقَالُ لَكَ : أُدْخُلِ الْجَنَّةَ بِثَوَابِ مَا قَدْ أَخَذْنَا مِنْكَ ؟ » . (ابن منده ، وقَالَ : غريب ، أَبُو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٤٨ ـ حَوْشَب ذِي ظُلَيْمٍ بن طخمة الأَلهاني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥١ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عثمانَ بْنِ حَوْشَبَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « لَمَّا أَنْ أَظْهَرَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّداً ﷺ ، انْتُدِبْتُ إِلَيْهِ مَعَ النَّاسِ فِي أَرْبَعِينَ فَارِساً مَعَ عَبْدِ شَرٍّ ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ المَدِينَةَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : هٰذَا ، قَالَ : مَا الَّذِي جِئْتَنَا بِهِ ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا اتَّبَعْنَاكَ ؟ قَالَ : تُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَحْقِنُوا الدِّمَاءَ ، وَتَأْمُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ، قَالَ عَبْدُ شَرٍّ : إِنَّ هٰذَا لَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، مُدَّ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ شَرٍّ ، قَالَ : أَنْتَ عَبْدُ خَيْرٍ ، وَكَتَبَ مَعَهُ الْجَوَابَ إِلَى حَوْشَبَ ذِي ظُلَيْمٍ ، فَآمَنَ » . (ابن مندة ، كر ، قَالَ كر : أَدْرَكَ ذُو ظُلَيْمٍ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ ، وَرَاسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بجرير بن

---

(١) وَجَدَ : حَزِنَ .

عبدِ آللَّهِ ، وروي عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسلاً ، ثُمَّ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عيسَى ، قَالَ : فِي الطَّبقَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَلِي أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ذِي ظُلَيْمٍ الأَلهاني ، قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ نَعَتَهُ لَهُ ، فَعَرَفَ أَبُو بَكْرٍ النَّعْتَ الَّذِي نَعَتَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِيهِ) .

١٤٨٥٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بن عُثْمَانَ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْ أَظْهَرَ آللَّهُ مُحَمَّداً ﷺ انْتُدِبْتُ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ فِي أَرْبَعِينَ فَارِساً مَعَ عَبْدِ شَرٍّ ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ المَدِينَةَ بِكِتَابِي ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : هٰذَا ، قَالَ : مَا الَّذِي جِئْتَنَا بِهِ ؟ فَإِنْ يَكُ حَقًّا اتَّبَعْنَاكَ ؟ قَالَ : تُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَتُعْطُوا الزَّكَاةَ ، وَتَحْقِنُوا الدِّمَاءَ ، وَتَأْمُرُوا بِالمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ فَقَالَ عَبْدُ شَرٍّ : إِنَّ هٰذَا لَحَسَنٌ ، مُدَّ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ شَرٍّ ، قَالَ : لاَ ، بَلْ عَبْدُ خَيْرٍ ، وَكَتَبَ مَعَهُ الْجَوَابَ إِلَى حَوْشَبَ ذِي ظُلَيْمٍ ، فَآمَنَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٩ ـ حوط بن قرواش بن حُصين رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٣ ـ عن حاتم بن الْفضل بن سالم بن جَوْن بنِ غِيَاثِ بن حَوْطِ بن قِرْوَاش بن حُصَين بن ثمامَةَ بن شبت بن حدر ، حَدَّثَنِي أَبي فَضْل بن سالم أَنَّ أَبَاهُ سَالِماً حَدَّثَهُ ، عن جون بن غياثٍ ؛ عَنْ غياث بن حوطٍ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « وَرَدْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُ : وَاقِدٌ ، وَكَانَ ذٰلِكَ أَوَّلَ مَا أَسْلَمَ ـ الْحَدِيثُ بِطُولِهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٠ ـ حُوَيْطِب بن عبد الْعُزَّى بن أَبي قَيْسٍ الْقُرَشِيِّ الْعَامرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ محمَّد بن الْحسن بن كَوْثَر : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحٰق : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عن حُسين المُعَلِّم ، عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ بُرَيْدَةَ : حَدَّثَنِي حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى : « أَنَّ رِفْقَةً أَقْبَلَتْ مِنْ مِصْرَ ، فِيهَا جَرَسٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعُوهُ ، فَمِنْ ثَمَّ كُرِهَ الْجَرَسُ ، وَقَالَ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَصْحَبُ رِفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » . (أَبو نعيم) .

١٤٨٥٥ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بن حُوَيْطِبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنْ عُمْرَتِي ، فَقَالَ لِي أَهْلِي : أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالمَوْتِ ؟ فَأَتَيْتُهُ فِي ثِيَابِ سَفَرِي ، فَأَجِدُهُ لِمَا بِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ ! فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ـ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، وَصَدَقَتْ هِجْرَتُكَ ، وَحَسُنَتْ نُصْرَتُكَ ، وَوَلِيتَ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ ، قَالَ : وَحَسَنٌ مَا فَعَلْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَا لِلَّهِ ؟ وَٱللَّهِ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ ، وَلاَ يَمْنَعُنِي ذٰلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفِرَ ٱللَّهَ ، فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ » . (كر ، وَقَالَ : هٰذَا الْحَدِيثُ شَبِيهٌ بِالمُسْنَدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ لأَنِّي لاَ أَعْلَمُ لَهُ حَدِيثاً مُسْنَداً سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ مُعِينٍ : لاَ أَحْفَظُ عَنْ حُوَيْطِبَ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً) .

١٤٨٥٦ ـ عن ابنِ أَبي نجيح ، عن أَبِيهِ ، عن حُوَيْطِبَ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَتِ امْرَأَةٌ الْبَيْتَ تَعَوَّذُ مِنْ زَوْجِهَا ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَيَبِسَتْ يَدُهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّهُ لأَشَلُّ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥١ ـ حيان بن أبجر الْكناني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٧ ـ عن عبدِ آللَّهِ بن جبلة بن حيان بن أبجر ، عن أبيه ، عَنْ جَدِّهِ حيَّان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ فِيهَا لَحْمُ مَيْتَةٍ ، وَأُنْزِلَ تَحْرِيمُ المَيْتَةِ ، وَأَكْفِئَتِ الْقُدُورُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٢ ـ حبان بن نملة أبي عمران الأنصارِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٨ ـ عن عمران بن حبَّان بن نملَةَ الأَنْصارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ ، نَهى أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ مِنَ المَغْنَمِ حَتَّى يُقْسَمَ ، وَعَنِ الْحُبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ ، وَعَنِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبِينَ صَلاَحُهَا ، وَيُؤْمَنَ عَلَيْهَا الْعَاهَةُ » . (الْحَسن ابن سفيان ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٣ ـ حيدَة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٩ ـ عن حبيب بن حسان بن طلق بن حبيب : « أَنَّهُ سَمِعَ حِيدَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُزْلاً ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، يَقُولُ آللَّهُ : أَكْسُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ فَضْلَهُ ، ثُمَّ يُكْسَى النَّاسُ عَلَى قَدَرِ الأَعْمَالِ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٤ ـ خالد بن أُسيد بن أَبي الْعيص الأُمَوِيِّ وَهُوَ أَخُو عتاب بن أُسيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن خالد بن أسيد ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ حِينَ رَاحَ إِلَى مِنىً » . (ابن مندة وقال غريب ، وأَبُو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٥٥ ـ خالد بن أَبي جبل الْعدواني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن خالد بن أَبي جبل ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِقِ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصاً حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ النَّصْرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾[1] حَتَّى خَتَمَهَا ، فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا وَأَنَا فِي الإِسْلَامِ ، فَقَالُوا : مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُ حَقٌّ لَاتَّبَعْنَاهُ » . (حم ، خ فِي تَارِيخِهِ ، وَالْحَسنُ بن سُفْيَان ، وابن خزيمة ، طب ، وابن مردويه ، وأَبو نعيم ، عن خالد بن أَبي جبل الْعدواني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

مُسْنَدُ

٢٥٦ ـ خالد بن رباح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٢ ـ عَنْ مُوسَى بن عبيدَةَ ، عن زيد بن عبد الرَّحْمٰن ، عن أُمِّهِ حَجَّةَ بنتِ قرطٍ ، عن أُمِّهَا عقيلَةَ بنت عتيك بن الْحَارث عن أُمِّهَا أُمِّ قريرَةَ بنتِ

---

(١) سورة الطارق، الآية: ١.

الْحَارِثِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « جِئْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ ، فَبَايَعْنَاهُ وَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذٰلِكَ ، إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ـ أَخُو بِلَالِ بنِ رَبَاحٍ ـ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَّا النِّفَاقُ ! وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ أَنْ لَوْلَا شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهٰذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ[1] ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ[2] ، فَانْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ لِي هٰذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ فَتَلْتَمِسَهُ فَلَا تَجِدُهُ ، فَكَانَتْ هٰذِهِ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى » . (أبو نعيم) .

١٤٨٦٣ ـ عن قُرَيرَةَ بنتِ الْحَارِثِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « جِئْنَا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ أَخُو بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَّا النِّفَاقُ ! وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، لَوْلَا شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهٰذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ[1] ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ[2] ، فَانْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ لِي هٰذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ فَتَلْتَمِسَهُ فَلَا تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هٰذِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأُولَى » . (ابن مندة ، كر ، وفيهِ مُوسَى بن عبيدَة ضَعِيفٌ) .

١٤٨٦٤ ـ عن خالد بن رباحٍ ـ أَخِي بِلَالٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قَالَ :

---

(١) فَلَحَتَكَ: موضع الفلح وهو الشق في الشفة السفلى. (النهاية: ٣/٤٦٩)

(٢) الأعلمُ: المشقوقُ الشفَةِ العُليا والشَّفَةِ علْماءُ. (النهاية: ٣/٢٩٢)

« النَّاسُ ثَلاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ ، فَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهى عَنِ المُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بِالْخَنى ، وَالمُعِينُ عَلى الظُّلْمِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٢٥٧ ـ خالد بن الطُّفيل بن مدرك الْغِفارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٥ ـ عن خالد بن الطُّفَيل بن مُدْرِكٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَدَّهُ مُدْرِكاً إِلى ابْنَتِهِ يَأْتِي بها مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَرَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ أَبْلُغُ ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٨ ـ خالد بن سعيد بن الْعاص بن أُمَيَّةَ بن عبد شمسٍ الأُمَوِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٦ ـ عن خالدٍ الأَحْوَلِ ، عن خالد بن سعيدٍ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : إِنْ مَرَرْتَ بِقَرْيَةٍ فَلَمْ تَسْمَعْ أَذَاناً فَأَصِبْهُمْ ، فَمَرَّ بِبَنِي زُبَيْدٍ فَلَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً فَسَبَاهُمْ ، فَأَتَاهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ فَكَلَّمَهُ ، فَوَهَبَهُمْ لَهُ خَالِدٌ » . (كر) .

١٤٨٦٧ ـ عن خالدِ بن سَعِيدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِي خَاتَمٌ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! مَا هٰذَا الْخَاتَمُ ؟ قُلْتُ : خَاتَمٌ اتَّخَذْتُهُ ، قَالَ : فَاطْرَحْهُ إِلَيَّ ، فَطَرَحْتُهُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا نَقْشُهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَبِسَهُ ، فَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي

يَدِهِ » . (الطَّحَاوِي ، طب ، ك ، وأَبُو نعيم) .

١٤٨٦٨ ـ عن خالد بن سعيد بن الْعاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى قَيْصَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ آللَّهِ ، ففَزِعُوا لِذلِكَ ، فقَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فقُرِىءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ ، فَنَظَرَ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبْطٌ ، فَقَالَ : لاَ يُقْرَأُ الْكِتَابُ الْيَوْمَ ، لِأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ : صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ الرُّومِ ، فقُرِىءَ الْكِتَابُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلى الأُسْقُفِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ ، قَالَ الأُسْقُفُ : هُوَ وَآللَّهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَى وَعِيسَى الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ ، قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ الأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِي الرُّومُ » . (طب ، عن دحية الْكلبي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٨٦٩ ـ عن مُوسَى بن عُبيدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْيَاخُنَا : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ـ وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ـ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ لَبِسَ سَلَبَهُ ، دِيبَاجاً أَوْ حَرِيراً ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا تَنْظُرُونَ ! مَنْ شَاءَ فَلْيَعْمَلْ مِثْلَ عَمَلِ خَالِدٍ ، ثُمَّ يَلْبَسُ لِبَاسَ خَالِدٍ » . (ابن سعد) .

١٤٨٧٠ ـ عن خالد بن سعيد بن الْعاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَتَرَبَّصَ بِبَيْعَتِهِ شَهْرَيْنِ ، يَقُولُ : قَدْ أَمَّرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَعْزِلْنِي حَتَّى قَبَضَهُ آللَّهُ تَعَالَى » . (كر) .

١٤٨٧١ ـ عن أَبي إِسحاقَ المدَنِيِّ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ كَانَ يَقُولُ

لِعَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ ، وَآللَّهِ لأُخَاصِمَنَّكَ عِنْدَ رَبِّي ، وَلٰكِنِّي كُنْتُ أَفْرَقُ[1] مِنْ أَبِي ، فَكُنْتُ أَكْتُمُ إِسْلاَمِي ، وَأَنْتَ كُنْتَ لاَ تَفْرَقُ مِنْ أَبِيكَ » . (كر) .

١٤٨٧٢ ـ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ تَقُولُ : لَمَّا كَانَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَيْنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ ، قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ مَلأَ مَكَّةَ ظُلْمَةٌ ، حَتَّى لاَ يُبْصِرَ امْرُؤٌ كَفَّهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ خَرَجَ نُورٌ عَلاَ فِي السَّمَاءِ ، فَأَضَاءَ فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَضَاءَ مَكَّةَ كُلَّهَا ، ثُمَّ إِلَى نَجْدٍ ، ثُمَّ إِلَى يَثْرِبَ فَأَضَاءَهَا ، حَتَّى أَنِّي لأَنْظُرُ إِلَى الْبُسْرِ فِي النَّخْلِ ، قَالَ : فَاسْتَيْقَظْتُ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى أَخِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، وَكَانَ جَزْلَ الرَّأْيِ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ! إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ يَكُونُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ حَفِيرَةِ أَبِيهِمْ ؟ قَالَ خَالِدٌ : فَإِنَّهُ لَمَّا هَدَانِي آللَّهُ بِهِ إِلَى الإِسْلاَمِ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ : فَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبِي ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! أَنَا وَآللَّهِ ذٰلِكَ النُّورُ ، وَأَنَا رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ آللَّهُ بِهِ ، فَأَسْلَمَ خَالِدٌ ، وَأَسْلَمَ عَمْرٌو بَعْدَهُ » . (قط فِي الأفراد ، كر) .

١٤٨٧٣ ـ عن خالد بن سعيد بن الْعَاصِ ـ وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ هُوَ وَأَخُوهُ عَمْرٌو رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ تَلَقَّاهُمْ حِينَ دَنَوْا مِنْهُ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ بَدْرٍ بِعَامٍ ، فَحَزِنُوا أَنْ لاَ يَكُونُوا شَهِدُوا بَدْراً ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَمَا تَحْزَنُونَ ! إِنَّ لِلنَّاسِ هِجْرَةً وَاحِدَةً وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ : هَاجَرْتُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ إِلَى صَاحِبِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْحَبَشَةِ مُهَاجِرِينَ إِلَيَّ » . (ابن مندة ، كر) .

---

(١) أفرَقُ: أخاف.

مُسْنَدُ

٢٥٩ ـ خالِدِ بن الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٧٤ ـ عن السُّدِّيِّ ، عن أَبي صَالِحٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ المَخْزُومِيَّ عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا قَرِيباً مِن الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرادُوا أَنْ يُصَبِّحُوهُمْ ، نَزَلُوا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَجاءَ الْقَوْمَ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا حَيْثُ بَلَغَهُمْ ، فَأَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا ، وَقَالَ : قِفُوا حَتَّى آتِيَكُمْ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَمَّارٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، فَهَلْ ذٰلِكَ نَافِعِي إِنْ أَنَا أَقَمْتُ ؟ فَإِنَّ قَوْمِي قَدْ هَرَبُوا حَيْثُ سَمِعُوا بِكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : فَأَقِمْ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ ، قَالَ : فَصَبَّحَ خَالِدٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ الْقَوْمَ فَوَجَدَهُمْ قَدْ ذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ هُوَ وَأَهْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَى الرَّجُلِ ، قَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ آمَنَ ، وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ أَصْحَابُهُ ، فَأَمَرْتُهُ بِالْمُقَامِ لِإِسْلَامِهِ ، فَتَنَازَعَا فِي ذٰلِكَ حَتَّى تَشَاتَمَا ، فَلَمَّا قَدِمَا الْمَدِينَةَ اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارٌ الرَّجُلَ وَمَا صَنَعَ ، فَأَجَازَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ أَحَدٌ عَلَى أَمِيرٍ فَتَشَاتَمَا عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيَشْتِمُنِي هٰذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَآللَّهِ ! لَوْلَاكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمَّاراً يَلْعَنْهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَامَ عَمَّارٌ فَوَلَّى ، وَاتَّبَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَتَّى أَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ ، وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ **أَطِيعُوا آللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ** ﴾[1] ـ أُمَرَاءَ السَّرَايَا ـ ﴿ **فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي**

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾[1] ، فَيَكُونُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾[2] يَكُونُ خَيْرٌ عَاقِبَةٍ » . (ابن جرير) .

١٤٨٧٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَوْ قَيْسٍ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْقَوْمِ جَاءَهُمُ النَّذِيرُ ، فَهَرَبُوا وَثَبَتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : كُونُوا عَلَى رَحْلِي حَتَّى آتِيَكُمْ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ فِي الْمُعَسْكَرِ ، فَدَخَلَ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، فَهَلْ ذَٰلِكَ نَافِعِي ؟ أَمْ أَذْهَبُ كَمَا ذَهَبَ قَوْمِي ؟ فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَقِمْ فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : وَصَبَّحَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ قَدْ نَذَرُوا وَذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عَلَى الرَّجُلِ سَبِيلٌ ، وَإِنِّي قَدْ أَمَّنْتُهُ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ، أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الْأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَسْلَمَ ، وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ قَوْمُهُ ، فَتَنَازَعَا فِي ذَٰلِكَ ، حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ ، فَأَجَازَ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرٍ ، فَتَنَازَعَا عَمَّارٌ وَخَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَشَاتَمَا ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَيَشْتِمُنِي هَٰذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَٱللَّهِ لَوْلَاكَ مَا شَتَمَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمَّاراً يَلْعَنْهُ ٱللَّهُ ، وَقَامَ حَتَّى عَمَّارٌ فَانْطَلَقَ ، فَاتَّبَعَهُ خَالِدٌ ، وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[1] ـ يَعْنِي

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.

أُمَرَاءَ السَّرَايَا ـ ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى آللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾[1] حَتَّى يَكُونَ الرَّسُولُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ » . (كر ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٤٨٧٦ ـ عَنِ ابنِ أَبِي عَوْنٍ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ادَّعَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ ارْتَدَّ بِكَلَامٍ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَأَنْكَرَ مَالِكٌ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : أَنَا عَلَى الإِسْلَامِ ، مَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ ، وَشَهِدَ لَهُ بِذٰلِكَ أَبُو قَتَادَةَ وَعَبْدُ آللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَدَّمَهُ خَالِدٌ وَأَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ الأَسَدِيَّ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَقَبَضَ خَالِدٌ امْرَأَتَهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ قَتْلَهُ ـ ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَارْجُمْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كُنْتُ لأَرْجُمَهُ ، تَأَوَّلَ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَ مُسْلِماً فَاقْتُلْهُ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لأَقْتُلَهُ تَأَوَّلَ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : فَاعْزِلْهُ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لأَشِيمَ سَيْفاً سَلَّهُ آللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَداً » . (ابن سعد) .

١٤٨٧٧ ـ عن أَبِي عبدِ آللَّهِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُصَلِّي وَلَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَقَالَ : لَوْ مَاتَ هٰذَا عَلَى حَالِهِ هٰذِهِ ، مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَثَلُ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ ، مَثَلُ الْجَائِعِ ، يَأْكُلُ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ لَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئاً ، فَقِيلَ لأَبِي عَبْدِ آللَّهِ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَشَرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ ، كُلُّ هٰؤُلَاءِ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ » . (خ فِي تاريخِهِ ، ع ، وابنُ خزيمة ، وابن مندةَ ، طب ، كر) .

١٤٨٧٨ ـ عن أَبِي عُثْمَانَ ، وَالرَّبِيعِ ، أَوْ أَبِي حَارِثَةَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ الْحَمَّامَ فَتَدَلَّكَ بَعْدَ النُّورَةِ بِخُبْزِ عُصْفُرٍ مَعْجُونٍ بِخَمْرٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَدَلَّكْتَ بِخَمْرٍ ، وَإِنَّهُ قَدْ حَرَّمَ ظَاهِرَ الْخَمْرِ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

وَبَاطِنَهَا ، وَقَدْ حُرِّمَ مَسُّ الْخَمْرِ كَمَا حُرِّمَ شُرْبُهَا ، فَلاَ تُمِسُّوهَا أَجْسَامَكُمْ فَإِنَّهَا نَجَسٌ » . (كر) .

١٤٨٧٩ ـ عن سلمانَ بن مُوسَى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ حَمَّاماً بِالشَّامِ ، وَإِنَّ مَنْ بها مِنَ الأَعَاجِمِ اتَّخَذُوا لَكُمْ دُلُوكاً عُجِنَ بِخَمْرٍ ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرْءَ[1] النَّارِ » . (أَبُو عِبيدَةَ فِي الْغَرِيب) .

١٤٨٨٠ ـ عن أَبي الْعَالِيَةِ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ كَائِدَاً مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُنِي ، قَالَ : قُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ أَلَمِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِي السَّمَاءِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمٰنُ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ ، فَأَذْهَبَ ٱللَّهُ عَنِّي » . (هق ، كر) .

١٤٨٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَكَانَتِ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي شَوَّالٍ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعَسْفَانَ ، لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا تَرَكْنَا قُرَيْشاً ، وَقَدْ جَمَعَتْ أَحَابِيشَهَا[2] تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ[3] ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا تَبَرَّزَ عَسْفَانُ ، لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَلِيعَةً لِقُرَيْشٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلُمَّ هٰهُنَا ، فَأَخَذَ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ـ يَعْنِي شَجَرَتَيْنِ ـ وَمَالَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى نَزَلَ الْغَمِيمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْغَمِيمَ ، خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ

---

(١) ذَرْءَ النَّار: يعني خَلْقَها الذين خُلِقوا لها. (النهاية: ٢/١٥٦)

(٢) أَحَابِيشَهَا: هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً. والتحبش: التجمّع. (النهاية: ١/٣٣٠)

(٣) الخَزِير: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق. (النهاية: ٢/٨٢)

وَأَثْنى عَلَيْهِ بما هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ جَمَعَتْ لَكُمْ أَحابِيشَهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بما تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا ، إِلى الرَّأْسِ - يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ - أَمْ تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا إِلى الَّذِينَ أَعانُوهُمْ فَتُخالِفُوهُمْ إِلى نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ ، فَإِنْ جَلَسُوا جَلَسُوا مَوْتُورِينَ مَهْزُومِينَ ، فَإِنْ طَلَبُونَا طَلَبُونَا طَلَباً مُتَدَارِياً ضَعِيفاً ، فَأَخْزَاهُمُ آللَّهُ ! فَقالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ تَعْمِدْ إِلى الرَّأْسِ ، فَإِنَّ آللَّهَ مُعِينُكَ ، وَإِنَّ آللَّهَ نَاصِرُكَ ، وَإِنَّ آللَّهَ مُظْهِرُكَ ، قَالَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي رَحْلِهِ : إِنَّا وَآللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لاَ نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّهَا : اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلٰكِنِ اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ ، إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا غَشِيَ الْحَرَمَ ، وَدَخَلَ أَنْصَابَهُ بَرَكَتْ نَاقَتُهُ الْجَدْعَاءُ ، فَقَالُوا : خَلأَتْ[1] ، فَقَالَ : وَآللَّهِ ! مَا خَلأَتْ ، وَمَا الْخَلأُ بِعَادَتِهَا ، وَلٰكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ ، لاَ تَدْعُونِي قُرَيْشٌ إِلَى تَعْظِيمِ المَحَارِمِ فَيَسْبِقُونِي إِلَيْهَا ، هَلُمَّ هٰهُنَا لأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ فِي ثَنِيَّةٍ تُدْعَى ذَاتَ الْحَنْظَلِ ، حَتَّى هَبَطَ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، اسْتَسْقَى النَّاسُ مِنَ الْبِئْرِ ، فَنَزَفَتْ وَلَمْ تَقُمْ بِهِمْ ، فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَعْطَاهُمْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَقَالَ : اغْرِزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَغَرَزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَجَاشَتْ[2] وَطَمَا مَاؤُهَا ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قُرَيْشٌ ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَخَا بَنِي حُلَيْسٍ ، وَهُمْ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ ، فَقَالَ : ابْعَثُوا الْهَدْيَ فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ لَمْ يُكَلِّمْهُمْ كَلِمَةً ، وَانْصَرَفَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! الْقَلاَئِدُ وَالْبُدْنُ وَالْهَدْيُ ، فَحَذَّرَهُمْ وَعَظَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَسَبُّوهُ وَتَجَهَّمُوهُ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ[3] ، لاَ نَعْجَبُ مِنْكَ ، وَلٰكِنَّا نَعْجَبُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِذْ أَرْسَلْنَاكَ ،

---

(١) خلأتْ: بركت، حرنَتْ. (النهاية: ٢/٥٨)

(٢) جاشَتْ: فارَ ماؤها وارتفع. (النهاية: ١/٣٢٤)

(٣) جِلْفٌ: أحمق. (النهاية: ١/٢٨٧)

اِجْلِسْ ، ثُمَّ قَالُوا لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : اِنْطَلِقْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَلاَ تُؤْتَيَنَّ مِنْ وَرائِكَ ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّى أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ سَارَ إِلَى مِثْلِ مَا سِرْتَ إِلَيْهِ ، سِرْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ إِلَى عِتْرَتِكَ وَبَيْضَتِكَ الَّتِي تَفَلَّقَتْ عَنْكَ ، لِتُبِيدَ خَضْرَاءَهَا ، تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ عِنْدَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ[1] ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ ، لاَ تَعْرِضُ لَهُمْ خُطَّةً إِلاَّ عَرَضُوا لَكَ أَمْراً مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَلٰكِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَقْضِيَ عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرَ هَدْيَنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ قَوْمَكَ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ قَتَبٍ[2] ، وَإِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَخَافَتْهُمْ ، وَإِنَّهُ لاَ خَيْرَ لَهُمْ أَنْ تَأْكُلَ الْحَرْبُ مِنْهُمْ إِلاَّ مَا قَدْ أَكَلَتْ فَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَقْضِي عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرُ هَدْيَنَا ، وَيَجْعَلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مُدَّةً ، تَزِيلُ فِيهَا نِسَاؤُهُمْ ، وَيَأْمَنُ فِيهَا سِرْبُهُمْ ، وَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنِّي وَاللَّهِ ! لأُقَاتِلَنَّ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ : الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ ، حَتَّى يُظْهِرَنِي اللَّهُ ، أَوْ تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ، فَإِنْ أَصَابَنِي النَّاسُ ، فَذَاكَ الَّذِي يُرِيدُونَ ، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمُ اخْتَارُوا : إِمَّا قَاتَلُوا مُعْتَدِينَ ، وَإِمَّا دَخَلُوا فِي السِّلْمِ وَافِرِينَ ، قَالَ : فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ : تَعْلَمُنَّ وَاللَّهِ مَا عَلَى الأَرْضِ قَوْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، إِنَّكُمْ لإِخْوَانِي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَقَدِ اسْتَنْصَرْتُ لَكُمُ النَّاسَ فِي الْمَجَامِعِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُوكُمْ أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِي ، حَتَّى نَزَلْتُ مَعَكُمْ إِرَادَةَ أَنْ أُوَاسِيَكُمْ ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ الْحَيَاةَ بَعْدَكُمْ ، تَعْلَمُنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ عَرَضَ نِصْفاً فَاقْبَلُوهُ ، تَعْلَمُنَّ أَنِّي قَدِمْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَرَأَيْتُ الْعُظَمَاءَ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ! إِنْ رَأَيْتُ مَلِكاً وَلاَ عَظِيماً أَعْظَمَ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، لَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ رَجُلٌ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ ، فَإِنْ هُوَ أَذِنَ تَكَلَّمَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهُ سَكَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَيَتَوَضَّأُ ، فَيَبْتَدِرُونَ وَضُوءَهُ وَيَصُبُّونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَّخِذُونَهُ حَنَاناً ، فَلَمَّا سَمِعُوا

---

(١) العُوذ المطافيل: يريد النِّساء والصِّبيان، والعوذ جمع عائذ: وهي النَّاقة إذا وضعَتْ. (النهاية: ٣/٣١٨)

(٢) قَتَب: القتب للجمل كالأكاف لغيره. (النهاية: ٤/١١)

مَقالَتَهُ ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَمكرزَ بْنَ حَفْصٍ ، فَقَالُوا : اِنْـطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَإِنْ أَعْطَاكُمْ مَا ذَكَرَ عُرْوَةُ ، فَقَاضِيَاهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ هٰـذا عَنَّا ، وَلَا يَخْلُصَ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى يَسْمعَ مَنْ يَسْمَعُ بِمسِيرِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّا قَدْ صَدَدْنَاهُ ، فَخَرَجَ سُهَيْلٌ ومكرزٌ حَتَّى أَتَيَاهُ وَذَكَرَا ذٰلِكَ لَهُ ، فَـأَعْطَاهُمَـا الَّذِي سَـأَلَا ، فَقَالَ : اكْتُبُـوا بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالُوا : وَآللَّهِ لَا نَكْتُبُ هٰـذَا أَبَداً ، قَـالَ : فَكَيْفَ ؟ قَالُوا : نَكْتُبُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، قَالَ : وَهٰذِهِ فَاكْتُبُوهَا ، فَكَتَبُوهَا ، قَالَ : اكْتُبْ : هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَـالُوا : وَآللَّهِ مَـا نَخْتَلِفُ إِلَّا فِي هٰذَا ، فَقَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ فَقَالُوا : إِنْ شِئْتَ فَاكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ ، قَالَ : « وَهٰذِهِ حَسَنَةٌ فَاكْتُبُوهَا ، فَكَتَبُوهَا ، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ : أَنَّ بَيْنَنَا لَلْعَيْبَةَ[1] الْمَكْفُوفَةَ ، وَأَنَّهُ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : الإِغْلَالُ : الدُّرُوعُ ، وَالإِسْـلَالُ : السُّيُوفُ ، وَيَعْنِي بِالْعَيْبَةِ المَكْفُوفَةِ : أَصْحَابَهُ يَكُفُّهُمْ عَنْهُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَمَنْ دَخَلَ مَعِي فَلَهُ مِثْلُ شَرْطِي ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَنْ دَخَلَ مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا ، لَهُ مِثْلُ شَرْطِنَا ، فَقَالَتْ بَنُو كَعْبٍ : نَحْنُ مَعَـكَ يَا رَسُـولَ آللَّهِ ! وَقَالَتْ بَنُـو بَكْرٍ : نَحْنُ مَـعَ قُرَيْشٍ ، فَبَيْنَمَـا هُمْ فِي الْكِتَابِ ، إِذْ جَاءَ أَبُـو جَنْدَلٍ يَـرْسُفُ[2] فِي الْقُيُودِ ، فَقَـالَ الْمُسْلِمُونَ : هٰـذَا أَبُو جَنْدَلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : اِقْرَإِ الْكِتَابَ ، فَإِذَا هُوَ لِسُهَيْلٍ ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَـا جَنْدَلٍ ! هٰـذَا السَّيْفُ ، فَإِنَّمَـا هُوَ رَجُـلٌ وَرَجُلٌ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَعَنْتَ عَلَيَّ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَبْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَجِرْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ مكرزٌ : قَـدْ أَجَرْتُـهُ لَكَ يَـا مُحَمَّدُ ، فَلَمْ يُبَحْ » . (ش) .

---

(١) العَيْبَةُ : أي صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح . (النهاية : ٣٢٧/٢)

(٢) يَرسُف : أي يمشي المقيد يتحامل برجله مع القيد . (النهاية : ٢٢٢/٢)

١٤٨٨٢ - عن أبي قتـادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قـالَ : « بَعثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا كُنْتُ أَرْتَقِبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْداً ، قَالَ : أَمْضِهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذٰلِكَ خَيْرٌ ، فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَـا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بَابُ خَيْـرٍ ، وَبَابُ خَيْـرٍ - ثَلَاثَـاً - أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هٰـذَا الْغَازِي ؟ اِنْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيداً ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّـاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَـرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَـدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِـلَ شَهِيداً فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَثَبَّتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً ، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ ، هُوَ آمِرُ نَفْسِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ هٰذَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَقِمْ بِهِ - وَفِي لَفْظٍ : فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ - فَسُمِّيَ خَـالِدٌ : سَيْفُ ٱللَّهِ ، قَـالَ : انْفِرُوا وَأَمِـدُّوا إِخْوَانَكُمْ ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ مِنكُمْ أَحَدٌ ، فَنفرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيد : مُشَـاةً وَرُكْبَانَـاً ، فَبَيْنَمَا هُمْ لَيْلَةً مُمَايِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِذْ نَعَسَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ ، فَسَارَ أَيْضاً ، ثُمَّ نَعَسَ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : فِي الثَّانِيَةِ ، أَوِ الثَّالِثَةِ : مَا أُرَانِي إِلَّا قَـدْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ مُنْـذُ اللَّيْلَةِ ؟ قُلْتُ : كَلَّا بِـأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَلٰكِنْ أَرَى الْكَرَى ، أَوِ النُّعَاسَ ، قَدْ شَقَّ عَلَيْكَ ، فَلَوْ عَدَلْتَ فَنَزَلْتَ حَتَّى يَذْهَبَ كَرَاكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُخْذَلَ النَّاسُ ، قَالَ : كَـلَّا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَـالَ : فَأَبْغِنَـا مَكَانَـاً

خمِـراً[1] ، فَعَدَلْتُ عَنِ الـطَّرِيقِ ، فَإِذَا أَنَـا بِعِقْدَةٍ مِنْ شَجَـرٍ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ عُقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ قَدْ أَصَبْتُهَا ، فَعَدَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَعَدَلَ مَعَهُ مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ ، فَنَزَلُوا وَاسْتَتَرُوا بِالْعُقْدَةِ ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَيْنَا ، فَقُمْنَا وَنَحْنُ ذَهِلِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رُوَيْـدَاً رُوَيْدَاً ، حَتَّى تَعَـالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ يُصَلِّي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْـلَ صَلاَةِ الْغَـدَاةِ فَلْيُصَلِّهِمَا فَصَلاَّهُمَا مَنْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَمَنْ كَانَ لاَ يُصَلِّهِمَا ، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : إِنَّا نَحْمَدُ ٱللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَشَغَلْنَا عَنْ صَلاَتِنَا ، وَلٰكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ ٱللَّهِ أَرْسَلَهَا إِنْ شَاءَ ، أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ الصَّلاَةُ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الْعَطَشُ ؟ قَالَ : لاَ عَطَشَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ! قَالَ : أَرِنِي الميضَأَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بها ، فَجَعَلَهَا فِي ضِبْنِهِ[2] ، ثُمَّ الْتَقَمَ فَمَهَا ، فَٱللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَفَثَ فِيهَا أَمْ لاَ ؟ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ! أَرِنِي الْغُمَرَ[3] عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ ، فَصَبَّ فِيهِ فَقَالَ : اسْقِ الْقَوْمَ ، وَنَادَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : أَلاَ مَنْ أَتَاهُ إِنَاؤُهُ فَلْيَشْرَبْهُ ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً فَسَقَيْتُهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ ، فَذَهَبْتُ فَسَقَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى سَقَيْتُ أَهْلَ تِلْكَ الْحَلَقَةِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ ، فَسَقَيْتُ حَلَقَةً أُخْرَى ، حَتَّى سَقَيْتُ سَبْعَ رِفَقٍ[4] ، وَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ هَـلْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَصَبَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ ، فَقَالَ لِي : اِشْرَبْ ، قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي لأَجِدُنِي كَثِيرَ عَطَشٍ ، قَالَ : إِلَيْـكَ عَنِّي ، فَإِنِّي سَـاقِي الْقَوْمِ مُنْذُ الْيَوْمَ ، فَصَبَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ

---

(١) خَمِراً: أي ساتراً يتكاثف شجره. (النهاية: ٢/٧٧)
(٢) ضِبْنِهِ: أي حضنه. (النهاية: ٣/٧٣)
(٣) الغُمَرَ: القدح الصغير. (النهاية: ٣/٣٨٥)
(٤) الرفقة: الجماعة. (المصباح: ١/٣١٩)

رَكِبَ وَرَكِبْنَا ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى الْقَوْمَ صَنَعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ وَأَرْهَقَتْهُمْ صَلَاتُهُمْ ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنْ يُطِيعُوهُمَا فَقَدْ رَشَدُوا ، وَرَشَدَتْ أُمَّتُهُمْ ، وَإِنْ يَعْصُوهُمَا فَقَدْ غَوَوْا وَغَوَتْ أُمَّتُهُمْ ، ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ ، ثُمَّ سَارَ وَسِرْنَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي نَحْرِ[1] الظَّهِيرَةِ ، إِذَا نَاسٌ يَتْبَعُونَ ظِلَالَ الشَّجَرِ ، فَأَتَيْنَاهُمْ فَإِذَا نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْنَا لَهُمْ : كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ فَقَدْتُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَرْهَقَتْكُمْ صَلَاتُكُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ وَٱللَّهِ نُخْبِرُكُمْ ، وَثَبَ عُمَرُ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[2] ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ قَدْ تَوَفَّى نَبِيَّهُ ، فَقُمْ فَصَلِّ ، وَانْطَلِقْ إِنِّي نَاظِرٌ بَعْدَكَ وَمُتَلَوِّمٌ ، فَإِنْ رَأَيْتُ شَيْئاً وَإِلَّا لَحِقْتُ بِكَ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ » . (ش ، والرُّوياني ، ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، ورَوَى بَعْضَهُ هق فِي الدَّلَائل) .

١٤٨٨٣ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ جعفر بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَفَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، فَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ

---

(١) نحرِ الظَّهيرَةِ: أول الظهيرة. (القاموس: ١٣٩/٢)

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

سُيُوفِ ٱللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : لَا تَبْكُوا عَلَيْهِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : أُدْعُوا لِي بَنِي أَخِي ، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاخٌ ، فَقَالَ : أُدْعُوا لِيَ الْحَلَّاقَ ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا مُحَمَّدٌ ! فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَوْنٌ ! فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَشَالَهُمَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ ٱللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَالْعَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . (حم ، طب ، كر) .

١٤٨٨٤ - عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : مَنْ مَرَرْتَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ فَسَمِعْتَ فِيهِمُ الْأَذَانَ فَلَا تَعَرَّضْ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيهِمُ الْأَذَانَ ، فَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَجَاهِدْهُمْ » . (طب ، عن خالد بن سعيد بن الْعاص) .

١٤٨٨٥ - عن أبي المعارك الشمَّاخ بن المُعارك بن مُرَّةَ بن صخر بن بجير بن بجرةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عن أبيهِ بُجَيْر بن بَجْرَةَ قَالَ : « كُنْتُ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أُكَيْدَرَ مَلِكِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، قَالَ : فَوَافَيْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، قَدْ خَرَجَ كَمَا نَعَتَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْنَاهُ وَقَتَلْنَا أَخَاهُ كَانَ قَدْ حَارَبَنَا وَعَلَيْهِ قَبَاءُ دِيبَاجٍ ، فَبَعَثَ بِهِ خَالِدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْشَدْتُهُ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي ... رَأَيْتُ ٱللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ عَائِدَاً عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَفْضُضِ ٱللَّهُ فَاكَ ، قَالَ : فَأَتَتْ عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ سِنٌّ وَلَا ضِرْسٌ » . (أبو نعيم ، وابن منده ، كر) .

١٤٨٨٦ - قَالَ ابنُ إِسحاقَ : « حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُكَيْدَرَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ، رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ ، كَانَ مَلِكاً عَلَى دُومَةَ ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، فَخَرَجَ خَالِدٌ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ ، فَلَقِيَهُ فِي رَكْبٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَأَخَذَهُ وَقَتَلَ أَخَاهُ حَسَّاناً ، وَقَدِمَ بِالأُكَيْدِرِ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ يُقَالُ لَهُ : بُجَيْرُ بْنُ بجرَةَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَخْرَجَهُ لِتَصْدِيقِ قَوْلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ لَيْلاً ... كَذَاكَ آللَّهُ يَهْدِي كُلَّ هَادِ

فَمَنْ يَكُ عَائِداً عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

(ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، قَالَ ابنُ منده : هٰذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ فِي المَغَازِي) .

١٤٨٨٧ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ آللَّهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ قَيْصَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَفَزِعُوا لِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقُرِىءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ ، فَنَخَرَ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبْطٌ فَقَالَ : لَا يُقْرَأُ الْكِتَابُ الْيَوْمَ ، لِأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ مَلِكَ الرُّومِ ، فَقُرِىءَ الْكِتَابُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلَى الأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ ، قَالَ الأُسْقُفُ : هُوَ وَآللَّهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَى وَعِيسَى ، الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ ، قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : الأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ

كَـذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ لَا أَسْتَـطِيعُ أَنْ أَفْعَـلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ذَهَبَ مُلْكِي وَقَتَلَنِي الـرُّومُ » .
(طب ، عن دحيةَ الْكلبي) .

١٤٨٨٨ ـ عن خـريم بن أوسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : هٰذِهِ الْحِيرَةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهٰذِهِ الشَّيْمَاءُ بِنْتُ نُفَيْلَةَ الأَزْدِيَّةُ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَإِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحِيرَةَ وَوَجَدْتُهَا عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ فَهِيَ لِي ؟ قَالَ : هِيَ لَكَ ، ثُمَّ ارْتَدَّ الْعَرَبُ ، فَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَيِّءٍ وَكُنَّا نُقَاتِلُ قَيْساً عَلَى الإِسْلَامِ ، وَفِيهِمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَكُنَّا نُقَاتِلُ بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ إِلَى مُسَيْلَمَةَ فَسِرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلَمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاظِمَةٍ فِي جَمْعٍ عَـظِيمٍ فَبَـرَزَ لَـهُ خَـالِـدُ بْنُ الْـوَلِيـدِ وَدَعَـا إِلَى الْبِـرَازِ ، فَبَـرَزَ لَـهُ هُـرْمُـزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وَكَتَبَ بِذٰلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ ، ثُمَّ سِرْنَا عَلَى طَرِيقِ الطَّفِّ ، حَتَّى دَخَلْنَا الْحِيرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شَيْمَاءُ بِنْتُ نُفَيْلَةَ الأَزْدِيَّةُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا شَهْبَاءَ ، بِخِمَارٍ أَسْوَدَ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّقْتُ بها وَقُلْتُ : هٰذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا الْبَيِّنَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بها ، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ » .
(طب ، عن خريم بن أوس) .

١٤٨٨٩ ـ عَنِ الْوَاقِدِي ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، عن دَاوُدَ بنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عكـرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّـاسٍ ، ومحمَّدِ بن صـالحٍ عن عـاصم بن عمرَ بن قَتـادَةَ ، وَمُعَاذَ بن محمَّد ، عن إِسحٰق بنِ عبدِ آللَّهِ بن أَبي طَلْحَةَ ، وَإِسماعيلَ بن إِبرَاهِيمَ ، عن مُوسٰى بنِ عُقْبَةَ ـ فَكُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ بِطَائِفَةٍ ، وَعِمَادُهُ حَديثُ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ـ قَالُوا : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَبُوكَ فِي أَرْبِعمَائَةٍ وَعِشْرِينَ فَارِساً إِلَى أُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بِدُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَكَانَ أُكَيْدَرُ مِنْ كَنْدَةَ قَدْ ملَكَهُمْ ، وَكَانَ نَصْرَانِيًا ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ لِي بِهِ وَسْطَ بِلَادِ

كَلْبٍ ، وَإِنَّمَا أَنَا فِي أُنَاسٍ يَسِيرٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ فَتَأْخُذُهُ ، فَخَرَجَ خَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ ، وَفِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ صَائِفَةٍ ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ الرَّبَابُ بِنْتُ أُنيف بن عامر من كِنْدَةَ ، فَصَعِدَ عَلَى ظَهْرِ الْحِصْنِ مِنَ الْحَرِّ ، وَقِينَتُهُ تُغَنِّيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، فَأَقْبَلَتِ الْبَقَرُ تَحُكُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْحِصْنِ ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ الرَّبَابُ ، فَأَشْرَفَتْ عَلَى الْحِصْنِ ، فَرَأَتِ الْبَقَرَ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ فِي اللَّحْمِ ، هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هٰذَا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، ثُمَّ قَالَتْ : مَنْ يَتْرُكُ مِثْلَ هٰذَا ؟ قَالَ لَا أَحَدَ ، قَالَ : ـ يَقُولُ أُكَيْدِرُ : وَٱللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ جَاءَتْنَا بَقَرٌ لَيْلاً غَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أُضَمِّرُ لَهَا الْخَيْلَ إِذَا أَرَدْتُ أَخْذَهَا شَهْراً كَامِلاً أَوْ أَكْثَرَ ، ثُمَّ أَرْكَبُ بِالرِّجَالِ وَبِالآلَةِ ، فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ فَأُسْرِجَتْ ، وَأَمَرَ بِخَيْلٍ فَأُسْرِجَتْ ، وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، مَعَهُ أَخُوهُ حَسَّانُ وَمَمْلُوكَانِ لَهُ ، فَخَرَجُوا مِنْ حِصْنِهِمْ بِمَطَارِدِهِمْ ، فَلَمَّا فَصَلُوا مِنَ الْحِصْنِ ، وَخَيْلُ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَنْظُرُهُمْ ، لَا يَصْهَلُ فِيهَا فَرَسٌ وَلَا تَتَحَرَّكُ ، فَسَاعَةَ فَصَلَ أَخَذَتْهُ الْخَيْلُ ، فَاسْتَأْسَرَ أُكَيْدِرُ وَامْتَنَعَ حَسَّانُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَهَرَبَ الْمَمْلُوكَانِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَدَخَلُوا الْحِصْنَ ، وَكَانَ عَلَى حَسَّانَ قَبَاءُ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٌ(١) بِالذَّهَبِ ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنْ ظَفِرْتَ بِأُكَيْدِرٍ فَلَا تَقْتُلْهُ وَائْتِ بِهِ إِلَيَّ ، فَإِنْ أَبَى فَاقْتُلْهُ ، فَطَاوَعَهُمْ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأُكَيْدِرَ : هَلْ لَكَ أَنْ أُجِيرَكَ مِنَ الْقَتْلِ حَتَّى آتِيَ بِكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ تَفْتَحَ لِي دُومَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذٰلِكَ لَكَ ، فَلَمَّا صَالَحَ خَالِدٌ أُكَيْدِرَ ، وَأُكَيْدِرُ فِي وِثَاقٍ ، وَانْطَلَقَ بِهِ خَالِدٌ حَتَّى أَدْنَاهُ مِنْ بَابِ الْحِصْنِ نَادَى أُكَيْدِرُ أَهْلَهُ : افْتَحُوا بَابَ الْحِصْنِ ، فَأَرَادُوا ذٰلِكَ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ مُصَادُ أَخُو أُكَيْدِرَ ، فَقَالَ أُكَيْدِرُ لِخَالِدٍ : تَعْلَمُ وَٱللَّهِ لَا يَفْتَحُونَ لِي مَا رَأَوْنِي فِي

---

(١) مُخَوَّصٌ: أي منسوخٌ به. (النهاية: ٢/٨٧)

وِثاقِكَ ، فَحُلَّ عَنِّي ، فَلَكَ ٱللَّهُ وَالأَمَانَةُ أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْحِصْنَ إِنْ أَنْتَ صَالَحْتَنِي عَلَى أَهْلِهِ ، قَالَ خَالِدٌ : فَإِنِّي أُصَالِحُكَ ، فَقَالَ أُكَيْدَرُ : إِنْ شِئْتَ حَكَّمْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ حَكَّمْتَنِي ! قَالَ خَالِدٌ : بَلْ نَقْبَلُ مَا أَعْطَيْتَ ، فَصَالَحَهُ عَلَى أَلْفَيْ بَعِيرٍ ، وَثَمَانِمِائَةِ رَأْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةِ دِرْعٍ ، وَأَرْبَعِمَائَةِ رُمْحٍ عَلَى أَنْ يَنْطَلِقَ بِهِ وَأَخِيهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَيَحْكُمُ فِيهِمَا حُكْمَهُ ، فَلَمَّا قَاضَاهُ خَالِدٌ عَلَى ذٰلِكَ خَلَّى سَبِيلَهُ فَفَتَحَ الْحِصْنَ ، فَدَخَلَهُ خَالِدٌ وَأَوْثَقَ مُصَاداً أَخَا أُكَيْدَرَ ، وَأَخَذَ مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالسِّلَاحِ ، ثُمَّ خَرَجَ قَافِلاً إِلَى المَدِينَةِ وَمَعَهُ أُكَيْدَرُ وَمُصَادٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ بِأُكَيْدَرَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، وَحَقَنَ دَمَهُ وَدَمَ أَخِيهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُمَا ، وَكَتَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كِتَاباً فِيهِ أَمَانُهُمْ وَمَا صَالَحَهُمْ وَخَتَمَهُ يَوْمَئِذٍ بِظُفْرِهِ » . (كر) .

١٤٨٩٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : وَيْحَكَ يَا خَالِدُ أَخَذْتَ بَنِي جَذِيمَةَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوَ لَيْسَ الإِسْلَامُ قَدْ مَحَا مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا حَفْصٍ ! وَٱللَّهِ مَا أَخَذْتُهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ ، أَغَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ فَامْتَنَعُوا ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ إِذَا امْتَنَعُوا مِنْ قِتَالِهِمْ فَأَسَرْتُهُمْ ثُمَّ حَمَلْتُهُمْ عَلَى السَّيْفِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَيَّ رَجُلٍ تَعْلَمُ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ عُمَرَ ؟ قَالَ : أَعْلَمُهُ وَٱللَّهِ رَجُلاً صَالِحاً ، قَالَ : فَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَنِي غَيْرَ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي ، وَكَانَ مَعَكَ فِي ذٰلِكَ الْجَيْشِ ، فَقَالَ خَالِدٌ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَانْكَسَرَ عَنْهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : وَيْحَكَ ائْتِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَسْتَغْفِرْ لَكَ » . (الْوَاقدي ، كر) .

١٤٨٩١ ـ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعُزَّى ـ وَكَانَتْ لِهَوَازِنَ ، وَكَانَتْ سَدَنَتُهَا بَنُو سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ ، فَإِنَّهُ تَخْرُجُ عَلَيْكَ امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، طَوِيلَةُ الشَّعْرِ ، عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، قَصِيرَةٌ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا خَالِدٌ فَضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا ، وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ :

قَتَلْتُهَا ، قَالَ : ذَهَبَتِ الْعُزَّى ، فَلاَ عُزَّى بَعْدَ الْيَوْمِ » . (كر) .

١٤٨٩٢ ـ عن عزرةَ بن قَيْسٍ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ وَهُوَ يَخْطُبُ فقَالَ : إِنَّ الْفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ فقَالَ خَالِدٌ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَيٌّ فَلاَ ، إِنَّمَا ذَاكَ ، إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بِلَى ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَذْكُرُ الأَرْضَ لَيْسَ بها مِثْلُ الَّذِي يَفِرُّ إِلَيْهَا مِنْهُ وَلاَ يَجِدُهُ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَظْهَرُ الْفِتَنُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفِتَنِ ، كر) .

١٤٨٩٣ ـ عن طارق بن شِهَابٍ قَالَ : « جَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً حَدّاً ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغدِ جَلَدَ رَجُلاً آخَرَ حَدّاً ، فَقَالَ رَجُلٌ : هٰذِهِ وَٱللَّهِ الْفِتْنَةُ ، جَلَدَ أَمْسِ رَجُلاً فِي حَدٍّ ، وَجَلَدَ الْيَوْمَ رَجُلاً فِي حَدٍّ ، فَقَالَ خَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ هٰذِهِ بِفِتْنَةٍ ، إِنَّمَا الْفِتْنَةُ أَنْ تَكُونَ فِي أَرْضٍ يُعْمَلُ فِيهَا بِالمَعَاصِي ، فَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى أَرْضٍ لاَ يُعْمَلُ فِيهَا بِالمَعَاصِي فَلاَ تَجِدُهَا » . (ش) .

١٤٨٩٤ ـ عن عزرةَ بن قيسٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ ! فقَالَ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَيٌّ فَلاَ ، إِنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ ، وَالنَّاسُ بِذِي تُلْثَانٍ ، أَوْ فِي ذِي تُلْثَانٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فَيَتَفَكَّرُ ، هَلْ يَجِدُ مَكَاناً لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ فَلاَ يَجِدُ أُولٰئِكَ الأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، أَيَّامُ الْهَرْجِ ، فَنَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنِي وَإِيَّاكُمْ أُولٰئِكَ الأَيَّامُ » . (كر) .

١٤٨٩٥ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِبَنِي جُذَيْمَةَ مَا صَنَعَ عَابَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى خَالِدٍ مَا صَنَعَ ، قَالَ : يَا خَالِدُ ! أَخَذْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَتَلْتَهُمْ بِعَمِّكَ الْفَاكِهِ قَاتَلَكَ ٱللَّهُ ! وَأَعَانَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَخَذْتُهُمْ بِقَتْلِ أَبِيكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ وَٱللَّهِ لَقَدْ

قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي بِيَدِي ، وَأَشْهَدْتُ عَلَى قَتْلِهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ آللَّهَ ! هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : وَيْحَكَ يَا خَالِدُ ! وَلَوْ لَمْ أَقْتُلْ قَاتِلَ أَبِي ، كُنْتَ تَقْتُلُ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ خَالِدٌ : وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا ؟ فَقَالَ : أَهْلُ السَّرِيَّةِ كُلُّهُمْ يُخْبِرُونَ أَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ بَنُوا الْمَسَاجِدَ ، وَأَقَرُّوا بِالإِسْلَامِ ، ثُمَّ حَمَلْتَهُمْ عَلَى السَّيْفِ ! قَالَ : جَاءَنِي أَمْرُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَغَرْتُ بِأَمْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! وَغَالَظَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، وَأَعْرَضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ خَالِدٍ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ مَا صَنَعَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! ذَرُوا لِي أَصْحَابِي ، مَتَى يُنْكَأُ أَنْفُ الْمَرْءِ يُنْكَأُ الْمَرْءُ ، وَلَوْ كَانَ أُحُدٌ ذَهَباً تُنْفِقُهُ قِيرَاطاً قِيرَاطاً فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، لَمْ تُدْرِكْ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً مِنْ غَدَوَاتِ أَوْ رَوَحَاتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ » . (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٤٨٩٦ ـ عن عروَةَ قَالَ : « حَرَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَدَعُ هٰذَا الَّذِي يُعَذِّبُ بِعَذَابِ آللَّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا أَشِيمُ[1] سَيْفاً سَلَّهُ آللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُشْرِكِينَ » . (عب ، ش ، وابن سعد) .

١٤٨٩٧ ـ عَنْ وَحْشِي بن حَرْبِ بن وَحْشِيٍّ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ـ وَذَكَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ـ فَقَالَ : نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ آللَّهِ سَلَّهُ آللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ » . (حم ، والْحسن بن سُفيان ، والْبغوي ، طب ، ك ، وأَبُو نعيم ، كر ، ض) .

---

(١) أشيمُ: أي لا أغمِدُ. (النهاية: ٢/٥٢١)

١٤٨٩٨ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ قالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَتْ عَلَيْـهِ أُمُّ خالِـدٍ ، فَقَالَ عُمَـرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَـا أُمَّ خالِـدٍ ! أَخالِـداً وَأَجْرَهُ تُرْزَئِينَ[1] جَمِيعاً ؟ عَزَمْتُ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَبِيتِي حَتَّى تَسْوَدَّ يَدَاكِ مِنَ الْخِضَابِ » . (ابن سعد) .

١٤٨٩٩ ـ عَنْ ثعلَبَةَ بن أَبي مَالِكٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِقُبَاءٍ يَوْمَ السَّبْتِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَإِذَا أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ حُجَّاجاً ، فَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ حِمْصَ ، قَالَ : هَلْ مِنْ مغْرِبَةٍ خَيْرٌ ؟ قَالُوا : مَوْتُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ رَحَلْنَا مِنْ حِمْصَ ، فَاسْتَرْجَعَ عُمَرُ مِرَاراً وَنَكَسَ ، وَأَكْثَرَ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : كَانَ وَٱللَّهِ سَدَّاداً لِنُحُورِ الْعَدُوِّ ، وَمَيْمُونَ النَّقِيبَةِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَلِمَ عَزَلْتَهُ ؟ قَالَ : عَزَلْتُهُ لِبَذْلِهِ المَالَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ ، وَذَوِي اللِّسَانِ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَكُنْتَ تَعْزِلُهُ عَنِ التَّبْذِيرِ فِي المَالِ وَتَتْرُكُـهُ عَلى جُنْدِهِ ! قَـالَ : لَمْ يَكُنْ يَرْضَى ، قَـالَ : فَهَلَّا بَلَوْتَهُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٤٩٠٠ ـ عن شيخ من بَنِي غِفَارٍ ، قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُـولُ ـ وَذَكَرَ خَـالِداً وَمَـوْتَهُ ـ فَقَـالَ : قَـدْ ثَلَمَ[2] فِي الإِسْـلامِ ثُلْمَـةً لا تُـرْتَقُ[3] ، قَـالَ : يَـا أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ ! لَمْ يَكُنْ رَأْيُكَ فِيـهِ فِي حَيَاتِـهِ عَلى هٰـذَا ، قَـالَ : قَـدِمْتُ عَلى مَـا كَـانَ مِنِّي إِلَيْهِ » . (ابن سعد) .

١٤٩٠١ ـ عن أَبِي عَلِي الْحرمازي قَالَ : « دَخَلَ هِشَامُ بْنُ الْبَخْتَرِي فِي أُنَاسٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَـالَ لَهُ : يَـا هِشَامُ ! أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : قَصَّرْتَ فِي

---

(١) تُرزئينَ: الرزءُ: المصيبة بفقد الأعزّة. (النهاية: ٢/٢١٨)

(٢) ثَلَمَ: الثلمةُ: الخلل (المصباح المنير: ١/١١٦)

(٣) الرتقُ: ضد الفتق، أي التأم.

الثَّناءِ عَلى أَبي سُلَيْمانَ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ إِنْ كَانَ لَيُحِبُّ أَنْ يُذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ ، وَإِنْ كَانَ الشَّامِتُ بِهِ لَمُتَعَرِّضاً لِمَقْتِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : قَاتَلَ ٱللَّهُ أَخا بَني تميمٍ ما أَشْعَرَهُ :

فَقُلْ لِلَّذي يُبْقِي خِلافَ الَّذي مَضى ... تَهَيَّـأْ لِأُخْرى مِثْلَهـا فَكَـأَنْ قَـدِ

فَما عَيْشُ مَنْ قَدْ عاشَ قَبْلي بِنافِعِي ... وَلا مَوْتُ مَنْ قَدْ ماتَ قَبْلي بِمخْلِدِي

ثُمَّ قَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ أَبا سُلَيْمانَ ! ما عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ ، وَلَقَدْ ماتَ فَقِيداً ، وَعاشَ حَمِيداً ، وَلٰكِنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ لَيْسَ بِقائِلٍ » . (كر) .

١٤٩٠٢ ـ عن عديّ بن سهلٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَمْصارِ : إِنِّي لَمْ أَعْزِلْ خالِداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَخْطَةٍ وَلَا خِيانَةٍ ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ فُتِنُوا بِهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يُوكَلُوا إِلَيْهِ وَيُبْتَلُوا ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ الصَّانِـعُ ، وَأَنْ لا يَكُونُوا بِعَرَضِ فِتْنَةٍ » . (سيف ، كر) .

١٤٩٠٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَـالَ : « اصْـطَرَعَ عُمَـرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَخَـالِـدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُما وَهُما غُلَامَانِ ، وَكَانَ خَالِدٌ ابْنَ خالِ عُمَرَ ، فَكَسَرَ خالِدٌ سَاقَ عُمَرَ ، فَعَرَجَتْ وَجُبِّرَتْ ، فَكَانَ ذٰلِكَ سَبَبَ الْعَداوَةِ بَيْنَهُمَا » . (كر) .

١٤٩٠٤ ـ عن عمرو بن الْعـاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « خَـرَجْتُ عَـامِـداً لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيتُ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَذٰلِكَ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يا أَبا سُلَيْمانَ ؟ قالَ : وَٱللَّهِ لَقَدِ اسْتَقامَ المِيسَمُ[1] ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ ، أَذْهَبُ وَٱللَّهِ أُسْلِمُ ! فَحَتَّى مَتىٰ ؟ فَقُلْتُ : وَأَنَا وَٱللَّهِ ما جِئْتُ إِلَّا لِأُسْلِمَ ! فَقَدِمْنَا عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَـأَسْلَمَ وَبايَـعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ » . (كر) .

١٤٩٠٥ ـ عن عمرو بن الْعاص قَالَ : « مَا عَدَلَ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَبِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَرْبِهِ ، مُنْذُ أَسْلَمْنَا » . (ع ، كر) .

---

(١) المِيَسمُ: المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب. (لسان العرب) ٦٣٦/ ١٢).

١٤٩٠٦ - عن أَبِي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَجعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَنْ هٰذَا ؟ فَأَقُولُ : فُلانٌ ، فَيَقُولُ : نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ فُلانٌ ! وَيَمُرُّ فَيَقُولُ : مَنْ هٰذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَأَقُولُ : فُلانٌ ، فَيَقُولُ : بِئْسَ عَبْدُ ٱللَّهِ ! حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقُلْتُ : هٰذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ » . (كر) .

١٤٩٠٧ - عن خالد بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ ٱللَّهُ تَعَالٰى بِي مِنَ الْخَيْرِ مَا أَرَادَ ، قَذَفَ فِي قَلْبِي حُبَّ الإِسْلَامِ وَحَضَرَنِي رُشْدِي وَقُلْتُ : قَدْ شَهِدْتُ هٰذِهِ الْمَوَاطِنَ كُلَّهَا عَلٰى مُحَمَّدٍ ، فَلَيْسَ مَوْطِنٌ أَشْهَدُهُ إِلَّا وَانْصَرِفُ وَإِنِّي أَرٰى فِي نَفْسِي أَنِّي مُوضِعٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً ﷺ سَيَظْهَرُ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلٰى الْحُدَيْبِيَةِ ، خَرَجْتُ فِي خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَقِيتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ بِعُسْفَانَ ، فَقُمْتُ بِإِزَائِهِ وَتَعَرَّضْتُ لَهُ ، فَصَلّٰى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ إِمَاماً ، فَهَمَمْنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَعْزِمْ لَنَا ، وَكَانَتْ فِيهِ خِيرَةٌ ، فَاطَّلَعَ عَلٰى مَا فِي أَنْفُسِنَا مِنَ الْهُجُومِ بِهِ ، فَصَلّٰى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ - صَلَاةَ الْخَوْفِ - ، فَوَقَعَ ذٰلِكَ مِنِّي مَوْقِعاً ، وَقُلْتُ : - الرَّجُلُ مَمْنُوعٌ - وَافْتَرَقْنَا ، وَعَدَلَ عَنْ سَنَنِ خَيْلِنَا ، وَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، فَلَمَّا صَالَحَ قُرَيْشاً بِالْحُدَيْبِيَةِ وَدَافَعَتْهُ قُرَيْشٌ بِالْبَرَاحِ[1] ، قُلْتُ فِي نَفْسِي : أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ ؟ أَيْ الْمَذْهَبُ إِلٰى النَّجَاشِيِّ ، فَقَدْ اتَّبَعَ مُحَمَّداً ، وَأَصْحَابُهُ آمِنُونَ عِنْدَهُ ، فَأَخْرُجُ إِلٰى هِرَقْلَ ، فَأَخْرُجُ مِنْ دِينِي إِلٰى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يهودِيَّةٍ ، فَأُقِيمُ مَعَ عَجَمِهَا ، أَوْ أُقِيمُ فِي دَارِي فِيمَنْ بَقِيَ ؟ فَأَنَا عَلٰى ذٰلِكَ ، إِذْ دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ ، وَتَغَيَّبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ دُخُولَهُ ، وَكَانَ أَخِي الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَدْ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ ، فَطَلَبَنِي فَلَمْ يَجِدْنِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ كِتَاباً ، فَإِذَا بِهِ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي لَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْ ذَهَابِ رَأْيِكَ عَنِ

---

(١) بِالبِرَاحِ : المكان الذي لا سترة فيه من شجر وغيره. (المصباح المنير: ٥٩/١).

الإِسْلَامِ ، وَعَقْلُكَ عَقْلُكَ ! وَمِثْلُ الإِسْلَامِ يَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ سَأَلَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ خَالِدٌ ؟ فَقُلْتُ : يَأْتِي ٱللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا مِثْلُ خَالِدٍ يَجْهَلُ الإِسْلَامَ ، وَلَوْ كَانَتْ نِكَايَتُهُ وَحْدَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ لَكَانَ خَيْراً لَـهُ ، وَلَقَدَّمْنَـاهُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَاسْتَدْرِكْ يَا أَخِي مَا فَاتَكَ مِنْهُ ، فَقَدْ فَاتَتْكَ مَوَاطِنُ صَالِحَةٌ) ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَنِي كِتَابُهُ نَشِطْتُ لِلْخُرُوجِ وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ ، وَسَرَّتْنِي مَقَالَـةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ خَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : وَأَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنِّي فِي بِلَادٍ ضَيِّقَةٍ جَدْبَةٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى بَلَدٍ أَخْضَرَ وَاسِعٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ هٰذِهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : لَأَذْكُرَنَّهَا لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُهَا ، فَقَالَ : هُوَ مَخْرَجُكَ الَّذِي هَدَاكَ ٱللَّهُ تَعَالَى لِلْإِسْلَامِ ، وَالضِّيقُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ الشِّرْكُ ، فَلَمَّا أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أُصَاحِبُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا وَهْبٍ ! أَمَـا تَرَى مَـا نَحْنُ فِيهِ ؟ إِنَّمَـا نَحْنُ أَكَلَةُ رَأْسٍ ، وَقَدْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، فَلَوْ قَدِمْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ فَاتَّبَعْنَاهُ ، فَإِنَّ شَرَفَ مُحَمَّدٍ لَنَا شَرَفٌ ، فَأَبَى عَلَيَّ أَشَدَّ الإِبَاءِ ، وَقَالَ : لَوْ لَمْ يَبْقَ غَيْرِي مِنْ قُرَيْشٍ مَا اتَّبَعْتُهُ أَبَداً ! فَافْتَرَقْنَا ، وَقُلْتُ : هٰذَا رَجُلٌ مَوْتُورٌ[1] يَطْلُبُ وِتْراً ، قُتِلَ أَبُوهُ وَأَخُوهُ بِبَدْرٍ ، قَالَ : فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ مَا قُلْتُ لِصَفْوَانَ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ صَفْوَانُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَاطْوِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ ، قَالَ : لَا أَذْكُرُهُ ، وَخَرَجْتُ إِلَى مَنْزِلِي ، فَأَمَرْتُ بِرَاحِلَتِي تَخْرُجُ إِلَى أَنْ أَلْقَى عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ هٰذَا لِي لَصَدِيقٌ ، وَلَوْ ذَكَرْتُ لَهُ مَا أُرِيدُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : وَمَا عَلَيَّ وَأَنَا رَاحِلٌ مِنْ سَاعَتِي ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا صَارَ الأَمْرُ إِلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي جُحْرٍ ، لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ ذَنُوبٌ مِنْ مَاءٍ خَرَجَ ، وَقُلْتُ لَهُ نَحْواً مِمَّا قُلْتُهُ لِصَاحِبَيْهِ ، فَأَسْرَعَ الإِجَابَةَ وَقَالَ : لَقَدْ غَدَوْتُ الْيَوْمَ ، وَأَنَا

---

(١) موتورٌ: صاحب الوتر بالثأر. (النهاية: ٥/١٤٨).

أُرِيدُ أَنْ أَغْدُوَ ، وَهٰذِهِ رَاحِلَتِي بِفَجٍّ مُنَاخَةٌ ، فَأَنْفَذْتُ أَنَا وَهُوَ يَأْجِجَ[1] ، إِنْ سَبَقَنِي أَقَامَ ، وَإِنْ سَبَقْتُهُ أَقَمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَدْلَجْنَا سَحَرَةً فَلَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ، حَتَّى الْتَقَيْنَا بِيَأْجِجَ ، فَغَدَوْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الهُدَّةِ ، فَنَجِدُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ بها ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِالْقَوْمِ ! قُلْنَا : وَبِكَ ! قَالَ : أَيْنَ مَسِيرُكُمْ ؟ قُلْنَا : مَا أَخْرَجَكَ ، قَالَ : فَمَا الَّذِي أَخْرَجَكُمْ ؟ قُلْنَا : الدُّخُولُ فِي الإِسْلَامِ ، وَاتِّبَاعُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : وَذَاكَ الَّذِي أَقْدَمَنِي ، قَالَ : فَاصْطَحَبْنَا جَمِيعاً حَتَّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ ، فَأَنَخْنَا بِظَاهِرِ الْحَرَّةِ رِكَابَنَا ، وَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُرَّ بِنَا ، فَلَبِسْتُ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِي ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيَنِي أَخِي ، فَقَالَ : أَسْرِعْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُخْبِرَ بِكَ فَسُرَّ بِقُدُومِكَ وَهُوَ يَنْتَظِرُكُمْ ، فَأَسْرَعْتُ المَشْيَ ، فَطَلَعْتُ فَمَا زَالَ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ ! قَدْ كُنْتُ أَرَى لكَ عَقْلاً ، وَرَجَوْتُ أَنْ لَا يُسْلِمَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ رَأَيْتَ مَا كُنْتُ أَشَدَّ مِنْ تِلْكَ المَوَاطِنِ عَلَيْكَ ، مُعَانِداً عَنِ الْحَقِّ ، فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُهَا لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الإِسْلَامُ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَى ذٰلِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ كُلَّ مَا أَوْضَعَ فِيهِ مِنْ صَدٍّ عَنْ سَبِيلِكَ ، قَالَ خَالِدٌ : وَتَقَدَّمَ عَمْرٌو وَعُثْمَانُ فَبَايَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قُدُومُنَا فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ ، فَوَاللَّهِ ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَسْلَمْتُ يَعْدِلُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيمَا حَزَبَهُ » . (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٤٩٠٨ ـ عن عبد الْحَمِيد عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ فِي قَلَنْسُوَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ : مَا لَقِيتُ قَوْماً قَطُّ وَهِيَ

---

(١) يَأْجِجَ : مكان على ثلاثة أميال من مكة . (النهاية : ٥/٢٩١) .

عَلى رَأْسِي إلاَّ أُعْطِيتُ الْفَلْجَ » . (أبُو نعيم) .

١٤٩٠٩ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلامٌ ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي إلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْكُونِي ، فَجَعَلْتُ لاَ أَزِيدُهُ إلاَّ غِلْظَةً ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ ، فَبَكَى عَمَّارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ألاَ تَسْمَعُهُ ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إلَيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَنْ عَادَى عَمَّاراً عَادَاهُ آللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ آللَّهُ » . (ش ، حم ، ن) .

١٤٩١٠ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوْلاَ أَنْتَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَا خَالِدُ ! مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ آللَّهُ ، وَمَنْ حَقَرَ عَمَّاراً حَقَرَهُ آللَّهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عَمَّاراً سَفِهَهُ آللَّهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٩١١ ـ عن خالدِ بن الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَخْوَفَ عِنْدِي أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ مِنْ شَأْنِ عَمَّارٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَصَبْتُهُمْ وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُسْلِمُونَ ، فَكَلَّمَنِي عَمَّارٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فقَالَ : أَرْسِلْهُمْ ، فَقُلْتُ : لاَ ، حَتَّى آتِيَ بِهِمْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَإنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ ، وَإنْ شَاءَ صَنَعَ فِيهِمْ مَا أَرَادَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ إلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَعَلَ وَفَعَلَ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَآللَّهِ ! لَوْلاَ مَجْلِسُكَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُخْرُجْ يَا عَمَّارُ ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى خَالِدٍ ! فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَجَبْتَ الرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إلاَّ مَحْقَرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْقِرْ عَمَّاراً يَحْقِرْهُ آللَّهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّاراً يَسُبَّهُ آللَّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ آللَّهُ ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ

فَكَلَّمْتُهُ حَتَّى اسْتَغْفَرَ لِي » .

١٤٩١٢ ـ عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَبْنَا أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا وَحَّدُوا ، فَقَالَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِ احْتَجَزَ هٰؤُلَاءِ مِنَّا بِتَوْحِيدِهِمْ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : أَمَا لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَكَانِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَقْتَصُّ مِنِّي ، أَدْبَرَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! لَا تَسُبَّ عَمَّاراً فَإِنَّهُ مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عَمَّاراً سَفِهَهُ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَوَاللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَهُ إِلَّا تَسَفُّهِي إِيَّاهُ ، قَالَ خَالِدٌ : فَمَا مِنْ ذُنُوبِي مِنِّي أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ تَسَفُّهِي عَمَّاراً » . (ن ، طب ، ك) .

١٤٩١٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن أَبي أَوْفَى قَالَ : « شَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا خَالِدُ ! لِمَ تُؤْذِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » . (ع ، كر) .

١٤٩١٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن أَبي أَوْفَى قَالَ : « شَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا خَالِدُ لَا تُؤْذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ ، قَالَ : يَقَعُونَ فِيَّ ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : لَا تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » . (كر) .

١٤٩١٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ أَصْحَابِي ؟ ذَرُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مِثْلَ عَمَلِ أَحَدِهِمْ يَوْماً وَاحِداً » . (كر) .

١٤٩١٦ ـ عَنِ الْحسن قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَلَامٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : لَا تَفْخَرْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَوْفٍ بِأَنْ سَبَقْتَنِي بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ، مَا أَدْرَكَ نَصِيفَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! نَهَيْتَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وَهٰذَا الزُّبَيْرُ يُسَابُّهُ ! فَقَالَ : إِنَّهُمْ أَهْلُ بَدْرٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَحَقُّ بِبَعْضٍ » . (كر) .

١٤٩١٧ ـ عن خالِدِ بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهٰى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ » . (كر) .

١٤٩١٨ ـ عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ يَقُولُ: حَرَامٌ أَكْلُ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، أَوْ مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ » . (الْوَاقِدِي ، وَأَبو نعيم ، كر) .

١٤٩١٩ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، اجْتَمَعَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا نِسَاءٌ يَبْكِينَ ، فَجَاءَ عُمَرُ وَمَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهُ الدِّرَّةُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! ادْخُلْ عَلٰى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَأْمُرْهَا فَتَحْتَجِبُ ، وَأَخْرِجْهُنَّ عَلَيَّ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ عَلَيْهِ ، وهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدِّرَّةِ ، فَسَقَطَ خِمَارُ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خِمَارُهَا ! فَقَالَ : دَعُوهَا ، فَلَا حُرْمَةَ لَهَا » . (عب) .

١٤٩٢٠ ـ عن سفيانَ بن سَلَمَةَ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

اجْتَمَعَ نِسْوَةُ بَنِي الْمُغِيرَةِ فِي دَارِ خَالِدٍ يَبْكِينَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُنَّ قَدِ اجْتَمَعْنَ فِي دَارِ خَالِدٍ ، وَهُنَّ خُلَقَاءُ أَنْ يُسْمِعْنَكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُ ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِنَّ فَانْهَهُنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُرِقْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعاً[1] أَوْ لَقْلَقَةً[2] » . (ابن سعد ، وأَبُو عُبيد فِي الْغريب ، والحاكم في الْكُنىٰ ، ويعقوب بن سفيان ، هق ، وأَبُو نعيم ، كر) .

١٤٩٢١ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عكرمَة قَالَ : « عَجَباً لِقَوْلِ النَّاسِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نَهى عَنِ النَّوْحِ ، لَقَدْ بَكَى عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ نِسَاءٌ مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ سَبْعاً يَشْقُقْنَ الْجُيُوبَ ، وَيَضْرِبْنَ الْوُجُوهَ ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ تِلْكَ الأَيَّامِ حَتَّى مَضَتْ مَا يَنْهَاهُنَّ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ابن سعد) .

١٤٩٢٢ ـ قَالَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّين السُّيوطيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى : « وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيخِ شمس الدِّين بن القَمَّاحِ فِي مَجْمُوعٍ لَـهُ ، عن أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُسْتَغفِرِيِّ قَالَ : قَصَدْتُ مِصْرَ أُرِيدُ طَلَبَ الْعِلْمِ مِنَ الإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ المِصْرِيِّ ، وَالْتَمَسْتُ مِنْهُ حَدِيثَ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَنِي بِصَوْمِ سَنَةٍ ، ثُمَّ عَاوَدْتُهُ فِي ذٰلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَشَايِخِهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَمَّا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَقَالَ لَهُ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ ، قَالَ : اتَّقِ ٱللَّهَ تَكُنْ أَعْلَمَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَغْنَىٰ النَّاسِ ، قَالَ : كُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَغْنَىٰ النَّاسِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ ، فَقَالَ : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ فَكُنْ نَافِعاً لَهُمْ ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعْدَلَ النَّاسِ ، قَالَ : أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

---

(١) النقع : رفع الصوت . (النهاية : ٥/١٠٩) .
(٢) اللَّقْلَقَةُ : الصياح والجلبة عند الموت . (النهاية : ٤/٢٦٥) .

تَكُنْ أَعْدَلَ النَّاسِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَخصَّ النَّاسِ إِلى ٱللَّهِ تَعالى ، قَالَ : أَكْثِرْ ذِكْرَ ٱللَّهِ تَكُنْ أَخصَّ الْعِبَادِ إِلى ٱللَّهِ تعالى ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، قَالَ : اعْبُدِ ٱللَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ أُحِبُّ أَنْ يَكْمُلَ إِيمَانِي قَالَ : حَسِّنْ خُلُقَكَ يُكْمُلْ إِيمَانُكَ فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُطِيعِينَ ، قَالَ : أَدِّ فَرائِضَ ٱللَّهِ تَكُنْ مُطِيعاً ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى ٱللَّهَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ ، قَالَ : اغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ مُتَطَهِّراً ، تَلْقَى ٱللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا عَلَيْكَ ذَنْبٌ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ ، قَالَ : لاَ تَظْلِمْ أَحَداً تُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ يَرْحَمَنِي رَبِّي ، قَالَ : ارْحَمْ نَفْسَكَ وَارْحَمْ خَلْقَ ٱللَّهِ يَرْحَمْكَ ٱللَّهُ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَقِلَّ ذُنُوبِي ، قَالَ : اسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ تَقِلَّ ذُنُوبُكَ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ ، قَالَ : لاَ تَشْكُوَنَّ ٱللَّهَ إِلى الْخَلْقِ تَكُنْ أَكْرَمَ النَّاسِ فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ يُوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ ، قَالَ : دُمْ عَلى الطَّهَارَةِ يُوَسَّعْ عَلَيْكَ فِي الرِّزْقِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَحِبَّاءِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : أَحِبَّ مَا أَحَبَّ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَبْغِضْ مَا أَبْغَضَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ آمِناً مِنْ سَخَطِ ٱللَّهِ ، قَالَ : لاَ تَغْضَبْ عَلى أَحَدٍ تَأْمَنْ مِنْ غَضَبِ ٱللَّهِ وَسَخَطِهِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتِي ، قَالَ : اجْتَنِبِ الْحَرَامَ تُسْتَجَبْ دَعْوَتُكَ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ لاَ يَفْضَحَنِي ٱللَّهُ عَلى رُءُوسِ الأَشْهَادِ ، قَالَ : احْفَظْ فَرْجَكَ كَيْ لاَ تُفْتَضَحَ عَلى رُءُوسِ الأَشْهَادِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ يَسْتُرَ ٱللَّهُ عَلَيَّ عُيُوبِي ، قَالَ : اسْتُرْ عُيُوبَ إِخْوَانِكَ ، يَسْتُرِ ٱللَّهُ عَلَيْكَ عُيُوبَكَ ، قَالَ : مَا الَّذِي يمحُو عَنِّي الْخَطَايَا ؟ قَالَ : الدُّمُوعُ وَالْخُضُوعُ وَالأَمْرَاضُ ، قَالَ : أَيُّ حَسَنَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : حُسْنُ الْخُلُقِ وَالتَّوَاضُعُ وَالصَّبْرُ عَلى الْبَلِيَّةِ ، وَالرِّضَاءُ بِالْقَضَاءِ ، قَالَ : أَيُّ سَيِّئَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : سُوءُ الْخُلُقِ ، وَالشُّحُّ الْمُطَاعُ قَالَ : مَا الَّذِي يُسْكِنُ غَضَبَ الرَّحْمٰنِ ؟ قَالَ : إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، قَالَ : مَا الَّذِي يُطْفِىءُ نَارَ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : الصَّوْمُ) .

١٤٩٢٣ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْنَا أَنْ نُعَلِّمَ أَوْلاَدَنَا : الرَّمْيَ وَالْقُرْآنَ » . (طب) .

١٤٩٢٤ ـ عن خالد بن الوليد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى نَاسٍ مِنْ خَثْعَمٍ ، فَاعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ ، فَقَتَلْتُهُمْ فَوَادَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِنِصْفِ الدِّيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ لاَ تَرَاءَى نَارَاهُمَا » . (طب) .

١٤٩٢٥ ـ عن خالِدِ بن الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي وَأُرِيدُ الإِسْلاَمَ ، فَقَدِمْتُ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ ، فَصَفَفْتُ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاَةِ ، انْتَهى إِلَيَّ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الإِسْلاَمُ ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : وَتُهَاجِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هِجْرَةُ الْبَادِي أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتِي ؟ قُلْتُ : أَيُّهَا خَيْرٌ ؟ قَالَ : هِجْرَةُ الْبَاتِي ، قَالَ : وَهِجْرَةُ الْبَاتِي : أَنْ تَثْبُتَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي : أَنْ يَرْجِعَ إِلى بَادِيَتِهِ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ الطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَدَّمَ يَدَهُ ، وَقَدَّمْتُ يَدِي ، فَلَمَّا رَآنِي لاَ أَسْتَثْنِي لِنَفْسِي شَيْئاً ، قَالَ : فِيمَا اسْتَطَعْتَ ، فَقُلْتُ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَضَرَبَ عَلى يَدِي » . (ابن جرير) .

١٤٩٢٦ ـ عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ آللَّهِ التَّامَّةِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَحَوَادِثِ النَّهَارِ ، إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمنُ » . (ابن جرير وصحّحهُ) .

مُسْنَدُ

٢٦٠ ـ خالد بن عبد الْعُزَّى بن سلامَةَ الْخزاعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢٧ ـ عن خالد بن عبد الْعُزَّى بن سَلاَمَةَ الْخُزَاعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجْزَرَ النَّبيَّ ﷺ شَاةً ـ وَكَانَ عِيَالُ خَالِدٍ كَثِيرَةً ، يَذْبَحُ الشَّاةَ ، فَلا تَبُدُّ[1] عِيَالَهُ عَظْماً عَظْماً ـ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكل مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَرِنِي دَلْوَكَ يَا أَبَا خِنَاسٍ ! فَوَضَعَ فِيهَا فَضْلَةَ الشَّاةِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لأَبِي خِنَاسٍ ، فَانْقَلَبَ بِهِ فَنَشَرَهُ لَهُمْ وَقَالَ : تَوَاسَوْا فِيهِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ عِيَالُهُ وَأَفْضَلُوا » . (الْحَسن بن سفيان) .

مُسْنَدُ

٢٦١ ـ خالد بن عبد ٱللَّهِ بن حرمَلَةَ المدلجي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢٨ ـ عن خالد بن عبـد ٱللَّهِ بن حرملَةَ المـدلجي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « وَقَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِعَسَفَانٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هَلْ لَكَ فِي عَقَائِلِ النِّسَاءِ ، وَأُدْمِ الْإِبِلِ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ؟ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، فَعُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خَيْرُ الْقَوْمِ الْمُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٦٢ ـ خالِد بن عُمير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢٩ ـ عن خالد بن عمير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ مَكَّةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بها قَبْلَ الهِجْرَةِ ، فَبِعْتُهُ رِجْلَ[2] سَرَاوِيلَ ، فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ » . (الْحَسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

---

(١) بَدَّ: أعطى. (النهاية: ١/١٠٥).

(٢) رِجْل سراويل: زوج خُفّ، وزوجُ نَعْلٍ. (النهاية: ٢/٢٠).

٢٦٣ ـ خالد بن معدان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٣٠ ـ عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ ، قَالَ : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، وَاسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخٍ لِي فِي بُهْمٍ لَنَا ، أَتَانِي رَجُلاَنِ بِثِيَابٍ بِيضٍ مَعَهُمَا طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً ، فَأَضْجَعَانِي فَشَقَّا بَطْنِي ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَغَسَلاَهُ ، ثُمَّ جَعَلاَ فِيهِ حِكْمَةً وَإِيمَاناً » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٦٤ ـ خباب الْخزاعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٣١ ـ عنْ إبراهيم بن خباب الْخزاعي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٦٥ ـ خبَّاب بن الأَرَت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٣٢ ـ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ قَاعِداً عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَخَرَجَ وَنَحْنُ قُعُودٌ ، فَقَالَ : اسْمَعُوا ، قُلْنَا : سَمِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي ، فَلاَ تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلاَ تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، أَوْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ » . (هب) .

١٤٩٣٣ ـ عن أَبي معمرٍ قال : « قُلْنَا لِخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : بِأَيِّ

شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ » . (عب ، ش ، وأبو نعيم) .

١٤٩٣٤ ـ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ فِي الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا[1] » . (ش ، حم ، م ، ن) .

١٤٩٣٥ ـ عن خبَّابٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شِدَّةِ حَرِّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا » . (ابن المنذر فِي الأَوْسَطِ ، طب) .

١٤٩٣٦ ـ عن خبَّابٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الرَّمْضَاءَ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، يَقُولُ فِي صَلَاةِ الهَجِيرِ » . (عب ، طب) .

١٤٩٣٧ ـ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الْحَرِّ فِي جِبَاهِنَا وَأَكُفِّنَا فَلَمْ يُشْكِنَا » . (طب) .

١٤٩٣٨ ـ عن خبَّاب بن الأَرتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : ائْتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ أَنْ يَصُومُوا هٰذَا الْيَوْمَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَرَانِي آتِيهِمْ حَتَّى يَطْعَمُوا ، فَقَالَ : مُرْ مَنْ طَعِمَ مِنْهُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ » . (حم ، طب ، ك ، عن أسماء بن حارثة) .

١٤٩٣٩ ـ عن عمرو بن أُميَّةَ الضُّمريِّ ، عن خبَّاب بن الأَرتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَيْناً إِلَى قُرَيْشٍ ، فَجِئْتُ إِلَى خَشَبَةِ خُبَيْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ ، فَرَقِيتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُبَيْباً فَوَقَعَ إِلَى الأَرْضِ ، فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ خُبَيْباً كَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ ، فَلَمْ يُذْكَرْ لِخُبَيْبٍ رِمَّةٌ حَتَّى السَّاعَةِ » . (طب) .

---

(١) فلم يُشْكِنا: أي لم يُزِلْ شَكْوَانا. (صحيح مسلم: ١/٤٣٣).

١٤٩٤٠ - عن خبَّاب بن الأَرتِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « بَعَثَنا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ ، فَأَصابَنا الْعَطَشُ ، وَلَيْسَ مَعَنا ماءٌ ، فَتنوَّخَتْ ناقةٌ لِبَعْضِنا ، وَإِذا بَيْنَ رِجْلَيْها مِثْلُ السِّقاءِ ، فَشَرِبْنا مِنْ لَبَنِها » . (طب) .

١٤٩٤١ - عن خبَّاب بن الأَرتِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « بَعَثَني رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في السَّلَبِ ، فَمَرَّ بي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَقَدْ خلأَتْ بي ناقَتي وَأَنا أَضْرِبُها ، فَقالَ : لا تَضْرِبْها ، وَقالَ ﷺ : خَلِّ ، فَقامَتْ وَسارَتْ مَعَ النَّاسِ » . (طب) .

١٤٩٤٢ - عَنْ خبَّاب بن الأَرتِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْن الْخَطَّابِ ، أَوْ بِعَمْرِو بْنِ هِشامٍ - يَعْني أَبا جَهْلٍ - » . (كر) .

١٤٩٤٣ - عَنْ خَبَّابِ بنِ الأَرتِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ حَمْزَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَما وَجَدْنا لَهُ ثَوْباً نُكَفِّنُهُ فيهِ غَيْرَ بُرْدَةٍ ، إِذا غَطَّيْنا بها رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، وَإِذا غَطَّيْنا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ ، فَغَطَّيْنا رَأْسَهُ ، وَوَضَعْنا على رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ » . (طب) .

١٤٩٤٤ - عَنِ الشَّعبي قالَ : « دَخَلَ خَبَّابُ بْنُ الأَرتِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ على عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَجْلَسَهُ على مُتَّكَئِهِ ، فَقالَ : ما على الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَقُّ بِهٰذا المَجْلِسِ مِنْ هٰذا إِلاَّ رَجُلٌ واحِدٌ ، قالَ لَهُ خَبَّابٌ : مَنْ هُوَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ ؟ قالَ : بِلالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قالَ : فَقالَ لَهُ خَبَّابٌ : يا أَميرَ المُؤْمِنينَ ! ما هُوَ بِأَحَقَّ مِنِّي ، إِنَّ بِلالاً كانَ لَهُ في المُشْرِكينَ مَنْ يَمنعُهُ آللَّهُ تَعالى بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ي أَحَدٌ يمنعُني ، فَلَقَدْ رَأَيْتُني يَوْماً أَخَذُوني وَأَوْقَدُوا لي ناراً ثُمَّ سَلَقُوني فِيها ، ثُمَّ وَضَعَ رَجُلٌ رِجْلَهُ على صَدْري ، فَما اتَّقَيْتُ الأَرْضَ - أَوْ قالَ : بَرْدَ الأَرْضِ - إِلاَّ بِظَهْري ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَإِذا هُوَ قَدْ بَرِصَ » . (ابن سعد) .

١٤٩٤٥ - عن زيدِ بن وَهْبٍ قالَ : « قالَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : رَحِمَ آللَّهُ خَبَّاباً : لَقَدْ أَسْلَمَ راغِباً ، وَهاجَرَ طائِعاً ، وَعاشَ عابِداً ، وَابْتُلِيَ في جِسْمِهِ ! وَلَنْ

يُضِيعَ ٱللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ، وَقَالَ : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ المَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

١٤٩٤٦ ـ عن أبي لَيْلَى الكنديِّ قَالَ : « جَاءَ خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : ادْنُهْ ! فَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهٰذَا المَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَاراً فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ المُشْرِكُونَ » . (ابن سعد ، ش ، حل) .

١٤٩٤٧ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ : « كَانَ خَبَّابٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي ٱللَّهِ » . (ش) .

١٤٩٤٨ ـ عن خباب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ ٱللَّهِ تَعَالَى ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى ٱللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ، مِنْهُمْ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةٌ كَانُوا إِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَ وَضَعُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِبها » . (ش) .

١٤٩٤٩ ـ عَنْ خَبَّاب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَقْتُلُ الْكِلَابَ ، فَخَرَجْتُ أَقْتُلُ كُلَّ مَا لَقِيتُ ، حَتَّى جِئْتُ الْعُصْبَةَ فَإِذَا كَلْبٌ حَوْلَ بَيْتٍ ، فَأَرَغْتُهُ لِأَقْتُلَهُ ، فَنَادَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : مَا تُرِيدُ ؟ قُلْتُ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَقْتُلُ الْكِلَابَ ، فَقَالَتْ : اِرْجِعْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنِّي امْرَأٌ قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي ، وَأَنَّهُ يُؤْذِنُنِي بِالْآتِي ، وَيَطْرُدُ عَنِّي السَّبُعَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اِرْجِعْ فَاقْتُلْهُ ، فَرَجَعْتُ فَقَتَلْتُهُ » . (طب) .

١٤٩٥٠ ـ عن خباب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَبْعَثاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بَعِيداً ، وَأَنَا أُشْفِقُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا

بَلَغ مِنْ شَفَقَتِكَ ؟ قُلْتُ : أُصْبِحُ فَلاَ أَظُنُّكَ تُمْسِي ، وَأُمْسِي فَلاَ أَظُنُّكَ تُصْبِحُ ، قَالَ : يَا خَبَّابُ ! خَمْسٌ إِنْ فَعَلْتَ بِهِنَّ رَأَيْتَنِي ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ بِهِنَّ لَمْ تَرَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : تَعْبُدُ آللَّهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمَا الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ ؟ قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلاَ تَشْرَبِ الْخَمْرَ ، فَإِنَّ خَطِيئَتَهَا تُفَرِّعُ الْخَطَايَا ، كَمَا أَنَّ شَجَرَتَهَا تَعْلُو الشَّجَرَ ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَتَعْتَصِمُ بِحَبْلِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ آللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، يَا خَبَّابُ ! إِنَّكَ إِنْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ تُفَارِقْنِي » . (طب) .

١٤٩٥١ ـ عَنْ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بما يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالُوا : بَلَى ! قَالَ : ضَرْبٌ بِالسَّيْفِ ، وَإِطْعَامُ الضَّيْفِ ، وَاهْتِمَامٌ بِمَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ ، وَإِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ » . (كر) .

١٤٩٥٢ ـ عن خَبَّاب بن الأَرَتِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ الأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ ، فَوَجَدُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَاعِداً مَعَ بِلاَلٍ ، وَعَمَّارٍ ، وَصُهَيْبٍ ، وَخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَقَرُوهُمْ ، فَأَتَوْهُ فَخَلَوْا بِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مَعَكَ مَجْلِساً ، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا ، قَالُوا : وُفُودُ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا مَعَ هٰذِهِ الأَعْبُدِ ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنَّا ، وَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَاكْتُبْ لَنَا كِتَاباً ، فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ لِيَكْتُبَ لَهُمْ ، وَدَعَا عَلِيًّا رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لِيَكْتُبَ ، فَلَمَّا أَرَادَ ذٰلِكَ ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ، إِلَى قَوْلِهِ : فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ » . (ش) .

٢٦٦ ـ خُبَيْب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٥٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ بن محمَّد الأَخْنَسِي قَالَ : « اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ حُذَيْمٍ الْجُمَحِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلى حِمْص ، وَكَانَ يُصِيبُهُ غِشْيَةٌ ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْ أَصْحَابِهِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ فِي قُدْمَةٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ حِمْصَ ، فَقَالَ : يَا سَعِيدُ ! مَا الَّذِي يُصِيبُكَ ؟ أَبِكَ جِنَّةٌ ؟ قَالَ : لَا وَٱللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَلٰكِنَّنِي فِيمَنْ حَضَرَ خُبَيْباً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ ، سَمِعْتُ دَعْوَتَهُ ، فَوَٱللَّهِ مَا خَطَرَتْ عَلى قَلْبِي وَأَنَا فِي مَجْلِسٍ إِلَّا غُشِيَ عَلَيَّ ! فَزَادَتْهُ عِنْدَ عُمَرَ خَيْراً » . (ابن سعد) .

١٤٩٥٤ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن أبي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ خُبَيْبَ بْنَ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ المَدِينَةَ غَازِياً ، وَأَنَّ أَبَاهُ أَدْرَكَهُ بِالمَدِينَةِ ، فَقَالَ مُسْلِمَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ ، يَقُومُ فِي مَالِي وَضَيْعَتِي وَعَلى أَهْلِ بَيْتِي ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّهُ مَعَهُ ، وَقَالَ : لَعَلَّكَ أَنْ يَخْلُوَ لَكَ وَجْهُكَ فِي عَامِكَ ، فَارْجِعْ يَا خُبَيبُ مَعَ أَبِيكَ ، فَمَاتَ مُسْلِمَةُ فِي ذٰلِكَ الْعَامِ ، وَغَزَا خُبَيْبٌ فِيهِ » . (أبو نعيم) .

٢٦٧ ـ خريم بن فاتك الأَسَدِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٥٥ ـ عن يحيىٰ بن أبي كثير : « أَنَّ خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ الأَسَدِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لأُحِبُّ الْجَمَالَ ، حَتَّى إِنِّي لأُحِبُّهُ فِي شِرَاكِ نَعْلِي ، وَجِلَازِ سَوْطِي ، وَإِنَّ قَوْمِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْكِبْرِ ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ الْكِبْرِ أَنْ يُحِبَّ أَحَدُكُمُ الْجَمَالَ ، وَلٰكِنَّ الْكِبْرَ أَنْ يُسَفِّهَ الْحَقَّ ، وَيَغْمِصَ النَّاسَ » . (كر) .

١٤٩٥٦ ـ عن أَبِي حِذْيَم قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا حِذْيَمَ ! إِنَّما الصَّدَقَةُ خَمْسٌ ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ ، وَإِلَّا

فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ ، وَإِلاَّ فَثَلاَثُونَ ، وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَثَلاَثُونَ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ » .

(حم ، ع ، ويعقوب بن سُفيان ، والمنجنيقِي فِي مُسْنَدِهِ ، وابن سعد ، والْبغوي والْبارودِي ، وابن قانع ، طب ، ص ، عن زَيَّال بن عبيد بن حنظَلَةَ بن حِذْيَم ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ) .

١٤٩٥٧ ـ عن خريم بن فَاتِك الأَسَدِيِّ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَقَدْ رَجَّلَ شَعْرَهُ ، وَقَدْ تَخَلَّقَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَ أُمِّ خُرَيْمٍ ! لَوْ أَقَلَّ الْخَلُوقَ [١]، وَنَقَصَ مِنَ الشَّعْرِ ، وَشَمَّرَ الإِزَارَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ ، فَسَأَلَ بَعْضَ الْقَوْمِ فَأَخْبَرَهُ ، فَغَسَلَ الْخَلُوقَ ، وَشَمَّرَ الإِزَارَ ، وَحَلَقَ الرَّأْسَ » .

(كر) .

١٤٩٥٨ ـ عن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ فِي بُغَاءِ إِبِلٍ لِي فَأَصَبْتُهَا بِالأَبْرَقِ ، أَبْرَقِ الْعَزَّافِ[٢] ، فَعَقَلْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، وَذٰلِكَ حَدَثَانُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَعُوذُ بِكَبِيرِ هٰذَا الْوَادِي ، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هٰذَا الْوَادِي ! وَكَذٰلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي وَيَقُولُ :

وَيْحَكَ عُذْ بِٱللَّهِ ذِي الْجَلاَلِ ... مُنَزِّلِ الْحَرَامِ وَالْحَلاَلِ
وَوَحِّدِ ٱللَّهَ وَلاَ تُبَالِي ... مَا هَوْلُ ذِي الْجِنِّ مِنَ الأَهْوَالِ
إِذْ يُذْكَرُ ٱللَّهُ عَلَى الأَمْيَالِ ... وَفِي سُهُولِ الأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِي سِفَالِ ... إِلاَّ التُّقَى وَصَالِحِ الأَعْمَالِ

فَقُلْتُ :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِيَ مَا تُحِيلُ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ

قَالَ :

---

(١) الخَلوق: ضرب من الطِّيب. (المختار: ١٤٦).

(٢) أبْرق العَزَّاف: اسم مكان في طريق القاصد الى المدينة من البصرة (معجم البلدان: ٦٨/١).

هٰـذَا رَسُـولُ آللَّهِ ذُو الْخَيْـرَاتِ ... جَـاءَ بِيَـاسِيـنَ وَحَـامِيـمَـاتِ
وَسُـوَرٍ بَـعْـدُ مُـفَـصَّـلَاتِ ... مُـحَـرِّمَـاتٍ وَمُـحَـلِّلَاتِ
يَـأْمُـرُ بِـالصَّـوْمِ وَبِـالصَّـلَاةِ ... وَيَـزْجُـرُ النَّـاسَ عَنِ الْهَنَـاتِ

قَدْ كُنَّ فِي الْأَنَامِ مُنْكَرَاتِ

قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ آللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى جِنِّ أَهْلِ نَجْدٍ ، قُلْتُ : لَوْ كَانَ لِي مَنْ يَكْفِينِي إِبِلِي هٰذِهِ لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أُؤْمِنَ بِهِ ، قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ آللَّهُ تَعَالَى ، فَاعْتَقَلْتُ بَعِيراً مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ المَدِينَةَ ، فَوَافَقْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ : يَقْضُونَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَدْخُلُ فَإِنِّي دَائِبٌ[1] ، أُنِيخُ رَاحِلَتِي إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : يَقُولُ لَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُدْخُلْ ، فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِبِلَكَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً ، قُلْتُ : رَحِمَهُ آللَّهُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَجَلْ رَحِمَهُ آللَّهُ » . (طب ، كر) .

١٤٩٥٩ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَلَا أُخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ بُدُوُّ إِسْلَامِي ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي طَلَبِ نَعَمٍ لِي أَنَا مِنْهَا عَلَى أَثَرٍ إِذْ جَنَّنِي اللَّيْلُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتٍ : أَعُوذُ بِعَزِيزِ هٰذَا الْوَادِي مِنْ سُفَهَاءِ قَوْمِهِ ! فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ :

وَيْحَكَ عُذْ بِآللَّهِ ذِي الْجَلَالِ ... وَالمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْأَفْضَالِ
وَاقْـرَ آيَـاتٍ مِنَ الْأَنْفَـالِ ... وَوَحِّـدِ آلـلَّهَ وَلَا تُـبَـالِـي

---

(١) دائب: أي تكدُّه وتُتعِبُهُ. (النهاية: ٢/٩٥)

قَالَ : فَذُعِرْتُ ذُعْراً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلى نَفْسِي قُلْتُ :

يَـا أَيُّهَـا الهَـاتِفُ مَـا تَقُـولُ ... أَرُشْـدٌ عِنْـدَكَ أَمْ تَضْـلِيـلُ

بَيِّنْ لَنَا هُدِيتَ مَا الْحُوَيْلُ

قَالَ :

إِنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ذُو الْخَيْـرَاتِ ... بِيَثْـرِبَ يَـدْعُـو إِلى النَّجَـاةِ

يَـأْمُرُ بِـالصَّـوْمِ وَبِـالصَّـلاَةِ ... وَيَـزَعُ النَّـاسَ عَنِ الهِنَـاتِ

قَالَ : فَانْبَعَثَتْ رَاحِلَتِي فَقُلْتُ :

أَرْشِـدْنِـي رُشْـدَاً هُـدِيتَ ... لاَ جِـعْـتَ وَلاَ عُـرِيـتَ

وَلاَ بَـرِحْتَ سَيِّـداً مُقِيتَـا ... تُؤْثِرْ عَلى الْخَيْرِ الَّـذِي أُتِيتَ

قَالَ : فَاتْبَعَنِي وَهُوَ يَقُولُ :

صَـاحَبَكَ آللَّهُ وَسَلَّمْ نَفْسَكَـا ... وَبَلَّغَ الأَهْـلَ وَأَدَّى رَحْلَكَـا

آمِنْ بِـهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقَّـكَـا ... وَانْصُـرْهُ أَعَـزَّ رَبِّي نَصْـرَكَـا

قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ آللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا عَمْرُو بْنُ أَثَالٍ ، وَأَنَا عَامِلُهُ عَلى جِنِّ نَجْدٍ الْمُسْلِمِينَ ، وَكُفِيتَ إِبِلَكَ حَتَّى تَقْدُمَ عَلى أَهْلِكَ ، فَدَخَلْتُ المَدِينَةَ ، وَدَخَلْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أُدْخُلْ رَحِمَكَ آللَّهُ ! فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا إِسْلاَمُكَ قُلْتُ : لاَ أُحْسِنُ الطُّهُورَ ، فَعَلَّمَنِي ، فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلى المِنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً يَحْفَظُهَا وَيَعْقِلُهَا إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْتِيَنَّ عَلى هٰذَا بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأُنَكِّلَنَّ بِكَ ! فَشَهِدَ لِي شَيْخُ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، شَهَادَتَهُ » . (الرُّويَانِي ، كر) .

٢٦٨ - خَزْرَجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٦٠ - عَنْ خَزْرَجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا » . (ت : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، طب ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٩٦١ - عن خَزْرَجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَنظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَنظَرَ قِبَلَ الشَّامِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا » . (طب ، حل ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٩٦٢ - عَنِ الْحَارِث بن خزرج الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَلَكِ المَوْتِ عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا مَلَكَ المَوْتِ ! اِرْفَقْ بِصَاحِبِي فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ مَلَكُ المَوْتِ : طِبْ نَفْساً ، وَقَرَّ عَيْناً ، وَاعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنِّي لأَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ ، فَإِذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ ، قُمْتُ فِي الدَّارِ وَمَعِي رُوحُهُ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا الصَّارِخُ ؟ وَٱللَّهِ مَا ظَلَمْنَاهُ ، وَلاَ سَبَقْنَا أَجَلَهُ ، وَلاَ اسْتَعْجَلْنَا قَدَرَهُ ، وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ ، وَإِنْ تَرْضَوْا بما صَنَعَ ٱللَّهُ تَعَالَى تُؤْجَرُوا ، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا تَأْثَمُوا وَتُؤْزَرُوا ، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبَى ، وَلٰكِنْ لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدُ عَوْدَةٌ وَعَوْدَةٌ ، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ ! وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ - يَا مُحَمَّدُ - شَعْرٍ وَلاَ مَدَرٍ ، بَرٍّ وَلاَ بَحْرٍ ، سَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ ، إِلاَّ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، حَتَّى لأَنَا أَعْرَفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَٱللَّهِ يَا مُحَمَّدُ ! لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدِرْتُ عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ٱللَّهُ هُوَ أَذِنَ بِقَبْضِهَا ، قَالَ جَعْفَرُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ ، فَإِذَا نَظَرَ عِنْدَ المَوْتِ عَمَّنْ كَانَ يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ ، دَنَا مِنْهُ مَلَكُ المَوْتِ ، وَدَفَعَ عَنْهُ

الشَّيْطَانَ ، وَتُلَقِّنُهُ المَلاَئِكَةُ : (لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللّٰهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللّٰهِ) فِي ذٰلِكَ الْحَالِ الْعَظِيمِ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي كتاب الْحَذَرِ ، طب) .

مُسْنَدُ

٢٦٩ ـ خزيمة بن ثابت بن الْفاكه الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ

١٤٩٦٣ ـ عن خزيمة بن ثابت الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللّٰهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ بِجَمْعٍ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ » . (ابن جرير) .

١٤٩٦٤ ـ عن خزيمة بن ثابت رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ فِي اللَّيْلَةِ مِرَاراً » . (ش) .

١٤٩٦٥ ـ عن خزيمة بن ثـابتٍ رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ قـالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فِي الاسْتِطَابَةِ ثَلاَثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ » . (ش) .

١٤٩٦٦ ـ عن خزيمة بن ثابت رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ قـالَ : « جَعَلَ رَسُـولُ آللّٰهِ ﷺ المَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ : ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْماً لِلْمُقِيمِ ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ فِي مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْساً » . (عب ، ش ، طب) .

١٤٩٦٧ ـ عن أَبي بشر الْحارث بن خزيمة الأَنْصَارِي رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ آللّٰهِ ﷺ رَسُولاً ـ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ـ لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ » . (أَبو نعيم) .

١٤٩٦٨ ـ عن خزيمةَ بن ثابتٍ رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « حَضَرْتُ مُؤْتَةَ فَبَارَزْتُ رَجُلاً يَوْمَئِذٍ ، فَأَصَبْتُهُ وَعَلَيْهِ بَيْضَةٌ لَهُ ، فِيهَا يَاقُوتَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ هَمِّي إِلاَّ الْيَاقُوتَةُ ، فَـأَخَذْتُهَـا ، فَلَمَّـا انْكَشَفْنَـا وَانْهَـزَمْنَـا ، رَجَعْتُ بهـا إِلَى المَـدِينَـةِ ، فَـأَتَيْتُ بهـا رَسُولَ آللّٰهِ ﷺ فَنَفَلَنِيهَا ، فَبِعْتُهَا زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ آللّٰهُ عَنْهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ » . (الْواقدي ، كر) .

١٤٩٦٩ ـ عن خزيمة بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيّاً بَاعَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَساً أُنْثَىٰ ثُمَّ ذَهَبَ ، فَزَادَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ جَحَدَ أَنْ يَكُونَ بَاعَهَا ، فَمَرَّ بِهِمَا خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : قَدِ ابْتَعْتُهَا مِنْكَ ، فَشَهِدَ عَلَىٰ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ الأَعْرَابِيُّ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَحَضَرْتَنَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ لَمَّا سَمِعْتُكَ تَقُولُ : قَدْ بَاعَكَ ، عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ ، لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، قَالَ : فَشَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ » . (عب) .

١٤٩٧٠ ـ عن خُزيمةَ بْن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » . (قط فِي الأَفْرَادِ ، كر) .

١٤٩٧١ ـ عن خزيمةَ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ اشْتَرَىٰ فَرَساً مِنْ سَوَاءِ بن قَيْسٍ المحاربيِّ فَجَحَدَهُ ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِراً ؟ قَالَ : صَدَّقْتُكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ » . (ع ، وأَبُو نعيم ، كر ، عب) .

١٤٩٧٢ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ ، عن الزهري ـ أَوْ قَتَادَةَ أَوْ كِلَيْهِمَا : « أَنَّ يهودِيًّا جَاءَ يَتَقَاضَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَضَيْتُكَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : بَيِّنَتُكَ ؟ فَجَاءَ خُزَيْمَةُ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ قَضَاكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذٰلِكَ ، أُصَدِّقُكَ بِخَبَرِ السَّمَاءِ ، فَأَجَازَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » . (قط) .

١٤٩٧٣ ـ عن خزيمة بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى بَعْضِ حُجُرَاتِ نِسَائِهِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَجَلَسَ يَسْأَلُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَشَمَّ مِنْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رِيحاً

تَأَذَّى هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَلاَ يُؤْذِينَا بهـا » . (كر ، وَقَالَ : غَرِيبٌ من حـديث خزيمـة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لاَ أَعْلَمُ أَنَّـا كَتَبْنَاهُ إِلَّا مِنْ هٰـذَا الطَّرِيقِ) .

١٤٩٧٤ ـ عن خُزيمة بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّـهُ رَأَى فِي المَنَامِ كَـأَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ ، فَأَقْنَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَسَجَدَ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ش ، وأَبُو نعيم) .

١٤٩٧٥ ـ عن خُزيمةَ بن ثَابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي آتِي امْرَأَتِي مِنْ دُبُرِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ؟ فَقَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ فَطِنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَمِنْ دُبُرِهَا ؟ فِي قُبُلِهَا فَنَعَمْ ، فَأَمَّا فِي دُبُرِهَا ، فَإِنَّ آللَّهَ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ » . (كر) .

١٤٩٧٦ ـ عن خُزيمةَ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ فِي مَسْأَلَتِهِ لَزَادَهُ » . (ص ، طب) .

٢٧٠ ـ خُزيمة بن الْحكيم السُّلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٧٧ ـ عن أَبي جُرَيجٍ ، عن الـزهري قَـالَ : « قَدِمَ خُـزَيمَةُ بْنُ الْحَكِيمِ السُّلَمِيُّ ، ثُمَّ الْبهزِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُـوَيْلِدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا أَصَابَتْهُ بِخَيْرٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بِلاَدِهِ وَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهَا مَرَّةً ، فَوَجَّهَتْهُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ : مَيْسَرَةُ ، إِلَى بُصْرَى ، وَبُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّـامِ ، وَأَحَبَّ خُزَيمـةُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حُبّاً شَدِيـداً ، حَتَّى اطْمَـأَنَّ إِلَيْـهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ خُزَيمَةُ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي أَرَى فِيكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنَّكَ لَصَرِيحٌ فِي مِيلاَدِكَ ، أَمِينٌ فِي أَنْفُسِ قَوْمِكَ ، وَإِنِّي أَرَى عَلَيْكَ

مِنَ النَّاسِ مَحَبَّةً ، وَإِنِّي لأَظُنُّكَ الَّذِي يَخْرُجُ بِتِهَامَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّـكَ لَصَادِقٌ ، وَإِنِّي قَـدْ آمَنْتُ بِكَ ، فَلَمَّـا انْصَرَفُوا مِنَ الشَّامِ ، رَجَعَ خُزَيمَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى بِلاَدِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِذَا سَمِعْتُ بِخُـروجِكَ أَتَيْتُـكَ ، فَـأَبطَأَ عَلَى رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَـانَ يَـوْمُ فَتْـحِ مَكَّـةَ أَقْبَلَ خُزَيْمَةُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ ـ لَمَّا نَـظَرَ إِلَيْهِ ـ : مَرْحَباً بِالمُهَاجِرِ الأَوَّلِ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : أَمَا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقَدْ أَتَيْتُكَ عَدَدَ أَصَابِعِي هٰذِهِ ، فَمَا نَهْنَهَنِي عَنْكَ إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مُجِدّاً فِي إِعْلاَنِكَ ، غَيْرَ مُنْكِرٍ لِرِسَالَتِكَ ، وَلاَ مُخَالِفٍ لِدَعْوَتِكَ ، آمَنْتُ بِالْقُرْآنِ ، وَكَفَرْتُ بِالأَوْثَانِ ، وَأَتَيْتُـكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ غَيْرَ مُبَدِّلٍ لِقَوْلِي ، وَلاَ نَاكِثٍ لِبَيْعَتِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ يَعْرِضُ عَلَى عَبْدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَصِيحَةً ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَهَا سَعِدَ ، وَإِنْ تَرَكَهَا شَقِيَ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ كَثِقَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِـلَ خَفِيفٌ كَخِفَّتِهِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالشَّهَـوَاتِ ، أَنْعِمْ صَبَاحَـاً تَرِبَتْ يَـدَاكَ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَضَوْءِ النَّهَـارِ وَحَرِّ المَـاءِ فِي الشِّتَـاءِ وَبَرْدِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَمَخْـرَجِ السَّحَابِ ، وَعَنْ قَـرَارِ مَاءِ الـرَّجُلِ ، وَمَـاءِ المَرْأَةِ ، وَعَنْ مَوْضِعِ النَّفْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمَا شَرَابُ المَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَعَنْ مَخْرَجِ الْجَرَادِ ، وَعَنِ الْبَلَدِ الأَمِينِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ : فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَاً مِنْ غِشَاءِ المَاءِ ، بَاطِنُهُ أَسْوَدُ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ ، وَطَرَفُهُ بِالمَشْرِقِ ، وَطَرَفُهُ بِالمَغْرِبِ ، تَمُدُّهُ المَلاَئِكَةُ ، فَإِذَا أَشْرَقَ الصُّبْحُ ، طَرَدَتِ المَلاَئِكَةُ الظُّلْمَةَ حَتَّى تَجْعَلَهَـا فِي المَغْرِبِ وَيَنْسَلِخُ الْجِلْبَـابُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ طَرَدَتِ المَلاَئِكَةُ الضَّوْءَ حَتَّى تَجْعَلَهُ فِي طَرَفِ الهَوَاءِ ، فَهُمَا كَذٰلِكَ يَتَرَاوَحَانِ ، لاَ يَبْلَيَـانِ وَلاَ يَنْفَـدَانِ ، وَأَمَّا إِسْخَانُ المَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدُهُ فِي الصَّيْفِ ، فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ الأَرْضِ ، سَارَتْ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ مَكَانِهَـا ، فَإِذَا طَـالَ اللَّيْلُ فِي

الشِّتَاءِ كَثُرَ لَبْثُهَا فِي الأَرْضِ ، فَسَخِنَ المَاءِ لِذٰلِكَ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ مَرَّتْ مُسْرِعَةً لَا تَلْبَثُ تَحْتَ الأَرْضِ لِقِصَرِ اللَّيْلِ ، فَثَبَتَ المَاءُ عَلَى حَالِهِ بَارِداً ، وَأَمَّا السَّحَابُ فَيَنْشَقُّ مِنْ طَرَفِ الْخَافِقَيْنِ : السَّمَاءُ وَالأَرْضِ ، فَيَظَلُّ عَلَيْهِ الْغُبَارُ ، مُكَفَّفٌ مِنَ المَزَادِ المَكْفُوفِ ، حَوْلَهُ المَلَائِكَةُ صُفُوفٌ ، تَخْرِقُهُ الْجَنُوبُ وَالصَّبَا ، وَتُلْحِمُهُ الشَّمَالُ وَالدَّبُورُ[1] ، وَأَمَّا قَرَارُ مَاءِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَاؤُهُ مِنَ الإِحْلِيلِ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي مِنْ ظَهْرِهِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ قَرَارُهُ فِي الْبَيْضَةِ الْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَاءُ المَرْأَةِ ، فَإِنَّ مَاءَهَا فِي التَّرِيبَةِ يَتَغَلْغَلُ ، لَا يَزَالُ يَدْنُو حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا ، وَأَمَّا مَوْضِعُ النَّفَسِ فَفِي الْقَلْبِ مُعَلَّقٌ بِالنِّيَاطِ ، وَالنِّيَاطُ يَسْقِي الْعُرُوقَ ، فَإِذَا هَلَكَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ الْعِرْقُ ، وَأَمَّا شَرَابُ المَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَشِيجاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَعُمَيْساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الْعَظْمَ حُنَيْكاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ جَنِيناً ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَسْتَهِلُّ وَيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ تَامّاً أَخْرَجَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَخِّرَهُ فِي الرَّحِمِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَأَمْرُهُ نَافِذٌ ، وَقَوْلُهُ صَادِقٌ ، تَحَمَّلَتْ عَلَيْهِ عُرُوقُ الرَّحِمِ ، وَمِنْهَا يَكُونُ غِذَاءُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا مَخْرَجُ الْجَرَادِ ، فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ : الإِبْزَارُ ، وَفِيهِ يَهْلَكُ ، وَأَمَّا الْبَلَدُ الأَمِينُ : فَبَلَدُ مَكَّةَ ، مَهَاجِرُ الْغَيْثِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، وَآيَةُ خُرُوجِهِ : إِذَا مُنِعَ الْحَيَاءُ ، وَفَشَا الزِّنَا ، وَنُقِضَ الْعَهْدُ » . (كر ، وابن شاهين) .

مُسْنَدُ
٢٧١ ـ خُزَيمَةَ بن جَزْءٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٧٨ ـ عَنْ حَبَّان بن جزءٍ ، عن أَخيهِ خُزَيْمَةَ بن جَزْءٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟ فَقَالَ : لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ ، قُلْتُ : فَإِنِّي آكُلُ مِمَّا لَا تُحَرِّمُهُ ، قَالَ : فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ ، وَرَأَيْتُ خَلْقاً رَابَنِي » .

---

(١) الدَّبُورُ: الريح التي تقابلُ الصَّبا والقبُول. (النهاية: ٢/٩٨)

(الْحسن بن سفيان ، وابن جرير ، وأبُو نعيم) .

١٤٩٧٩ ـ عن خزيمةَ بن جَزْءٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ أَجْنَاسِ الأَرْضِ ؟ فَقَالَ : سَلْ عَمَّا شِئْتَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّبِّ ؟ قَالَ : لَا آكُلُ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ ، حُدِّثْتُ أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ ، قُلْتُ : فَالأَرْنَبُ ؟ قَالَ : لَا آكُلُهَا وَلَا أَنْهَى عَنْهَا ، إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّهَا تَحِيضُ ، قُلْتُ : وَالثَّعْلَبُ ؟ قَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الثَّعْلَبَ أَحَدٌ ؟ قُلْتُ : فَالضَّبُعُ ؟ قَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ ؟ قُلْتُ : فَالذِّئْبُ ؟ قَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ » . (الْحسن بن سُفْيان ، وأبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢٧٢ ـ خُزيمة بن معمر الْخطمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٠ ـ عن خُزَيْمَةَ بْن معمر الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رُجِمَتِ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : حَبِطَ عَمَلُهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : هُوَ كَفَّارَةُ ذُنُوبِهَا وَتُحْشَرُ عَلَى مَا سِوَى ذٰلِكَ » . (أَبُو نعيم) .

٢٧٣ ـ خَشُوع بن زياد الأَشجَعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨١ ـ عن خشوع بن زياد الأَشجعي ، عن جَدَّتِهِ أُمِّ أُمِّهِ أَنَّهَا غَزَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، وَهِيَ سَادِسَةُ سِتِّ نِسْوَةٍ فَبَلَغَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِنَّ ، فَقَالَ : بِأَمْرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ ؟ ـ وَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ ـ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خَرَجْنَا وَمَعَنَا دَوَاءٌ نُدَاوِي بِهِ ، وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ ، وَمِغْزَلٌ نَغْزِلُ بِهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ لَنَا : أَقِمْنَ ، قَالَتْ : فَكُنَّا نُدَاوِي الْجَرْحَى وَنُصْلِحُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَنَرُدُّ لَهُمُ السِّهَامَ ، وَنُصْلِحُ الدَّوَاءَ لِمَنْ يُصَبْ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَ لَنَا كَمَا قَسَمَ لِلرِّجَالِ ، قُلْتُ : يَا جَدَّةُ ! وَمَا كَانَ ذٰلِكَ ؟ قَالَتْ تَمْرَاً » . (ش ، وابن زنجويه) .

مُسْنَدُ

٢٧٤ ـ خفاف بن إيماءٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٢ ـ عن خفاف بن إيماءٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَالَ : أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللَّهُ ! وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهَا ! ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : لَسْتُ أَنَا قُلْتُ هٰذَا ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ قَالَهُ » . (ش) .

٢٧٥ ـ خُفَافُ بْنُ نَضْلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٣ ـ عن وائل بن طُفيلٍ بن عمرٍو الدَّوْسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَعَدَ فِي مَسْجِدِهِ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْأَبَاطِلِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ خُفَافُ بْنُ نَضْلَةَ بن عمرِو بْنِ بَهْدَلَةَ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْشَدَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ :

كَمْ قَدْ تَحَطَّمَتِ الْقَلَائِصُ فِي الدُّجَى ... فِي مَهْمَهٍ قَفْرٍ مِنَ الْفَلَوَاتِ
قُلٌّ مِنَ التَّوْرِيشِ لَيْسَ بِقَاعِهِ ... نَبْتٌ مِنَ الْأَسْنَاتِ وَالْأَزَمَاتِ
إِنِّي أَتَانِي فِي الْمَنَامِ مُسَاعِدٌ ... مِنْ جِنِّ وَجْرَةَ[1] كَانَ لِي وَمُوَاتِي
يَدْعُو إِلَيْكَ لَيَالِياً وَلَيَالِياً ... ثُمَّ احْزَأَلَّ[2] وَقَالَ لَسْتُ بِآتِي
فَرَكِبْتُ نَاجِيَةً[3] أَضَرَّ بِهَا السُّرَى ... جَمْزٌ[4] تَخُبُّ بِهِ عَلَى الْأَكَمَاتِ
حَتَّى وَرَدْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ جَاهِدَاً ... كَيْمَا أَرَاكَ فَتُفْرَجُ الْكُرُبَاتُ

قَالَ : فَاسْتَحْسَنَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ كَالسِّحْرِ وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ كَالْحِكَمِ » . (كر) : .

---

(١) وَجْرَة: موضع بين مكّة والبصرة، أربعون ميلاً.
(٢) احْزَأَلَّ: المرادُ به الخوف في هذا الموضع.
(٣) ناجيَة: اسم للنّاقة.
(٤) الجَمْزُ: نوعٌ من السَّيرِ السَّريع، والخبَبُ كذلك.

مُسْنَدُ

٢٧٦ ـ خَلَّادٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أذِنَ لِأُمِّ وَرَقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٩٨٥ ـ عن خلادٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةَ صُوفٍ وَخُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُمَا ذُكِّيَا هُمَا أَمْ لَا » . (طب) .

١٤٩٨٦ ـ عن خلَّاد الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ وَأَوْصَى إِلَيَّ ، فَكَانَ مِمَّا أَوْصَى بِهِ أُمَّ وَلَدِهِ ، وَامْرَأَةً حُرَّةً ، فَوَقَعَ بَيْنَ أُمِّ الْوَلَدِ وَالمَرْأَةِ كَلَامٌ ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ : يَالَكْعَاءُ[1] ، غَداً يُؤْخَذُ بِأُذُنِكِ فَتُبَاعِينَ فِي السُّوقِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَا تُبَاعُ قَطُّ » . (طب) .

١٤٩٨٧ ـ عن خَلَّادٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بن عميرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتِ المَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَعَلَيْهَا الْعَمَائِمُ ، وَكَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ » . (طب) .

١٤٩٨٨ ـ عن خلَّاد الأَنْصَارِي ، عن رفاعة بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، تَجَمَّعَ النَّاسُ عَلَى أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ ، فَنَظَرْتُ إِلَى قِطْعَةٍ مِنْ دِرْعِهِ قَدِ انْقَطَعَتْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، فَطَعَنْتُهُ بِالسَّيْفِ فِيهَا طَعْنَةً فَقَتَلْتُهُ ، وَرُمِيتُ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَفُقِئَتْ عَيْنِي ، فَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا لِي ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ » . (طب ، ك) .

---

(١) لَكعاءُ: اللَّكعُ عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحُمق والذم (النهاية: ٤/٢٦٨)

١٤٩٨٩ ـ عن خلَّادٍ الأنْصَارِيِّ ، عن رُفاعَةَ بن رافعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَأى إبْلِيسُ مَا تَفْعَلُ المَلائِكَةُ بِالمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَشْفَقَ أَنْ يَخْلُصَ القَتْلُ إِلَيْهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَكَزَ فِي صَدْرِ الْحَارِثِ فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً ، حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَظْرَتَكَ إِيَّايَ ، وَخَافَ أَنْ يَخْلُصَ القَتْلُ إِلَيْهِ » . (طب ، وأبو نعيم فِي الدَّلَائِلِ) .

١٤٩٩٠ ـ عن مُعاذ بن رُفاعَةَ بن رافعٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خَلَّادٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى بَدْرٍ عَلى بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَوْضِعِ الْبَرِيدِ الَّذِي خَلْفَ الرَّوْحَاءِ بَرَكَ بِنَا بَعِيرُنَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيْنَا لَئِنْ أَتَيْنَا المَدِينَةَ لَنَنْحَرَنَّهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ ، إِذْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا لَكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ بَزَقَ فِي وَضُوئِهِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا فَفَتَحْنَا لَهُ فَمَ الْبَعِيرِ ، فَصَبَّ فِي جَوْفِ الْبِكْرِ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلى رَأْسِ الْبِكْرِ ، ثُمَّ عَلى عُنُقِهِ ، ثُمَّ عَلى حَارِكِهِ ، ثُمَّ عَلى سَنَامِهِ ، ثُمَّ عَلى عَجُزِهِ ، ثُمَّ عَلى ذَنَبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ احْمِلْ رَافِعاً وَخَلَّاداً ، فَمَضى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْنَا نَرْتَحِلُ فَارْتَحَلْنَا ، فَأَدْرَكْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلى رَأْسِ النِّصْفِ ، وَبَكَّرْنَا أَوَّلَ الرَّكْبِ ، فَلَمَّا رَآنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ ، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَدْراً ، حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ وَادِي بَدْرٍ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَنَحَرْنَاهُ وَتَصَدَّقْنَا بِلَحْمِهِ » . (أَبو نعيم) .

١٤٩٩١ ـ عن خلَّاد الأَنْصارِيِّ ، عن دحية بن خليفَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى هِرَقْلَ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْطِيَّةً ، قَالَ : اجْعَلْ صَدِيعَهَا[1] قَمِيصاً ، وَأَعْطِ صَاحِبَتَكَ صَدِيعاً تَخْتَمِرُ بِهِ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ ، قَالَ : مُرْهَا تَجْعَلُ تَحْتَهُ شَيْئاً لِئَلَّا يَصِفَ » . (ابن منده ، كر) .

---

(١) صَديعها: الصَّدْعُ: شققتهُ فانصدعَ. (المصباح: ١/٤٥٧)

١٤٩٩٢ ـ عن خلّاد الأنصاريّ ، عن دِحْيَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَبَاطِيٍّ ، فَأَعْطَانِي مِنْهُ ثَوْبَاً ، فَقَالَ : اصْدَعْهُ صَدْعَيْنِ : صَدْعَاً تَجْعَلُهُ قَمِيصاً ، وَصَدْعَاً تَخْتَمِرُ بِهِ امْرَأَتُك ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ : قُلْ لَهَا : تَجْعَلُ تَحْتَهُ شَيْئَاً لَا يَصِفُهَا » . (كر) .

٢٧٧ ـ خواتُ بن جُبَيْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٩٣ ـ عن خوات بن جبير رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي ، فَإِذَا أَنَا بِنِسْوَةٍ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبْنَنِي ، فَرَجَعْتُ فَاسْتَخْرَجْتُ عَيْبَتِي فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا حُلَّةً فَلَبِسْتُهَا ، وَجِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُنَّ ، وَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ قُبَّتِهِ ، فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! مَا يُجْلِسُكَ مَعَهُنَّ ؟ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، هِبْتُهُ وَاخْتَلَطْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! جَمَلٌ لِي شَرَدَ ، وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَيْدَاً ، فَمَضَى وَاتَّبَعْتُهُ ، فَأَلْقَى رِدَاءَهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ مَتْنِهِ فِي خُضْرَةِ الْأَرَاكِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، فَأَقْبَلَ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ ، فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي فِي الْمَسِيرِ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ ذٰلِكَ الْجَمَلِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلِكَ تَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُجَالَسَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ ، تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَقُمْتُ أُصَلِّي ، وَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَدَعَنِي ، فَقَالَ : طَوِّلْ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ مَا شِئْتَ أَنْ تُطَوِّلَ ، فَلَسْتُ ذَاهِبَاً حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَآللَّهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلَأُبْرِئَنَّ صَدْرَهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ ، قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ ذٰلِكَ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا شَرَدَ ذٰلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ آللَّهُ ـ ثَلَاثَاً ـ ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ » . (طب) .

١٤٩٩٤ ـ عن عكرمَةَ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ خوات ابْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلى بني قُرَيْظَةَ عَلى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : جَناحٌ » . (ش) .

١٤٩٩٥ ـ عن خواتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرِضْتُ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا بَرَأْتُ ، قَالَ : صَحَّ جِسْمُكَ يَا خَوَاتُ ! فِ لِلَّهِ بما وَعَدْتَهُ ، قُلْتُ : مَا وَعَدْتُ آللَّهَ شَيْئاً ، قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَرِيضٍ مَرِضَ إِلاَّ نَوى شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ ، فَفِ لِلَّهِ بما وعَدْتَهُ » . (طب ، كر) .

١٤٩٩٦ ـ عن خوات بن جُبيرٍ ، عن سعيد بن أَبي سعيد : « أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لاَ أَنْذُرُ أَبَداً ، وَلاَ أَعْتَكِفُ أَبَداً » . (عب) .

٢٧٨ ـ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٩٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلاَطٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَهْدَى لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفِقَارِ ، وَدِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَهْدَى لَهُ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٩٩٨ ـ عن دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ قَيْصَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلى الْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَفَزِعُوا لِذلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطارِقَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقُرِىء عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ ، فَنَظَرَ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبِطٌ ، فَقَالَ : لاَ تَقْرَإِ الْكِتَابَ الْيَوْمَ لأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ : صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ الرُّومِ ، فَقُرِىءَ الْكِتَابُ حَتَّى فَرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلى الأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيهِ ، فَلَمَّا قُرِىءَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ ، قَالَ الأُسْقُفُ : هُوَ وَآللَّهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَى وَعِيسَى الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ ، قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا

تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ الأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِي الرُّومُ » . (طب) .

١٤٩٩٩ ـ عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنَ الشَّامِ فَأَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فاكِهَةً يَابِسَةً مِنْ فُسْتُقٍ وَلَوْزٍ وَكَعْكٍ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيْكَ ـ أَوْ قَالَ : إِلَيَّ ـ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هٰذا ! فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ادْنُ يَا عَمِّ ! فَإِنِّي سَأَلْتُ آللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ ـ أَوْ إِلَيْهِ ـ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هٰذَا ، فَأَتَيْتَ ، فَجَلَسَ فَأَكَلَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٢٧٩ ـ ذِي الأَصَابِعِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٠ ـ عَنْ ذِي الأَصَابِعِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنِ ابْتُلِينَا بِالْبَقَاءِ بَعْدَكَ ، أَيْنَ تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ ! لَعَلَّ آللَّهَ يَرْزُقُكَ ذُرِّيَّةً يَغْدُونَ وَيَرُوحُونَ إِلَيْهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَإِنَّهُ لَعَلَّكَ أَنْ يُتَّفَقَ لَكَ ذُرِّيَةٌ يَغْدُونَ إِلَى ذٰلِكَ المَسْجِدِ وَيَرُوحُونَ ـ » . (ابن زنجويه ، عم ، وسمويه ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن شاهين ، وابن نافع ، طب ، وأَبُو نعيم ، كر ، وابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٢٨٠ ـ ذِي الْجَوْشَنِ الضبابي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠١ ـ عن ذِي الْجَوشن الضبابي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِي ، يُقَالُ لَهَا : الْقَرْحَاءُ[1] ،

---

(١) القَرْحَاء: في وجه الفَرس دون الغُرَّةِ. (القاموس: ١/٢٤٢)

فقُلْتَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لِيَتَّخِذَهُ، قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَقْضِيَكَ بِهِ الْخِيَارَةَ(٢) مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ ، فَعَلْتُ ؟ قُلْتُ : مَا كُنْتُ لأَقِيضَهُ الْيَوْمَ بِعِدَّةٍ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ذَا الْجَوْشَنِ ! أَلاَ تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ أَهْلِ هٰذَا الأَمْرِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ وَلِعُوا بِكَ ، قَالَ : فَكَيْفَ مَا بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِبَدْرٍ ؟ قُلْتُ : قَدْ بَلَغَنِي ، قَالَ : فَإِنَّا نُهْدِي لَكَ ، قُلْتُ : إِنْ تَغْلِبْ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَقْطُنْهَا ، قَالَ : لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بِلاَلُ ! خُذْ حَقِيبَةَ الرَّجُلِ فَزَوِّدْهُ مِنَ الْعَجْوَةِ ، فَلَمَّا أَدْبَرْتُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ خَيْرُ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِالْغَوْرِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ مَكَّةَ ، قُلْتُ : مَا فَعَلَ النَّاسُ ؟ قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ غَلَبَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ وَقَطَنَهَا ، فَقُلْتُ : هَبِلَتْنِي أُمِّي ، وَلَوْ أُسْلِمُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لأَقْطَعَنِيهَا » . (ش) .

٢٨١ ـ ذُو اللِّحْيَةِ الْكِلاَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٢ ـ عن ذِي اللِّحْيَةِ الْكِلاَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : الْعَمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، قُلْتُ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : اِعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . (عم ، طب) .

٢٨٢ ـ ذُو الْيَدَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٣ ـ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلاَةُ ؟ قَالَ : مَا قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَعَادَ فَصَلَّى مَا بَقِيَ » . (قط ، عب) .

١٥٠٠٤ ـ عن طَاوُوسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَسَلَّمَ فِي سَجْدَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَنَسِيتَ أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوَ فَعَلْتُ ؟

---

(١) الخِيارة: أي مختار. (النهاية: ٢/٩١)

قالَ : نَعَمْ ، فعَادَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١٥٠٠٥ ـ عن عبيد بن عُميرٍ قالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ ، قِيلَ : وَوَلَّى ، قَالَ : وَوَلَّى فَأَدْرَكَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَخُو بَنِي سُلَيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَنَسِيتَ ، أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلاَةُ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : صَلَّيْتَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ، أَخُو بَنِي سُلَيمٍ ؟ النَّاسُ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » . (قط ، عب) .

١٥٠٠٦ ـ عن عَطَاءٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مَرَّةً بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أُخُفِّفَتْ عَنَّا مِنَ ٱللَّهِ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سَلَّمْتَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : لاَ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أَوْفَى بِهِمَا ، وَلَمْ يَسْتَقْبِلِ الصَّلاَةَ وَافِيَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ » . (عب) .

١٥٠٠٧ ـ عن بُريدَةَ بن الْحصيب الأَسلمِيِّ قَالَ : ذُو الْيَدَيْنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلَيْسَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ » . (طب عن رجُلٍ) .

١٥٠٠٨ ـ عن ابن شهابٍ ، عن أَبي بَكْرٍ بن سليمانَ بنِ أَبي حثمَةَ ، وَأَبي سَلَمَةَ عبد ٱللَّهِ ، عَمَّنْ يَقْنَعَانِ بِحَدِيثِهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ ، أَوْ صَلاَةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ ابْنُ عَبْدِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ تَقْصُرْ وَلَمْ أَنْسَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ : بَلَى يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ! قَدْ كَانَ بَعْضُ ذٰلِكَ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! فَقَامَ الصَّلاَةَ حِينَ اسْتَيْقَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب) .

٢٨٣ - راشد بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٩ - عن راشد بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلاَّ الشَّهِيدَ ؟ فَقَالَ : كَفٰى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلٰى رَأْسِهِ فِتْنَةً » . (ن ، والدَّيلمي وسندُهُ صَحيحٌ) .

مُسْنَدُ

٢٨٤ - رافعِ بن خُدَيْج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠١٠ - عن عمرو بنِ شُعَيْبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ جَالِساً ، فَذَكَرُوا أَنَّ قَوْماً يَقُولُونَ : قَدَّرَ ٱللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ الأَعْمَالَ ، فَوَٱللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ غَضِبَ غضباً أَشَدَّ مِنْهُ ، حَتَّى هَمَّ بِالْقِيَامِ ثُمَّ سَكَنَ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَكْفُرُونَ بِـٱللَّهِ وَبِـالْقُـرْآنِ ، وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ كَمَا كَفَرَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارٰى ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاءَكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : يُقِرُّونَ بِبَعْضِ الْقَدَرِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : الْخَيْرُ مِنَ ٱللَّهِ ، وَالشَّرُّ مِنْ إِبْلِيسَ ، فَيَقْرَءُونَ عَلٰى ذٰلِكَ كِتَابَ ٱللَّهِ ، وَيَكْفُرُونَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ الإِيمانِ وَالْمَعْرِفَةِ ، فِيمَا تَلْقٰى أُمَّتِي مِنْهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْجِدَالِ ، أُولٰئِكَ زَنَادِقَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ فِي زَمَانِهِمْ ، يَكُونُ ظُلْمُ السُّلْطَانِ ، فَيَا لَهُ مِنْ ظُلْمٍ وَحَيْفٍ وَأَثَرَةٍ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللَّهُ طَاعُوناً فَيُفْنِي عَامَّتَهُمْ ، ثُمَّ يَكُونُ الْخَسْفُ ، فَمَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ ، الْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ ، قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، شَدِيدٌ غَمُّهُ ، ثُمَّ يَكُونُ الْمَسْخُ ، فَيَمْسَخُ ٱللَّهُ عَامَّةَ أُولٰئِكَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلٰى أَثَرِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ بَكٰى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى بَكَيْنَا لِبُكَائِهِ ، قُلْنَا : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : رَحْمَةً لَهُمُ الاسْتِئْصَالَ ، لأَنَّ فِيهِمُ الْمُتَعَبِّدَ ، وَفِيهِمُ الْمُتَهَجِّدُ ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَوَّلِ مَنْ سَبَقَ إِلٰى هٰذَا الْقَوْلِ ، وَضَاقَ بِحَمْلِهِ

ذَرْعاً إنَّ عامَّةَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَنى إسْرائِيلَ بِالتَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ ، فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فقُلْ لِي : فَكَيْفَ الإيمانُ بِالْقَدَرِ ؟ قَالَ : تُؤْمِنُ بِآللَّهِ وَحْدَهُ ، وَأَنَّهُ لاَ يمْلِكُ مَعَهُ أَحَدٌ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً ، وَتُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خالِقُهَا قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ ، ثُمَّ خلَقَهُمْ فَجعَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلْجَنَّةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ ، عَدْلاً ذٰلِكَ مِنْهُ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا فُرِغَ لَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ صَائِرٌ إِلى مَا فُرِغَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (طب مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عمرو بن شعيب ، وَفِي الأَوَّلِ : حَجَّاجُ بْنُ نصيرٍ ضَعِيفٌ ، وَفِي الثَّانِي : ابْنُ لهيعَةَ : فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ ، ورواهُ الْحَارث ع مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْهُ ، ورواهُ خط فِي المتَّفق والمفترق مِنْ طريق الْحارث ، وقَالَ فِي إسنادِهِ مِنَ المَجْهُولِينَ غَيْرُ وَاحِدٍ) .

١٥٠١١ ـ عن رافع بن خُديـج رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَـائِطٍ فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : هُوَ لِي ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ لَـكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ : اسْتَأْجَرْتُهُ ، قَالَ : لاَ تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيْءٍ » . (طب) .

١٥٠١٢ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ » . (طب) .

١٥٠١٣ ـ عن بشير بن يسار : « أَنَّـهُ سَمِعَ سَهْـلَ بْنَ أَبِي حتمَةَ ، وَرَافِـعَ بْنَ خُدَيجٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولاَنِ : نَهٰى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُـزَابَنَةِ إلاَّ أَصْحَابَ الْعَرَايَا فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ » . (ش) .

١٥٠١٤ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْـرَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَنْحَرُ الْجَزُورَ ، فَنَقْسِمُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ نَطْبُخُ فَنَأْكُـلُ لَحْماً نَضِيجاً قَبْلَ أَنْ نُصَلِّيَ المَغْرِبَ » . (ش) .

١٥٠١٥ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي المَغْرِبَ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلى مَوَاقِعِ نَبْلِهِ » . (ش) .

١٥٠١٦ ـ عن هرمز بن عبد الرَّحمٰن بن رافع بن خديج ، عَنْ جَدِّهِ رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! نَوِّرْ بِالصُّبْحِ قَدَرَ مَا يَرَى النَّاسُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » . (ص وسمويه ، والْبغوي ، طب) .

١٥٠١٧ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ : مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالَا : صَدَقَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَثَابَ النَّاسُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ » . (حم ، طب ، عن ذِي الْيَدَيْنِ) .

١٥٠١٨ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عن ربيعَةَ بن الْحَارث ، عن رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَلَحْمِي وَدَمِي ، وَعَصَبِي وَعَظْمِي وَمُخِّي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » . (كر) .

١٥٠١٩ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالْأَذَانِ ، فَنَزَلَ فَعَلَّمَهُ جِبْرِيلُ » . (الطَّبَرَانِي فِي الْأَوْسَطِ ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

١٥٠٢٠ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ » . (عبد الرزَّاق ، عن ابن جريج ، عن محمَّد بن علي بن حسين مُرْسَلًا) .

١٥٠٢١ ـ عن رافع بن خَدِيج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَدِّي وَاسْتَصْغَرَنِي ، فَقَالَ لَهُ عَمِّي : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ رَامٍ ، فَأَخْرَجَهُ فَـأَصَـابَـهُ سَهْمٌ فِي صَدْرِهِ أَوْ نَحْرِهِ ، فَأَتَى عَمُّهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي أُصِيبَ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ تَدَعْهُ فِيهِ فَيَمُوتُ مَاتَ شَهِيداً » . (طب) .

١٥٠٢٢ ـ عن عروةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَدَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَصْغَرَهُمْ فَلَمْ يَشْهَدُوا الْقِتَـالَ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عُمَـرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ـ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَعُرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرَافِعٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَتَطَاوَلَ لَهُ رَافِعٌ وَأَذِنَ لَـهُ ، فَسَارَ مَعَهُمْ ، وَخَلَّفَ بَقِيَّتَهُمْ ، فَجُعِلُوا حَرَساً لِلذرَارِي وَالنِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ » . (كر ، ص) .

١٥٠٢٣ ـ عن هـرمز بن عبـد الرَّحمٰن بن رافـع بن خُديـجٍ عن أَبِيـهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ أَحْصَنَ مِنْ حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَـانَ وَالذَّرَارِيَّ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ أَلَمَّ بِكُنَّ أَحَدٌ فَأَلْمِعْنَ بِالسَّيْفِ ، فَجَاءَهُنَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، يُقَالُ لَهُ : بُخْدَانُ ، أَحَدُ بَنِي حِجَاشٍ عَلَى فَرَسٍ ، حَتَّى كَانَ فِي أَصْلِ الْحِصْنِ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لِلنِّسَاءِ : انْزِلْنَ إِلَيَّ خَيْرٌ لَكُنَّ ، فَحَرَّكْنَ السَّيْفَ ، فَأَبْصَرَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَابْتَدَرَ الْحِصْنَ قَوْمٌ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ : ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ ، فَقَـالَ : يَا بُخْـدَانُ ! ابْرُزْ ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، وَأَخَذَ رَأْسَهُ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (طب) .

١٥٠٢٤ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَصْحَابَ الأَلْوِيَةِ ، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هٰذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، قَالَ جُبْرِيـلُ : وَأَنَا مِنْكُمَـا يَا

رَسُولَ ٱللَّهِ » . (طب) .

١٥٠٢٥ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ ، وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وأَعْطَى الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي[1] وَنَهْبَ الْعُبَيْـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي المَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِىءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ يُخْفَضِ الْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ

قَالَ : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِائَةً » . (كر) .

١٥٠٢٦ ـ عَنْ حسين وَسَعْدِي وَلَدَيْ ثابتِ بنِ أُسَيْدِ بْنِ ظَهير ، عن أَبِيهِمَا ، عَنْ جَدِّهِمَا قَالَ : « اسْتَصْغَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَافِعَ بْنَ خُدَيْجٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظَهِيرٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبَّتِهِ[2] ، فَجَاءَ بِهِ عَمُّهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَدَعَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً » . (أَبو نعيم) .

١٥٠٢٧ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَنْحَرَ ، فَلَمَّا نَحَرُوا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ ـ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ الْخَبْطِ ـ » . (ابن أَبي الدُّنيا ، كر) .

---

(١) النَّهْبُ: الغنيمَةُ، أي أتجعلُ نصيبي من الغنيمة بين عُيينَةَ والأقرعِ .
(٢) اللَّبَّةُ: المَنْحَر. (المختار: ٤٦٦)

١٥٠٢٨ ـ عن عباية بن رُفاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رافعِ بن خُدَيجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ ـ أَوْ مَلَكٌ ـ إِلى النَّبِيِّ ﷺ قالَ : مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً فِيكُمْ ؟ قالَ : خِيارَنا ، قالَ : كَذٰلِكَ هُمْ عِنْدَنا خِيارُ المَلائِكَةِ » . (ش) .

١٥٠٢٩ ـ عن رافع بن خُديجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قالَ يَوْمَ بَدْرٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ مَوْلُوداً وُلِدَ فِي فِقْهِ أَرْبَعِينَ مِنْ أَهَمِّ الَّذِينَ يَعْمَلُ بِطاعَةِ ٱللَّهِ كُلِّهَا ، وَيَجْتَنِبُ مَعاصِيَ ٱللَّهِ كُلَّهَا ، إِلى أَنْ يُرَدَّ إِلى أَرْذَلِ العُمُرِ ، أَوْ يُرَدَّ إِلى أَنْ لاَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً ، لَمْ يَبْلُغْ أَحَدُكُمْ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ ، وَقالَ : إِنَّ لِلْمَلائِكَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً فِي السَّماءِ لَفَضْلاً عَلى مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ » . (طب) .

١٥٠٣٠ ـ عن رافع بن خُديجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قالَ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : اِجْمَعْ لِي قَوْمَكَ ، فَجَمَعَهُمْ عِنْدَ بَيْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانُوا بِالْبابِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقالَ : يا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُدْخِلُهُمْ عَلَيْكَ ، أَوْ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ؟ قالَ : لاَ بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، فَأَتاهُمْ فَقامَ عَلَيْهِمْ فَقالَ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ قالُوا : نَعَمْ ، فِينا حُلَفاؤُنا ، وَفِينا أَبْناءُ أَخَواتِنا ، وَفِينا مَوالِينا ، فَقالَ : حَلِيفُنا مِنَّا ، وَابْنُ أُخْتِنا مِنَّا ، وَمَوْلانا مِنَّا ، قالَ : أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنَّ أَوْلِيائِي مِنْكُمُ المُتَّقُونَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ أُولئِكَ فَذاكَ ، وَإِلاَّ فَأَبْصِرُوا ، لاَ يَأْتِي النَّاسُ بِالأَعْمالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِالأَثْقالِ تَحْمِلُونَها عَلى ظُهُورِكُمْ فَأُعْرِضُ عَنْكُمْ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَهُوَ قائِمٌ وَهُمْ قُعُودٌ ، فَقالَ : يا أَيُّها النَّاسُ ! إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ صَبْرٍ وَأَمانَةٍ ، فَمَنْ بَغَى لَهُمُ الْعَواثِرَ أَكَبَّهُ ٱللَّهُ لِمَنْخِرَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ـ قالَها ثَلاثاً ـ » . (ابن سعد ، خ فِي الأَدب ، والبغوي ، طب ، ك ـ عن إسماعيل بن عبيد ٱللَّهِ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، عن جدِّهِ) .

١٥٠٣١ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قالَ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالمَدِينَةِ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ حَرَّمَ ما بَيْنَ لاَبَتَيِ المَدِينَةِ » . (عب ، وابن جرير) .

١٥٠٣٢ ـ عن رافع بن خُدَيجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذَكَرَ

مَكَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا ـ لِلْمَدِينَةِ ـ » . (ابن جرير) .

١٥٠٣٣ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عن هشام بن الْعاص عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَبِيعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي : الْخَسْفُ ، وَالْمَسْخُ ، وَالْقَذْفُ ! قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ الْخُمُورَ » . (كر) .

١٥٠٣٤ ـ عن سعيد بن المسيب أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُزَارَعَةِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَرَى بِهَا بَأْساً ، حَتَّى حَدَّثَ فِيهَا بِحَدِيثٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي حَارِثَةَ ، فَرَأَى زَرْعاً فِي أَرْضِ ظُهَيرٍ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظُهَيرٍ ! فَقَالُوا : إِنَّهُ لَيْسَ لِظُهَيرٍ ، فَقَالَ : أَلَيْسَتِ الأَرْضُ أَرْضَ ظُهَيرٍ ؟ قَالُوا : بَلَى . وَلٰكِنَّهُ زَارِعٌ ، قَالَ : فَرُدُّوا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ ، وَخُذُوا زَرْعَكُمْ ، قَالَ رَافِعٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَأَخَذْنَا زَرْعَنَا وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ » . (ش) .

١٥٠٣٥ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بن قَيْسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ ؟ فَقَالَ : حَلاَلٌ لاَ بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا نَهَى عَنِ الإِرْمَاثِ ، أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الأَرْضَ وَيَسْتَثْنِي بَعْضَهَا وَنَحْوَ ذٰلِكَ » . (عب) .

١٥٠٣٦ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً ، فَكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ مَرَّةً وَلَمْ تُخْرِجْ مَرَّةً ، فَنُهِينَا عَنْ ذٰلِكَ ، وَأَمَّا بِالْوَرِقِ فَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ » . (عب) .

١٥٠٣٧ ـ عن سالم بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « أَكْثَرَ رَافِعُ بْنُ خدَيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ : وَٱللَّهِ لَنَكْرِيَنَّهَا كِرَاءَ الإِبِلِ ـ يَعْنِي : أَنَّهُ أَكْثَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يَنْهَى عَنْهُ ، فَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ » . (عب) .

١٥٠٣٨ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَرَكَ أَبِي حِينَ مَاتَ :

جَارِيَةً ، وَنَاضِحاً ، وَعَبْداً حَجَّاماً ، وَأَرْضاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْجَارِيَةِ : نَهٰى عَنْ كَسْبِهَا ، وَقَالَ فِي الْحَجَّامِ : مَا أَصَابَ فَاعْلِفِ النَّاضِحَ ، وَقَالَ فِي الأَرْضِ : ازْرَعْهَا أَوْ دَعْهَا » . (طب) .

١٥٠٣٩ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ خَالِي يَوْماً فَقَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعاً ، وَطَوَاعِيَةُ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ أَنْفَعُ لَنَا وَأَنْفَعُ لَكُمْ ، مَرَّ عَلٰى زَرْعٍ فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : فَلِمَنِ الأَرْضُ ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : فَمَا شَأْنُ هٰذَا ؟ قَالُوا : أَعْطَاهَا إِيَّاهُ عَلٰى كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرَاجاً مَعْلُوماً ، وَنَهٰى عَنِ الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَكِرَاءِ الأَرْضِ ، قَالَ أَيُّوبُ : فَقِيلَ لِطَاوُوسٍ : إِنَّ هٰهُنَا ابْناً لِرَافِعِ بنِ خُدَيجٍ يُحَدِّثُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ هٰذَا ، إِنَّما مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِزَرْعٍ فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : فَلِمَنِ الأَرْضُ ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالُوا : أَعْطَاهَا إِيَّاهُ عَلٰى كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لأَنْ يمنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ ، يَقُولُ : نَعَمْ ! هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ » . (عب) .

١٥٠٤٠ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ أَرْضاً ، فَقَالَ : ازْرَعْ ، قُلْتُ : هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَبَوِّرْ[1] » . (طب ، كر) .

١٥٠٤١ ـ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُكْرِي أَرْضَهُ ، فَأُخْبِرَ بِحَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ كَانُوا يُعْطُونَ أَرْضَهُمْ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَيَشْتَرِطُ

---

(١) البَوْرُ: الأرْضُ التي لم تُزْرَعْ.

صَاحِبُ الأَرْضِ ، أَنَّ لِي المَاذِيَانَاتِ[1] وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ ، وَيَشْتَرِطُ مِنَ الْحَرْثِ شَيْئاً مَعْلُومَاً ، قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَظُنُّ أَنَّ النَّهْيَ لِمَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَ » . (عب) .

١٥٠٤٢ ـ عن رافع بن خديجٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ ، فَأَعْجَبَهُ فقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : هُوَ لِي ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ : اسْتَأْجَرْتُهُ ، قَالَ : لاَ تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيْءٍ » . (عب) .

١٥٠٤٣ ـ عن مجاهد ، عن أُسيد بن ظهير ابْن أَخِي رَافِع بن خديج رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَغْنَىٰ عَنْ أَرْضِهِ أَعْطَاهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ ، وَيَشْتَرِطُ ثَلاَثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقِصَارَةَ ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ ، وَكَانَ الْعَيْشُ إِذْ ذَاكَ شَدِيدَاً ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِيهَا بِالْحَدِيدِ وبِمَا شَاءَ آللَّهُ ، وَيُصِيبُ مِنْهَا مَنْفَعَةً ، فَأَتَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ نَافِعاً ، وَطَاعَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْفَعُ لَكُمْ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ ، وَيَقُولُ : مَنِ اسْتَغْنَىٰ عَنْ أَرْضِهِ فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَدَعْ ، وَيَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُزَابَنَةِ ـ وَالْمُزَابَنَةُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَهُ المَالُ الْعَظِيمُ مِنَ النَّخْلِ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : قَدْ أَخَذْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا وَشَيْئاً مِنْ تَمْرٍ » . (عب) .

١٥٠٤٤ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ رُفَاعَةُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَرَكَ عَبْدَاً حَجَّاماً ، وَجَمَلاً نَاضِحاً ، وَأَرْضاً ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَجَّامُ فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ كَسْبِهِ وَأَطْعِمُوا النَّاضِحَ ، قَالُوا : الأَمَةُ تَكْسَبُ ؟ قَالَ : لاَ تَأْكُلْ مِنْ كَسْبِ الأَمَةِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَبْغِي بِفَرْجِهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لَعَلَّهَا لاَ تَجِدُ شَيْئاً ، فَتَبْغِي بِنَفْسِهَا » . (طب) .

١٥٠٤٥ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ أَبِي وَتَرَكَ أَرْضاً ،

---

(١) الماذيانات : وهو النهر الكبير، وليست بعربية . (النهاية : ٤/٣١٣)

وَتَرَكَ جارِيَةً ، وَغُلاماً حَجَّاماً ، وَنَاضِحاً ، فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ : اِزْرَعُوهَا أَوِ امْنَحُوهَا ، وَنَهَاهُمْ عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ ، وَقَالَ : اعْلِفُوا كَسْبَ الْحَجَّامِ النَّاضِحَ » . (طب) .

١٥٠٤٦ ـ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَغْفِرُ ٱللَّهُ لِرَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ ! وَٱللَّهِ ! مَا كَانَ هٰذَا الْحَدِيثُ هٰكَذَا ، إِنَّمَا كَانَ رَجُلٌ أَكْرَى رَجُلاً أَرْضاً ، فَاقْتَتَلاَ وَاسْتَبَّا بِأَمْرٍ تَدَارَءَا فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ كَانَ هٰذَا شَأْنُكُمْ فَلاَ تُكْرُوا الأَرْضَ ، فَسَمِعَ رَافِعٌ آخِرَ الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَوَّلَهُ » . (عب) .

١٥٠٤٧ ـ عن رافع بن خُديجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي حَارِثَةَ ، فَرَأَى زَرْعاً فِي أَرْضِ ظَهِيرٍ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظَهِيرٍ ! فَقَالُوا : لَيْسَ لِظَهِيرٍ ، قَالَ : أَلَيْسَتْ أَرْضَ ظَهِيرٍ ؟ قَالُوا : بَلَى ، وَلٰكِنَّهُ زَرْعُ فُلاَنٍ ، قَالَ : فَرُدُّوا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ ، وَخُذُوا زَرْعَكُمْ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ وَأَخَذْنَا زَرْعَنَا » . (طب) .

١٥٠٤٨ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ » . (هـ ، طب) .

٢٨٥ ـ رباح بن الرَّبيع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٤٩ ـ عن رباح بن الرَّبيع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ثَلاَثَةٍ مِنَّا بَعِيراً يَرْكَبُهُ اثْنَانِ وَيَسُوقُهُ وَاحِدٌ فِي الصَّحَارَى ، وَنَنْزِلُ فِي الْجِبَالِ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمْشِي ، فَقَالَ لِي : أَرَاكَ يَا رَبَاحُ مَاشِياً ؟ فَقُلْتُ : إِنَّمَا نَزَلْتُ السَّاعَةَ ، وَهٰذَانِ صَاحِبَايَ قَدْ رَكِبَا ، فَمَرَّ بِصَاحِبَيَّ ، فَأَنَاخَا بَعِيرَهُمَا وَنَزَلاَ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ قَالاَ : ارْكَبْ صَدْرَ هٰذَا الْبَعِيرِ فَلاَ تَزَالُ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْجِعَ ، وَنَعْتَقِبُ أَنَا وَصَاحِبِي ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ لَكُمَا رَفِيقاً صَالِحاً فَأَحْسِنَا صُحْبَتَهُ » . (طب) .

١٥٠٥٠ ـ عن رباح بن الرَّبيع بن مرقع بن صيْفِي ، عن أبي مالِكٍ النخعِي ، عن سلَمَةَ بن كهيل ، عن أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : جَالِسُوا الْعُلَمَاءَ ، وَسَائِلُوا الْكُبَرَاءَ ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ » . (الْعَسْكَرِي) .

٢٨٦ ـ رباح مولى النَّبيِّ ﷺ

١٥٠٥١ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ غُلَامٌ يُسَمَّى رَبَاحاً » . (ابن جرير) .

٢٨٧ ـ ربيع بن زياد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٥٢ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن بُرَيدَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ لِقُدُومِ الْوَفْدِ ، فَقَالَ لِابْنِ الأَرْقَمِ : انْظُرْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأْذَنْ لَهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَصَفُّوا قُدَّامَهُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا رَجُلٌ ضَخْمٌ ، عَلَيْهِ مُقَطَّعَةُ بُرُودٍ ، فَأَوْمَى إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِيهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِيهِ[1] ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُفٍّ ، قُمْ ! فَقَامَ ، فَنَظَرَ فَإِذَا الأَشْعَرِيُّ رَجُلٌ أَبْيَضُ ، خَفِيفُ الْجِسْمِ ، قَصِيرٌ ثَبِطٌ[2] ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِيهِ ! فَقَالَ الأَشْعَرِيُّ : إِيهِ ! قَالَ عُمَرُ : إِيهِ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! افْتَحْ حَدِيثاً فَنُحَدِّثَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُفٍّ ، قُمْ ! فَإِنَّهُ لَنْ يَنْفَعَكَ رَاعِي ضَأْنٍ ، فَنَظَرَ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ ، خَفِيفُ الْجِسْمِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِيهِ ! فَوَثَبَ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَوَعَظَ بِٱللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ وَلِيتَ أَمْرَ هَٰذِهِ الأُمَّةِ ، فَاتَّقِ ٱللَّهَ فِيمَا وَلِيتَ مِنْ أَمْرِ هَٰذِهِ الأُمَّةِ ، وَأَهْلِ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ خَاصَّةً ، فَإِنَّكَ مُحَاسَبٌ وَمَسْؤُولٌ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ أَمِينٌ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تُؤَدِّيَ مَا عَلَيْكَ مِنَ الأَمَانَةِ ،

---

(١) إيهِ: اسم فعل أمرٍ، بمعنى استفتح بالحديث. (المختار: ٢٦)

(٢) ثَبِط: الضعيف ، ثقيل بطيء. (القاموس: ٢/٣٥٢)

فَتُعْطى أَجْرَكَ عَلى قَدرِ عَمَلِكَ ، فقَالَ : مَا صَدَقَنِي رَجُلٌ مُنْذُ اسْتُخْلِفْتُ غَيْرُك ، مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ ، فَقَالَ : أَخُو المُهَاجِرِ بْنِ زِيَادٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَجَهَّزَ عُمَرُ جَيْشاً ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ الأَشْعَرِيَّ ، ثُمَّ قَالَ : انْظُرْ رَبِيعَ بْنَ زِيَـادٍ ، فَإِنْ يَـكُ صَادِقاً فِيمَا قَالَ ، فَإِنَّ عِنْدَهُ عَوْناً عَلى هٰذَا الأَمْرِ فَاسْتَعْمِلْهُ ، ثُمَّ لا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ عَشَرَةٌ إِلَّا تَعَاهَدْتَ مِنْهُ عَمَلَهُ ، وَكَتَبْتَ إِلَيَّ بِسِيرَتِـهِ فِي عَمَلِهِ ، حَتَّى كَأَنِّي أَنَا الَّـذِي اسْتَعْمَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَعْدِي مُنَافِقٌ عَلِيمُ اللِّسَانِ » . (ابن راهويه ، والحارث ، ومسدّد ، ع ، وَصُحِّح) .

٢٨٨ ـ ربيعُ بن زيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٥٣ ـ عن ربيع بن زيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسِيرُ ، إِذْ أَبْصَرَ شَابًّا مِنْ قُرَيْشٍ يَسِيرُ مُعْتَزِلاً ، فَقَالَ : أَلَيْسَ ذٰلِكَ فُلَانٌ ؟ قَالُـوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَادْعُوهُ ، فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَكَ اعْتَزَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ ؟ فَقَالَ : كَرِهْتُ الْغِبَارَ ، فَقَالَ : لَا تَعْتَزِلْهُ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ[1] الْجَنَّةِ » . (الدَّيلمِي) .

مُسْنَدُ
٢٨٩ ـ ربيعَةَ بن كعب الأَسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٥٤ ـ عن ربعة بن كعبِ الأسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ حُجْرَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي يَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْهَوِيَّ[2] ، ثُمَّ يَقُـولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ

---

(١) ذَرِيرَة: نوعٌ من الطِّيبِ يُؤتى به من الهند مجموعٌ من أخلاطٍ. (النهاية: ٢/١٥٧)

(٢) الهوِيّ: الحين الطويل من الزّمان، وقيل هو مختصٌّ بالليل. (النهاية: ٢٨٥/٥)

وَبِحَمْدِهِ الْهَوِيَّ » . (عب ، ش ، ك) .

١٥٠٥٥ ـ عن ربيعةَ بن كعب الأسلمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قال : « كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَبِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ الْهَوِيَّ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْهَوِيَّ ، فقال رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ فقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مُرَافَقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَوَ غَيْرَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هِيَ حَاجَتِي ، قَالَ : فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » . (ابن زنجويه) .

١٥٠٥٦ ـ عن ربيعةَ بن كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قال : « كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقُمْتُ مَعَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يمينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، حَرَزْتُ[1] قِيَامَهُ كُلَّ رَكْعَةٍ قَدَرَ ﴿ يَا أَيُّهَا المزَّمِّلُ ﴾[2] » . (عب ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

١٥٠٥٧ ـ عن ربيعَةَ بن كعبٍ الأَسْلَمِيِّ ، عن أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السَّحَرِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينْ﴾[3] » . (طب) .

١٥٠٥٨ ـ عن ربيعَةَ بن كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي أَرْضاً وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَرْضاً ، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ ، فقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي

---

(١) حَرَزْتُ : حَفِظْتُ . (القاموس : ٢/١٧٢)

(٢) سورة المُزَّمل ، الآية : ١ .

(٣) سورة الصافات ، الآية : ١٧٧ .

حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا وَنَدِمَ ، فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ ! رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى تَكُونَ قِصَاصاً ، فَقُلْتُ : لَا أَفْعَلُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَتَقُولَنَّ ، أَوْ لَأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : وَرَفَضَ الْأَرْضَ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَانطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالُوا : يَرْحَمُ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ! فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ! فَقُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا ؟ هٰذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهُوَ ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، وَهُوَ ذُو شَيْبَةٍ فِي الإِسْلَامِ ، فَإِيَّاكُمْ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ فَيَغْضَبُ ، فَيَأْتِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَيَغْضَبُ لِغَضَبِهِ ، فَيَغْضَبُ ٱللَّهُ لِغَضَبِهِمَا ، فَيَهْلَكُ رَبِيعَةُ ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قُلْتُ : اِرْجِعُوا ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ وَحْدِي ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ ، فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : يَا رَبِيعَةُ ! مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، فَقَالَ لِي : قُلْ لِي كَمَا قُلْتُ لَكَ ، حَتَّى يَكُونَ قِصَاصاً ، قَالَ : أَجَلْ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنْ قُلْ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَبْكِي » . (طب ـ عن ربيعة الأسلمي ـ) .

١٥٠٥٩ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بن كعب الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ يَوْماً : يَا رَبِيعَةُ ! أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَخِدْمَتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ ! ثُمَّ أَعَادَ عَلَيَّ بَعْدُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقُلْتُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ لَرَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُنِي مِنِّي ! فَلَئِنْ قَالَ لِي مَرَّةً ، فَلَأَقُولَنَّ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ ! أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : ايتِ فُلَاناً ـ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ـ فَلْيُزَوِّجُوكَ ابْنَتَهُمْ فُلَانَةَ ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي ، فَقَالُوا : مَرْحَباً بِرَسُولِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! لَا يَذْهَبُ رَسُولُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا بِحَاجَتِهِ ، فَزَوَّجُونِي وَلَمْ يَسْأَلُونِي بَيِّنَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا كَئِيبٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَيْتُ

قَوْماً كِراماً ، فزَوَّجوني وَلَمْ يَسْأَلوني بَيِّنَةً ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُصْدِقُ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَمَعُوا لِي وَزْنَ نَوَاتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ ، فَقَبِلُوا وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا كَئِيبٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَيْتُ قَوْماً كِراماً فَقَبِلُوا وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُولِمُ ، فَقَالَ : اجْمَعُوا لَهُ فِي ثَمَنِ كَبْشٍ ، فَجَمَعُوا لِي فِي ثَمَنِ كَبْشٍ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَأَتَى بِمِكْتَلٍ فِيهِ شَعِيرٌ ، فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ ، فَقَالُوا : أَمَّا الْكَبْشُ فَاكْفُونَاهُ أَنْتُمْ ، وَأَمَّا الشَّعِيرُ ، فَنَحْنُ نَكْفِيكُمُوهُ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَصْبَحْتُ فَدَعَوْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ » . (حم ، ك ، طب ـ عن ربيعةَ الأسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٠٦٠ ـ عن ربيعةَ بن كعب الأَسْلَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي حَيْثُ أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَوَجَدْتُهُ مَحْلُولَ الأَزْرَارِ » . (طب ـ عن قرة بن ثوبان المزني) .

١٥٠٦١ ـ عن ربيعةَ بن كعب الأسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَكَانَ يُقَارِبُ الْخُطَا ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ أُقَارِبُ الْخُطَا ، قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » . (طب عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٢٩٠ ـ رزين بن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٢ ـ عن نائل بن مطرفٍ السلمِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رَزِين بن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا ظَهَرَ الإِسْلَامُ ، وَلَنَا بِئْرٌ بِالدَّفِينَةِ ، خِفْنَا أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَنَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً : (بِسْمِ ٱللَّهِ

---

(١) أَصْدَقَ: الصَّدَاق، بفتح الصَّاد وكسرها: مَهْرُ المرأة، وأصْدَقَ المرأةَ: سمّى لها صَداقاً. (المختار: ٢٨٤)

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَاً إِنْ كَانَ صَادِقاً ، وَلَهُمْ دَارٌ إِنْ كَانَ صَادِقاً ، فَمَا قَاضَيْنَا فِيهِ إِلٰى أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ المَدِينَةِ إِلَّا قَضَوْا لَنَا بِهِ ، وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ » . (ك ، ن ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَذَا كَانَ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ » .
(ابن أبي داود فِي المَصَاحِفِ ، طب) .

٢٩١ ـ رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٣ ـ عن رِعْيَةَ السُّحَيْمِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَمَرَّتْ بِهِ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاسْتَاقُوا إِبِلاً لَهُ فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا مَا أَدْرَكْتَ مِنْ مَالِكَ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ » .
(حم ، عب) .

١٥٠٦٤ ـ عَنِ الشَّعبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلٰى رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ بِكِتَابٍ ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأُفْلِتَ رِعْيَةُ عَلٰى فَرَسٍ عُرْيَاناً لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَأَتَى ابْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي هِلَالٍ ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ ، وَكَانَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، فَأَتَى الْبَيْتَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتُهُ عُرْيَاناً أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْباً ، وَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكِ ، مَا تُرِكَ لِي أَهْلٌ وَلَا مَالٌ ، قَالَ : وَأَيْنَ بَعْلُكِ ؟ قَالَتْ : فِي الإِبِلِ ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِي ، وَنُزَوِّدُكَ مِنَ اللَّبَنِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَلٰكِنْ أَعْطِنِي قَعُودَ الرَّاعِي ، وَإِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي أُبَادِرُ مُحَمَّداً لَا يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي ، فَانْطَلَقَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ ، إِذَا غَطَّى بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ اِسْتُهُ ، وَإِذَا غَطَّى بِهِ اُسْتَهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ لَيْلاً ، وَكَانَ بِحِذَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اِبْسُطْ يَدَكَ فَلأُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِعْيَةُ لِيَمْسَحَهَا قَبَضَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رِعْيَةُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اِبْسُطْ يَدَكَ ، قَالَ :

وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ ، فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَرفَعَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هٰذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْـوَهُ ، فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَهْلِي وَمَالِي ؟ فَقَالَ : أَمَّـا مَالُـكَ ، فَقُسِمَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا أَهْلُكَ ، فَانْظُرْ مَنْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا ابْنٌ لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَـا ، فَأَتَيْتُ رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : هٰذَا ابْنِي ، فَأَرْسَلَ مَعِي بِلاَلاً ، فَقَالَ : أَبُوكَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلاَلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَٱللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمَا مُسْتَعْبِراً[1] إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ذَاكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ » . (ش) .

١٥٠٦٥ ـ عن رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً فِي أَدِيمٍ أَحْمَرَ ، فَرَقَّعَ بِهِ دَلْوَهُ ، وَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ سَارِحَةً وَلاَ بَارِحَةً ، وَلاَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً إِلاَّ أَخَذُوهُ ، فَأَفْلَتَ عُرْيَاناً ، وَمَضَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ مَعَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَـهُ ، قَالَ : ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا ، قَبَضَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : رِعْيَةُ السُّحَيمِيُّ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَضُدِهِ ، فَرَفَعَهَا مِنَ الأَرْضِ ، وَقَالَ : هٰذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ ، كَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَاباً فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، وَقَالَ رِعْيَةُ : مَا لِي وَوَلَدِي ، فَقَالَ : أَمَّا مَالُكَ ، فَهَيْهَاتَ قَدْ قُسِمَ ، وَأَمَّا وَلَدُكَ وَأَهْلُكَ ، فَمَنْ أَصَبْتَ مِنْهُمْ ، فَمَضَى ، ثُمَّ عَادَ ، وَإِذَا ابْنُهُ قَدْ عَرَفَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هٰذَا ابْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بِلاَلُ ! اخْرُجْ مَعَهُ ، فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُهُ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَبِي فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : ذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُهُ وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْهُمَا اسْتَعْبَرَ إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ » . (طب) .

---

(١) مستعْبِراً: أخذته العَبرَةُ، وهي البُكاء.

مُسْنَدُ

٢٩٢ ـ رُفَاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٦ ـ عن رُفَاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلاَةً خَفِيفَةً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَرْمُقُهُ وَلاَ يَشْعُرُ ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ، فَقَالَ : أَعِدْ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ آللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدِ اجْتَهَدْتُ وَحَرَصْتُ ، فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي ، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ ، فَإِذَا أَتْمَمْتَ عَلَى هٰذَا صَلاَتَكَ فَقَدْ أَتْمَمْتَ ، وَمَا نَقَصْتَ مِنْ هٰذَا فَإِنَّمَا تَنْقُصُهُ مِنْ نَفْسِكَ » . (عب ، ش) .

١٥٠٦٧ ـ عن رفاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ ، وَمَكِّنْ لِرُكُوعِكَ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ ، فَأَقِمْ صُلْبَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ سُجُودَكَ ، فَإِذَا جَلَسْتَ فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى ، ثُمَّ اصْنَعْ كَذٰلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسَجْدَةٍ » . (ش ، حم ، حب) .

١٥٠٦٨ ـ عن رفَاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْتَوُوا وَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ » . (د ، هق ، عن أنس) .

١٥٠٦٩ ـ عن عبايَة بن رافع رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَخَذْتَ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : مِنْ

رُفاعَةَ ، فَقَالَ : مِنْ هُنَالِكَ » . (عب) .

١٥٠٧٠ ـ عن رُفَاعَةَ بن رافع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، تَجَمَّعَ النَّاسُ عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَنَظَرْتُ إِلَى قِطْعَةٍ مِنْ دِرْعِهِ قَدِ انْقَطَعَتْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، فَطَعَنْتُهُ بِالسَّيْفِ فِيهَا طَعْنَةً فَقَتَلْتُهُ ، وَرُمِيتُ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَفُقِئَتْ عَيْنِي ، فَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَدَعَا لِي ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ » . (طب ، ك) .

١٥٠٧١ ـ عن رُفَاعَةَ بن رافعٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ مَا تَفْعَلُ المَلاَئِكَةُ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَشْفَقَ أَنْ يَخْلُصَ الْقَتْلُ إِلَيْهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَكَزَ فِي صَدْرِ الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً ، حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَظْرَتَكَ إِيَّايَ ، وَخَافَ أَنْ يَخْلُصَ الْقَتْلُ إِلَيْهِ » . (طب ، وأبو نعيم فِي الدَّلاَئِلِ) .

١٥٠٧٢ ـ عن معاذ بن رفاعة بن رافعٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خلادٌ إِلَى بَدْرٍ عَلَى بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَوْضِعِ الْبَرِيدِ الَّذِي خَلْفَ الرَّوْحَاءِ ، بَرَكَ بِنَا بَعِيرُنَا فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيْنَا لَئِنْ أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَنَنْحَرَنَّهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ ، إِذْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا لَكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ بَزَقَ فِي وَضُوئِهِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا فَفَتَحْنَا لَهُ فَمَ الْبَعِيرِ ، فَصَبَّ فِي جَوْفِ الْبِكْرِ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ الْبِكْرِ ، ثُمَّ عَلَى عُنُقِهِ ، ثُمَّ عَلَى حَارِكِهِ ، ثُمَّ عَلَى سَنَامِهِ ، ثُمَّ عَلَى عَجُزِهِ ، ثُمَّ عَلَى ذَنَبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ احْمِلْ رَافِعاً وَخَلاَداً ، فَمَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُمْنَا نَرْتَحِلُ فَارْتَحَلْنَا ، فَأَدْرَكْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى رَأْسِ النِّصْفِ ، وَبَكَّرْنَا أَوَّلَ الرَّكْبِ ، فَلَمَّا رَآنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ضَحِكَ ، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَدْراً ، حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ وَادِي بَدْرٍ ، بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَنَحَرْنَاهُ وَتَصَدَّقْنَا بِلَحْمِهِ » . (أبو نعيم) .

١٥٠٧٣ ـ عَنْ رُفَاعَةَ بن رافِعٍ ، عَنْ أنسٍ ، عن أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا أَصْبَحَ النَّبيُّ ﷺ خَيْبَرَ ، وَقَدْ أَخَذُوا مَسَاحِيَهُمْ وَمَكَاتِلَهُمْ وَغَدَوْا عَلى حُرُوثِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوا النَّبيَّ ﷺ مَعَهُ الْخَمِيسَ ، نَكَصُوا مُدْبِرِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ: إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾[1] ». (حم، طب).

١٥٠٧٤ ـ عن رفاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً ؟ فَقَالَ : مِنْ أَفَاضِلِ الْمُسْلِمِينَ ـ أَوْ : مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ ـ قَالَ : وَكَذٰلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ فِينَا » . (ش ، وأَبُو نعيم) .

١٥٠٧٥ ـ عن رُفَاعَة بن رافِع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَمَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قُرَيْشاً ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ ابْنُ أُخْتِنَا ، وَمَوْلاَنَا ، وَحَلِيفُنَا ، فَقَالَ : ابْنُ أُخْتِكُمْ مِنْكُمْ ، وَحَلِيفُكُمْ مِنْكُمْ ، إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ ، فَمَنْ بَغَى لَهُمُ الْعَوَاثِرَ كَبَّهُ ٱللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ » . (الشافعي ، ش ، حم ، والشاشي ، طب ، ض) .

١٥٠٧٦ ـ عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رفاعَةَ بنِ رَافِعٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَغَاهُمُ الْعَوَاثِرَ كَبَّهُ ٱللَّهُ لِمِنْخَرِهِ ـ قَالَهَا ثَلاثاً ـ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ
٢٩٣ ـ رُفَاعَةَ بن عرابَةَ الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٧٧ ـ عن رُفَاعَةَ بن عرابَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلْنَا مَعَ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ ـ أَوْ قَالَ : بِقَدِيدٍ ـ وَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْذَنُ لَهُمْ ، وَقَالَ : مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّذِي يَلِي رَسُولَ ٱللَّهِ أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ ؟ فَلَمْ نَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي شَيْءٍ بَعْدَهَا لَسَفِيهٌ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَشْهَدُ عِنْدَ ٱللَّهِ ـ وَكَانَ إِذَا حَلَفَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّءُوا أَنْتُمْ. وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ ـ أَوْ قَالَ : ثُلُثَاهُ ـ يَنْزِلُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ ؟ حَتَّى يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ » . (حم ، والدَّارمي ، وابن خزيمة ، حب ، طب) .

١٥٠٧٨ ـ عن رفاعَةَ بن عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرِّبَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تمرٌ وَرُطَبٌ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يُبْقُوا شَيْئًا إِلَّا نَوَاةً وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَتَدْرُونَ مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : تَذْهَبُونَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلَ هٰذِهِ » . (حب ، طب ، عن رويفع بن ثَابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٠٧٩ ـ عن رُفَاعَةَ بن عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ ، عن أَبِي الْحَارِثِ محمَّد بن الْحَارث بن هانِيء بن مدلج بن المقداد بن زُمَلِ بنِ عَمْرٍو الْعذرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن أَبِيهِ عن زمَل بن عمرٍو الْعذرِيِّ ، قَالَ : كَانَ لِبَنِي عُذْرَةَ صَنَمٌ ، يُقَالُ لَهُ : حِمَامٌ ، وَكانَ سَادِنُهُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ طَارِقٌ ، فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْنَا صَوْتًا : يَا بَنِي هند بن حرام ! ظَهَرَ الْحَقُّ وَأَوْدَى حِمَامٌ ، وَدَفَعَ الشِّرْكَ

الإِسْلَامُ ، فَفَزِعْنَا لِذٰلِكَ وَهَالَنَا ، فَمَكَثْنَا أَيَّاماً ، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتاً وَهُوَ يَقُولُ : يَا طَارِقُ ، يَا طَارِقُ ! بُعِثَ النَّبِيُّ الصَّادِقُ بِوَحْيٍ نَاطِقٍ ، صَدَعَ صَادِعٌ بِأَرْضِ تِهَامَةَ ، لِنَاصِرِيهِ السَّلَامَةُ ، وَلِخَاذِلِيهِ النَّدَامَةُ ، هٰذَا الْوَدَاعُ مِنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَوَقَعَ الصَّنَمُ لِوَجْهِهِ ، قَالَ زُمَلٌ : فَابْتَعْتُ رَاحِلَةً وَرَحَلْتُ ، حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي ، وَأَنْشَدْتُهُ شِعْراً قُلْتُهُ :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ أَعْمَلْتُ نَصَّهَا ... أُكَلِّفُهَا حُزْناً وَقوزاً[1] مِنَ الرَّمْلِ
لأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْراً مُؤَزَّراً ... وَأَعْقِدَ حَبْلاً مِنْ حِبَالِكَ فِي حَبْلِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ ... أَدِينُ لَهُ مَا أَثْقَلَتْ قَدَمِي نَعْلِي

قَالَ : فَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ وَأَخْبَرْنَاهُ بما سَمِعْنَا ، فَقَالَ : ذٰلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَى الأَنَامِ كَافَّةً ، أَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللّٰهِ وَحْدَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ ، وَأَنْ تَحُجُّوا الْبَيْتَ ، وَتَصُومُوا شَهْراً مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَمَنْ أَجَابَنِي فَلَهُ الْجَنَّةُ نُزُلاً وَثَوَاباً ، وَمَنْ عَصَانِي كَانَتِ النَّارُ مُنْقَلَباً ، قَالَ : فَأَسْلَمْنَا ، وَعَقَدَ لَنَا لِوَاءً ، وَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً نُسْخَتُهُ :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ لِزُمَلِ بنِ عَمرٍو وَمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ خَاصَّةً ، إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً ، فَمَنْ أَسْلَمَ فَفِي حِزْبِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ ، شَهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ » . (كر ، وَقَالَ : غريبٌ جِدّاً) .

٢٩٤ ـ زَاذَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

١٥٠٨٠ ـ عن زاذان رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ :

---

(١) وَقَزَ: المتوَقِّز: الذي لا يكاد ينامُ يتقلَّب. (لسان العرب: ٤٣٠/٥)

سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ ـ » . (ش) .

١٥٠٨١ ـ عن زاذان ، عن عليم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَهُ عَلَى سَطْحٍ ، وَمعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَيَّامِ الطَّاعُونِ ، فَجَعلَتِ الْجَنَائِزُ تَمُرُّ ، فَقَالَ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي ! فقَالَ عَلِيمٌ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ! فَإِنَّهُ عِنْدَهُ انْقِطَاعُ عَمَلِهِ ، وَلَا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا : إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَاسْتِخْفَافاً بِالدَّمِ ، وَنَشْأً يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ لِيُغْنِيَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّهُمْ فِقْهاً » . (ش) .

٢٩٥ ـ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٨٢ ـ عن أُبَيِّ بن كعب ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بهدَلَةَ ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لَهُ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾(١) فَقُلْتُهَا ، فَقَالَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾(٢) فَقُلْتُهَا ، فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ » . (حم عن أُبي بن كعب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٠٨٣ ـ حدَّثنا عبدُ آللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ ، عَنِ الشَّعبي ، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ ، عن أُبَيِّ بن كعبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَذَاكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : أَنَا ـ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ـ أَعْلَمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ ؟ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَخْبَرَنَا بها رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةُ سَبْعٍ

---

(١) سورة الفلق، الآية: ١ .

(٢) سورة الناس، الآية: ١ .

وَعِشْرِينَ تمضِي مِنْ رَمَضَانَ ، وَآيَـةَ ذٰلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ تُصْبِـحُ الْغَدَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرْقْرَقُ ، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ، فَزَعَمَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ أَنَّ زِرَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَخْبَـرَهُ أَنَّهُ رَصَدَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يَدْخُلُ رَمَضَانُ إِلَى آخِرِه ، فَرَآهَا تَطْلُعُ صَبِيحَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، تَرَقْرَقُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ » . (حم) .

١٥٠٨٤ ـ حَدَّثَنَا عاصمُ بنُ بهدلَةَ ، عن زِرٍّ ، عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيَّ : ﴿ **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَـرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَـابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ، رَسُولٌ مِنَ ٱللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً ، فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ، وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ، إِنَّ الـدِّينَ عِنْدَ ٱللَّهِ الْحَنِيفِيَّـةُ ، غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلَا الْيَهُـودِيَّةِ وَلَا النَّصْـرَانِيَّةِ ، وَمَنْ يَفْعَـلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَـرَهُ** ﴾[1] ، قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ قَرَأَ آياتٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِياً ثَالِثاً ، وَلَا يملأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّـرَابُ ، قَالَ : ثُمَّ خَتَمَهَـا بما بَقِيَ مِنْهَـا » . (حم) .

١٥٠٨٥ ـ عَنْ زِرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ صَفْـوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُـرَادِي فَقَالَ : « مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضىً بما يَفْعَلُ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَنْزِعَ أَخْفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَـةٍ ، وَلٰكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَـوْلٍ وَنَوْمٍ فَلَا » . (عب ، ص ، ش) .

٢٩٦ ـ زمِلِ الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٨٦ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ ،

---

(١) سورة البنية، الآية: ١ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُسْتَفَاضِ الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عبدِ آللَّهِ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَشْجَعَةَ ، عَنْ رَبْعٍ ، عن ابن زَمِلٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ ـ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ ـ : (سُبْحَانَ آللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ آللَّهَ ، إِنَّ آللَّهَ كَانَ تَوَّابَاً) سَبْعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ يَقُولُ : سَبْعِينَ بِسَبْعِمِائَةٍ ، لاَ خَيْرَ فِيمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ الرُّؤيَا ثُمَّ يَقُولُ هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً ؟ قَالَ ابْنُ زَمِلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فَقُلْتُ أَنَا يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! قَالَ : خَيْرَاً تَلْقَاهُ ، وَشَرّاً تَوَقَّاهُ ، وَخَيْرٌ لَنَا ، وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَائِنَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اقْصُصْ ! فَقُلْتُ : رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لاَحِبٍ[1] ، وَالنَّاسُ عَلَى الْجَادَّةِ مُنْطَلِقِينَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ ، أَفْضَى[2] ذٰلِكَ الطَّرِيقُ عَلَى مَرْجٍ ، لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ ، يرِفُّ[3] رَفِيفاً ، يَقْطُرُ مَاؤُهُ ، فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلإِ ، فَكَأَنِّي بِالرِّعْلَةِ[4] الأُولَى حِينَ أَشْفَوْا عَلَى المَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ أَكَبُّوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُنْطَلِقِينَ ، ثُمَّ جَاءَتِ الرِّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافاً ، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى المَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ أَكَبُّوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، فَمِنْهُمُ المُرْتِعُ ، وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ[5] ، وَمَضَوْا عَلَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَدِمَ عِظَمُ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى المَرْجِ كَبَّرُوا وَقَالُوا : هٰذَا خَيْرُ المَنْزِلِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يميلُونَ يميناً وَشِمَالاً ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلِكَ لَزِمْتُ الطَّرِيقَ ، حَتَّى آتِيَ أَقْصَى المَرْجِ ، فَإِذَا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ عَلَى مِنْبَرٍ فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَأَنْتَ فِي أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، وَإِذَا عَنْ يَمِينِكَ

---

(١) اللاَّحِبُ: الطَّريق الواسع المنقادُ الذي لا ينقطع. (النهاية: ٤/٢٤٥)

(٢) أفضَى: وَصَلَ. [المعجم الوسيط ٢/٦٩٣]

(٣) يَرِفُّ: إذا كَثُرَ ماؤه من النّعمة والفضاضة. (النهاية: ٢/٢٤٥)

(٤) رِعْلَةٌ: يُقالُ للقطعة من الفرسان رِعلَة، ولجماعة الخيل رَعِيلٌ. (النهاية: ٢/٢٣٥)

(٥) الضِّغْثُ: ملءُ اليد من الحشيش المختلط. (النهاية: ٣/٩٠)

رَجُلٌ آدمُ سَبِلٌ أَقْنى ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو فَيُفْرِعُ الرِّجَالَ طُولاً ، وَإِذَا عَنْ يَسارِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ تارٌّ[1] أَحْمَرُ كَثِيرُ خيلانِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّما حَمَّمَ شَعْرَهُ بِالمَاءِ ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْغَيْتُمْ لَهُ إِكْرَامَاً لَهُ ، وَإِذَا أَمَامَكُمْ رَجُلٌ شَيْخٌ أَشْبَهُ النَّاسِ بِكَ خَلْقَاً وَوَجْهَاً ، كُلُّكُمْ تَؤُمُّونَهُ ـ تُرِيدُونَهُ ـ ، وَإِذَا أَمَامَهُ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ ، فَإِذَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَتْبَعُهَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ السَّهْلِ الرَّحْبِ اللاَّحِبِ ، فَذَاكَ مَا حَمَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَىٰ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا المَرْجُ الَّذِي رَأَيْتَ ، فَالدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا ، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي لَمْ نَتَعَلَّقْ مِنْهَا وَلَمْ تَتَعَلَّقْ مِنَّا ، وَلَمْ نُرِدْهَا وَلَمْ تُرِدْنَا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ بَعْدِنَا ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا أَضْعَافاً ، فَمِنْهُمُ المُرْتِعُ ، وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ ، وَنَجَعُوا عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ عِظَمُ النَّاسِ فَمَالُوا عَلَى المَرْجِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَضَيْتَ عَلَى طَرِيقٍ صَالِحَةٍ ، فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي ، وَأَمَّا المِنبَرُ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ وَأَنَا فِي أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلافِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفاً ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي الأَدَمُ السَّبِلُ فَذَاكَ مُوسَى إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو الرِّجَالَ بِفَضْلِ كَلاَمِ اللَّهِ إِيَّاهُ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ عَنْ يَسَارِي ، التَّارُّ الرَّبْعَةُ الْكَثِيرُ خِيلاَنِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّمَا حَمَّمَ شَعْرَهُ فَذَاكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نُكْرِمُهُ لإِكْرَامِ اللَّهُ إِيَّاهُ وَأَمَّ الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِي خُلُقاً وَوَجْهاً فَذَاكَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ ، كُلُّنَا نَؤُمُّهُ وَنَقْتَدِي بِهِ ، وَأَمَّا النَّاقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِي أَتْبَعُهَا فَهِيَ السَّاعَةُ ، عَلَيْنَا تَقُومُ ، لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلاَ أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي) .

٢٩٧ ـ زرعةُ بن سيف بن ذي يَزَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٨٧ ـ زرعة بن سيف بن ذِي يَزَنٍ الْحِمْيَرِيُّ . . . مِنْ مَشَاهِيرِ المُلُوكِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي المَغَازِي : « وَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كِتَابُ

---

(١) تارٌّ: الممتلىءُ البَدَن.

مُلُوكِ الْيَمَنِ ، وَمُلُوكِ حِمْيَرَ ، مَقْدِمُهُ مِنْ تَبُوكَ وَرَسُولُهُمْ إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ زُرْعَةُ بْنُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنٍ بِإِسْلَامِهِمْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْحَارِثِ بن عبد كَلَالٍ ، وَإِلَى النُّعْمَانِ ، وَإِلَى زُرْعَةَ ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ مُطَوَّلَةً » .

(وروى ابن منده من طريق محمَّد بن عبد الْعزيز بن عفيرٍ : « سَمِعْتُ أَبَوَيَّ يُحَدِّثَانِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جدِّهِمَا عفير ، عن أبيه زرعَةَ بن سيف قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَذُكِرَ مُطَوَّلًا . . .) .

١٥٠٨٨ ـ عن زرعةَ بن سيف بن ذِي يَزَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً هٰذَا نُسْخَتُهُ ، فَذَكَرَهَا ، وَفِيهَا : وَمَنْ يَكُنْ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ ، فَإِنَّهُ لَا يُغَيَّرُ عَنْهَا وَعَلَيْهِ الْجِزْيَةُ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ : دِينَارٌ ، أَوْ قِيمَتُهُ مِنَ الْغَافِرِ » . (كر) .

٢٩٨ ـ زرعةُ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ مَوْلَى الْخَبَّابِ ـ

١٥٠٨٩ ـ عن زرعةَ بن عَمْرٍ ـ مَوْلَى الْخَبَّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءٍ ! ائْتُونِي بِحِجَارَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْحَرَّةِ ، فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ ، فَخَطَّ بها قِبْلَتَهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ حَجَراً فَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجَراً فَضُمَّهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حجراً فَضُمَّهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، فَفَعَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُثْمَانُ ! خُذْ حَجَراً فَضُمَّهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ ، فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَى هٰذَا الْخَطِّ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَضَعَ فَلْيَضَعْ حَيْثُ شَاءَ عَلَى هٰذَا الْخَطِّ » . (الدَّيلمِي ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٩٩ ـ زهيرِ بن الأَقْمرِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قَالَ فِي التَّجْرِيدِ : أَوْرَدَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَابِعِيٌّ .

١٥٠٩٠ ـ عن زهير بن الأَقْمَرِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كَـانَ الْحَكَمُ ابْنُ أَبِي الْعَـاصِ يَجْلِسُ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَيَنْقُـلُ حَـدِيثَـهُ إِلى قُـرَيْشٍ ، فَلَعَنَـهُ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ » . (كـر ، وَقَـالَ : فِيـهِ سُلَيمَان بن فرص كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ) .

١٥٠٩١ ـ عن زهيـر بن الأَقْمَـرِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْــهُ قَـالَ : « بَيْنَمَـا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حُبْوَتِهِ ، يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (ش ، حم ، وابن منده ، كر ، ك) .

١٥٠٩٢ ـ عن زهيـر بن الأَقْمَـرِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْــهُ قَـالَ : « بَيْنَمَـا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ ، إِذْ قَـامَ إِلَيْهِ شَيْـخٌ مِنْ أَزْدشَنُوءَةَ ، فَقَـالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعٌ هٰذَا الَّذِي عَلى المِنْبَرِ فِي حُبْوَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، وَلَوْلَا عَـزْمَةُ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ مَا حَـدَّثْتُ أَحَداً » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٣٠٠ ـ زياد بن الْحارث الصدائِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٩٣ ـ عن زيـاد بن الْحَارث الصُّـدَائِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَذَّنْتُ لِلْفَجْرِ ، فَجَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا بِلَالُ ! إِنَّ أَخَـا صُدَاءٍ قَـدْ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ ، فَـأَقَمْتُ » .

(عب ، ش ، حم ، وابن سعد ، د ، ت : وضَعَّفَهُ هـ ، والْبغوي ، طب) .

١٥٠٩٤ ـ عن زيـاد بن الْحارث الصُّـدَائِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرْتُ صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : أَذِّنْ يَا أَخَا صُدَاءٍ ، فَأَذَّنْتُ وَأَنَا عَلَى رَاحِلَتِي » . (عب) .

١٥٠٩٥ ـ عن زياد بن الْحَارث الصُّدَائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الشَّعبي ، عن زياد بن عياض الأَشْعَرِيِّ قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ قَدْ رَأَيْتُكُمْ تَفْعَلُونَهُ غَيْرَ أَنَّكُمْ لاَ تَغْتَسِلُونَ فِي الْعِيدَيْنِ » . (ابن منده ، كر ، وقَالَ : الصَّحِيحُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ عن عِياضٍ ، وَقَوْلُهُ زياد غيرُ محفُوظ) .

١٥٠٩٦ ـ عن زيـاد بن الْحَـارث الصُّـدَائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ ، وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ بَعَثَ جَيْشاً إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ارْدُدِ الْجَيْشَ ، فَأَنَا لَكَ بِإِسْلاَمِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ ! فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَرُدَّهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ رَاحِلَتِي قَدْ كَلَّتْ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلاً فَرَدَّهُمْ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً ، فَقَدِمَ وَفْدُهُمْ بِإِسْلاَمِهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَخَا صُدَاءٍ ! إِنَّـكَ لَمُطَاعٌ فِي قَـوْمِكَ ! فَقُلْتُ : بَـلِ ٱللَّهُ هُوَ هَـدَاهُمْ لِلإِسْـلاَمِ ، فَقَالَ لِي رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُؤَمِّـرُكَ عَلَيْهِمْ ! فَقُلْتُ : بَلَى يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَكَتَبَ لِي كِتَاباً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُرْ لِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَكَتَبَ لِي كِتَاباً آخَرَ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : وَكَانَ ذٰلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَنْزِلاً ، فَأَتَاهُ أَهْلُ ذٰلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ ، وَيَقُولُونَ : آخَذَنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَ فَعَلَ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَقَالَ : لاَ خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : فَدَخَلَ قَوْلُهُ فِي نَفْسِي ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَعْطِنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ ،

وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، فَقَالَ السَّائِلُ : فَأَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلاَ غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا فَجَزَّأَهَا ثمانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : فَدَخَلَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِي ، أَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَنَا غَنِيٌّ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ اعْتَشَى[1] مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَلَزِمْتُهُ وَكُنْتُ قَوِيّاً ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَنْقَطِعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَلَمَّا كَانَ أَوَانُ أَذَانِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أُقِيمُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ نَاحِيَةَ الشَّرْقِ إِلَى الْفَجْرِ ، فَيَقُولُ : لاَ ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ ، وَقَدْ تَلاَحَقَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صُدَاءٍ ؟ فَقُلْتُ : لاَ إِلاَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ لاَ يَكْفِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اِجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ ، فَفَعَلْتُ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْناً تَفُورُ ، قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَوْلاَ أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسُقِينَا وَأَسْقَيْنَا ، نَادِ فِي أَصْحَابِي ! مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ؟ فَنَادَيْتُ فِيهِمْ ، فَأَخَذَ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ بِلاَلٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ هُوَ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : فَأَقَمْتُ الصَّلاَةَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ ، أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابَيْنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! اعْفِنِي مِنْ هٰذَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَدَا لَكَ ؟ فَقُلْتُ : سَمِعْتُكَ يَا نَبِيَّ آللَّهِ تَقُولُ : لاَ خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، وَأَنَا أُؤْمِنُ بِآللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ لِلسَّائِلِ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، فَهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ ذَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَاقْبَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ ، فَقُلْتُ : أَدَعُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَدُلَّنِي عَلَى رَجُلٍ أُؤَمِّرُهُ عَلَيْكُمْ ، فَدَلَلْتُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْوَافِدِينَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَأَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْنَا :

---

(١) اعتشى: سار في أوّل الليل. (المعجم الوسيط: ٢/٦٠٣)

يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنَّ لَنَا بِئْراً ، إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا ، وَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ ، قَلَّ مَاؤُهَا ، فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهٍ حَوْلَنَا ، وَقَدْ أَسْلَمْنَا ، وَكُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ لَنَا ، فَادْعُ ٱللَّهَ لَنَا فِي بِئْرِنَا ، أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا ، فَنَجْتَمِعُ عَلَيْهَا وَلا نَتَفَرَّقُ ، فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَفَرَكَهُنَّ فِي يَدِهِ ، وَدَعَا فِيهِنَّ ، ثُمَّ قَالَ : اِذْهَبُوا بِهٰذِهِ الْحَصَيَاتِ ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الْبِئْرَ فَأَلْقُوا وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَاذْكُرُوا اسْمَ ٱللَّهِ ، قَالَ الصُّدَائِي : فَفَعَلْنَا مَا قَالَ لَنَا ، فَمَا اسْتَطَعْنَا بَعْدُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى قَعْرِهَا » . (الْبغوي ، كر ، وَقَالَ : هٰذَا حديثٌ حَسَنٌ) .

مُسْنَدُ

٣٠١ - زياد بن جاريَةَ التَّمِيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٩٧ - عَنْ زِيَادِ بن جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : وَمَا يُغْنِيهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ » . (كر ، وسندُهُ حسَنٌ) .

١٥٠٩٨ - عن زياد بن جاريَةَ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، وَقَدْ تَأَخَّرَتْ صَلاَتُهُمُ الْجُمُعَةَ بِالْعَصْرِ ، فَقَالَ : وَٱللَّهِ مَا بَعَثَ ٱللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَكُمْ بِهٰذِهِ الصَّلاَةِ » . (كر) .

١٥٠٩٩ - عن المغيرة بن أَبي بُرْدَةَ ، عَنْ زِيَادِ بن نعيم الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي الإِسْلاَمِ ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلاَثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعاً : الصَّلاَةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ » . (حم) .

١٥١٠٠ - عن سالم بن أَبي الْجَعْدِ ، عَنْ زيادِ بْنِ لبيدٍ ، قَالَ : « ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً ، قَالَ : وَذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ

الْعِلْمُ ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا ، وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ أُمِّ لَبِيدٍ ، إِنْ كُنْتُ لأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ ، أَوَ لَيْسَ هٰذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ فَلاَ يَنْتَفِعُونَ مِمَّا فِيهِمَا بِشَيْءٍ ؟ » . (حم) .

مُسْنَدُ
٣٠٢ ـ زيد بن أرقم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥١٠١ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بن الْفَضلِ الهاشِميِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، فَسَأَلَ أَنَساً بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ؟ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰذَا الَّذِي أَوْفَى آللَّهُ بِإِذْنِهِ) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَسَمِعَ رَجُلاً مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، وَيَقُولُ : لَئِنْ كَانَ هٰذَا صَادِقاً فَنَحْنُ شَرٌّ مِنَ الْحَمِيرِ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فَقَدْ وَآللَّهِ صَدَقَ ، وَلأَنْتَ شَرٌّ مِنَ الْحِمَارِ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَجَحَدَهُ الْقَائِلُ ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : ﴿ **يَحْلِفُونَ بِآللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ** ﴾[1] ، فَكَانَ مَا أَنْزَلَ آللَّهُ مِنْ هٰذِهِ الآيَةِ تَصْدِيقاً لِزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (قط في الأفراد ، كر) .

١٥١٠٢ ـ عن زيد بن أرقم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ مَا كَانَ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٤.

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْتَجَابُ » . (ش) .

١٥١٠٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : يَا زَيْدُ ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ ، قَالَ : أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ ٱللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ » . (ع ، كر) .

١٥١٠٤ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَمِدَتْ عَيْنَايَ فَعَادَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الرَّمَدِ ، فَقَالَ : يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ! إِنْ كَانَ عَيْنُكَ لِمَا بها كَيْفَ ؟ فَقُلْتُ : أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، قَالَ : يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ! إِنْ كَانَ عَيْنُكَ لِمَا بها ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ » . (كر) .

١٥١٠٥ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هٰذَا بَأْسٌ ، وَلٰكِنْ كَيْفَ بِكَ إِذَا عَمَّرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتَ ؟ قَالَ : إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، قَالَ : إِذَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَعَمِيَ بَعْدَ مَمَاتِ النَّبِيِّ ﷺ » . (ع ، كر) .

١٥١٠٦ ـ عن زيدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنِي رَمَدٌ ، فَعَادَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَفَاقَ بَعْضَ الإِفَاقَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ عَيْنَيْكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتُ صَانِعاً ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، قَالَ : أَمَا وَٱللَّهِ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ ثُمَّ مِتَّ ، لَقِيتَ ٱللَّهَ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ » . (هب) .

١٥١٠٧ ـ عن زيدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ هٰذِهِ

الأَضَاحِي مَا هِيَ ؟ قَالَ : مِلَّةُ أَبِيكُمْ ، قَالُوا : فَمَا لَنَا فِيهَا ؟ قَالَ : بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ ، قَالُوا : فَالصُّوفُ ؟ قَالَ بِكُلِّ صُوفَةٍ حَسَنَةٌ » . (ابن زنجويه) .

١٥١٠٨ ـ عن زيد بن أَرْقَم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَعَلِيٌّ بها ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُخْبِرُهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ ، فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدٍ ، كُلُّهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُهُ ، وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، وَإِنِّي مُقْرِعٌ[1] بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ لِصَاحِبَيْهِ ، فَأَقرع بَيْنَهُمْ ، فَقَرَعَ أَحَدُهُمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَي الدِّيَة ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ أَوْ أَضْرَاسُهُ » . (عب ، ش) .

١٥١٠٩ ـ عن ابن أبي أَوْفَى قَالَ : « كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَقُولُ : حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ : كَبُرْنَا وَنَسِينَا ، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ » . (كر) .

١٥١١٠ ـ عن أبي إسحاق ، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَزَا سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ أَبُو إِسْحَاق : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ : كَمْ غَزْوَةً مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ » . (ش) .

١٥١١١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن ميمُونٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ اسْمُ أُمِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ » . (كر) .

١٥١١٢ ـ عن زيدِ بن أَرْقَمَ ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ

---

(١) قرع : المقارعة : المساهمة إذا أصابته القرعة . (المختار : ٤١٩)

فَقُمْنَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : كَأَنْ قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ : كِتَابُ آللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ مَوْلَايَ ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ ، وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ » . (ابن جرير)

١٥١١٣ ـ عن زيد بن أرقم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عطيَّةَ الْعوفي ، عن أبي سعيدٍ الْخُدرِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ مِثْلَ ذٰلِكَ ـ » . (ابن جرير) .

١٥١١٤ ـ عن ميمون أبي عبدِ آللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَسَأَلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَنَزَلْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) ، فَأَذَّنَ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَحَمِدَ آللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذَا مَوْلَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (ابن جرير) .

١٥١١٥ ـ عن عطيَّةَ الْعوفِيِّ ، عن زيد بن أرقم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِعَضُدَيْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِأَرْضِ الْجُحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ابن جرير) .

١٥١١٦ ـ عن أبي الضُّحىٰ ، عن زيدِ بنِ أرقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » . (ابن جرير) .

١٥١١٧ ـ عن زيد بن أَرْقَم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٥١١٨ ـ عن أبي إسحاق قَالَ : « سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خمس عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (ش ، ع ، كر) .

١٥١١٩ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ » . (ش ، ت ، هـ ، حب ، طب ، ك ، ض) .

١٥١٢٠ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْشُدُكُمُ آللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ـ مَرَّتَيْنِ ـ » . (ابن جرير) .

١٥١٢١ ـ عن يزيد بن حبَّان ، عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَطِيباً بماءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَوَعَظَ وَذَكَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ آللَّهِ ، فِيهِ الهُدَى وَالصِّدْقُ ، فَاسْتَمْسِكُوا بِكِتَابِ آللَّهِ وَخُذُوا بِهِ ـ فَرَغَّبَ فِي كِتَابِ آللَّهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ آللَّهَ تَعَالَى فِي أَهْلِ بَيْتِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقِيلَ لِزَيْدٍ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ : مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ الْعَبَّاسِ وَآلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَقِيلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ : أَكُلُّ هٰؤُلَاءِ يُحْرَمُ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

١٥١٢٢ ـ عن يزيد بن حبَّان ، عن زيدِ بن أَرْقَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِوَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ يُدْعَى خُمّاً خَطِيباً ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُوشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، أَلَا ! وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَبْلٌ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ ٱللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - » . (ابن جرير) .

١٥١٢٣ - عن زيد بن أرقم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ بن زِيَادٍ ، إِذْ أُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ قَضِيبَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَتَضَعُ قَضِيبَكَ فِي مَوْضِعٍ طَالَمَا لَثَمَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : قُمْ إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُكَ » . (خط فِي المتَّفق) .

١٥١٢٤ - عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يمشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ المَدِينَةِ ، إِذْ مَرَّ شَابٌّ وَهُوَ يُغَنِّي ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : وَيْلَكَ يَا شَابُّ ! هَلَّا بِالْقُرْآنِ تُغَنِّي - قَالَهَا مِرَاراً - » . (الْحسن بن سفيان ، والدَّيلمِي) .

١٥١٢٥ - عن أَبِي سليمان المؤذِّنِ قَالَ : « تُوُفِّيَ أَبُو شريحَةَ الْغِفَارِيُّ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً وَقَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٣٠٣ - زيدُ بن أَسلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٦ - عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ عَرَفْتُ أَوَّلَ النَّاسِ بَحَرَ الْبَحَائِرَ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، كَانَتْ لَهُ نَاقَتَانِ ، فَجَدَعَ أُذُنَهُمَا ، وَحَرَّمَ أَلْبَانَهُمَا وَظُهُورَهُمَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِيَّاهُمَا فِي النَّارِ ، يَخْبِطَانِهِ بِأَخْفَافِهِمَا ، وَيَعَضَّانِهِ بِأَفْوَاهِهِمَا وَلَقَدْ عَرَفْتُ أَوَّلَ النَّاسِ سَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَنَصَبَ النُّصُبَ ، وَغَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، عَمْرُو بْنُ لحيٍ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَيُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ

جَرُّ قُصْبِهِ » . (عب ، ش) .

١٥١٢٧ ـ أَنْبَأَنَا الأَسْلَمِيُّ ، عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُرْبَانِ فِي الْبَيْعِ ؟ فَأَحَلَّهُ ، قُلْتُ لِزَيْدٍ : وَمَا الْعُرْبَانُ ؟ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي السِّلْعَةَ ، فَيَقُولُ : إِنْ أَخَذْتَهَا أَوْ رَدَدْتَهَا رَدَدْتَ مَعَهَا دِرْهَماً » . (عب) .

١٥١٢٨ ـ عن زيد بن أسلم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ بِابْنِ النُّعْمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَدَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ مِرَاراً ، أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً ، فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ الْعَنْهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يَشْرَبُ ! وَمَا أَكْثَرَ مَا يُجْلَدُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَلْعَنْهُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (عب) .

١٥١٢٩ ـ عن زيد بن أَسلمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ بِحَقٍّ ، فَأَغْلَظَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى يهودِيٍّ يَسْتَسْلِفُهُ ، فَأَبَى أَنْ يُسْلِفَهُ إِلَّا بِرَهْنٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِدِرْعِهِ وَقَالَ : وَٱللَّهِ ! إِنِّي لَأَمِينٌ فِي الأَرْضِ ، أَمِينٌ فِي السَّمَاءِ » . (عب) .

١٥١٣٠ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطَسَ رَجُلٌ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ إِلَى جَنْبِهِ : رَحِمَكَ ٱللَّهُ ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : فَنَظَرَ إِلَيَّ الْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : وَاثُكْلَاهُ[1] ! مَا لَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟ فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، دَعَانِي ، الأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ! مَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَطُّ خَيْراً مِنْهُ ، مَا كَهَرَنِي[2] وَلَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ تَسْبِيحٌ وَتَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ » . (عب) .

---

(١) ثكلاهُ: الثكل: فقدان المرأة ولدها. (الصحاح: ١٦٤٧/٤)
(٢) كَهَرني: الكهر: الانتهار، القهر. (المختار: ٤٥٩)

١٥١٣١ ـ عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ » . (عب) .

١٥١٣٢ ـ حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰنِ بن زيدِ بن أَسْلَمَ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ هٰذِهِ الْحِيَاضَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ تَرِدُهَا السِّبَاعُ وَالْكِلَابُ ؟ فَقَالَ : مَا جَعَلَتْ فِي بُطُونِهَا فَهُوَ لَهَا ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَنَا طَهُورٌ » . (ص) .

١٥١٣٣ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَجُلٌ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ خَالَتَهُ وَعَمَّتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْخَالَةُ وَالْعَمَّةُ ـ يُرَدِّدُهُمَا كَذٰلِكَ يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ ـ ، فَعَاوَدَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَعَاوَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْلِ قَوْلِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ يَأْتِنِي فِيهِمَا شَيْءٌ » . (عب) .

١٥١٣٤ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ أَرَادَ المَدِينَةَ بِسُوءٍ فَأَذِبْهُ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فِي النَّارِ ، وَكَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ ، وَكَمَا تَذُوبُ الأَهِلَّةُ فِي الشَّمْسِ » . (عب) .

١٥١٣٥ ـ عن زيد بن أَسْلم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَى المُسْلِمُونَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ التَّفَرُّجَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأُمِرُوا أَنْ يَسْتَعِينُوا بِوَرِكِهِمْ » . (طب) .

مُسْنَدُ

٣٠٤ ـ زيد بن أبي أَوْفَى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥١٣٦ ـ عن زيدِ بن أبي أَوْفَى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ ، فَلَكَ الْعُتْبَى

وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، مَا أَخَّرْتُكَ إِلاَّ لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي » . (حم فِي كتاب مناقب عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، ابن عساكر) .

مُسْنَدُ
٣٠٥ ـ زيد الْخَيْل رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ
وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدَ الْخَيْرِ

١٥١٣٧ ـ عن عديٍّ بن حاتمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الإِسْلَامِ ، فَاسْتَقْدَمَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ مُهَلْهَلٍ الطَّائِيُّ ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تَقَدَّمْ يَا زَيْدُ ! فَمَا رَأَيْتُكَ حَتَّى أَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاكَ ، فَتَقَدَّمَ زَيْدٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : يَا زَيْدُ ! مَا أَظُنُّ فِي طَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْكَ ، قَالَ : بَلَى وَآللَّهِ ! فِيهَا حَاتِمُ الْقَارِي لِلأَضْيَافِ ، وَالطَّوِيلُ الْعَفَافِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْراً ، قَالَ : إِنَّ مِنَّا لَمَقْدُومَ بْنَ حَوْمَةَ ، الشُّجَاعُ صَدْراً ، النَّافِذُ فِينَا أَمْراً ، قَالَ : فَمَاتَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْراً ! قَالَ : بَلَى وَآللَّهِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٣٠٦ - زَيْدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥١٣٨ - عن ابنِ أبي لَيْلى قالَ : « أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يَذْهَبُ بِهِ عَنِّي ، قَالَ : إِنَّ آللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعالَى ! لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمٰوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْراً لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ آللَّهِ مَا تَقَبَّلَهُ آللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

١٥١٣٩ - عن زيدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنَّـهُ قَالَ : « قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ آللَّهِ تَعالَى ، وَأَهْلَ بَيْتِي ، يَرِدَانِ عَلَى الْحَوْضِ جَمِيعاً » . (ابن جرير) .

١٥١٤٠ - عن زيـدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ : تَعَوَّذُوا بِآللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ - ثَلاثَاً - ، قُلْنَا : نَعُوذُ بِآللَّهِ مِنْ عَذابِ النَّارِ ، وَتَعَوَّذُوا بِآللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، تَعَوَّذُوا بِآللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، تَعَوَّذُوا بِآللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ قُلْنَا : نَعُوذُ بِآللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » . (ش) .

١٥١٤١ - عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـدْ كُنَّا نَقْـرَأُ : « الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ » ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : يَا زَيْدُ ! أَفَلا نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : لاَ ، ذَكَرْنَا ذٰلِكَ وَفِينَا عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أُسْعِفُكُمْ ، قُلْنَا : وَكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْكُرُ ذٰلِكَ ، فَذَكَرَ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ ، فَأَبَى ، وَقَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ

الْآنَ » . (الْعدني ، ن ، ك ، هق ، ص) .

١٥١٤٢ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَتَبْنَا الْمَصَاحِفَ ، فَقَدْتُ آيَةً كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُهَا عِنْدَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَبْدِيلاً ﴾[2] ، وَكَانَ خُزَيْمَةُ يُدْعَى ذَا الشَّهَادَتَيْنِ أَجَازَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » . (عب ، وابن أَبِي دَاوُد فِي المصاحف) .

١٥١٤٣ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَقَدْتُ آيَةً كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا كَتَبْنَا الْمَصَاحِفَ ، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ خُزَيْمَةُ يُدْعَى ذَا الشَّهَادَتَيْنِ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[3] الآيَةَ » . (أَبُو نعيم) .

١٥١٤٤ ـ عن الزهري قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ ، أَكَانَ هٰكَذَا ، فَإِنْ قَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ كَانَ حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَى ، وَإِنْ قَالُوا : لَمْ يَكُنْ قَالَ : فَذَرُوهُ حَتَّى يَكُونَ » . (الدَّارمي ، كر) .

١٥١٤٥ ـ عن هَانِىءٍ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعُثْمَانَ لَمَّا كُتِبَ الْمُصْحَفُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ (لَمْ يَتَسَنَّ) أَوْ (لَمْ يَتَسَنَّهْ)؟ فَقَالَ : (لَمْ يَتَسَنَّهْ) بِالهاءِ » . (أَبو عبيد فِي فَضَائِلِهِ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن الأنباري فِي المصاحف) .

١٥١٤٦ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالاَ : إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ الثَّمَرَةَ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ ، فَلاَ بَأْسَ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣ .

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣ .

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣ .

أَنْ يَبِيعَهَا قَبْلَ أَنْ يَصْرِمَهَا » . (عب) .

١٥١٤٧ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَوْصِهَا ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِهَا » . (خ ، وَالإِمَام أَحمد) .

١٥١٤٨ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخِلْسَةُ الظَّاهِـرَةُ لاَ قَطْعَ فِيهَا ، وَلٰكِنْ نَكَالٌ وَعُقُوبَةٌ » . (عب) .

١٥١٤٩ ـ عن زيـد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّـلاَةُ فَخَـرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَارَبَ بَيْنَ الْخُطَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا جَعَلْتُ هٰذَا لِيَكْثُرَ عَدَدُ خُطَايَ فِي طَلَبِ الصَّلاَةِ » . (م ، طب) .

١٥١٥٠ ـ عن السَّائِبِ بن خبَّاب ، عن زيـد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ نُورٌ ، وَإِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاَةِ عُلِّقَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَهُ ، فَلاَ يَسْجُدُ سَجْدَةً إِلاَّ كَفَّرَ ٱللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بها خَطِيئَتَهُ » . (عب) .

١٥١٥١ ـ عن عُرْوَةَ ، عن زيدِ بن ثابتٍ ـ أَوْ أَبي أَيُّوبَ ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِالأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً » . (ش) .

١٥١٥٢ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ مَعَ الإِمَامِ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » . (عب) .

١٥١٥٣ ـ عن زَيْـدِ بن ثـابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كُنتُ أَمْشِي مَـعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلاَةَ ، فَكَـانَ يُقَارِبُ الْخُـطَا ، فَقَالَ : أَتَـدْرُونَ لِمَ أُقَارِبُ الْخُطَا ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلاَةِ » . (طب) .

١٥١٥٤ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ المَغْرِبِ بِطُولِ الأُولَيَيْنِ » . (عب ، خ ، د ، ن) .

١٥١٥٥ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ﴿ النَّجْمِ ﴾[١] فَلَمْ يَسْجُدْ » . (ش) .

١٥١٥٦ ـ عن أبي أُمَامَةَ بن سهل بن حنيف قَالَ : « رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ ، فَاسْتَقْبَلَ ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ دَبَّ رَاكِعاً حَتَّى وَصَلَ الصَّفَّ » . (عب) .

١٥١٥٧ ـ عن قبيصة بن ذُؤيب قَالَ : « رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَبُولُ قَائِماً » . (عب) .

١٥١٥٨ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلاَةِ الْخَوْفِ ؟ فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَقَامَ صَفٌّ خَلْفَهُ ، وَصَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلاَءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلاَءِ ، وَجَاءَ هٰؤُلاَءِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ » . (عب ، ش) .

١٥١٥٩ ـ عن خارجَةَ بن زَيْدٍ قَالَ : « كَبُرَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى سَلَسَ مِنْهُ الْبَوْلُ ، فَكَانَ يُدَاوِيهِ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا غَلَبَهُ تَوَضَّأَ وَصَلَّى » . (عب) .

١٥١٦٠ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « فِي الأَمَةِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا أَنَّهَا لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (مالك ، عب) .

١٥١٦١ ـ عن جابرٍ ، عن عامرٍ الشَّعبيِّ ، عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُكَاتَبِ يموتُ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ ؟ قَالَ : هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ ، وَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : إِذَا أَدَّى الثُّلُثَ أَوِ النِّصْفَ فَهُوَ غَرِيمٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يُعْتَقُ بِحِسَابِ مَا أَدَّى وَيَرِثُهُ وَلَدُهُ بِحِسَابِ ذٰلِكَ ، قَالَ جَابِرٌ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَمَعَ عَلِيّاً وَعَبْدَ ٱللَّهِ وَزَيْداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْمُكَاتَبِ ، فَقَالَ زَيْدٌ :

---

(١) سورة النجم، الآية: ١.

نَقِيسُ لَهُمْ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصَابَ حَدّاً وَكَيْفَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَجَعَلَ يَقِيسُ لَهُمْ بِنَحْوِ هٰذَا ، فَفَضَّلَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمَا فِي الْمُكَاتَبِ » . (كر) .

١٥١٦٢ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَسَانِي » . (طب) .

١٥١٦٣ ـ عن هرمز بن عبد الرَّحْمٰن بن رافعٍ بن خديج ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَسَانِي قُبْطِيَّةً » . (كر ، وفيهِ يعقوب بن محمَّد الزهري ضَعِيفٌ) .

١٥١٦٤ ـ عن قتادةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « إِذَا مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَلَهُ مَالٌ فَهُوَ لِمَوَالِيهِ وَلَيْسَ لِوَلَدِهِ شَيْءٌ » . (ش ، هق) .

١٥١٦٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُشْرِكُ الْجَدَّ مَعَ الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ إِلَى الثُّلُثِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثُّلُثَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ وَكَانَ لِلإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ مَا بَقِيَ ، وَيُقَاسِمُ بِالأَخِ لِلأَبِ ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى أَخِيهِ ، وَلاَ يُوَرِّثُ أَخاً لأُمٍّ مَعَ جَدٍّ شَيْئاً ، وَيُقَاسِمُ بِالإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ الأَخَوَاتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ وَلاَ يُوَرِّثُهُمْ شَيْئاً ، وَإِذَا كَانَ أَخٌ لِلأَبِ والأُمِّ أَعْطَاهُ النِّصْفَ ، وَإِذَا كَانَ أَخَوَاتٌ وَجَدٌّ أَعْطَاهُ مَعَ الأَخَوَاتِ الثُّلُثَ وَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ ، فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَعْطَاهُمَا النِّصْفَ وَلَهُ النِّصْفُ » . (عب) .

١٥١٦٦ ـ حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خارِجَةَ بن زَيْدٍ ، عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَالَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَأَكْثَرُ مَا بَلَغ الْعَوْلُ مِثْلَ ثُلُثَيْ رَأْسِ الْفَرِيضَةِ » . (ص) .

١٥١٦٧ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ ، وَلِلأَبِ الْفَضْلُ » . (عب) .

١٥١٦٨ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي لِلْجَدَّتَيْنِ أَيَّتُهُمَا كَانَتْ أَقْرَبَ فَهِيَ أَوْلَى ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُسَاوِي بَيْنَهُنَّ إِذَا كَانَتْ أَقْرَبَ أَوْ لَمْ تَكُنْ أَقْرَبَ » . (عب) .

١٥١٦٩ ـ عن خارجَةَ بن زَيْدٍ ، عَنْ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي أَهْلَ الْفَرَائِضِ فَرَائِضَهُمْ ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي بَيْتِ المَالِ » . (عب) .

١٥١٧٠ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَرَّثَ الأَحْيَاءَ مِنَ الأَمْوَاتِ ، وَلَمْ يُوَرِّثِ المَوْتَى بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ الْحَرَّةِ » . (عب) .

١٥١٧١ ـ عن عكرِمَةَ قَالَ : « أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَسْأَلُهُ عَنْ زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ ، فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ مِمَّا بَقِيَ ، وَلِلأَبِ الْفَضْلُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : أَفِي كِتَابِ ٱللَّهِ وَجَدْتَهُ ، أَمْ رَأْيٌ تَرَاهُ ؟ قَالَ : رَأْيٌ أَرَاهُ ، لاَ أَرَى أَنْ أُفَضِّلَ أُمّاً عَلَى أَبٍ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَجْعَلُ لَهَا الثُّلُثَ مِنْ جَمِيعِ المَالِ » . (عب) .

١٥١٧٢ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَرِثُ ابْنُ أُخْتٍ ، وَلاَ ابْنَةُ أَخٍ ، وَلاَ بِنْتُ عَمٍّ ، وَلاَ خَالٌ ، وَلاَ عَمَّةٌ ، وَلاَ خَالَةٌ » . (ص) .

١٥١٧٣ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « مَا رَدَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى ذَوِي الْقَرَابَاتِ شَيْئاً » . (قط ، عب) .

١٥١٧٤ ـ عن زَيْد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَحْجُبُ الرَّجُلُ أُمَّهُ كَمَا تَحْجُبُ الأُمُّ أُمَّهَا مِنَ السُّدُسِ » . (ص) .

١٥١٧٥ ـ عن ابن المسيِّب قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لاَ يُوَرِّثُ الجَدَّةَ أُمَّ الأَبِ وَابْنُهَا حَيٌّ » . (عب) .

١٥١٧٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عَائِذٍ قَالَ : « قَالَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرِجْلِي عَرْجَاءُ لَا تَمَسُّ الأَرْضَ ، فَدَعَا لِي فَبَرِئْتُ حَتَّى اسْتَوَتْ مِثْلَ الأُخْرَى » . (الْبَارودِي ، وابن مندة ، وَقَالَ : لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ابْنُ وَدِيعَةَ (طب) فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ ، وَأَبُو نعيم وَقَالَ غَرِيبٌ لَا يُحْفَظُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

١٥١٧٧ ـ عن إبراهيم قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « الْمُشْرِكُ لَا يَحْجُبُ وَلَا يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَحْجُبُ وَلَا يَرِثُ » . (هق) .

١٥١٧٨ ـ عن سليمان بن يسارٍ قَالَ : « مَا كَانَ عُمَرُ وَلَا عُثْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمَانِ عَلَى زَيْدِ بن ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَحَداً فِي الْقَضَاءِ وَالْفَتْوَى وَالْفَرَائِضِ وَالْقِرَاءَةِ » . (ابن سعد) .

١٥١٧٩ ـ عَنِ الْقاسم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يَسْتَخْلِفُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فِي كُلِّ سَفَرٍ ، وَكَانَ يُفَرِّقُ النَّاسَ فِي الْبُلْدَانِ وَيُوَجِّهُهُ فِي الأُمُورِ الْمُهِمَّةِ ، وَيُطْلَبُ إِلَيْهِ الرِّجَالُ الْمُسَمُّونَ ، فَقَالَ لَهُ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَمْ يَسْقُطْ عَلَيَّ مَكَانَ زَيْدٍ ، وَلٰكِنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ مُحْتَاجُونَ إِلَى زَيْدٍ فِيمَا يَجِدُونَ عِنْدَهُ فِيمَا يَحْدُثُ لَهُمْ مَا لَا يَجِدُونَ عِنْدَ غَيْرِهِ » . (ابن سعد) .

١٥١٨٠ ـ عن سالم بن عبدِ آللَّهِ قَالَ : « كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقُلْتُ : مَاتَ عَالِمُ النَّاسِ الْيَوْمَ ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَرْحَمُهُ آللَّهُ الْيَوْمَ ! فَقَدْ كَانَ عَالِمَ النَّاسِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَحَبْرَهَا ، فَرَّقَهُمْ عُمَرُ فِي الْبُلْدَانِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يُفْتُوا بِرَأْيِهِمْ ، وَجَلَسَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِالْمَدِينَةِ يُفْتِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الطُّرَّاءِ ـ يَعْنِي : الْقُدَّامَ ـ » . (ابن سعد) .

١٥١٨١ ـ عن أَبِي عبد الرَّحْمٰن : « أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَقَالَ لِي : إِنَّكَ إِذَا تَشْغَلُنِي عَنِ النَّظَرِ فِي أُمُورِ النَّاسِ ، فَامْضِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ أَفْرَغُ لِهٰذَا الأَمْرِ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ قِرَاءَتِي وَقِرَاءَتَهُ وَاحِدَةٌ ،

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خِلَافٌ » . (ابن الأنباري فِي المَصَاحِفِ) .

١٥١٨٢ ـ عن سليمانَ بن خارجَةَ بن زيد بن ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدَ نَفَرٌ عَلَى أَبِي فَقَالُوا : حَدِّثْنَا بَعْضَ حَدِيثِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ ! كُنْتُ جَارَهُ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ الْوَحْيَ ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا الآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا النِّسَاءَ ذَكَرَهُنَّ مَعَنَا ، وَبِكُلٍّ هٰذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ » . (ابن أبي دَاوُدَ فِي المصاحِفِ ، ع ، والروياني ، كر) .

١٥١٨٣ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً » . (كر) .

١٥١٨٤ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ بِيَ النَّبِيَّ ﷺ مَقْدِمَهُ المَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ وَقَدْ قَرَأَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سُورَةً ! فَقَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَعْجَبَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : يَا زَيْدُ ! تَعَلَّمْ لِيَ كِتَابَ يَهُودَ ، فَإِنِّي وَٱللَّهِ مَا آمَنُ يهودَ عَلَى كِتَابِي ، فَتَعَلَّمْتُهُ ، فَمَا مَضَى لِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ[1] ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ ، وَأَقْرَأُ كِتَابَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ » . (ع ، كر) .

١٥١٨٥ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن أبي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَتَعَلَّمُ فِي مِدْرَاسِ[2] مَاسِكَةٍ ، فَتَعَلَّمَ كِتَابَهُمْ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حَتَّى كَانَ يَعْلَمُ مَا حَرَّفُوا وَبَدَّلُوا » . (كر) .

١٥١٨٦ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ

---

(١) حذَقتهُ: أي عرفته وأتقنته. (النهاية: ١/٣٥٦)

(٢) المدراس: الموضع يدرس فيه العلم. (المعجم الوسيط: ١/٢٨٠)

لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وكَانَ إِذَا نَزَلَ أَخَذَتْهُ بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَعَرِقَ عَرَقاً مِثْلَ الْجُمَانِ[1] ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ » . (كر) .

١٥١٨٧ ـ عن زَيْدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ لاَ أُحِبُّ أَنْ يَقْرَأَهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ ـ أَوْ قَالَ : السِّرْيَانِيَّةِ ـ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً » . (ابن أبي دَاوُدَ فِي المَصَاحِفِ ، كر) .

١٥١٨٨ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : أَتُحْسِنُ السِّرْيَانِيَّةَ ؟ فَإِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ ، قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَتَعَلَّمْهَا ، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً » . (ع ، وابن أبي داود ، كر) .

١٥١٨٩ ـ عن عمَّار بن أبي عمَّار : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ يَوْماً ، فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا بِرِكَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ : تَنَحَّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ : هٰكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمَائِنَا وَكُبَرَائِنَا ، فَقَالَ زَيْدٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَرِنِي يَدَكَ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ ، فَقَبَّلَهَا ، فَقَالَ : هٰكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا » . (كر) .

١٥١٩٠ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِ آللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ بِرِكَابِ مُعَلِّمِينَا وَذَوِي أَسْنَانِنَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٥١٩١ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰهُنَا هٰهُنَا ـ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ ـ ، وَقَالَ : مَرْحَباً بِالأَنْصَارِ وَأَقَامَ ابْنَهُ

(١) الجُمَانِ : اللؤلؤ . (المعجم الوسيط : ١/١٣٧)

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : ادْنُ ، فَدَنَا ، فَقَبَّلَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَرِجْلِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنَا مِنَ الأَنْصَارِ ، وَأَنَا مِنْ فِرَاخِ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ سَعْدٌ : أَكْرَمَكَ ٱللَّهُ كَمَا أَكْرَمْتَنَا ! فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَكْرَمَكُمْ قَبْلَ كَرَامَتِي ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » . (كر ، وفيه عاصم بن عبد الْعزيز الأَشْجَعِي ، قَالَ خط : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

١٥١٩٢ ـ عن شرحبيل أبي سعدٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ الأَسْوَاقَ فَصَادَ فِيهَا نُهَساً ـ يَعْنِي طَائِراً ـ فَدَخَلَ عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَعَهُ ، فَعَرَكَ أُذُنَهُ وَقَالَ : خَلِّ سَبِيلَهُ لَا أُمَّ لَكَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » . (ش) .

١٥١٩٣ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّيْدِ وَالْعِضَاهِ » . (عب ، وابن جرير) .

١٥١٩٤ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ـ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ـ : طُوبَى لِلشَّامِ ، قُلْنَا : مَا بَالُهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ الرَّحْمٰنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٥١٩٥ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ إِذْ قَالَ : طُوبَى لِلشَّامِ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا » . (ش ، حم ، ت : حَسَنٌ غريبٌ ، حب ، طب ، ك ، هب ، ض) .

١٥١٩٦ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ثَلَاثُون حقَّةً وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ ، عَامُهَا كُلُّهَا خَلِفَةٌ » . (عب) .

١٥١٩٧ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ فِي الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ ، وَفِي الْبَاضِعَةِ بَعِيرَانِ ، وَفِي الْمُتَلَاحِمَةِ ثَلَاثٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي السِّمْحَاقِ أَرْبَعٌ ، وَفِي

المُوضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي الهَاشِمَةِ عَشْرٌ ، وَفِي المَنْقُولَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي المَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الرَّجُلِ يُضْرَبُ حَتَّى يَذْهَبَ عَقْلُهُ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، أَوْ يُضْرَبُ حَتَّى يَفْنَىٰ وَلاَ يُقِيمُ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، أَوْ حَتَّى يُبَحَّ فَلاَ يُفْهَمُ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي جَفْنِ الْعَيْنِ رُبُعُ الدِّيَةِ ، وَفِي حَلَمَةِ الثَّدْيِ رُبُعُ الدِّيَةِ » . (عب) .

١٥١٩٨ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي المُوضِحَةِ تَكُونُ فِي الرَّأْسِ وَالْحَاجِبِ وَالأَنْفِ سَوَاءٌ » . (عب) .

١٥١٩٩ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « فِي الْحَرْصَةِ[1] تَكُونُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ ، فِي الرَّأْسِ خَمْسُونَ دِرْهَماً » . (عب) .

١٥٢٠٠ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » . (عب) .

١٥٢٠١ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي السِّنِّ : يُسْتَأْنَى بها سَنَةً ، فَإِنِ اسْوَدَّتْ فَفِيهَا الْعَقْلُ كَامِلاً ، وَإِلَّا فَمَا اسْوَدَّ مِنهَا فَبِحِسَابِ ذٰلِكَ ، وَفِي السِّنِّ الزَّائِدَةِ ثُلُثُ السِّنِّ ، وَفِي الإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ ثُلُثُ الإِصْبَعِ » . (عب) .

١٥٢٠٢ ـ عن أَبِي حنيفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي سِنِّ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَثَّغِرْ[2] حُكْمٌ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فِيهِ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ » . (عب) .

١٥٢٠٣ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الصَّغِيرِ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ الدِّيَةُ كَامِلَةً » . (عب) .

١٥٢٠٤ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي فَقَارِ الظَّهْرِ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً ، وَهِيَ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَهِيَ اثْنَتَانِ وَثَلاَثُونَ فَقَارَةً ، فِي كُلِّ فَقَارَةٍ أَحَدٌ وَثَلاَثُونَ

---

(١) الحرصة: الشجة التي تشق الجلد قليلاً. (المختار: ٨٩)

(٢) يثَّغِرُ: سقوط سن الصبي.

دِينَاراً وَرُبُعُ دِينَارٍ إِذَا كُسِرَتْ ثُمَّ بَرَأَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ[1] ، فَإِنْ بَرَأَتْ عَلَى عَثْمٍ ، فَفِي كَسْرِهَا أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَرُبُعُ دِينَارٍ ، وَفِي عَثْمِهَا مَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ الْمُسْتَقِلِّ سِوَى ذٰلِكَ » . (عب) .

١٥٢٠٥ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْمَرْأَةِ يُفْضِيهَا[2] زَوْجُهَا : إِنْ حَبَسَتِ الْحَاجَتَيْنِ وَالْوَلَدَ فَفِيهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَحْبِسِ الْحَاجَتَيْنِ وَالْوَلَدَ فَفِيهَا الدِّيَةُ كَامِلَةً » . (عب) .

١٥٢٠٦ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الظُّفْرِ يُقْلَعُ : إِنْ خَرَجَ أَسْوَدَ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ فَفِيهِ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَبْيَضَ فَفِيهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ » . (عب) .

١٥٢٠٧ ـ عن معمر ، عن قتادَةَ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلَدُ الْمُلَاعَنَةِ تَرِثُ أُمُّهُ مِنْهُ الثُّلُثَ ، وَمَا بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَقَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (عب) .

١٥٢٠٨ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَأَصَبْنَا ضِبَاباً ، فَاشْتَوَى النَّاسُ مِنْهَا وَاشْتَوَيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ عُوداً فَجَعَلَ يَعُدُّ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتْ دَوَابَّ فَلَا أَدْرِي أَيَّ أُمَّةٍ ! فَلَمْ يَأْكُلْ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمْ يَأْمُرْهُمْ وَلَمْ يَنْهَهُمْ » . (ابن جرير) .

١٥٢٠٩ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن دينار الْبِهرانيِّ قَالَ : « كَتَبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهما : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ اللِّسَانَ تَرْجُمَاناً لِلْقَلْبِ ، وَجَعَلَ الْقَلْبَ وِعَاءً وَرَاعِياً ، يَنْقَادُ لَهُ اللِّسَانُ لِمَا أَهْدَاهُ لَهُ الْقَلْبُ ، فَإِذَا كَانَ

---

(١) عَثْمٍ : إذا جبرتها على غير استواء. (النهاية: ٣/١٨٣)
(٢) يُفْضِيهَا: باشرها. وجامع امرأته فأفضاها إذا جعل مسلكها واحداً. (المختار: ٣٩٨)

الْقَلْبُ عَلى طَوْقِ اللِّسَانِ ، جاءَ الْكَلامُ ، وَائْتَلَفَ الْقَوْلُ وَاعْتَدَلَ ، وَلَمْ تَكُنْ لِلِّسَانِ عَثْرَةٌ وَلاَ زَلَّةٌ ، وَلاَ حِلْمَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ لِسَانِهِ ، فَإِذَا تَرَكَ الرَّجُلُ كَلاَمَهُ بِلِسَانِهِ ، وَخَالَفَهُ عَلى ذٰلِكَ قَلْبُهُ ، جَدَعَ بِذٰلِكَ نَفْسَهُ ، وَإِذَا وَزَنَ الرَّجُلُ كَلاَمَهُ بِفِعْلِهِ ، صَدَقَ ذٰلِكَ مَوَاقِعَ حَدِيثِهِ ، تَذَكَّرْ هَلْ وَجَدْتَ بَخِيلاً إِلاَّ وَهُوَ يَجُودُ بِالْقَوْلِ ، وَيَمُنُّ بِالْفِعْلِ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ لِسَانَهُ بَيْنَ يَدَيْ قَلْبِهِ ، تَذَكَّرْ هَلْ يَجِدُ عِنْدَ أَحَدٍ شَرَفاً أَوْ مُرُوءَةً إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ وَيَقُولُ مَا قَالَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ وَاجِبٌ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ لاَ يَكُونُ بَصِيراً بِعُيُوبِ النَّاسِ ، فَإِنَّ الَّذِي يُبْصِرُ عُيُوبَ النَّاسِ وَيَهُونُ عَلَيْهِ عَيْبُهُ كَمَنْ يَتَكَلَّفُ مَالاً يُؤْمَرُ بِهِ ـ وَالسَّلاَمُ ـ » . (كر) .

١٥٢١٠ ـ عَنْ زَيْدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ جَعَلَ الرُّقْبىٰ لِلَّذِي أَرْقَبَهَا ، وَالْعُمْرىٰ لِلَّذِي أَعْمَرَهَا » . (عب) .

١٥٢١١ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ أَرَقاً أَصَابَنِي ، فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ ! غَارَتِ النُّجومُ ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ! أَهْدِىءْ لَيْلِي ، وَأَنِمْ عَيْنِي ، فَقُلْتُهَا ، فَأَذْهَبَ آللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ » . (ع ، كر) .

مُسْنَدُ

٣٠٧ ـ زيد بن حارثَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٢١٢ ـ عَنْ زَيْدِ بن حارِثَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ » . (ش) .

١٥٢١٣ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَتْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى بَدْرٍ ـ وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ ـ ، فَتَخَلَّفَ وَأُسَامَةُ بْنَ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَدْفِنُونَهَا إِذْ سَمِعَ عُثْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ تَكْبِيراً فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! انْظُرْ هٰذَا التَّكْبِيرَ ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلى نَاقَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءَ يُبَشِّرُ

بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ : لَا وَٱللَّهِ ! مَا هٰذا بِشَيْءٍ إِلَّا البَاطِلُ ، حَتَّى جِيءَ بِهِمْ مُصَفَّدِينَ مُغَلَّلِينَ » . (ش) .

١٥٢١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، فَقَبَّلَ وَجْهَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ أُمُّ قِرْفَةَ جَهَّزَتْ أَرْبَعِينَ رَاكِباً مِنْ وَلَدِهَا وَوَلَدِ وَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِيُقَاتِلُوهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُمْ وَقَتَلَ أُمَّ قِرْفَةَ وَأَرْسَلَ بِدِرْعِهَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَنَصَبَهُ بِالمَدِينَةِ بَيْنَ رُمْحَيْنِ » . (كر) .

١٥٢١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عُرْيَاناً قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ، فَقَامَ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَقَبَّلَهُ » . (كر) .

١٥٢١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ سَرِيَّةِ أُمِّ قِرْفَةَ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتَى زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَرَعَ البَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ عُرْيَاناً ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهَا ، حَتَّى اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا ظَفَّرَهُ ٱللَّهُ » . (الواقدي ، كر) .

١٥٢١٧ ـ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ عَلَى الأَنْصَارِ مُهَاجِرَهُ إِلَيْهَا ، وَجَّهَ الأَنْصَارُ حُلَفَاءَ مِمَّنْ حَوْلَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ العَرَبِ وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ وَعَهْدٌ عَلَى مَنْ نَصَرَهُمْ وَعَلَى مَنْ قَاتَلَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ العَرَبِ ، فَأَخْبَرُوهُ بِذٰلِكَ ، وَأَمَرَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْرَءُوا إِلَيْهِمْ مِنْ حِلْفِهِمْ وَأَنْ يُؤْذِنُوهُمْ بِحَرْبٍ فَفَعَلُوا ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرَايَا إِلَى مَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ أَوِ اسْتَنَاءَ عَنْهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ إِلَى مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُؤْتَةَ مِنْ حِسْمَى جُذَامٍ[1] ، فَبَعَثَ بِضْعاً وَعِشْرِينَ سَرِيَّةً ، مِنْهَا الرَّجُلُ يَبْعَثُهُ

(١) حِسْمي جُذَامٍ : حِسماً بالكسر والقصر اسم بلد جذام . (النهاية : ١/٣٨٦)

وَأَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ إِلَى مَا بَعَثَ مِنْ سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بِمُؤْتَةَ فِي سِتَّةِ آلَافٍ » . (ابن عائذ ، كر) .

١٥٢١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ أَسْلَمَ وَصَلَّى » . (كر) .

١٥٢١٩ ـ عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو نَعِيم) .

١٥٢٢٠ ـ عن جبلَةَ بن حارثَةَ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْداً ، قَالَ : هُوَ ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ! فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَداً أَبَداً ! قَالَ جَبْلَةُ : فَكَانَ رَأْيُ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي » . (ع ، قط فِي الأَفْرَاد ، طب ، وأَبُو نعيم ، ن ، كر) .

١٥٢٢١ ـ عَنْ جبلَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلَاحَهُ إِلَّا عَلِيًّا أَوْ زَيْداً » . (كر) .

١٥٢٢٢ ـ عن جبلَةَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَحْلَانِ ، فَأَخَذَ وَاحِداً وَأَعْطَى زَيْداً الْآخَرَ » . (كر) .

١٥٢٢٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾[1] » . (ش) .

١٥٢٢٤ ـ عن عروَةَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٦.

١٥٢٢٥ ـ عَنْ عروةَ قَالَ : « قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ » .

(ابن سعد ، كر) .

١٥٢٢٦ ـ عن الزهري ونافع بن جُبير ومحمَّد بن أُسَامَةَ بن زيد ، وعمران بن أبي أَنَسٍ ، وسلمَـانَ بن يسارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قَـالُـوا : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْـدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر ، وابن سعد) .

١٥٢٢٧ ـ عَنِ الزهري قَالَ : « مَا عَلِمْنَا أَحَداً أَسْلَمَ قَبْـلَ زَيْدِ بْنِ حَـارِثَةَ » .

(كر) .

١٥٢٢٨ ـ عَنِ الْقفل بن الشيباني قَالَ : « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أُفِيدُكَ حَدِيثاً ظَرِيفاً لَمْ تَسْمَعْ أَظْرَفَ مِنْهُ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ الْعمي ، عن زيد بن حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : قَالَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجْتَ يَـا زَيْدُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : تَزَوَّجْ تَزِدْ عِفَّةً إِلَى عِفَّتِـكَ ، وَلاَ تَزَوَّجْ خَمْسَـةً : شَهْبَرَةً ، وَلاَ لَهْبَرَةً ، وَلاَ نَهْبَرَةً ، وَلاَ هَيْدَرَةً ، وَلاَ لَفُوتاً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لاَ أَدْرِي مِمَّا قُلْت شَيْئاً ، وَأَنَا بِأَحَدِهِنَّ جَاهِلٌ ، قَالَ : أَلَسْتُمْ عَرَباً ؟ أَمَّا الشَّهْبَرَةُ : فَالطَّوِيلَةُ المَهْزُولَةُ ، وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ : فَالزَّرْقَاءُ الْبَذِيَّةُ ، وَأَمَّا النَّهْبَرَةُ : فَالْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ ، وَأَمَّا الهَيْـدَرَةُ : فَالْعَجُوزُ المُدْبِرَةُ وَأَمَّا اللَّفُوتُ : فَهِيَ ذَاتُ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِكَ » . (الدَّيلمي) .

١٥٢٢٩ ـ عن أَبي سلَمَةَ بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْفٍ وَيحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حـاطب بن أَبي بلتعَـةَ ، عَنْ أُسَـامَـةَ بنِ زَيْـدِ بن حَـارِثَـةَ ، عَنْ أَبِيـهِ زَيْـد بن حارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » .

مُسْنَدُ

٣٠٨ ـ زَيْد بن الْخَطَّاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٣٠ ـ عن عبـد الرَّحْمٰن بن زيـدِ بنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيـهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَحْوَ المَقَابِرِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرٍ فَرَأَيْنَاهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَنَا ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي ، وَكَانَتْ وَالِدَةً ، وَلَهَا قِبَلِي حَقٌّ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَنَهَانِي ، ثُمَّ أَوْمَى إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَكُلُوا وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ظُرُوفٍ ، وَأَمَرْتُكُمْ بِظُرُوفٍ ، فَانْتَبِذُوا فِي كُلٍّ ، فَإِنَّ الآنِيَةَ لَا تُحِلُّ شَيْئًا وَلَا تُحَرِّمُهُ ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » . (كر) .

٣٠٩ ـ زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٣١ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَقُولُ : إِلٰهِي إِلٰهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَدِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَسْجُدُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يُحْشَرُ ذَاكَ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٥٢٣٢ ـ عن عروة قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٥٢٣٣ ـ عن نفيل بن هشام بن سعيدِ بن زيدِ بن عمرِو بن نُفَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَوَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلَ خَرَجَا يَلْتَمِسَانِ الدِّينَ ؟ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى رَاهِبٍ بِالموصِلِ ، فَقَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِيَّةِ[1] إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : وَمَا تَلْتَمِسُ ؟ قَالَ : أَلْتَمِسُ

---

(١) بَنِيَّةِ: الكعبة. (المختار: ٤٨)

الدِّينَ ، قَالَ : اِرْجِعْ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ الَّذِي تَطْلُبُ فِي أَرْضِكَ ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنَصَّرَ ، وَأَمَّا أَنَا فَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّصْرَانِيَّةُ فَلَمْ تُوَافِقْنِي ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُّدًا وَرِقًّا

الْبِرَّ أَبْغِي لَا الْحَالْ وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَا قَالْ

عُذْتُ بما عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيم

قَالَ :وَجَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :يَا رَسُولَ اللَّهِ!إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا رَأَيْتَ وَكَمَا بَلَغَكَ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، قَالَ : وَأَتَى زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنُ نُفَيْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهُمَا ، فَدَعَوَاهُ لِطَعَامِهِمَا ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ » . (ط ، وأبو نعيم ، كر) .

١٥٢٣٤ ـ عن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ؟ فَقَالَ : يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » . (ع ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٣١٠ ـ زيد بن خالد الْجُهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٣٥ ـ عَنِ الزّهري ، عن عبيد اللَّهِ ، عن أَبي هُرَيرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ ! إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ ـ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ـ : نَعَمْ ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَائْذَنْ لِي حَتَّى أَقُولَ ، قَالَ : قُلْ ، قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً[1] عَلَى هٰذَا ، وَأَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي

---

(١) عِسِيفاً: العسيف الأجير. (المختار: ٣٤٠)

الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ أَجِيراً ، فَسَأَلْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا ، الرَّجْمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ آللَّهِ : المِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَعَلَى امْرَأَةِ هٰذَا الرَّجْمُ ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا ، فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ » . (عب ، ش) .

١٥٢٣٦ ـ عن الزهري ، عن عبيد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ ، عن زيد بن خالدٍ ، وشِبْلٍ ، وَأَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ ؟ قَالَ : اجْلِدْهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدْهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدْهَا ، قَالَ ـ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ـ : فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ[1] » . (ن) .

١٥٢٣٧ ـ عَنِ الزهري ، عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ ، أَوْ خَالِدٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالاَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَمَتِي زَنَتْ ، فَقَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ : عَادَتْ ، قَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ : عَادَتْ ، قَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ : عَادَتْ ، قَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ لَهُ عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ـ : بِعْهَا ، وَلَوْ بِضَفِيرٍ » . (ابن جرير) .

١٥٢٣٨ ـ عن زيد بن خالِدٍ الْجُهَنِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى السُّوقِ ، وَلَوْ رُمِيَ بِنَبْلٍ أَبْصَرْتَ مَوَاقِعَهَا » . (ش) .

١٥٢٣٩ ـ عن زيد بن خالد الْجُهني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : لأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ ، فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَصَلَّى

---

(١) الضفير: حبل مفتول من شعر. (النهاية: ٣/٩٣)

رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذٰلِكَ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً » . (ابن جرير) .

١٥٢٤٠ ـ عن زيد بن خالد الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، ـ أَوْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ رَاعِي الْغَنَمِ ـ؟ فَقَالَ : هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ ، قَالَ : مَا تَقُولُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فِي ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : مَا لَكَ وَلَهَا ! مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي الْوَرِقِ إِذَا وَجَدْتُهَا ؟ قَالَ : اعْلَمْ وِعَاءَهَا ، وَوِكَاءَهَا ، وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ ، اسْتَمْتِعْ بها » . (عب) .

١٥٢٤١ ـ عن زيد بن خالد الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ـ أَوْ قَالَ : وِعَاءَهَا ـ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا اسْتَنْفِقْهَا ـ أَوِ : اسْتَمْتِعْ بها ـ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا لَكَ وَلَهَا! مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، تَرِدُ المَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، دَعْهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » . (عب) .

١٥٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الأَزْهَرِي ، أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، أَنْبَأَنَا ثَابتُ بن عمير قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، حَدَّثَنِي أَبِي : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْهَا ـ أَوْ قَالَ : أَصِبْتَ حَاجَتَكَ ـ » . (عد ، كر ، وقَالَ كر : ابن الشرقي فِي هٰذَا الإِسْنَادِ عِنْدِي خَطَأٌ وَوَهْمٌ : إِنَّمَا هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبي عَبدِ الرَّحْمٰنِ ، عن يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زيد بن خالد الْجُهني ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، كَمَا رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَسُليمَانُ بْنُ بِلَالٍ ،

وَإِسمَاعِيلُ بن جعفرٍ ، وَحَمَّادُ بن سلَمَةَ ، وَعمرُو بن الْحَارث وغيرُهُمْ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، وَقَالَ عد : كَذَا وَقَعَ ، وَإِنَّمَا هو باب ابن عمير) .

٣١١ ـ زَيْد بن صوْحان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٣ ـ عن أَبي مجلز بن حميد ، عن ابن عبَّاسٍ ، وابن عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ سَوْقَ الإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَ نَوْبَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَدَا بِالرَّكْبِ ، وَيَقُولُ : زَيْدُ الْخَيْرُ وَمَا زَيْدُ ! جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدَبٌ ! فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ تَذْكُرُ زَيْدَاً وَجُنْدُباً ، فَأَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِهِمَا ، قَالَ : هُمَا رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَيَسْبِقُهُ بَعْضُ جَسَدِهِ أَوْ يَدُهُ إِلى الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الآخَرُ : فَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَأَمَّا زَيْدٌ فَأُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ جَلُولاَءَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأَمَا جُنْدُبٌ فَإِنَّهُ مَرَّ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَإِذَا سَاحِرٌ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَمَلَ بِسَيْفِهِ ، وَجَاءَ فَضَرَبَ السَّاحِرَ فقتَلَهُ » . (كر) .

١٥٢٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَجْزَائِهِ إِلى الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » . (ع ، عد ، هق فِي الدَّلاَئِل ، خط ، كر ، قَالَ هق : فيه هزيل بن بلال غيرُ قويٍّ) .

مُسْنَدُ

٣١٢ ـ سالم بن عبيد الأَشجَعِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٥ ـ عن هلالِ بنِ يسافٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ سَالِم بن عُبَيْدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ سَالِمُ بْنُ عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ وَعَلى أُمِّكَ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتُ لَكَ ؟ قَالَ : أَجَلْ ! لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلاَ شَرٍّ ، قَالَ : إِنَّما قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَوْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ : يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ » . (ط ، حم ، د ، ت ، ن ، وابن جرير ، وابن السُّني ، طب ، ك ، هب ، ض) .

٣١٣ ـ سابط بن أَبي حميضة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٦ ـ عن ابن سابط رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي : خَسْفاً ، وَمَسْخاً ، وَقَذْفاً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ وَالْخُمُورُ ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٣١٤ ـ سالم مولى أَبي حُذَيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٧ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَؤُمُّ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالأَنْصَارَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، فِيهِمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، وَزَيْدٌ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (عب) .

مُسْنَدُ

٣١٥ ـ سَبُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٨ ـ عن سبرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مُتْعَةَ النِّسَاءِ » . (عب) .

١٥٢٤٩ ـ عن سبرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنَ

الْمَدِينَةِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : يَا رَسُـولَ ٱللَّهِ ! عَلِّمْنَا تَعْلِيمَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ ، عُمْرَتُنَا هٰذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ قَالَ : بَلْ لِلأَبَدِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، ثُمَّ أُمِرْنَا بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَرَجَعْنَا إِلَيهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّهُنَّ قَدْ أَبَيْنَ إِلاَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، قَالَ : فَافْعَلُوا ، فَخَـرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي ، عَلَيَّ بُرْدٌ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَى امْرَأَةٍ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَـا ، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى بُرْدِ صَاحِبِي فَتَرَاهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، وَتَنْظُرُ إِلَيَّ فَتَرَانِي أَشَبَّ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : بُرْدٌ مَكَانَ بُرْدٍ ، وَاخْتَارَتْنِي ، فَتَزَوَّجْتُهَا بِبُرْدِي ، فَبِتُّ مَعَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى المَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ كَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ ، فَلْيُعْطِهَا مَا سَمَّى لَهَا وَلَا يَسْتَرْجِعُ مِمَّا أَعْطَاهَا شَيْئاً ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (عب) .

١٥٢٥٠ ـ عن سبرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥١ ـ عن سبرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥٢ ـ عن سبرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥٣ ـ عن سَبُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ وَحَلَلْنَا ، قَالَ : اسْتَمْتِعُوا مِنْ هٰذِهِ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَعَرَضْنَا ذٰلِكَ عَلَى النِّسَاءِ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَنَا إِلاَّ أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجَلاً ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اضْرِبُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ أَجَلاً ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي مَعِي بُرْدٌ وَمَعَهُ بُرْدٌ ، وَبُرْدُهُ أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِي وَأَنَا أَشَبُّ ، فَمَرَرْنَـا بِامْـرَأَةٍ ، فَأَعْجَبَهَـا بُرْدُ

صَاحِبِي ، وَأَعْجَبهَا شَبَابِي ، فَقَالَتْ : بُرْدٌ كَبُرْدٍ ، فَتَزَوَّجْتُهَا ، وَجَعَلْتُ الأَجَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرَاً ، فَبِتُّ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَغَدَوْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالـرُّكْنِ يَخْطُبُ النَّـاسَ وَهُوَ يَقُـولُ : يَا أَيُّهَـا النَّـاسُ ! إِنِّي كُنْتُ أَذِنْتُ بِالاسْتِمْتَاعِ مِنْ هٰذِهِ النِّسَاءِ ، أَلَا ! وَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذٰلِكَ الأَمْرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئَاً » .

(ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٣١٦ ـ سُرَاقَةَ بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٥٤ ـ عن سُرَاقَةَ بن مالكٍ ، عن المغيرَةِ بن سعدِ بنِ الأَخْرَمِ ، عن أَبِيهِ ـ أَوْ عَنْ عَمِّهِ ـ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ بِعَرَفَةَ ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ ، فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ النَّاقَةِ ، فَصَاحَ بِي أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَأَرِبٌ مَا جَاءَ بِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْخُطْبَةِ ، فَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ ، فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَنظَرَ فَقَالَ : تَعْبُدُ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئَاً ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ ، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥٥ ـ عَـنِ الْحَسَـنِ رَضِـيَ ٱلـلَّهُ عَـنْـهُ : « أَنَّ سُـرَاقَـةَ بْـنَ مَـالِـكٍ المدْلجيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَـدَّثَهُمْ أَنَّ قُرَيْشَـاً جعلَتْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْـرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِمَا مَا جَعَلَتْ قَرِيبَانِ مِنْكَ ، بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَيْتُ فَرَسِي وَهُوَ فِي الْمَرْعَىٰ ، فَنَفَرْتُ بِهِ ، ثُمَّ أَخَذْتُ رُمْحِي فَرَكِبْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَجُرُّ الرُّمْحَ مَخَافَةَ أَنْ

يُشْرِكَنِي فِيهِمَا أَهْلُ الْمَاءِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : هٰذَا بَاغٍ يَبْغِينَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بما شِئْتَ ، قَالَ : فَوَحِلَ فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ[1] مِنَ الْأَرْضِ ، فَوَقَعْتُ عَلَى حَجَرٍ فَانْقَلَبَ ، فَقُلْتُ : ادْعُ الَّذِي فَعَلَ بِفَرَسِي مَا أَرَى أَنْ يُخَلِّصَهُ ،وَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ لَا يَعْصِيَهُ ، فَدَعَا لَهُ ، فَخَلَصَ الْفَرَسُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهٰهُنَا ، قَالَ : فَعَمِّ عَنَّا النَّاسَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّاحِلَ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ النَّهَارِ لَهُمْ طَالِباً ، وَآخِرَ النَّهَارِ لَهُمْ مَسْلَحَةً[2] ، وَقَالَ لِي : إِذَا اسْتَقْرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأْتِنَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَظَهَرَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَأَسْلَمَ النَّاسُ وَمَنْ حَوْلَهُمْ ، بَلَغَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَنِي مُدْلِجٍ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدُكَ النِّعْمَةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَهْ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى قَوْمِي ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تُوَادِعَهُمْ ، فَإِنْ أَسْلَمَ قَوْمُهُمْ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا لَمْ تَخْشُنْ صُدُورُ قَوْمِهِمْ عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِيَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ مَعَهُ فَاصْنَعْ مَا يُرِيدُ فَإِنْ أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا ﴾[3] حَتَّى بَلَغَ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾[4] الْآيَةَ ، قَالَ الْحَسَنُ : فَالَّذِينَ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ بَنُو مُدْلِجٍ ، فَمَنْ وَصَلَ إِلَى بَنِي مُدْلِجٍ مِنْ غَيْرِهِمْ كَانَ فِي مِثْلِ عَهْدِهِمْ » . (ش ، وابن أَبِي حَاتِمٍ ، وابن مردويه ، وأَبو نعيم فِي الدَّلَائِل ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٥٢٥٦ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « جَاءَ سُرَاقَةُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ ،

(١) الجَلَد: الأرض الصلبة المستوية المتن.
(٢) مَسْلَحَةً: أي من جنوده المسلحين.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٨٩.
(٤) سورة النساء، الآية: ٩٠.

فقَالُوا : جِئْتَ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِكُمْ هٰذَا الَّذِي يُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ يَأْتِي أَحَدُكُمُ الْغَـائِطَ ، فَقَالَ : لَئِنْ قُلْتُمْ ذٰلِكَ ، لَقَدْ نَهَانَا أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَحَدُنَا الْقِبْلَةَ أَوْ يَسْتَدْبِرَهَا بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ يَسْتَنْجِيَ بِرَوْثَةٍ ، أَوْ عَظْمٍ ، أَو يَسْتَنْجِيَ بِدُونِ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ » . (ص) .

١٥٢٥٧ ـ عن أَبي راشدٍ : « أَنَّ سُرَاقَـةَ بْنَ مَالِـكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَـانَ يُعَلِّمُ قَوْمَهُ ، فقَالُوا : يُوشِكُ سُرَاقَةُ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فقَامَ فَوَعَظَهُمْ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَتى أَحَدُكُمُ الْغَـائِطَ فَلْيُكْرِمْ قِبْلَةَ ٱللَّهِ تَعَـالٰى ، وَلاَ يَسْتَقْبِلْهَا ، وَلْيَتَّقِ مَجَـالِسَ اللَّعْنِ : الطَّرِيقَ ، وَالـظِّلَّ ، وَاسْتَمْخِرُوا[1] الـرِّيـحَ ، وَاسْتَشِبُّـوا[2] عَلٰى سُوقِكُمْ ، وَاعْدُوا النَّبْلَ » . (عب) .

١٥٢٥٨ ـ عن سُرَاقَةَ بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقِيدُ الأَبَ مِنِ ابْنِهِ ، وَلاَ يَقِيدُ الأَبْنَ مِنْ أَبِيهِ » . (عب) .

مُسْنَدُ
٣١٧ ـ سعد الأَنصارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٥٩ ـ عن سعد بن عامر بن حزيم ، عن سعد الأَنصارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ دَعَا امْرَأً بِغَيْرِ اسْمِهِ لَعَنَتْهُ المَلاَئِكَةُ » . (كر) .

١٥٢٦٠ ـ عن سعد الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سعيـد بن عبيد الثَّقَفِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ يَوْمَ الطَّائِفِ قَاعِداً فِي حَائِطِ أَبِي يَعْلٰى يَأْكُلُ ، فَرَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ عَيْنَهُ ، فَأَتى النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ عَيْنِي أُصِيبَتْ فِي

---

(١) اسْتَمْخَرُوا: أي اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول. (النهاية: ٤/٣٠٥)
(٢) استَشِبُّوا: على أَسْوُقِكُمْ فِي البول ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنو منها. (النهاية: ٢/٤٣٩)

سَبِيلِ آللَّهِ ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ آللَّهَ فَرُدَّتْ عَلَيْكَ ، وَإنْ شِئْتَ فَالْجَنَّةُ قَالَ : فَالْجَنَّةُ » . (كر) .

١٥٢٦١ ـ عن أبي نضرَةَ ، عن سعد بن الأطول رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ أخِي وَتَرَكَ ثَلاثِمَائَةِ دِينَارٍ ، وَتَرَكَ وِلْدَاً صِغَاراً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ فَاذْهَبْ فَاقْضِ عَنْهُ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَبْقَ إلَّا امْرَأَةٌ تَدَّعِي دِينَارَيْنِ ، وَلَيْسَتْ لَهَا بَيِّنَةٌ ، قَالَ : أَعْطِهَا ، فَإنَّهَا صَادِقَةٌ » . (حم) .

١٥٢٦٢ ـ عن إسماعيل بن محمد الأنصاري ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالأَيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإيَّاكَ وَالطَّمَعَ ، فَإنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ، وَصَلِّ صَلاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ وَإيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » . (الدَّيلمي) .

مُسْنَدُ
٣١٨ ـ سَعْد الْقَرَظِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن كعب ، عن أبيه ، عن جَدِّه سعد الْقَرَظِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مُتَّكِيءٌ عَلَى قَوْسِهِ » . (كر) .

١٥٢٦٤ ـ عن سعد الْقَرَظِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِلَالاً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُدْخِلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَكَانَتْ إقَامَتُهُ مُفْرَدَةً قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ـ مَرَّةً وَاحِدَةً ـ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذان) .

١٥٢٦٥ ـ عن سعد الْقرظ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ يَمِينِ الْقِبْلَةِ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَكَانَ يُقِيمُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُفْرِدُ الإِقَامَةَ » . (أبو الشَّيخ) .

١٥٢٦٦ ـ عن سعد الْقرظ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي بِالصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَتَرَكَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

٣١٩ ـ سعد بن الرَّبيع رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦٧ ـ قَالَ عبدُ الملك بن هشام فِي السِّيرَةِ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْرُ : « أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَبِنْتٌ لِسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ صَغِيرَةٌ عَلَى صَدْرِهِ يَرْشِفُهَا[١] وَيُقَبِّلُهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَنْ هٰذِهِ ؟ قَالَ : بِنْتُ رَجُلٍ خَيْرٍ مِنِّي ، سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ وَشَهِدَ بَدْراً ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ » . (قال ابْنُ كثير : هٰذَا مُعْضَلٌ) .

مُسْنَدُ

٣٢٠ ـ سعد بن تميم السكوني ـ أبو بلال رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦٨ ـ عن بلال بن سعد ، عن أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي لِي مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ ، وَأَقْسَطَ

(١) يَرْشُفُهَا: الرشف المص. (المختار: ١٩٤)

فِي الْقِسْطِ ، وَرَحِمَ ذَا الرَّحِمِ ، فَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ » . (ابن جرير) .

١٥٢٦٩ ـ عن سعد بن تميم السكوني ـ والِدِ بِلَالٍ ـ ، عن سعد بن زيدٍ بن سعد الأَشْهَلِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ سَيْفٌ مِنْ نَجْرَانَ ، فَأَعْطَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : جَاهِدْ بِهٰذَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ! فَإِذَا اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقَ النَّاسِ ، فَاضرِبْ بِهِ الْحَجَرَ ، ثُمَّ ادْخُلْ بَيْتَكَ ، فَكُنْ حِلْسَاً[1] مُلْقًى حَتَّى تَقْتُلَكَ كَفٌّ خَاطِئَةٌ ، أَوْ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » . (الْبغوي ، والدَّيلمي ، كر) .

١٥٢٧٠ ـ عن بلال بن سعد ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ أُمَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : أَنَا وَأَقْرَانِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّانِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّالِثُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَأْتُونَ : يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلَا يُؤَدُّونَ » . (كر) .

١٥٢٧١ ـ عن عثمانَ بن سعْدٍ الدِّمشقِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ ، وَكَانَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيُقَالُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ » . (كر) .

١٥٢٧٢ ـ عن عمرو بن الْقَارِي : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وَخَلَّفَ سَعْدَاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَرِيضَاً حِينَ خَرَجَ إِلى حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ جُعْرَانَةَ مُعْتَمِرَاً ، دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ وَجِعٌ مَغْلُوبٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِي مَالاً ، وَإِنِّي أُورَثُ كَلَالَةً ، أَفَأُوصِي بمالِي أَوْ أَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأُوصِي بِثُلُثِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَذٰلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ : أَيْ رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَمُوتُ أَنَا بِالدَّارِ الَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا

---

(١) الحلس: الكساء الذي يلي البعير تحت القتب. (النهاية: ١/٤٢٣)

مُهَاجِراً ؟ قَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ ٱللَّهُ تَعَالَى فَيَنْكَأَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيَنْتَفِعَ بِكَ آخَرُونَ ! يَا عَمْرُو بْنُ الْقَارِي ! إِذَا مَاتَ سَعْدٌ بَعْدِي فَهٰهُنَا ادْفِنْهُ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ـ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٣٢١ ـ سَعْدِ بن عُبادة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٧٣ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ فِي حَيَاتِهَا كَانَتْ تَحُجُّ مِنْ مَالِي ، وَتَصَدَّقُ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتُنْفِقُ مِنْ مَالِي ، وَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

١٥٢٧٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن الْقَاسم ، عن أَبِيهِ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ص) .

١٥٢٧٥ ـ عَنِ الْحَسن قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي كَانَ عَلَيْهَا نَذْرٌ أَفَأَقْضِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَيَنْفَعُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (عب) .

١٥٢٧٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : اِسْقِ الْمَاءَ ، فَجَعَلَ صِهْرِيجَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَرُبَّمَا سُقِيتُ مِنْهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ » . (ص) .

١٥٢٧٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « تُوُفِّيَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :

فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَنْهَا » . (عب ، وابن جرير) .

١٥٢٧٨ ـ عن سعد بن عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يُغْنِي عَنْهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ، وَلَوْ بِكُرَاعٍ مُحْرَقٍ » . (ابن جرير) .

١٥٢٧٩ ـ عن سعد بن عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَسْقِيَ عَنْ أُمِّهِ المَاءَ » . (كر) .

١٥٢٨٠ ـ عن يحيىٰ بن كثير قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ كُلَّ يَوْمٍ تَدُورُ مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ » . (كر) .

١٥٢٨١ ـ عن أنسٍ : « أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهُ بِتَمْرٍ وَكِسْرٍ ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكُمْ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ » . (كر) .

١٥٢٨٢ ـ عَنْ أنسٍ قَالَ : « عَادَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَتَانٍ مِنْ غَيْرِ سَرْجٍ وَلاَ لِجَامٍ ، فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ ، فَسَمِعَهَا سَعْدٌ فَرَدَّهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمِعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ ، وَقَالَ : اسْتَأْذِنُوا ثَلاَثاً ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ وَإِلاَّ فَارْجِعُوا ، فَلَمَّا حَسَّ ذٰلِكَ الأَنْصَارِيُّ خَرَجَ مُسْرِعاً فَاتَّبَعَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! جَعَلَنِي آللَّهُ لَكَ الْفِدَاءَ ، مَا مِنْ تَسْلِيمَةٍ سَلَّمْتَهَا إِلاَّ وَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أُسْمِعَكَ إِلاَّ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ تَسْلِيمِكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَارْجِعْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَرَدَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَأَنْزَلَهُ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْئاً مِنْ سُمْسُمٍ ، وَشَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، حَتَّى إِذَا أَكَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، دَعَا لَهُ بِثَلاَثِ دَعَوَاتٍ ، فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكَ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكَ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ

عَلَيْكَ المَلائِكَةُ » . (كر) .

١٥٢٨٣ ـ عن أَبي الْعَلاءِ يَرِيمَ بْنِ أَسْعَدَ قَالَ : « رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ـ بَالَ ثُمَّ أَتى دِجْلَةَ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَمَسَحَ أَصَابِعَهُ عَلَى الْخُفِّ وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي الْخُفِّ » . (عب ، ص ، خ فِي تاريخِهِ ، وابن جرير ، كر) .

١٥٢٨٤ ـ عَنْ أُمِّ طَارِقٍ مَوْلاَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَتْ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلى سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَرْسَلَنِي وَرَاءَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعنِي أَنْ آذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ ، فَقَالَ : لاَ مَرْحَباً بِكِ وَلاَ أَهْلاً ، أَتُرِيدِينَ إِلى أَهْلِ قُبَاءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ » . (ابن منده ، كر) .

١٥٢٨٥ ـ عن سعد بن عبادةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عِصَابَةً مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى المَوْتِ يَوْمَ أُحُدٍ ، حَتَّى انْهَزَمَ المُسْلِمُونَ ، فَصَبَرُوا وَكَرُّوا وَجَعَلُوا يَسْتُرُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ ، يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَهُمْ يَحْمُونَهُ وَيَقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ ، حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ ، وَهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدٌ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَابْنُ أَبِي الأَفْلَحِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَالْحُبَابُ بْنُ المُنْذِرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَنَهَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى الصَّخْرَةِ لِيَعْلُوَهَا ، وَقَدْ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَاحْتَمَلَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَنْهَضَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَوْجَبَ طَلْحَةُ » . (كر) .

١٥٢٨٦ ـ عن سعد بن عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا : رَايَةُ المُهَاجِرِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَرَايَةُ

الأَنْصارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، دُفِعَتْ رَايَةُ قُضَاعَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَدُفِعَتْ رَايَةُ بَنِي سُلَيمٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَتْ رَايَةُ الأَنْصارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ ، وَرايَةُ المُهَاجِرِين مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٥٢٨٧ ـ عن سعد بن عُبادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتى النَّبِيَّ ﷺ بِصَحْفَةٍ ، أَوْ جَفْنَةٍ ، مَمْلُوءَةٍ مُخًّا ، فَقَالَ : يا أَبَا ثَابِتٍ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَقَدْ نَحَرْتُ ، أَوْ ذَبَحْتُ ، أَرْبَعِينَ ذَاتِ كَبِدٍ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشْبِعَكَ مِنَ المُخِّ ! قَالَ : فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ » . (كر) .

١٥٢٨٨ ـ عن ابن سيرينَ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوْا انْطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ بِالْجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ يَنْطَلِقُ بِثَمَانِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ يُعَشِّيهِمْ » . (ابن أَبي الدُّنيا ، كر) .

١٥٢٨٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ وَمَعَنَا شَيْءٌ مِنْ تمرٍ ، فَجَاءَنِي صَفْوَانُ بْنُ المُعَطِّلِ فَقَالَ لِي : أَطْعِمْنِي مِنْ هٰذَا التَّمْرِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ تمرٌ قَلِيلٌ ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ ـ أَرَادَ النَّبِيَّ ﷺ ـ ، فَإِذَا نَزَلُوا فَأَكَلُوا أَكَلْتَ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : أَطْعِمْنِي ، فَقَدْ أَهْلَكَنِي الْجُوعُ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَعَقَرَ الرَّاحِلَةَ الَّتِي عَلَيْهَا التَّمْرُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : قُولُوا لِصَفْوَانَ : فَلْيَذْهَبْ فَلَمَّا نَزَلُوا ، لَمْ يَبِتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَطُوفُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى أَتى عَلِيًّا رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْنَ أَذْهَبُ ؟ أَذْهَبُ إِلَى الْكُفْرِ ؟ فَأَتى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : قُولُوا لِصَفْوَانَ : فَلْيَلْحَقْ » . (الشَّاشي ، كر) .

١٥٢٩٠ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَاراً ، عَلَيْهِ أُكَافٌ ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ مُذْكِيَةٌ ، فَأَرْدَفَنِي وَراءَهُ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ رَضِيَ آللَّهُ

عَنْهُ فِي بَنِي الْحَارِثِ بن خزرج ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، فِيهِمْ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ : لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى آللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تَغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رِحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْ سَعْدُ ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ! قَالَ : أُعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَاصْفَحْ ، فَوَآللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَاكَ آللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ آللَّهُ تَعَالَى ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ[1] بِذٰلِكَ ، فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُ آللَّهُ تَعَالَى ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى أَذِنَ آللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَدْراً ، وَقَتَلَ آللَّهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ : هٰذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايِعُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَسْلِمُوا » .

(حم ، م ، خ ، ن ، وَالْعَدَنِي ، طب ، هق فِي الدَّلَائل ، وَانْتَهَى حديثُ (م) عِنْدَ قَوْلِهِ : فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ) .

---

(١) شَرِقَ : غصَّ . (النهاية : ٢/٤٦٦)

٣٢٢ ـ سعد بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٩١ ـ عن بكر بن فوارس : « أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَا الثَّدِيَّةِ الَّذِي كَانَ مَعَ أَصْحَابِ النَّهْرِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : شَيْطَانُ الرُّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بُجَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ الأَشْهَبُ ، أَوْ ابْنُ الأَشْهَبِ عَلاَمَةُ سُوءٍ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ » . (ش) .

١٥٢٩٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : هٰذَا خَالِي ، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ » . (طب ، ك) .

١٥٢٩٣ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ » . (ت ، وقَالَ : غريبٌ ، طب ، ك ، وأبو نعيم ، ض) .

١٥٢٩٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنْتَ خَالِي » . (كر) .

١٥٢٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سَهِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أُمَّتِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ ! فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السِّلاَحِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَحْرُسُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ » . (ش) .

٣٢٣ ـ سعدُ بنُ مُعاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٩٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : نَزَلَتْ قُرَيْظَةُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَتَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثَمِائَةٍ ، وَقَالَ لِبَقِيَّتِهِمْ : انْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ ، فَإِنَّا فِي آثَارِكُمْ ـ يَعْنِي : أَرْضَ الشَّامِ ـ فَسَيَّرَهُمْ إِلَيْهَا » . (كر) .

١٥٢٩٧ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « رَمى أَهْلُ قُرَيْظَةَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَصَابُوا أَكْحُلَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حَتَّى تَشْفِيَنِي مِنْهُمْ ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرارِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بِحُكْمِ آللَّهِ حَكَمْتَ » . (ش) .

١٥٢٩٨ ـ عن عروةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَرَدُّوا الْحُكْمَ إِلَى سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَحَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ آللَّهِ تَعالَى » . (ش) .

١٥٢٩٩ ـ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ وَرائِي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى الأَرْضِ ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرافُهُ ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، فَمَرَّ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكُ الهَيْجَا حَمَلْ   مَا أَحْسَنَ المَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً فَإِذا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ[١] لَهُ ـ يَعْنِي : المِغْفَرَ[٢] ـ فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكِ ! مَا جَاءَ بِكِ ؟ وَيْحَكِ ! مَا جَاءَ بِكِ ؟ وَآللَّهِ ! إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزاً وَبَلاءً ، قَالَتْ : فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا ! فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ ﷺ

---

(١) تَسْبِغَةٌ: الخوذة. (المعجم الوسيط: ١/٤١٤)
(٢) المِغْفَر: زَرَدٌ يُنسج من الدروع عن قدر الرأس يُلبَس تحت القلنسوة. (لسان العرب: ٥/٢٦)

فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! وَيْحكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ ! وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ وَالْفِرَارُ إِلاَّ إِلى آللَّهِ ! قَالَتْ : وَيَرْمِي سَعْدَاً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ : حِبَّانُ بْنُ الْعرقَةِ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعرقَةِ ، فَأَصَابَ أَكْحُلَهُ فَقطَعَهُ ، فَدَعَا آللَّهَ تَعالَى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لاَ تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ ! وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَرَقَأَ كَلْمُهُ[1] ، وَبعَثَ آللَّهُ الرِّيحَ عَلى الْمُشْرِكِينَ وَكَفَى آللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتِهَامَةَ ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ ، وَرَجَعتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ[2] ، وَرَجَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَ بِقُبَّةٍ فَضُرِبَتْ عَلى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ السِّلاَحَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلاَحَ ؟ وَآللَّهِ ! مَا وَضَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ السِّلاَحَ ، فَاخْرُجْ إِلى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبِسَ لأْمَتَهُ[3] ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلى بَنِي غَنْمٍ ، وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ قَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ، وَكَانَ دِحْيَةُ يَشْبَهُ لِحْيَتُهُ وَسِنَةُ وَجْهِهِ بِجِبْرِيلَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْمَاً ، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ ، وَاشْتَدَّ الْبَلاَءُ عَلَيْهِمْ ، قِيلَ لَهُمْ : انْزِلُوا عَلى حُكْمِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِم بِيَدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ ، فَقَالُوا : نَنْزِلُ عَلى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِنْزِلُوا عَلى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَنَزَلُوا ، فَبَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى سَعْدٍ ، فَحُمِلَ عَلى حِمَارٍ ، لَهُ أُكَافٌ مِنْ لِيفٍ ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ! حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايَةِ ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئَاً ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دَارِهِمْ ، الْتَفَتَ إِلى قَوْمِهِ فَقَالَ : قَدْ أَنى[4] لِسَعْدٍ أَنْ لاَ يَخَافَ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ

---

(١) كَلْمُهُ: جراحُهُ. (المختار: ٤٥٧)

(٢) صَيَاصِيهِمْ: حصونهم. (المختار: ٢٩٧)

(٣) لأمَتُهُ: درعه. (الفائق: ٣/٢٩٣)

(٤) أنى، أنياً: حان وأدرك. (القاموس: ٤/٣٠١)

لآثِمٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : سَيِّدُنَا ٱللَّهُ تَعَالَى : قَالَ : أَنْزِلُوهُ ، فَأَنْزَلُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولُ ! أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ : لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ ٱللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ ، ثُمَّ دَعَا سَعْدُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئاً فَأَبْقِنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ ! فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرَأَ ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلَ الْخُرْصِ ، فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى قُبَّتِهِ الَّتِي كَانَ ضَرَبَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانُوا كَمَا قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ عَلْقَمَةُ : فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ ! كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تُدْمِعُ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا نَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ أَمْسَى ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ ، اسْتَبْشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَعْدٌ ، فَإِنَّهُ أَمْسَى دَنِفاً(١) ، مَا فَعَلَ سَعْدٌ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ قُبِضَ ، وَجَاءَهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى دَارِهِمْ ، فَصَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ ، فَبَتَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ النَّاسَ مَشْياً ، حَتَّى أَنَّ شُسُوعَ نِعَالِهِمْ لَتَنْقَطِعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ وَإِنَّ أَرْدِيَتَهُمْ لَتَسْقُطُ عَنْ عَوَاتِقِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بَتَتَّ النَّاسَ ! فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقَتْنَا إِلَى حَنْظَلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَأَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُغَسَّلُ ، قَالَ : فَقَبَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : دَخَلَ مَلَكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فَأَوْسَعْتُ لَهُ وَأُمُّهُ تَبْكِي ، وَهِيَ تَقُولُ :

---

(١) دَنِفاً: أي ثقل في مرضه. (القاموس)

وَيْـلُ أُمِّ سَعْـدٍ سَعْـدَا بَـرَاعَـةً وَنَـجْـدَا
بَعْدَ أَيادٍ يالَهُ وَمَجْـدَا مُقَدَّمَاً سَـدَّ بِـهِ مَسَـدَّا

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلاَّ أُمَّ سَعْدٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ لِجَنَازَتِهِ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : مَا أَخَفَّ سَرِيرَ سَعْدٍ ! - أَوْ جَنَازَةَ سَعْدٍ ! - قَالَ : فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَدَخَلَ عَلَيْنَا الْفُسْطَاطَ ، وَنَحْنُ نَدْفِنُ وَاقِدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بما سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ ، مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ! قَالَ مُحَمَّدٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ فَقْدَاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن المنكدر ، عن محمّد بن شرحبيل : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدٍ فَفَتَحَهَا بَعْدُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بنِ سَعْدٍ ، قَالَ : وَكَانَ وَاقِدُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَس بن مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : يَرْحَمُ ٱللَّهُ سَعْدَاً ، إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ ٱللَّهُ سَعْدَاً ، كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أُكَيْدِرِ دُومَةَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا ذَهَبٌ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَى المِنْبَرِ فَجَلَسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَ الْجُبَّةَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا ثَوْبَاً أَحْسَنَ مِنْهُ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ » .

(أبو نعيم) .

١٥٣٠٠ ـ عن حذيفةَ بن الْيمانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . (ش) .

١٥٣٠١ ـ عن محمَّد بن شرحبيل قَالَ : « اقْتَبَضَ إِنْسَانٌ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَفَتَحَهَا فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! سُبْحَانَ آللَّهِ ! حَتَّى عُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ » . (أبو نعيم فِي المعرفَةِ ، وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٥٣٠٢ ـ عن عطارد بن حاجب : « أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبُ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرٰى ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : أَأُنْزِلَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمِنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ! اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَقُلْ لَهُ : يَبْعَثُ إِلَيَّ بِالْخَمِيصَةِ » . (كر وقَالَ : غريب) .

١٥٣٠٣ ـ عن محمَّد بن المنكدر قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهِيَ تَنْدُبُ سَعْداً :

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا نَزَاهَةً وَجِدّاً

فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ » . (ابن جريرِ فِي تهذيبِهِ) .

١٥٣٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَكٰى وبَكٰى أَصْحَابُهُ حِينَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكُنْتُ أَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (ابن جرير فِي تهذِيبِهِ) .

١٥٣٠٥ ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن فضيل ، عن عطاء بنِ السَّائِبِ عَنْ مُجَاهِد ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ آللَّهِ تَعَالٰى

سَعْداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إنَّما يَعْنِي السَّرِيرَ ، قَالَ : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾[1] ، قالَ : تفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَاحْتَبَسَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا حَبسَكَ ؟ قَالَ : ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ » . (ش) .

١٥٣٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ غِلْمَانُ الأَنْصَارِ يَتَلَقَّوْنَ أَهْلِيهِمْ ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ ! أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ مَا لَكَ وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ ! قَالَتْ : فَكَشَفَ رَأْسَهُ وَقَالَ : صَدَقْتِ ، لَعَمْرِي ! لَيَحِقُّ أَنْ لاَ أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَا قَالَ ، قُلْتُ : وَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ش ، حم ، والشاشي ، كر) .

١٥٣٠٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى أُكَيْدَرُ دُومَةَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جُبَّةً ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا » . (أَبو نعيم فِي المعرفَةِ) .

١٥٣٠٨ ـ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هٰذَا » . (ش) .

١٥٣٠٩ ـ عن جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ؟ فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ

(١) سورة يوسف، الآية: ١٠٠

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى كَانَ هٰذَا حِينَ فُـرِجَ لَهُ » . (حم ، وابن جرير) .

١٥٣١٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَقَـدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٥٣١١ ـ عـن جـابِـرٍ رَضِيَ آلـلَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ رَسُـولُ آلـلَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ ـ وَهُوَ يُدْفَنُ ـ : لِهٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّـذِي اهْتَزَّ لَـهُ الْعَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ » . (كر) .

١٥٣٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ، عن عمرو بن شـرحبيل قَـالَ : « لَمَّا أُصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِالرَّمِيَّةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، جَعَـلَ دَمُهُ يَسِيـلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَجَعَـلَ يَقُولُ : وَاانْقِـطَاعُ ظَهْرِكَ ! فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَـهْ يَا أَبَـا بَكْرٍ ! فَجَـاءَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ فَقَالَ : إِنَّـا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْـهِ رَاجِعُونَ » . (ش) .

٣٢٤ ـ سعد بن قيس الْغنري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٣ ـ عن سعد بن قيس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : سَعْدُ الْخَيْلِ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ سَعْدُ الْخَيْرِ » . (ابن منده ، وَقَالَ : غريب) .

٣٢٥ ـ سعيد بن الْعاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٤ ـ عن ابن عُمَـرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ : « جَـاءَتِ امْـرَأَةٌ إِلَـى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِبُرْدٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي نَوَيْتُ أَنْ أُعْطِيَ هٰذَا الثَّوْبَ أَكْرَمَ الْعَرَبِ ! فَقَالَ لَهَا : أَعْطِيهِ هٰذَا الْغُـلَامَ ـ يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ الْعَـاصِ ـ وَهُوَ وَقِفٌ ، فَلِذٰلِـكَ سُمِّيَتِ الثِّيَابُ السَّعِيدَةُ » . (الزبير بن بكار ، كر) .

١٥٣١٥ ـ عَنِ الْحَكَمِ ، عن سعيد بن الْعاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : الْحَكَمُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَبْدُ ٱللَّهِ ، قَـالَ : فَأَنَـا عَبْدُ ٱللَّهِ يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ » . (وابن منـده ، قط فِي الأَفْـرَاد ، كـر فِي تاريخِهِ) .

٣٢٦ ـ سعيد بن عبد الْعزيز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٦ ـ عن سعيـد بن عبد الْعـزيز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ ، عَمَّن حَـدَّثَـهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : يَلِيكُمْ عُمَرُ وَعُمَرُ ، وَيَزِيدُ وَيَزِيدُ ، وَالْوَلِيدُ وَالْوَلِيدُ ، وَمَرْوَانُ وَمَرْوَانُ ، وَمُحَمَّدُ وَمُحَمَّدُ » . (نعيم) .

مُسْنَدُ
٣٢٧ ـ سُفيان بن أَبِي زهير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٧ ـ عن سفيان بن أبي زهير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ فَرَسَـهُ أَعْيَتْ عَلَيْهِ بِالْعَقِيقِ ، وَهُمْ فِي بَعْثِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَبْتَغِي لَهُ بَعِيراً ، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلاَّ عِنْدَ أَبِي جَهْمِ بنِ حُذَيْفَةَ الْعَدوِيِّ فَسَامَهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ : لاَ أَبِيعَكَهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَلٰكِنْ خُذْهُ فَاحْمِلْ عَلَيْهِ مَنْ شِئْتَ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِئْرَ الإِهَابِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ الْبُنْيَانُ أَنْ يَبْلُغَ هٰذا المَكَانَ ، وَيُوشِكُ الشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ ، فَيَأْتِيهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ هٰذَا الْبَلَدِ ، وَيُعْجِبُهُمْ رِيفُهُ وَرَخَاؤُهُ ، فَيَسِيرُونَ بِوَالِيهِمْ ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ ٱللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا مَا بَارَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٣٢٨ - سفينَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٨ - عن سفينَـةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قـالَ : « كَـانَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ يَغْتَسِـلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَطَهَّرُ بِالمُدِّ » . (ص ، ش) .

١٥٣١٩ - عن سفينَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « لَمَّا بَنىٰ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المَدِينَةِ ، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَـوَضَعَــهُ ، ثُمَّ جَـاءَ عُثْمَــانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ بِحَجَـرٍ فَـوَضَعَــهُ ، فَقَـالَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْـدِي - وَفِي لَفْظٍ : هٰؤُلَاءِ وُلَاةُ الأَمْـرِ مِنْ بَعْدِي - » . (نعيم بن حماد فِي الْفتن ، هق فِي فضائل الصَّحَابة ، كر) .

١٥٣٢٠ - عَنْ سفينَـةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « بَنىٰ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ المَسْجِـدَ وَوَضَعَ حَجَراً ، وَقَالَ : لِيَضَعْ أَبُو بَكْرٍ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُمَرُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُثْمَانُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَـرَ ، ثُمَّ قَـالَ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَـاءُ مِنْ بَعْـدِي » . (ع ، عـد ، هق فِي فضـائـل الصَّحابَةِ ، كر) .

١٥٣٢١ - عن عمران الْبجلي ، عن أَحْمَرَ - مَوْلى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا - قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غزَاةٍ ، فَمَرَرْنَا بِوادٍ ، فَجَعَلْتُ أُعَبِّرُ النَّاسَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا كُنْتَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ إِلَّا سَفِينَةً » . (الْحسن بن سفيان ، وابن منده ، والماليني فِي المؤتلف وَأَبُو نعيم) .

٣٢٩ - سَلْمَانُ الفارسِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٢٢ - عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : « أَتَيْنَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَخَـرَجَ عَلَيْنَا مِنْ كَنِيفٍ لَهُ ، فَقُلْنَا لَهُ : لَوْ تَوَضَّأْتَ يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ثُمَّ قَرَأْتَ عَلَيْنَا سُورَةَ كَذَا

وكَـذا ، فقَـالَ : إنَّمَـا قَـالَ ٱللَّهُ تَعَـالى : ﴿ فِي كِتَـابٍ مَكْنُـونٍ لا يمسُّـهُ إلاَّ المُطَهَّرُونَ ﴾[1] ، وهُوَ الذِّكْرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، لا يَمَسُّهُ إلاَّ المَلائِكَةُ ، ثُمَّ قَرأَ عَلَيْنا مِنَ الْقُرْآنِ مَا شِئْنَا » . (عب) .

١٥٣٢٣ ـ عَنْ سلمانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِنْ آدمَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ وَهُوَ يُخْلَقُ ، وبَقِيَتْ رِجْلاهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ : يَا رَبِّ ! عَجِّلْ قَبْلَ اللَّيْلِ ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالى : ﴿ وكَانَ الإنْسَانُ عَجُولاً ﴾[2] » . (ش) .

١٥٣٢٤ ـ عن أَبِي البختري قَالَ : « لَمَّا غَزَا سَلْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ المُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ ، قَالَ : كُفُّوا حَتَّى أَدْعُوَهُمْ كَمَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُمْ ، فَأَتَاهُمْ فقَالَ : إنِّي رَجُلٌ مِنكُمْ ، وَقَدْ تَرَوْنَ مَنْزِلَتِي مِنْ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ ، وَإنَّا نَدْعُوكُمْ إلَى الإسْلاَمِ ، فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ ، فَلَكُمْ مِثْلُ مَا لَنَا ، وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا عَلَيْنَا ، وَإنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ ، وَإنْ أَبَيْتُمْ قَاتَلْنَاكُمْ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : انْهَدُوا[3] إلَيْهِمْ » . (ش) .

١٥٣٢٥ ـ عن سلمانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا صَفَا لَكُمْ ، فَإِنْ كَدِرَ عَلَيْكُمْ فَاتْرُكُوهُ أَشَدَّ التَّرْكِ » . (ش) .

١٥٣٢٦ ـ عن سعيد بن جُبير قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « إنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إلَى الصَّلاَةِ وُضِعَتْ خَطَايَاهُ عَلى رَأْسِهِ ، فَلاَ يَفْرَغُ مِنْ صَلاَتِهِ حَتَّى تَتَفَرَّقَ عَنْهُ كَمَا تَتَفرَّقُ عُذُوقُ النَّخْلَةِ تَسَّاقَطُ يميناً وَشِمَالاً » . (عب) .

١٥٣٢٧ ـ عن أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « إذَا صَلَّى الْعَبْدُ

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١١.

(٣) انْهَدُوا: أسرعوا في قتالهم.

اجْتَمَعَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ تَحَاتَّتْ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » . (ابن زنجويه) .

١٥٣٢٨ ـ عن طارق بن شهاب : « أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَنْظُرُ اجْتِهَادَهُ ، فَقَامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الَّذِي كَانَ يَظُنُّ ، فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهٰذِهِ الْجِرَاحَاتِ مَا لَمْ يُصِبِ المَقْتَلَةَ ، فَإِذَا أَمْسَى النَّاسُ كَانُوا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ : فَمِنْهُمْ : مَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ : مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، وَمِنْهُمْ : مَنْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلَةِ وَغَفْلَةَ النَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى أَصْبَحَ ، فَذٰلِكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ اغْتَنَمَ غَفْلَةَ النَّاسِ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي المَعَاصِي ، فَذٰلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، وَرَجُلٌ صَلَّى العِشَاءَ وَنَامَ ، فَذٰلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، فَإِيَّاكَ وَالْحَقْحَقَةَ[1] وَعَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَدَاوِمْ » . (عب) .

١٥٣٢٩ ـ عن سلمان الفارسي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ رِزْءًا مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ غَيْرَ مُتَكَلِّمٍ ، وَلَا رَاعٍ لِصُنْعِهِ ـ يَعْنِي عَمَلَ يَدِهِ ـ ثُمَّ لِيَعُدْ إِلَى الْآيَةِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ » . (عب ، كر) .

١٥٣٣٠ ـ عَنْ سلمان الْفَارِسِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ ، مَنْ أَوْفَى بِهِ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لِلْمُطَفِّفِينَ ! » . (عب) .

١٥٣٣١ ـ عن سلمانَ الْفارِسِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : اِجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَساً ، حَتَّى يَقْضِيَ الْمُتَوَضِّئُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ ، وَيَفْرُغَ الْآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ » . (أبو الشَّيخ فِي كتاب الأَذَانِ ، وفيه معارك بن عباد ضَعيف) .

١٥٣٣٢ ـ عن سلمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ

---

(١) الحَقْحَقَة : هو المتعب من السير وهو إشارة إلى الرفق في العبادة . (النهاية : ١/٤١٢)

يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى صِيَامَهُ فَرِيضَةً ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعاً ، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِماً كَانَ لَهُ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ ، وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُعْطِي اللَّهُ تَعَالَى هٰذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَى مُذْقَةِ لَبَنٍ ، أَوْ تَمْرَةٍ ، أَوْ شُرْبَةِ مَاءٍ ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِماً ، سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَوْضِي شُرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ شَهْرٌ : أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ ، فَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا ، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا : فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ ، وَتَتَعَوَّذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ » . (ابن النَّجّار) .

١٥٣٣٣ ـ عن سلمانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ لَكَ صَدِيقٌ ، أَوْ جَارٌ عَامِلٌ ، أَوْ ذُو قَرَابَةٍ عَامِلٌ ، فَأَهْدَىٰ لَكَ هَدِيَّةً ، أَوْ دَعَاكَ إِلَى طَعَامٍ فَاقْبَلْهُ ، فَإِنَّ مَهْنَاهُ لَكَ ، وَإِثْمَهُ عَلَيْهِ » . (عب) .

١٥٣٣٤ ـ عن سلمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ : أَرَىٰ صَاحِبَكُمْ عَلَّمَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى الْخِرَاءَةَ ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ : أَجَلْ ! أَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَأَنْ لَا نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، وَلَا نَكْتَفِي بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ وَلَا عَظْمٌ » . (ش ، ض) .

١٥٣٣٥ ـ عن سلمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّا لَنَرَىٰ صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ ، حَتَّى يُعَلِّمَكُمُ الْخِرَاءَةَ ! قَالَ : إِنَّهُ لَيَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ،

بَغائِطٍ ، وَأَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ الرَّوْثِ وَالْعِظَامِ ، وَقَالَ : لَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ دُونَ ثَلاثَةِ أَحْجَارٍ » . (عب) .

١٥٣٣٦ ـ عن أبي مُسلمٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى رَجُلاً يَنْزِعُ خُفَّيْهِ لِلْوُضُوءِ ، فَقَالَ لَـهُ سَلْمَانُ : امْسَحْ عَلَى خُفَّيْكَ ، وَعَلَى خِمَارِكَ ، وَبِنَاصِيَتِكَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ » . (ش) .

١٥٣٣٧ ـ عن سلمانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ ٱللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ سَابِغٍ لِوَقْتِهَا ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ ، وَتُصَلِّيَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَالْوِتْرُ لَا تَتْرُكْهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، وَلَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ شَيْئاً ، وَلَا تَعُقَّ وَالِدَيْكَ ، وَلَا تَأْكُلْ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْماً ، وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ ، وَلَا تَزْنِ ، وَلَا تَحْلِفْ بِـٱللَّهِ كَاذِبـاً ، وَلَا تَشْهَدْ شَهَـادَةَ زُورٍ ، وَلَا تَعْمَلْ بِالْهَوَى ، وَلَا تَغْتَبْ أَخَاكَ ، وَلَا تَقْذِفِ المُحْصَنَةَ ، وَلَا تَغُلَّ أَخَـاكَ المُسْلِمَ ، وَلَا تَلْعَبْ ، وَلَا تَلْهَ مَعَ اللَّاهِينَ ، وَلَا تَقُلْ لِلْقَصِيرِ : يَا قَصِيرُ ! تُرِيدِ بِذَلِكَ عَيْبَهُ ، وَلَا تَسْخَـرْ بِأَحَـدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَمْشِ بِـالنَّمِيمَةِ بَيْنَ الإِخْـوَانِ ، وَاشْكُرِ ٱللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ ، وَتَصْبِرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالْمُصِيبَةِ وَلَا تَأْمَنْ مِنْ عِقَابِ ٱللَّهِ ، وَلَا تَقْطَعْ أَقْرِبَاءَكَ وَصِلْهُمْ ، وَلَا تَلْعَنْ أَحَداً مِنْ خَلْقِ ٱللَّهِ ، وَأَكْثِرْ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ ، وَلَا تَدَعْ حُضُورَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَا تَدَعْ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَال) » . (الْحَافظ أَبُو الْقَاسم بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن محمَّـد بن إسحاق بن منـده ، والْحَافظ أَبُـو الحسن عَلي بن أَبي الْقَاسم بن بابويه الرَّازي فِي الأَرْبَعِينَ ، وابن عساكر ، والرافعي ـ عن سلمـانَ) . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الأَرْبَعِينَ حَدِيثاً الَّتِي قَالَ : مَنْ حَفِـظَهَا مِنْ أُمَّتِي

دَخلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ ـ فَذَكَرَهُ ، وَفِي آخِرِهِ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا ثَوَابُ مَنْ حَفِظَ هٰذِهِ الأَرْبَعِينَ ؟ قَالَ : حَشَرَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٥٣٣٨ ـ عن ابن عساكر ، قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحسن الْحنائِي أَنْبَأَنَا أَبُو الحسن عَلِي بن محمد بن إبراهيم الْبجلي الْبلوطِي ، حَدَّثَنَا حاتم بِن مهدي الْبلوطِي ، حَدَّثَنَا عَلِي بن الْحسين بن إسحاق ، حَدَّثَنَا أَبِيٌّ ، حَدَّثَنا محمَّد بن إبراهيم الشَّامِي ، عن محمَّد بن يوسف الْفريابي ، عن سُفيان الثَّوريِّ ، عن لَيث ، عن مُجاهد ، عن سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الأَرْبَعِينَ حَدِيثاً الَّتِي ذَكَرْتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ حَفِظَهَا مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَحَشَرَهُ ٱللَّهُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ » .

١٥٣٣٩ ـ عن سلمانَ الْفارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ هٰذِهِ الأُمَّةِ وُرُوداً عَلَىٰ نَبِيِّهَا : أَوَّلُهَا إِسْلاَماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٥٣٤٠ ـ عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُ : بَطَلٌ ، مُؤْمِنٌ ، سَخِيٌّ ، تَقِيٌّ ، حِيَاطَةُ الدِّينِ ، وَمَلِكُ الإِسْلاَمِ ، وَنُورُ الْهُدَىٰ ، وَمَنَازِلُ التُّقَىٰ : فَطُوبَىٰ لِمَنْ تَبِعَكَ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَكَ » . (كر ، وقَالَ : كَذَا قَالَ : وَمَنَازِلُ ، وَلَعَلَّهُ : وَمَنَارُ) .

١٥٣٤١ ـ عن قتادَةَ ، وعن ابن زيدِ بن جدعانَ قَالاَ : « كَانَ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ سَعْدٌ ـ وَهُمْ فِي مَجْلِسٍ ـ : انْتَسِبْ يَا فُلاَنُ ! فَانْتَسَبَ ، وَقَالَ لِآخَرَ : انْتَسِبْ ، ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ : انْتَسِبْ ، ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ حَتَّى بَلَغَ سَلْمَانَ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ لِي أَبَاً فِي الإِسْلاَمِ ، وَلٰكِنْ سَلْمَانُ بْنُ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ

الْخَطَّابَ كَانَ أَعَزَّهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَا عُمَرُ بْنُ الإِسْلَامِ ، أَخُو سَلْمَانَ بْنُ الإِسْلَامِ ، أَوَمَا سَمِعْتَ أَنَّ رَجُلاً انْتَمَى إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ عَاشِرَهُمْ فِي النَّارِ ، وَمَا انْتَمَى رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ فِي الإِسْلَامِ ، وَتَرَكَ مَا فَوْقَ ذٰلِكَ فَكَانَ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (عب ، هب) .

١٥٣٤٢ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي خَامِرٍ ، عَنْ خَالٍ لَهُ : « أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلنَّاسِ : اخْرُجُوا بِنَا نَتَلَقَّ سَلْمَانَ » . (ابن سعد) .

١٥٣٤٣ ـ عن سالم بن أبي الْجَعْد : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ عَطَاءَ سَلْمَانَ سِتَّةَ آلَافٍ » . (أبو عبيد في الأموال ، وابن سعد) .

١٥٣٤٤ ـ عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي أَهْلِي بِرَامَهُرمز وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى مُعَلِّمِي الْكُتَّابِ ، وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ رَاهِبٌ ، فَكُنْتُ إِذَا مَرَرْتُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ فَيُخْبِرُنِي مِنْ خَبَرِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَنَحْوٍ مِنْ ذٰلِكَ ، حَتَّى اشْتَغَلْتُ عَنْ كِتَابَتِي وَلَزِمْتُهُ ، فَأَخْبَرَ أَهْلِي الْمُعَلِّمُ ، وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ هٰذَا الرَّاهِبَ قَدْ أَفْسَدَ ابْنَكُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ ، فَاسْتَخْفَيْتُ مِنْهُمْ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا الموصِلَ ، فَوَجَدْنَا فِيهَا أَرْبَعِينَ رَاهِباً ، فَكَانَ بِهِمْ مِنَ التَّعْظِيمِ لِلرَّاهِبِ الَّذِي جِئْتُ مَعَهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ ، فَمَكَثْتُ مَعَهُ أَشْهُراً فَمَرِضْتُ ، فَقَالَ رَاهِبٌ مِنْهُمْ : إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأُصَلِّي فِيهِ ، فَفَرِحْتُ بِذٰلِكَ فَقُلْتُ : أَنَا مَعَكَ ، فَخَرَجْتُ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَصْبَرَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، كَانَ يمشِي فَإِذَا رَآنِي أَعْيَيْتُ قَالَ : أُرْقُدْ ، وَقَامَ يُصَلِّي ، وَكَانَ كَذٰلِكَ لَمْ يَطْعَمْ يَوْماً ، حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَاهُ ، رَقَدَ وَقَالَ لِي : إِذَا رَأَيْتَ الظِّلَّ هٰهُنَا فَأَيْقِظْنِي ، فَلَمَّا بَلَغَ الظِّلُّ ذٰلِكَ الْمَكَانَ ، أَرَدْتُ أَنْ أُوقِظَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : سَهِرَ وَلَمْ يَرْقُدْ ، وَٱللَّهِ ! لَأَدَعَنَّهُ قَلِيلاً ، فَتَرَكْتُهُ سَاعَةً ، فَاسْتَيْقَظَ فَرَأَى الظِّلَّ قَدْ جَاوَزَ ذٰلِكَ الْمَكَانَ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْ تُوقِظَنِي ! قُلْتُ : كُنْتَ لَمْ تَنَمْ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَدَعَكَ

تَنامُ قَلِيلاً ، قالَ : إِنِّي لا أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيَّ ساعَةٌ إِلَّا وَأَنا أَذْكُرُ اللَّهَ فِيها ، ثُمَّ دَخَلْنا بَيْتَ المَقْدِسِ ، فَإِذا سائِلٌ مُقْعَدٌ يَسْأَلُ فَسَأَلَهُ ، فَلا أَدْرِي ما قالَ لَهُ ، فَقالَ لَهُ المُقْعَدُ : دَخَلْتَ وَلَمْ تُعْطِنِي شَيْئاً ، وَخَرَجْتَ وَلَمْ تُعْطِنِي شَيْئاً ! قالَ : هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَقُومَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، فَدَعا لَهُ فَقامَ ، فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ وَأَبْتَعِدُ ، فَسَهَوْتُ فَذَهَبَ الرَّاهِبُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَتْبَعُهُ وَأَسْأَلُ عَنْهُ ، فَلَقِيتُ رَكْباً مِنَ الأَنْصارِ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتُمْ رَجُلاً كَذا وَكَذا ؟ فَقالُوا : هٰذا عَبْدٌ آبِقٌ ، فَأَخَذُونِي وَأَرْدَفُونِي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى قَدِمُوا بِيَ المَدِينَةَ ، فَجَعَلُونِي فِي حائِطٍ لَهُمْ ، فَكُنْتُ أَعْمَلُ هٰذا الْخُوصَ[1] ، وَقَدْ كانَ الرَّاهِبُ قالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِ الْعَرَبَ مِنَ الأَنْبِياءِ أَحَداً ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْهُمْ نَبِيٌّ فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَصَدِّقْهُ وَآمِنْ بِهِ ، وَإِنَّ آيَتَهُ أَنْ يَقْبَلَ الهَدِيَّةَ وَلا يَأْكُلَ الصَّدَقَةَ ، وَإِنَّ فِي ظَهْرِهِ خاتَمَ النُّبُوَّةِ ، فَمَكَثْتُ ما مَكَثْتُ ، ثُمَّ قالُوا : جاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ ، فَخَرَجْتُ مَعِي بِتَمْرٍ ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ بِهِ ، فَقالَ : ما هٰذا ؟ قُلْتُ : صَدَقَةٌ ، قالَ : لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِتَمْرٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقالَ : ما هٰذا ؟ قُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَأَكَلَ ، وَأَكَلَ مَنْ كانَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قُمْتُ وَراءَ ظَهْرِهِ لأَنْظُرَ إِلَى الْخاتَمِ ، فَفَطِنَ بِي ، فَأَلْقَى رِداءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ، فَأَبْصَرْتُهُ ، فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ ، فَكاتَبْتُ عَلَى مِائَةِ نَخْلَةٍ فَغَرَسَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّى بَلَغَتْ وَأَكَلَ مِنْها » . (عب) .

١٥٣٤٥ ـ عن سعد بن المسيِّب : « أَنَّ سَلْمانَ الْفارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كاتَبَ عَلَى أَنْ يَغْرِسَ مِائَةَ وَدِيَّةٍ[2] ، فَإِذا أَطْعَمَتْ فَهُوَ حُرٌّ » . (عب) .

١٥٣٤٦ ـ عَنْ عامر بن عطيَّة قالَ : « رَأَيْتُ سَلْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُكْرِهَ عَلَى طَعامٍ ، فَقالَ : حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ

---

(١) الخوصَ : ورق النخل والمقل والنارجيل وما شاكلها . (الوسيط : ١/٢٦٢)

(٢) الوديَّة : صغار الفسيل .

الْقِيَـامَةِ أَكْثَـرُهُمْ شِبَعاً فِي الـدُّنْيَا ، يَـا سَلْمَانُ ! إِنَّمـا الدُّنْيَـا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّـةُ الْكَافِرِ » . (الْعسكري فِي الأَمْثَالِ) .

١٥٣٤٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ بن عميرَةَ قَالَ : « قَدِمْتُ إِلى سَلْمَـانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلى المَدَائِنِ ، فَوَجَدْتُهُ فِي مَدْبَغَةٍ لَهُ يَعْرُكُ إِهَاباً بِكَفَّيْهِ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْـهِ قَالَ : مَكَانكَ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ ، قُلْتُ : وَآللَّهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي ، قَالَ : بَلَى ، قَدْ عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ ، فَإِنَّ الأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي آللَّهِ ائْتَلَفَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي غَيْرِ آللَّهِ اخْتَلَفَ » . (كر) .

١٥٣٤٨ ـ عن سلمان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ ، وَكُنْتُ فِي كُتَّابٍ وَمَعِي غُلامَانِ ، وَكَانَا إِذَا رَجَعَا مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِمَا أَتَيَا قِسًّا فَدَخَلا عَلَيْهِ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ ؟ فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَالَ لِي : إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ : مَنْ حَبَسَكَ ؟ فَقُلْ : مُعَلِّمِي ، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ : مَنْ حَبَسَكَ ؟ فَقُلْ : أَهْلِي ، ثُمَّ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَتَحَوَّلُ مَعَكَ ، فَتَحَوَّلْتُ مَعَهُ ، فَنَزَلْتُ بِقَرْيَةٍ ، فَكَانَتِ امْرَأَةٌ تَأْتِيهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ : يَا سَلْمَانُ ! احْفِرْ عِنْدَ رَأْسِي ، فَحَفَرْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ لِي : صُبَّهَا عَلَى صَدْرِي ، فَصَبَبْتُهَا عَلَى صَدْرِهِ ، فَكَـانَ يَقُولُ : وَيْلٌ لاقْتِنَائِي ! ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَقُلْتُ لِلرُّهْبَانِ : مَنْ لِي بِرَجُلٍ عَالِمٍ أَتْبَعُهُ ؟ فَدَلُّونِي عَلى رَجُلٍ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِي إِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنِّي وَآللَّهِ ! مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ رَجُلاً أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضِ تِيمَاءَ ! وَإِنْ تَنْطَلِقِ الآنَ تُوَافِقْهُ ، وَفِيهِ ثَلاثُ آيَاتٍ : يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَعِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ الْيُمْنَىٰ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَـةِ ، لَوْنُهَـا لَوْنُ جِلْدِهِ ، فَـانْطَلَقْتُ حَتَّى مَـرَرْتُ بِقَوْمٍ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَاسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُـونِي ، حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْـرَأَةٌ مِنَ المَدِينَـةِ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْماً ! قَالَتْ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ

حَطَباً فَبِعْتُهُ وَصَنَعْتُ طعَاماً فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ يَسِيراً فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : صَدَقَةٌ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ ، قُلْتُ : هٰذَا مِنْ عَلاَمَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ قُلْتُ لِمَوْلاَتِي : هَبِي لِي يَوْماً ! قَالَتْ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقْتُ فاحْتَطَبْتُ حَطَباً ، فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : خُذُوا بِسْمِ ٱللَّهِ ، وَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ! فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » . (ش) .

١٥٣٤٩ ـ عن عامر بن عبد ٱللَّهِ المَعْرُوفِ بِابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ : « أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ ، عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ ، قَالُوا : وَمَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً ، وَفُتُوحاً عِظَاماً ؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا : لِيَكْفِي الرَّجُلَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ ، فَهٰذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً » . (حب ، كر) .

١٥٣٥٠ ـ عن أبي جعفرٍ : « أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَكَاتَبُوهُ عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَ سَعَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ضَعْ عِنْدَ كُلِّ نَقِيرٍ وَدِيَّةً ، ثُمَّ غَدَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهَا لَهُ بِيَدِهِ وَدَعَا لَهُ فِيهَا ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ثَبَجِ [1] الْبَحْرِ ، عَلَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ ، فَلَمَّا أَفَاءَهَا ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَهِيَ المِيثَبُ[2] جَعَلَهَا صدَقَةً ، فَهِيَ صَدَقَةٌ بِالمَدِينَةِ » . (عب) .

---

(١) ثَبَج : الثبج : وسط الشيء. (المعجم الوسيط: ١/٩٣)
(٢) الميثَبُ: الأرض السهلة.

١٥٣٥١ ـ عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلَمَةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « جَاءَ قَيْسُ بْنُ مطاطيَةَ إلى حلقَةٍ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَصُهَيْبُ الرُّومِيُّ ، وَبِلَالُ الْحَبَشِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰؤُلَاءِ الأَوْسُ والخَزْرَجُ قَدْ قَامُوا بِنُصْرَةِ هٰذَا الرَّجُلِ ، فَمَا بَالُ هٰؤُلَاءِ ؟ فقَامَ إلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ[1] حَتَّى أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بمقَالَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُغْضَباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ ، ثُمَّ نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الرَّبَّ رَبٌّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الأَبَ أَبٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ ، أَلَا ! وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ ، إِنَّمَا هِيَ لِسَانٌ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاذٌ ـ وَهُوَ آخِذٌ بِتَلْبِيبِهِ ـ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي هٰذَا الْمُنَافِقِ ؟ فَقَالَ : دَعْهُ إِلَى النَّارِ ، قَالَ : فَكَانَ فِيمَنِ ارْتَدَّ فَقُتِلَ فِي الرِّدَّةِ » . (كر) .

١٥٣٥٢ ـ عن سلمان الْفارِسِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُحْرَقَنَّ هٰذَا الْبَيْتُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ » . (كر) .

١٥٣٥٣ ـ عن سلمانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَإِذَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ طِشْتٌ يَشْرَبُ مَا فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَمِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي جَوْفِي ، فَقَالَ : وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ ، لَا تَمَسُّكَ النَّارُ إِلَّا قَسَمَ الْيَمِينِ » . (كر ، ورجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٥٣٥٤ ـ عن شقيق بن سلمَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَ لِي خُبْزاً وَمِلْحاً ، فَقَالَ لِي : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ يُتَكَلَّفَ لأَحَدٍ لَتَكَلَّفْتُ لِكَ » . (الرُّويَانِي ، هب ، كر) .

---

(١) بِتَلْبِيبِهِ: إذا جعلت في العتق ثوباً أو حبلاً وأخذت بتلبيبه فجررته. (الفائق: ٢٩٤/٤)

١٥٣٥٥ ـ عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي ٱللَّهِ ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي ٱللَّهِ اخْتَلَفَ ، إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ ، وَائْتَلَفَتِ الأَلْسُنُ وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ ، ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ » . (الْحَسن بن سفيان ، كر) .

١٥٣٥٦ ـ عن ربيع بن نَضلَةَ الأَسدِيِّ : « أَنَّهُ خَرَجَ فِي اثْنَي عَشَرَ رَاكِبًا ، كُلُّهُمْ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَهُ ، وَهُمْ سَفْرٌ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَدَافَعَ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يُصَلِّي ، فَقَدَّمُوا رَجُلًا مِنْهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَا هٰذَا نَحْنُ إِلَى التَّخْفِيفِ أَفْقَرُ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ لِسَلْمَانَ : تَقَدَّمْنَا فَصَلِّ بِنَا فَأَنْتَ أَحَقُّنَا بِذٰلِكَ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : لَا أَنْتُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ الأَئِمَّةُ ، وَنَحْنُ الْوُزَرَاءُ » . (ابن جرير) .

١٥٣٥٧ ـ عن مسروح بن الْحكم قَالَ : « صَحِبْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَصُمْتُ يَوْمًا ، فَقَالَ : حَسَنٌ ، ثُمَّ صُمْتَ يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ : حَسَنٌ ، ثُمَّ صُمْتُ يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ : حَسَنٌ ، ثُمَّ صُمْتُ يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ : إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَإِنَّ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » . (ابن جرير) .

١٥٣٥٨ ـ عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مَلَكَانِ ، فَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى نَظَرَاهُ ، يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِ » . (ص) .

١٥٣٥٩ ـ عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ : وَاهًا لَكِ ! أَرْضُ الْبَلِيَّةِ ، وَأَرْضُ الْبَنِيَّةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ لَكِ زَمَانًا لَا

يَبْقى تَحْتَ أَدِيمِ السَّماءِ مُؤْمِنٌ إلاَّ وَهُوَ فِيكِ ، أَوْ يَجِيءُ إِلَيْكِ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى الْبَلاَءِ يُصَبُّ عَلَيْكِ صَبًّا ، ثُمَّ يَكْشِفُهُ عَنْكِ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! مَا أَعْلَمُ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَبْيَاتاً يَدْفَعُ ٱللَّهُ تَعَالى عَنْهَا مِنَ الْبَلاَءِ وَالْحُزْنِ إِلاَّ دُونَ مَا يَدْفَعُ عَنْكِ إِلاَّ أَبْيَاتاً أَحَاطَتْ بِبَيْتِ ٱللَّهِ الْحَرَامِ ، أَوْ بِقَبْرِ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى المَهْدِيِّ قَدْ خَرَجَ مِنْكِ فِي اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ عِنَاقٍ ، لاَ يُرْفَعُ عَلَيْهِ رَايَةٌ إِلاَّ كَبَّهَا ٱللَّهُ عَلى وَجْهِهَا حَتَّى يَفْتَحَ مَدِينَةَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ » . (كر) .

١٥٣٦٠ ـ عَنْ سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ نَتَكَلَّفَ لِلضَّيْفِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا ، وَأَنْ نُقَدِّمَ مَا حَضَرَ » . (ح فِي تاريخه ، هب) .

١٥٣٦١ ـ عَنْ سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما يُهْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ نَقْضُهَا عُهُودَهَا » . (ش) .

١٥٣٦٢ ـ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَعَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الأَنْصَارِ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأُحِبُّهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَفِيمَا أَحْبَبْتَهُ ؟ قَالَ : فِي ٱللَّهِ ، قَالَ : وَٱللَّهِ لأَحْبَبْتَهُ فِي ٱللَّهِ ؟ قَالَ : وَٱللَّهِ لأَحْبَبْتُهُ فِي ٱللَّهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَذَكَرَهُنَّ ـ قَالَ : فَإِنَّ لَكَ تَحِيَّةَ الْجَنَّةِ وَالْقَهُ بها ، فَإِنَّهُ أَبْقَى فِي المَوَدَّةِ ، وَخَيْرٌ فِي المَعَادِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٥٣٦٣ ـ عن سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ـ وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُعَذَّبُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰكَذَا الدَّهْرُ أَبَداً ؟ ـ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ ! مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ » . (كر) .

١٥٣٦٤ ـ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَمَّى هَارُونُ ابْنَيْهِ : شَبَراً وَشُبَيْراً ، وَإِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَيَّ : الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِاسْمِ ابْنَيْ

هَارُونَ : شَبَرَاً وَشُبَيْرَاً » . (أبُو نعيم) .

١٥٣٦٥ - عَنْ سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَى الأَرْضِ ، فِيهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَبِهَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ مِنَ المَاءِ ، وَبِها تَعِيشُ الْخَلاَئِقُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْتَزَعَهَا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ اقْتَصَرَهَا عَلَى الْمُتَّقِينَ ، وَزَادَهُمْ تِسْعَاً وَتِسْعِينَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾[1] » . (الْخطيب فِي المتَّفق والمفترق ، وابن مردويه عن سلمان ، ش ، عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ موقوفاً) .

مُسْنَدُ

٣٣٠ - سلمَةَ بن الأكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٦٦ - عن إِيَاس بنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ خَارِجَةَ بْنَ كرزٍ يَطَّلِعُ لَهُمْ طَلِيعَةً ، فَرَجَعَ حَامِدَاً يُحْسِنُ الثَّنَاءَ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ ، قَعْقَعُوا لَكَ السِّلاَحَ فَطَارَ فُؤَادُكَ ، فَمَا دَرَيْتَ مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَرْسَلُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَجَاءَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هٰذَا الْحَدِيثُ تَدْعُو إِلَى ذَاتِ ٱللَّهِ ثُمَّ جِئْتَ قَوْمَكَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ ، مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ لاَ تَعْرِفُ ، لِتَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ ، وَتَسْتَحِلَّ حُرَمَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِ قَوْمِي إِلاَّ لأَصِلَ أَرْحَامَهُمْ ، وَيُبَدِّلُهُمُ ٱللَّهُ بِدِينٍ خَيْرٍ مِنْ دِينِهِم ، وَمَعَاشٍ خَيْرٍ مِنْ مَعَاشِهِمْ ، فَرَجَعَ حَامِدَاً يُحسِنُ الثَّنَاءَ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَاشْتَدَّ الْبَلاَءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي إِخْوَانَكُمْ مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَٱللَّهِ ! مَا لِي بِمَكَّةَ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١٨.

مِنْ عَشِيرَةٍ ، غَيْرِي أَكْثَرُ عَشِيرَةً مِنِّي ، فَدَعَا عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى جَاءَ عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَبَثُوا بِهِ ، وَأَسَاءُوا لَهُ الْقَوْلَ ، ثُمَّ أَجَارَهُ إِبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنُ عَمِّهِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى السَّرْجِ وَرَدِفَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : يَا ابْنَ عَمِّ ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَخَشِّعاً أَسْبَلَ ، وَكَانَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : هٰكَذَا آزِرَةُ صَاحِبِنَا ، فَلَمْ يَدَعْ بِمَكَّةَ أَحَداً مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَلَّغَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ قَائِلُونَ ، نَادَى مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ ، نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ ، فَسِرْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمِرَةٍ فَبَايَعْنَاهُ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴾[1] ، قَالَ : فَبَايَعَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئاً لِأَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ! يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ هٰهُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً مَا طَافَ حَتَّى أَطُوفَ » . (ش) .

١٥٣٦٧ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الأَذَانَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالإِقَامَةَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١٥٣٦٨ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتْبَعُ الْفَيْءَ » . (ش) .

١٥٣٦٩ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الدُّعَاءَ إِلَّا يَسْتَفْتِحُهُ : بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى الْعَلِيِّ الْوَهَّابِ » . (ش) .

١٥٣٧٠ ـ عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِقَدَرِ مَا عِنْدَهُ ،

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦

فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَـةِ ، وَيَذْهَبُ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالْبَـاقِينَ » . (هب) .

١٥٣٧١ ـ عن يعقوب بن عبد ٱللَّهِ بن سليمان بن أُكيمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَـدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « أَتَيْنَـا رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : بِـأَبِينَـا أَنْتَ وَأُمِّنَـا يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ وَلاَ نَقْدرُ عَلَى تَأْدِيَتِهِ كَمَا سَمِعْنَاهُ مِنْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَـرَامَاً ، وَلاَ تُحَـرِّمُـوا حَـلاَلاً ، وَأَصَبْتُمُ المَعْنَىٰ ، فَـلاَ بَأْسَ » . (كر) .

١٥٣٧٢ ـ عن إِياس بن سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : « بَارَزَ عَمِّي يَوْمَ خَيْبَرَ مِرْحَبَاً اليهوديَّ ، فَقَالَ مِرْحَبُ :

قَـدْ عَلِمَتْ خَيْبَـرُ أَنِّي مِــرْحَبُ ... شَـاكِي السِّلاَحِ بَـطَلٌ مُجَـرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَمِّي عَامِرٌ :

قَــدْ عَلِمَتْ خَيْبَـرُ أَنِّي عَـامِـرُ ... شَـاكِي السِّلاَحِ بَـطَلٌ مُغَـامِـرُ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَينِ ، فَوَقَعَ سَيْفُ مِرْحَبٍ فِي تُرْسِ عَامِرٍ ، فَرَجَعَ السَّيْفُ عَلَى سَاقِـهِ فَقَطَعَ أَكْحُلَهُ ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ ، قَـالَ سَلَمَةُ : فَلَقِيتُ مِنْ صَحَـابَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَـالُوا : بَـطَلَ عَمَلُ عَـامِرٍ قَتَـلَ نَفْسَهُ ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبْكِي ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَبَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : مَنْ قَالَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَذَبَ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ جَعَلَ يَرْتَجِزُ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَسُوقُ الرِّكَابَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

تَـا لِلَّهِ لَـوْلاَ ٱللَّهُ مَـا اهْتَـدَيْنَـا ... وَلاَ تَـصَـدَّقْـنَـا وَلاَ صَـلَّيْـنَـا
إِنَّ الَّــذِينَ قَــدْ بَغَـوْا عَـلَيْنَـا ... إِذَا أَرَادُوا فِـتْـنَـةً أَبَـيْـنَـا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : عَامِرٌ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ ، قَالَ : وَمَا اسْتَغْفَرَ لإِنْسَانٍ قَطُّ يَخُصُّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَوْ مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ ؟ فَقَامَ فَاسْتُشْهِدَ ، قَالَ سَلَمَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَخَرَجَ مِرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ ، فَقَالَ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مِرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ
أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ[1]

فَفَلَقَ رَأْسَ مِرْحَبٍ بِالسَّيْفِ وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ » . (ش) .

١٥٣٧٣ ـ عن إياس بن سلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَنَحَرَ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَنَحْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَمَعَهُمْ عِدَّةُ السِّلَاحِ وَالرِّجَالِ وَالْخَيْلِ ، وَكَانَ فِي بُدْنِهِ جَمَلُ أَبِي جَهْلٍ ، فَنَزَلَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، فَصَالَحَتْهُ قُرَيْشٌ عَلَى أَنَّ هٰذَا الْهَدْيَ مَحِلُّهُ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ » . (ش) .

١٥٣٧٤ ـ عن إياس بن سلَمَةَ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ

---

(١) السَّنْدَرَه: مكيال، أي اكيلكم بالسيف كيل السندره. (لسان العرب: ٤/٣٨٢)

سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَمُكْرِزَ بْنَ حَفْصٍ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِيُصَالِحُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلٌ ، قَالَ : قَدْ سَهُلَ مِنْ أَمْرِكُمُ الْقَوْمُ ، يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ وَسَائِلُوكُمُ الصُّلْحَ : فَابْعَثُوا الْهَدْيَ ، وَأَظْهِرُوا بِالتَّلْبِيَةِ لَعَلَّ ذٰلِكَ يُلِينُ قُلُوبَهُمْ ، فَلَبَّوْا مِنْ نَوَاحِي الْعَسْكَرِ حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ ، فَجَاءُوهُ فَسَأَلُوهُ الصُّلْحَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَتَكَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرِّجَالِ وَالسِّلَاحِ ، قَالَ سَلَمَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَجِئْتُ بِسِتَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسَلَّحِينَ أَسُوقُهُمْ ، مَا يملِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً ، فَأَتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَفَا ، فَشَدَدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنَّا ، فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلاً مِنَّا إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ ، وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى ، فَوَلَّوْا صُلْحَهُمْ ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قُرَيْشاً ، صَالَحَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا إِغْلَالَ ، وَلَا إِسْلَالَ[1] ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ ٱللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَمَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازاً إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّداً ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَهُوَ لَهُمْ ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ ، يَعْلَمُ ٱللَّهُ الإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ ٱللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً ، وَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَمِرُ عَاماً قَابِلاً فِي مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمُسَافِرُ فِي قُرَابِهِ ، فَيَمْكُثُوا فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَعَلَى أَنَّ هٰذَا

---

[1] لا إغلال ولا إسلال: الخيانة والسرقة الخفية. (النهاية: ٣/٣٨٠)

الْهَدْيَ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحِلُّهُ لَا يُقْدِمُهُ عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ » . (ش) .

١٥٣٧٥ ـ عَنْ إِيَاس بن سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَضَحَّى[١] ، وَعَامَّتُنَا مُشَاةٌ فِينَا ضَعَفَةٌ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَانْتَزَعَ طَلَقاً[٢] مِنْ حَقَبِهِ[٣] فَقَيَّدَ بِهِ جَمَلَهُ رَجُلٌ شَابٌّ ، ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفَهُمْ وَقِلَّةَ ظَهْرِهِمْ ، خَرَجَ يَعْدُو إِلَى جَمَلِهِ ، فَأَطْلَقَهُ ، ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ يُرْكِضُهُ ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ هِيَ أَمْثَلُ ظَهْرِ الْقَوْمِ ، فَقَعَدَ فَاتَّبَعَهُ ، فَخَرَجْتُ أَعْدُو فَأَدْرَكْتُهُ ، وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكِ[٤] الْجَمَلِ ، وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ بِالأَرْضِ إِخْتَرَطْتُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ رَأْسَهُ فَنَدَرَ ، فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقُودُهُ ، فَأَسْتَقْبَلُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مُقْبِلاً فَقَالَ : مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟ فَقَالُوا : ابْنَ الأَكْوَعِ ، فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ » . (ش) .

١٥٣٧٦ ـ عَنْ إِيَاسٍ بن سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَايَعَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَتِكَ وَحَاجَةِ رَسُولِكَ » . (طب ، كر) .

١٥٣٧٧ ـ عن سَلَمَةَ بن الأَكوع رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ابْتَاعَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ بِئْراً بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ ، وَأَطْعَمَ النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ يَا طَلْحَةُ ! الْفَيَّاضُ » . (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم فِي المعرفة ، كر) .

---

(١) نَتَضَحَّى : نتغدى. (النهاية: ٣/٧٦)
(٢) طلقاً: قيد من جلود. (النهاية: ١٣/٣٤)
(٣) حقبِهِ: وعاء الزاد في مؤخرة البعير. (النهاية: ١/٤١٢)
(٤) الورك: ما فوق الفخذ. (المختار: ٥٦٨)

١٥٣٧٨ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ غُلَامٌ يُسَمَّى رَبَاحاً » . (ابن جرير) .

١٥٣٧٩ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَمَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، يُؤَمِّرُهُ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٥٣٨٠ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَارَزْتُ رَجُلاً فَقَتَلْتُهُ ، فَنفَلَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ » . (ابن جرير) .

١٥٣٨١ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ بن الأكوع قَالَ : « أَصَابَ أَسْلَمَ وَجَعٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَسْلَمُ ابْدُوا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! نَكْرَهُ أَنْ نَرْتَدَّ وَنَرْجِعَ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرَتُكُمْ ، إِذَا دَعَوْتُمُونَا أَجَبْنَاكُمْ ، وَإِذَا دَعَوْنَاكُمْ أَجَبْتُمُونَا ، أَنْتُمُ المُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ » . (أبو نعيم) .

١٥٣٨٢ ـ عن إياس بن سلمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاجْتَارَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بن الْعَاصِ فَحَمَلَهُ عَلَى سَرْجِهِ وَرَدِفَهُ حَتَّى قَدِمَ بِهِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ عَمٍّ ! أَرَاكَ مُتَخَشِّعاً ، اسْبِلْ كَمَا يُسْبِلُ قَوْمُكَ ! قَالَ : هٰكَذَا يَأْتَزِرُ صَاحِبُنَا إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، قَالَ : يَا ابْنَ عَمٍّ ! طُفْ بِالْبَيْتِ ، قَالَ : إِنَّا لَا نَصْنَعُ شَيْئاً حَتَّى يَصْنَعَهُ صَاحِبُنَا ، فَنَتَّبِعُ أَثَرَهُ » . (ع ، والروياني ، كر) .

١٥٣٨٣ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَامَ أَوْطَاسٍ فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا » . (ابن جرير) .

١٥٣٨٤ ـ عن سلمَةَ بن الأكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ شَارَطَ امْرَأَةً فَعِشْرَتُهَا ثَلَاثُ لَيَالٍ ، فَإِنْ أَحَبَّا أَنْ يَتَنَاقَصَا تَنَاقَصَا ، وَإِنْ أَحَبَّا أَنْ يَزْدَادَا فِي الأَجَلِ ازْدَادَا ، قَالَ سَلَمَةُ : لَا أَدْرِي ! أَكَانَتْ لَنَا رُخْصَةً ، أَمْ لِلنَّاسِ

عَامَّةً » . (ابن جرير) .

١٥٣٨٥ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِبَنِي جُذَيْمَةَ مَا صَنَعَ ، عَابَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلى خَالِدٍ مَا صَنَعَ ، قَالَ : يَا خَالِدُ ! أَخَذْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَتَلْتَهُمْ بِعَمِّكَ الْفَاكِهِ قَاتَلَكَ ٱللَّهُ ! وَأَعَانَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلى خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَخَذْتُهُمْ بِقَتْلِ أَبِيكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ وَٱللَّهِ ! لَقَدْ قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي بِيَدِي ، وَأَشْهَدْتُ عَلى قَتْلِهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ ! هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : وَيْحَكَ يَا خَالِدُ ! وَلَوْ لَمْ أَقْتُلْ قَاتِلَ أَبِي ، كُنْتَ تَقْتُلُ قَوْماً مِنَ المُسلِمِينَ بِأَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ خَالِدٌ : وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا ؟ فَقَالَ : أَهْلُ السَّرِيَّةِ كُلُّهُمْ يُخْبِرُونَ أَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ بَنُوا المَسَاجِدَ ، وَأَقَرُّوا بِالإِسْلَامِ ، ثُمَّ حَمَلْتَهُمْ عَلى السَّيْفِ ! قَالَ : جَاءَنِي أَمْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَغَرْتُ بِأَمْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! وَغَالَظَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، وَأَعْرَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ خَالِدٍ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ مَا صَنَعَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! ذَرُوا لِي أَصْحَابِي ، مَتىٰ يُنْكَأُ أَنْفُ المَرْءِ يُنْكَأُ المَرْءُ ، وَلَوْ كَانَ أُحُدٌ ذَهَباً تُنْفِقُهُ قِيرَاطاً قِيرَاطاً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، لَمْ تُدْرِكْ غَدْوَةً أَوْ رَوحَةً مِنْ غَدَوَاتِ أَوْ رَوَحَاتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ » . (الْواقدي ، كر) .

١٥٣٨٦ ـ عَنْ إِياس بن سلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ بِسْرَ ابْن رَاعِي الْعِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ : كُلْ بِيَمِينِكَ ، فَقَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : لَا اسْتَطَعْتَ ، فَمَا نَالَتْ يمينُهُ إِلى فِيهِ بَعْدُ » . (الدَّارمي ، وعبد بن حميد ، حب ، طب ، وأَبو نعيم) .

٣٣١ ـ سلَمَةَ بن المحبق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٨٧ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن المحبق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِيءَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ : إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا ثَمَنُهَا ، وإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا » . (ن) .

١٥٣٨٨ ـ عن جون بن قتادَةَ ، عن سلَمَـةَ بن المحبق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَـأَتَيْنَا عَلى سِقَـاءٍ فِيهِ مَـاءٌ ، فَأَرَادَ الْقَـوْمُ أَنْ يَشْرَبُوا ، فَقَالَ صَاحِبُ السِّقَاءِ : إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : اشْرَبُوا فَإِنَّ دِبَاغَهُ طُهُورُهُ » . (أَبُو نعيم) .

٣٣٢ ـ سلَمَةَ بن مخلد الأَنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٨٩ ـ عن إسماعيل بن مخلد الأنصارِي : « أَنَّ إِبَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى سَلَمَةَ بْنَ مخلَّدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اهْرَاقَ المَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى خُفَّيْهِ » . (ض) .

مُسْنَدُ
٣٣٣ ـ سَلَمَةَ بن نُفيل الْحضرمِي السّكُوني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٠ ـ عن سلمَـةَ بن نُفَيْـلٍ الْحَضـرَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّـهُ أَتى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي سَيَّبْتُ الْخَيْلَ ، وَأَلْقَيْتُ السِّلاَحَ ، وَقُلْتُ : لاَ قِتَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلى النَّاسِ يُزِيغُ ٱللَّهُ بِهِمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، وَيَـرْزُقُهُمُ ٱللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْـرُ ٱللَّهِ وَهُمْ عَلى ذٰلِكَ ، أَلاَ إِنَّ عُقْرَ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (حم ، وابن جرير) .

١٥٣٩١ ـ عن سلَمَةَ بن نُفَيْلٍ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ قَوْمُهُ بَعَثُوهُ وَافِداً

إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ - قَالَ : « بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ بِوَجْهِهِ ، مُوَلِّيَاً إِلَى الْيَمَنِ ظَهْرَهُ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَزَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ ، وَوَضَعُوا السِّلَاحَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ وَضَعَتْ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، بَلِ الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، لَا تَزَالُ فِرْقَةٌ - وَفِي لَفْظٍ : لَا يَزَالُ قَوْمٌ - مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ، يُزِيغُ ٱللَّهُ بِهِمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَنْصُرُهُمْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللَّهِ ، الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ يُوحِي إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ ، وَأَنَّكُمْ مُتَّبِعِيَّ أَفْنَاداً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ » . (كر) .

١٥٣٩٢ - عن سلمَةَ بن نُفَيْلٍ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَتَحَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَتْحاً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى كَادَتْ ثِيَابِي تَمَسُّ ثِيَابَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سُيِّبَتِ الْخَيْلُ ، وَعُطِّلَتِ السِّلَاحُ ، وَقَالُوا : وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ الْآخِرُ ، وَالْقِتَالُ الْأَوَّلُ ، لَا يَزَالُ ٱللَّهُ يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تُقَاتِلُونَهُمْ وَيَرْزُقُكُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللَّهِ عَلَى ذٰلِكَ ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ بِالشَّامِ » . (كر) .

١٥٣٩٣ - عن سلمَةَ بن نُفَيْلٍ السكوني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (كر) .

٣٣٤ - سليمان التَّميمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٤ - عَنْ سليمان التَّمِيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حاجب عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ » . (ص) .

٣٣٥ ـ سليمان بن صخر الأنصارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٥ ـ عن عـروَةَ بن رويم ، عن شيـخ من حـرس قـالَ : حَـدَّثَـنِي سُلَيْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَتْهُ عِصَابَةٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، كُنَّا نُصِيبُ مِنَ الآثَامِ وَالزِّنَا ، فَأْذَنْ لَنَا فِي الْخِصَاءِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَسْأَلَتَهُمْ ، حَتَّى عُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ جَاءَتْ عِصَابَةٌ أُخْرَى ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، كُنَّا نُصِيبُ مِنَ الآثَامِ ، فَأْذَنْ لَنَا فِي الْجُلُوسِ فِي الْبُيُوتِ نَصُومُ وَنَقُومُ حَتَّى يُدْرِكَنَا المَوْتُ ، فَسُرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمَسْأَلَتِهِمْ ، حَتَّى عُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً ، وَيَكُونُ لَكُمْ ذِمَّةٌ وَخَرَاجٌ وَأَرْضٌ يَمْنَحُهَا ٱللَّهُ لَكُمْ ، مِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَى شَفِيرِ الْبَحْرِ ، فِيهَا مَـدَائِنُ وَقُصُورٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَـهُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ المَدَائِنِ ، أَوْ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ حَتَّى يُدْرِكَهُ المَوْتُ فَلْيَفْعَلْ » . (كر) .

١٥٣٩٦ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بن صخر الأنصارِيِّ : « أَنَّهُ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ ، فَسَمِنَتْ وَتَرَبَّعَتْ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ يُعْظِمُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فَرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو ! أَعْطِهِ ذٰلِكَ الْعِزْقَ ، وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعاً ، فَلْيُطْعِمْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، فَقَالَ : أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْـوَجَ إِلَيْـهِ مِنَّـا ، فَضَحِـكَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَـالَ : اِذْهَبْ بِـهِ إِلَى أَهْلِكَ » . (عب) .

٣٣٦ ـ سليمان بن صرد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٧ ـ عن سليمانَ بن صرد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ تلاحَيا فاشْتَدَّ غَضَبُ أَحَدِهِمَا ، فقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَب غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِآللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . (ش) .

١٥٣٩٨ ـ عن سليمان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إنَّ آللَّهَ تَعالى خلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْها طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إلى الأَرْضِ ، فَبِهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ على وَلَدِهَا ، وَبِهَا تَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ مِنَ المَاءِ ، وَبِهَا تَعِيشُ الْخلائِقُ ، وَإذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْتَزَعَهَا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ اقْتَصَرَهَا عَلى النَّبِيِّينَ ، وَزَادَهُمْ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾[1] » . (الْخَطيب فِي المتَّفق والمفترق وابن مردويه عن سليمان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفاً) .

٣٣٧ ـ سُلَيط الأَنْصارِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٩ ـ عن محمَّد بن سليمان بن سليط الأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ سُلَيطٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ وَكانَ بَدْرِياً ـ قالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ . . . » . (كر) .

وتمامُ الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ ابْنُ حجر ، فَمَرُّوا عَلى أُمِّ معبدَ الْخزاعيَّة) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦ .

مُسْنَدُ

٣٣٨ - سمُرَةَ بن جُنْدُب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٠٠ - عَنْ بَقِيَّـةَ ، عن إسحـاقَ بن ثعلبَـةَ ، عـن مكحـول ، عن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « نَهانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نَسُبَّ ، وَقالَ : إذَا كَانَ أَحدُكُمْ سَابّاً صَاحِبَهُ لاَ مَحالَةَ ، فَلا يفْترِ علَيْهِ ، وَلاَ يَسُبَّ وَالِدَهُ ، وَلاَ يَسُبَّ قَوْمَهُ ، وَلٰكِنْ إذَا كَانَ يَعْلَمُ ، فلْيَقُلْ : إنَّك بَخِيلٌ ، إنَّكَ جَبانٌ ، وَقالَ : مَنْ كَتَم عَلَى غَالٍّ فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَقالَ : لاَ يَعْتَرِضْ أَحْدُكُمْ أَسْيرَ صَاحِبِهِ فيَأْخُذَهُ فيَقْتُلَهُ » . (عد ، كر ، وَقالاَ : وَبِهٰذَا الإسنَادِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا أَحَادِيثُ مَعَ مَا ذَكَرْنَا كُلُّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أبي عن إسْحَاقَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ؟ فَقَالَ : شَيْخٌ مَجْهُولٌ) .

١٥٤٠١ - عن سمرةَ بن جُندُب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوانِ بِالْحَيَوانِ » . (ن ، ع) .

١٥٤٠٢ - عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ : أَهٰهُنَا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ أَحَدٌ - ثَلاَثاً - ؟ فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَا مَنَعَكَ فِي المَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ أَنْ تَكُونَ أَجَبْتَنِي ، أَمَا إنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكَ إلاَّ خَيْراً ، إنَّ فُلاَناً - لرَجُلٍ مِنْهُمْ مَاتَ - مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ ، فَلَوْ أَتَيْتَ أَهْلَهُ ، وَمَنْ يَتَحَزَّنُ بِهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَضَوْا عَنْهُ ، حَتَّى مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ » . (عب) .

١٥٤٠٣ - عَنِ الْحَسن ، عن سمرةَ بنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ أُضْحِيَانَ وَعَلَيْهِ حَبَرَةٌ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إلَيْهِ وَإلى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ فِي عَيْنِي أَزْيَنُ مِنَ الْقَمَرِ » . (كر ، وَقَالَ : المحفُوظُ عن جابر بن سمرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٤٠٤ - عَنْ سمرَةَ بن جندب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ

نَعْتَدِلَ فِي الْجُلُوسِ وَلاَ نَسْتَوْفِزْ[1] » . (كر) .

١٥٤٠٥ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَقُّ الْقَوْمِ أَنْ يَؤُمَّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا ، وَلاَ يَؤُمَّنَّ رَجُلٌ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلاَ يَقْعُدْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ[2] فِي بَيْتِهِ إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ » . (عبد الرَّزَّاق ، عن أبي مسعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٤٠٦ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَرُدَّ عَلَى الإِمَامِ ، وَأَنْ نَتَحَابَّ ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، وَنَهَانَا أَنْ نَتَلاَعَنَ بِلَعْنَةِ ٱللَّهِ ، وَبِغَضَبِهِ ، أَوْ بِالنَّارِ » . (كر) .

١٥٤٠٧ ـ عَنْ سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَقُّ الصُّفُوفِ بِالإِتمامِ أَوَّلُهَا ، إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ » . (عبد الرَّزَّاق ، عن يحيى بن جعدَةَ بَلاَغاً ، وسَنَدُهُ صَحِيحٌ) .

١٥٤٠٨ ـ عَنْ سمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُحِلُّهُ ـ يَعْنِي الصَّيْدَ ـ لأَنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَلَّهُ ، نِعْمَ الْعَمَلُ ، وَٱللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لِلَّهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ يَطْلُبُ الصَّيْدَ ، وَيَكْفِيكَ مِنَ الصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ ، إِذَا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ الْجَمَاعَةَ وَأَهْلَهَا ، وَحُبُّكَ ذِكْرَ ٱللَّهِ وَأَهْلَهُ ، وَابْتَغِ عَلَى نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ حَلاَلاً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ ٱللَّهِ فِي صَالِحِ التُّجَّارِ » . (طب ، عن صفوان بن أُمَيَّةَ) .

١٥٤٠٩ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ

---

(١) استوفز: إذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن. (لسان العرب: ٥/٤٣٠)

(٢) تَكْرِمَتِهِ: التكرمة: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه. (النهاية: ٤/١٦٨)

يَدْعُو : اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا » . (كر) .

١٥٤١٠ ـ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ كُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشُقُّهُ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ الآخَرِ ، وَيَلْتَئِمُ هٰذَا الشِّدْقُ ، فَهُوَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ فِهْرٌ[1] أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدَخُ بها رأْسَهُ ، فَيَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ ، فَإِذَا ذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، فَيَصْنَعُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَإِذَا بَيْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى بِنَاءِ التَّنُّورِ ، أَعْلاَهُ ضَيِّقٌ ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، تُوقَدُ تَحْتَهُ نَارٌ ، فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، فَإِذَا أُوقِدَتْ ارْتَفَعُوا حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا ، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ ، فَإِذَا نَهَرٌ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ ، وَعَلَى شَاطِىءِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ حَجَراً ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ ، فَهُوَ يَفْعَلُ بِهِ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ ، وَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَإِذَا شَيْخٌ فِي أَصْلِهَا ، حَوْلَهُ صِبْيَانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ ، فَهُوَ يَحُشُّهَا وَيُوقِدُهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي شَجَرَةٍ فَأَدْخَلاَنِي دَاراً ، لَمْ أَرَ دَاراً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ ، وَفِيهَا نِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ ، فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ ، فَأَدْخَلاَنِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا ، فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّفْتُمَانِي ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ ؟ قَالاَ : نَعَمْ ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتَ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ كَذَّابٌ ، يَكْذِبُ الْكِذْبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ فِي الآفَاقِ ، فَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ

(١) الفهر: الحجر ملء الكف، وقيل الحجر مطلقاً. (النهاية: ٣/٤٨١)

الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَصْنَعُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ مُسْتَلْقِياً ، فَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بما فِيهِ بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ يُفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي التَّنُورِ فَهُمُ الزُّنَاةُ ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّهْرِ ، فَذٰلِكَ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ ، فَذٰلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا الصِّبْيَانُ الَّذِينَ رَأَيْتَ ، فَأَوْلَادُ النَّاسِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ يُوقِدُ النَّارَ فَذٰلِكَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ ، وَتِلْكَ النَّارُ ، وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي دَخَلْتَ أَوَّلاً ، فَدَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا الدَّارُ الْأُخْرَى فَدَارُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهٰذَا مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ قَالَا لِي : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعْتُ ، فَإِذَا كَهَيْئَةِ السَّحَابِ ، فَقَالَا لِي : وَتِلْكَ دَارُكَ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : دَعَانِي أَدْخُلُ دَارِي ! فَقَالَا : قَدْ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ، فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَهُ دَخَلْتَ دَارَكَ » . (حم ، خ ، م ، وابن خزيمة ، حب ، طب ـ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ـ) .

١٥٤١١ ـ عن أَبي رجاءٍ الْعَطارِدِيِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْماً الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا فَلْيُحَدِّثْ بِها ! فَلَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاسْتَمِعُوا مِنِّي ! بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : قُمْ ! فَقُمْتُ ، قَالَ : امْضِهْ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلَيْنِ : رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَالْآخَرُ نَائِمٌ ، وَالْقَائِمُ يَجْمَعُ الْحِجَارَةَ وَيَضْرِبُ بها رَأْسَ النَّائِمِ فَيَشْدَخُهُ ، فَإِلَى أَنْ يَجِيءَ بِحَجَرٍ آخَرَ عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ : امْضِ أَمَامَكَ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا بِرَجُلَيْنِ : رَجُلٌ جَالِسٌ ، وَآخَرُ قَائِمٌ ، وَفِي يَدِهِ حَدِيدَةٌ فَيَضَعُهَا فِي شِدْقِهِ فَيَمُدُّهُ حَتَّى يَبْلُغَ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنْزِعُهُ ، وَهٰذَا يمدُّ الْجَانِبَ الْآخَرَ ، فَإِذَا مَدَّ هٰذَا عَادَ هٰذَا كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : اِمْضِ أَمَامَكَ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ ، وَفِيهِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ، وَعَلَى شَاطِىءِ النَّهْرِ رَجُلٌ يَجْمَعُ حِجَارَةً قَدْ أَحْمَاهَا ، قَدْ تَرَكَهَا مِثْلَ الْجَمْرَةِ ، كُلَّمَا دَنَا مِنْهُ أَلْقَمَهُ حَجَراً لِلَّذِي فِي الدَّمِ فَيَرْجِعُ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ !

مَا هٰذَا ؟ قَالَ : امْضِ أَمَامَكَ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ قَدْ مُلِئَتْ أَطْفَالاً ، وَوَسَطُهُمْ رَجُلٌ يَكَادُ يُرَى رَأْسُهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : امْضِ أَمَامَكَ فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ لَوِ اجْتَمَعَ تَحْتَهَا الْخَلْقُ لأَظَلَّتْهُمْ وَتَحْتَهَا رَجُلاَنِ : وَاحِدٌ يَجْمَعُ حَطَباً ، وَالآخَرُ يُوقِدُ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : ارْقَهْ ، فَرَقِيتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، وَإِذَا أَهْلُهَا شِقٌّ مِنْهُمْ سُودٌ ، وَشِقٌّ مِنْهُمْ بِيضٌ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : امْضِ أَمَامَكَ ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ مَآبُكَ ؟ قُلْتُ : مَآبِي عِنْدَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَائِبَةٍ ، قَالَ : ذٰلِكَ مَآبُكَ ، قُلْتُ : أَلاَ تُخْبِرُنِي عَمَّا رَأَيْتُ ؟ قَالَ : لاَ تُفَارِقْنِي وَسَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ ، وَإِذَا بِمَدِينَةٍ أَوْسَعَ مِنْهَا ، وَوَسَطُهَا نَهْرٌ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، فِيهِ رِجَالٌ مُشَمِّرُونَ يُشَدُّونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الأُخْرَى فَيَضَعُونَهُمْ فِي ذٰلِكَ النَّهْرِ فَيَخْرُجُونَ بِيضاً نَقَاءً ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ هٰذِهِ الْمَدِينَةِ الأُخْرَى ! قَالَ : تِلْكَ الدُّنْيَا ، فِيهَا نَاسٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ، تَابُوا فَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ، قُلْتُ : فَالرَّجُلاَنِ اللَّذَانِ كَانَا يُوقِدَانِ النَّارَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ؟ قَالَ : ذٰلِكَ مَلَكَا جَهَنَّمَ ، يُحَمُّونَ جَهَنَّمَ لأَعْدَاءِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ : فَالرَّوْضَةُ ؟ قَالَ : أُولٰئِكَ الأَطْفَالُ ، وُكِّلَ بِهِمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ، يُرَبِّيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ : فَالَّذِي يَسْبَحُ فِي الدَّمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ صَاحِبُ الرِّبَا ، ذَاكَ طَعَامُهُ فِي الْقَبْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ : فَالَّذِي يُشْدَخُ رَأْسُهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَنَامَ عَنْهُ حَتَّى نَسِيَهُ وَلاَ يَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئاً ، كُلَّمَا رَقَدَ دَقُّوا رَأْسَهُ فِي الْقَبْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لاَ يَدَعُونَهُ يَنَامُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يُشَقُّ شِدْقُهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ كَذَّابٌ » . (قط فِي الأَفْرَادِ ، كر) .

١٥٤١٢ ـ عن أَبِي رجاءٍ الْعطاردي ، عن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي أَتَانِي آتِيَانِ ، فَابْتَعَثَانِي وَقَالاَ لِي : انْطَلِقْ ! فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، فَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي

بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغُ[1] بها رَأْسَهُ ، فَيَتَدَهْدَهُ الْحجَرُ ، فَيَذْهَبُ هٰهُنَا فَيَتْبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ وَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ آللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : اِنْطَلِقْ انْطَلِقْ ! فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ[2] مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ ، فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الأُخَرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَمَا يَفْرَغُ مِنْهُ حَتَّى يَصِحَّ ذٰلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ فِي المَرَّةِ الأُولَى ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ آللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى بِنَاءٍ مِثْلَ التَّنُّورِ ، فَسَمِعْنَا فِيهِ لَغَطاً وَأَصْوَاتاً ، فَاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذٰلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا[3] ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ آللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ أَحْمَرَ مِثْلَ الدَّمِ ، فَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَاطِىءِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً ، وَإِذَا ذَاكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ ثُمَّ يَأْتِي ذٰلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَراً حَجَراً ، فَيَذْهَبُ فَيَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كُلَّمَا رَجَعَ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَراً ، قُلْتُ لَهُمَا : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا ، وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، قُلْتُ لَهُمَا : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا رَوْضَةً مُعْشِبَةً فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ[4] الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَانِيْ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لاَ أَكَادُ أَرَى رأسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ وَأَحْسَنِهِ ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ آللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالاَ

---

(١) ثلغ: الثلغ: الشدخ. (النهاية: ١/٢٢٠)

(٢) الكلّوب: حديدة معوجة الرأس. (النهاية: ٤/١٩٥)

(٣) ضَوْضَوْا: ضجّوا واستغاثوا ، والضوضاة أصوات الناس وغلبتهم. (النهاية: ٣/١٠٥)

(٤) نَوْرُ: أنورت: حسنت خضرتها وزهرها. والنَّوْرُ: الزهر. (النهاية: ٥/١٢٧)

لِي : اِنْطَلِقْ اِنْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ ، قَالَا لِي : ارْقَ فِيهَا ، فَارْتَقَيْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ ، وَلَبِنِ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَاهَا ، فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا ، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ ، شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا ، فَقَالَا لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذٰلِكَ النَّهْرِ ! وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا وَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُمُ السُّوءُ وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَا لِي : هٰذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَا هُوَ ذَاكَ مَنْزِلُكَ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ! ذَرَانِي أَدْخُلْهُ ، قَالَا : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ ، قُلْتُ لَهُمَا : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ عَجَباً ، فَمَا هٰذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟ قَالَا لِي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَأْخُذُ بِالْقُرْآنِ فَيَرْفِضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ وَعَيْنُهُ وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكِذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ ، وَيُلْقَمُ الْحِجَارَةَ ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَهُ النَّارُ ، الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْراً مِنْهُمْ حَسَناً وَشَطْراً مِنْهُمْ سَيِّئاً ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (حم ، طم) .

١٥٤١٣ ـ عن سمرة ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أُخْرِجَا ، قَالَ لَهُمَا : لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالَا : فَعَلْنَا ذٰلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ

النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ ، فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ ، فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً ، وَيَقُومُ الآخَرُ فَلاَ يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلاَنِ الْجَنَّةَ جَمِيعاً بِرَحْمَةِ آللَّهِ » . (هق ، وضَعَّفَهُ) .

١٥٤١٤ ـ عن سمرةَ بن جندبٍ ، عن عبد آللَّهِ بن سندر ، عن أَبيهِ : « إِنَّهُ كَانَ عَبْداً لِزِنْبَاعَ بْنِ سَلاَمَةَ الْجذامِي ، فَعَنَتَ عَلَيْهِ فَخصَاهُ وَجَدَعَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَغْلَظَ عَلَى زِنْبَاعَ الْقَوْلَ فَأَعْتَقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَوْصِ بِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ » . (كر) .

١٥٤١٥ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُحِلُّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ ، وَأُحَرِّمُ عَلَيْكَ الْخَبَائِثَ ، إِلاَّ أَنْ تَفْتَقِرَ إِلَى طَعَامٍ فَتَأْكُلَ مِنْهُ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ ، قَالَ : مَا فَقْرِي الَّذِي آكُلُ ذٰلِكَ إِذَا بَلَغْتُهُ ؟ قَالَ : إِذَا كُنْتَ تَرْجُو نِتَاجاً فَتَبَلَّغْ بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ إِلَى نِتَاجِكَ ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو عَشَاءً تُصِيبُهُ مُدْرِكاً فَتَبَلَّغْ إِلَيْهِ بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو فَائِدَةً تَنَالُهَا فَتَبَلَّغْهَا بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ ، وَإِذَا كُنْتَ لاَ تَرْجُو مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَأَطْعِمْ أَهْلَكَ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ ، قَالَ : وَمَا غِنَايَ الَّذِي أَدَعُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ ؟ قَالَ : إِذَا رَوَيْتَ أَهْلَكَ غَبُوقاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَاجْتَنِبْ مَا حَرُمَ عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَأَمَّا مَالُكَ فَإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ لَيْسَ مِنْهُ حَرَامٌ ، غَيْرَ أَنَّ فِي نِتَاجِكَ مِنْ إِبِلِكَ فَرَعاً ، وَفِي نِتَاجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ » . (عن حبيب بن سليمان بن سَمُرَةَ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ) .

١٥٤١٦ ـ عن سمُرَةَ بن جُندبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ عَنِ الضَّبِّ ؟ فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي الضِّبَابِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ ـ وَآللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ

الدَّوَابِّ مُسِخَتْ ؟ ـ » . (ابن جرير) .

١٥٤١٧ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : احْلِبْهَا وَلَا تَجْهَدْ ، وَدَعْ دَوَاعِي اللَّبَنِ » . (طب ، عن ضرار بن الأزور الأسدي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٩ ـ سنان بن عبد آللَّهِ الْجُهَنِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٤١٨ ـ عن سِنان بن عبد آللَّهِ الْجُهَنِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَمَّتَهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَعَلَيْهَا مَشْيٌ إِلَى الْكَعْبَةِ نَذْرَاً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعِينَ تمشِينَ عَنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَامْشِي عَنْ أُمِّكِ ، قَالَتْ : أَوَ يُجْزِىءُ ذٰلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ لِرَجُلٍ فَقَضَيْتِهِ ، هَلْ كَانَ يُقْبَلُ مِنْكِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ أَحَقُّ بِذٰلِكَ » . (ش ، وابن جرير) .

مُسْنَدُ

٣٤٠ ـ سَنْدَر أَبُو عبد آللَّهِ ، مَوْلَى زنباع الْجُذَامِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٤١٩ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّهُ كَانَ لِزِنْبَاعَ الْجُذَامِيِّ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : سَنْدَرُ ، فَوَجَدَهُ يُقَبِّلُ جَارِيَةً لَهُ ، فَجَبَّهُ[1] وَجَدَعَ أُذُنَيْهِ وَأَنْفَهُ ، فَأَتَى سَنْدَرُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَى زِنْبَاعَ ، فَقَالَ : لَا تُحَمِّلُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، فَإِنْ رَضِيتُمُوهُمْ فَأَمْسِكُوهُمْ ، وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبِيعُوا وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ آللَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ مُثِّلَ بِهِ أَوْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَأُعْتِقَ سَنْدَرُ ، فَقَالَ : أَوْصِ بِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، أَتَى سَنْدَرُ

---

(١) جَبَّهُ: أي خصاه: استأصل خصيته. (المعجم الوسيط)

إِلى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَجْرٰى عَلَيْهِ الْقُوتَ حَتّٰى مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَتٰى عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ رَضِيتَ أَنْ تُقِيمَ عِنْدِي أَجْرَيْتُ عَلَيْكَ مَا كَانَ يُجْرِي أَبُو بَكْرٍ ، وَإِلَّا فَانْظُرْ أَيَّ الْمَوَاضِعِ تَخْتَارُ أَكْتُبُ لَكَ ، فَقَالَ سَنْدَرُ : مِصْرَ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ رِيفٍ ، فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ إِلى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ سَنْدَرَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ فَاحْفَظْ فِيهِ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلٰى عَمْرٍو قَطَعَ لَهُ أَرْضاً وَاسِعَةً وَدَاراً ، فَجَعَلَ سَنْدَرُ يَعِيشُ فِيهَا ، فَلَمَّا مَاتَ قُبِضَتْ فِي مَالِ آللَّهِ » . (ابن سعد ، وابن عبد الْحكم ، وابن منده فِي المعرفة) .

١٥٤٢٠ ـ عن يزيد بن أَبي حبيب : « أَنَّ غُلَاماً لِزِنْبَاعَ الْجُذَامِيِّ اتَّهَمَهُ ، فَأَمَرَ بِإِخْصَائِهِ وَجَدْعِ أَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ، فَأَتٰى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ ، فَقَالَ : أَيُّمَا مَمْلُوكٍ مُثِّلَ بِهِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلٰى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَكَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَرْفُقُ بِهِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَهُ سَنْدَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنَا كَمَا تَرٰى ، فَمَنْ لَنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُؤْمِنٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ سَنْدَرُ فَقَالَ : إِحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَانْظُرْ أَيَّ أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ شِئْتَ فَالْحَقْ بِهِ ، آمُرُ لَكَ بِمَا يُصْلِحُكَ! فَقَالَ سَنْدَرُ : أَلْحَقُ بِمِصْرَ ، فَكَتَبَ لَهُ إِلى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِأَرْضٍ تَسَعُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِيمَا يَسَعُهُ بِمِصْرَ » . (ابن عبد الْحكم) .

مُسْنَدُ

٣٤١ ـ سهل بن الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٢١ ـ عن سهل بن الْحنظليَّة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَالْتَقَوا هُمْ وَالْعَدُوُّ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا الْفَتٰى الْغِفَارِيُّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَطَلَ أَجْرُهُ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ

آللَّهِ ! لاَ بَأْسَ ، ـ وفِي لَفْظٍ : وَمَا بَأْسَ ـ أَنْ يُحْمَدَ وَيُؤْجَرَ ـ » . (ع ، كر) .

١٥٤٢٢ ـ عن سهل بن الْحَنْظَلِيَّةِ الْعَبْشَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟ فقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مِرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فقَالَ : اِرْكَبْ ، فَرَكِبَ فَرَساً ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِسْتَقْبِلْ هٰذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ وَلاَ نُغْرَرْ[1] مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا صَبَّحَ خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا أَحْسَسْنَاهُ ، فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى ظِلاَلِ الشجَرِ فِي الشِّعْبِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فقَالَ : إِنِّي قَدِ انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هٰذَا الشِّعْبِ ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ مُصَلِّياً ، أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ أَوْجَبْتَ ، فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ غَيْرَهَا » . (أَبُو نعيم في المعرفَةِ) .

١٥٤٢٣ ـ عن سهل بن الْحَنْظَلِيَّةِ الْعبشَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأَسَدِيُّ ، لَوْلاَ طُولُ جُمَّتِهِ ، وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ ! فَبَلَغَ ذٰلِكَ خُرَيماً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ شَفْرَةً ، فَقَطَعَ جُمَّتَهُ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ » . (حم ، خ فِي تاريخِهِ ، كر) .

١٥٤٢٤ ـ عن سعيد بن عبد الْعزيز قَالَ : « كَانَ لاَ يُولَدُ لابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : لأَنْ يَكُونَ لِي سَقَطٌ فِي الإِسْلاَمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . (كر) .

المُنْقَطِعُ

١٥٤٢٥ ـ عن فضيل بن غزوانَ ، عن محمَّد الرَّاسبي ، عن بشر بن عاصم بن شقيقٍ الثَّقفي : « أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ كَتبَ عَهْدَهُ فَقالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فيهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْوُلاَةَ يُجاءُ بِهِمْ فَيُوقَفُونَ عَلى جِسْرِ جهنَّمَ ، فَمَنْ كَانَ مِطْوَاعاً لِلَّهِ تَنَاوَلَهُ بِيَمِينِه حَتَّى يُنْجِيَهُ ، وَمَنْ كَانَ عَاصِياً لِلَّهِ انْخرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلى وَادٍ مِنْ نارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَاباً ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلى أَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لأَبِي ذَرٍّ : أَنْتَ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَآللَّهِ ! وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخرُ مِنْ نَارٍ ، وَسَأَلَ سَلْمَانَ فَكَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ يَأْخُذُهَا بما فِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ آللَّهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَهُ ، وَأَمْرَغَ خَدَّهُ إِلى الأَرْضِ » . (ش ، وأَبو نعيم . وقَالَ : رَوَاهُ عَمَّارُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ سَلَمَةَ بن أَبي تميمٍ ، عن عطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عبدِ آللَّهِ بن سفيان ، عن بشر بن عاصِمٍ مِثْلَهُ ، قُلْتُ : أَخْرجَهُ مِنْ هٰذَا الطَّرِيق (ابنُ منده) فهاتانِ الطَّرِيقَتَانِ مُقَوِّيَتَانِ لِلطَّرِيقِ الثَّالِثِ فِي مُسْنَدِ عُمَرَ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : مُحمَّد الرَّاسِبِيُّ ذَكَرَ ابْنُ عَبدِ الْبَرِّ : أَنَّهُ ابْنُ سَليمٍ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، فَالإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ لأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ بِشْرَ بنَ عَاصِمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٤٢٦ ـ عَنْ صَفْوَانَ بن سليمٍ ، عن ثَعْلَبَةَ بن أَبي مَالِكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ ، وَأَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَضى فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ بِالسَّيْلِ لِلأَعْلَى عَلى الأَسْفَلِ حَتَّى يَشْرَبَ الأَعْلَى ، وَيَرْوِي المَاءُ إِلى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يُسَرَّحُ المَاءُ إِلى الأَسْفَلِ ، وَكَذٰلِكَ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْحَوَائِطُ ، أَوْ يَفْنَىٰ المَاءُ » . (أَبو نعيم) .

* * *